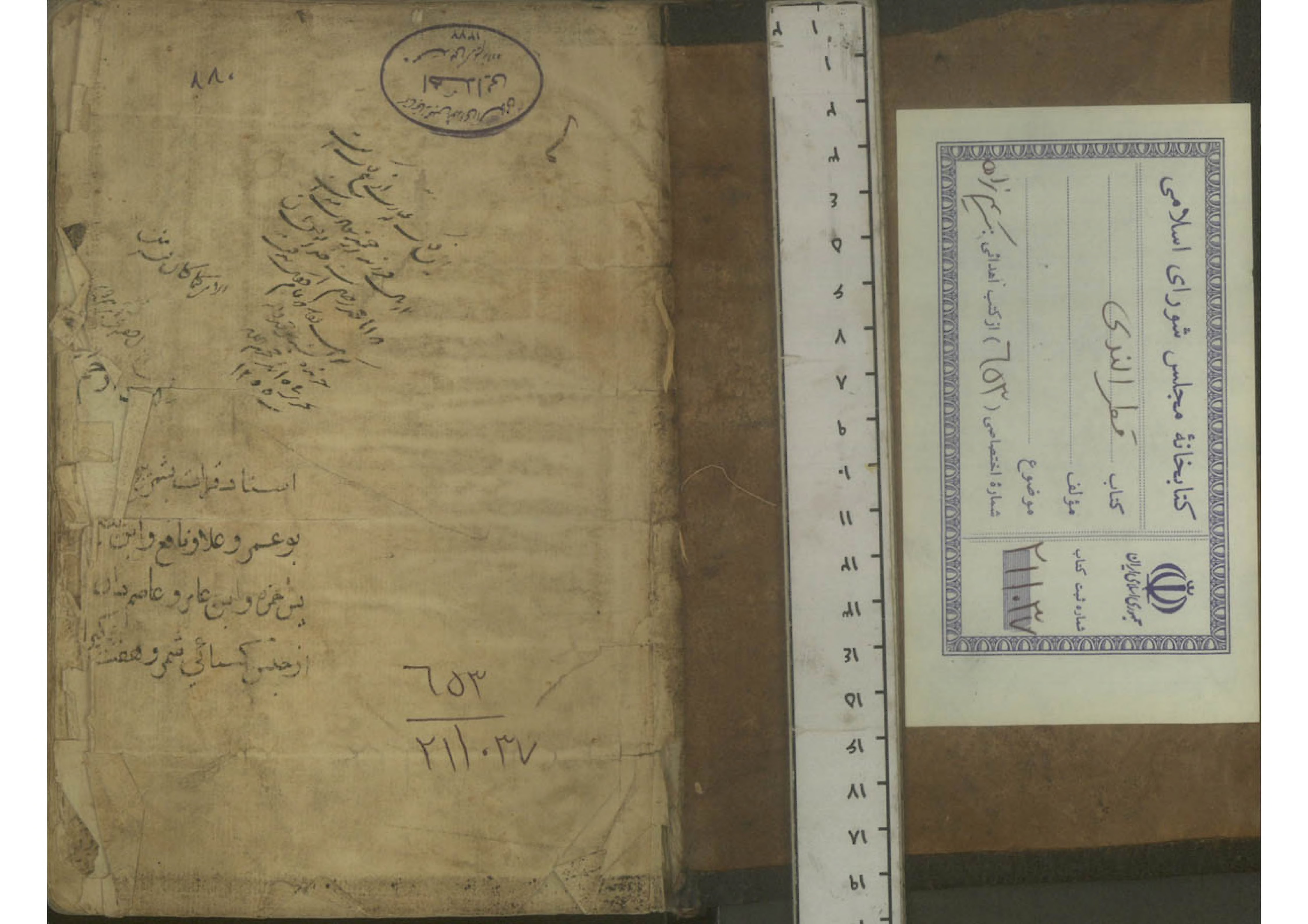
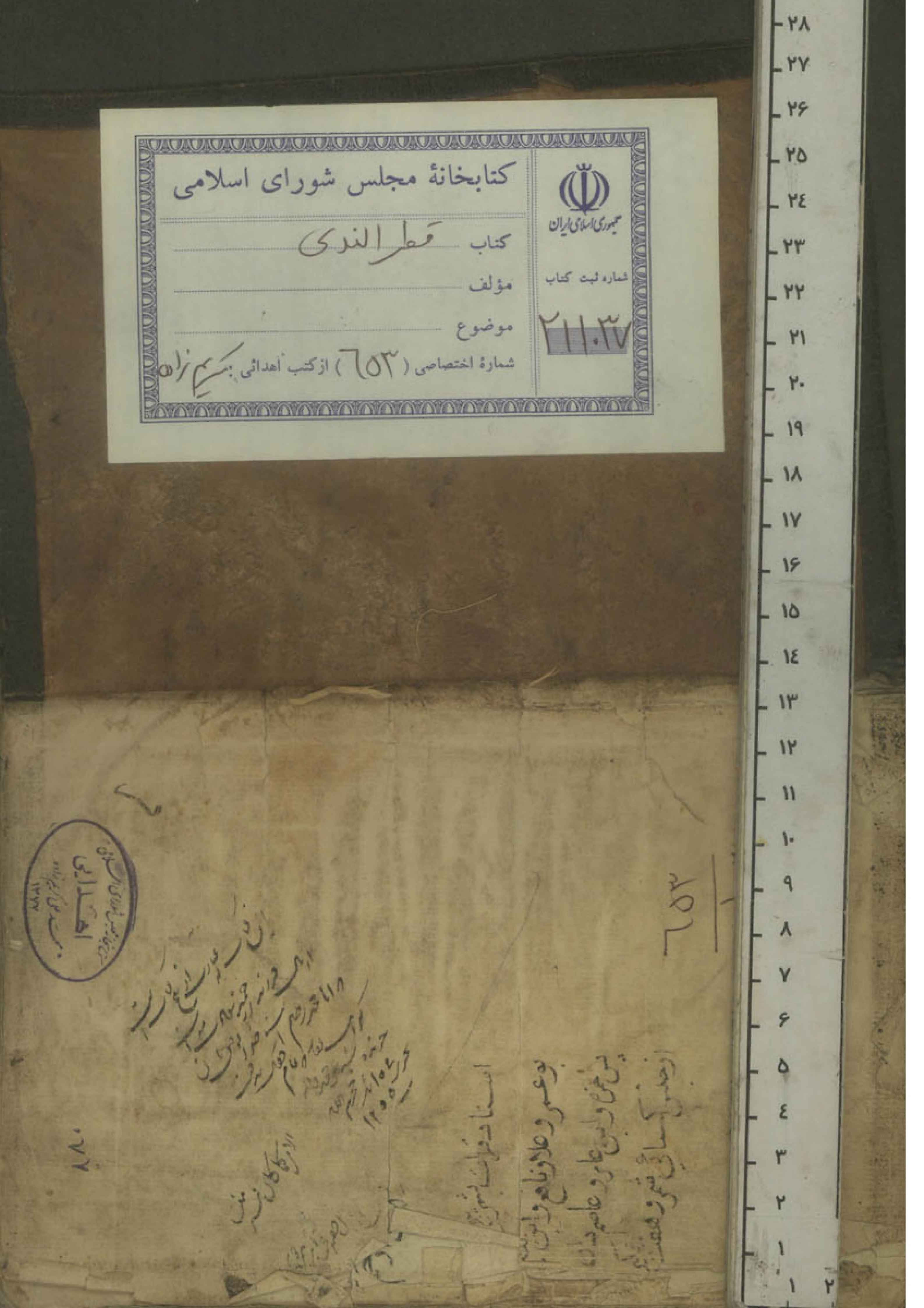
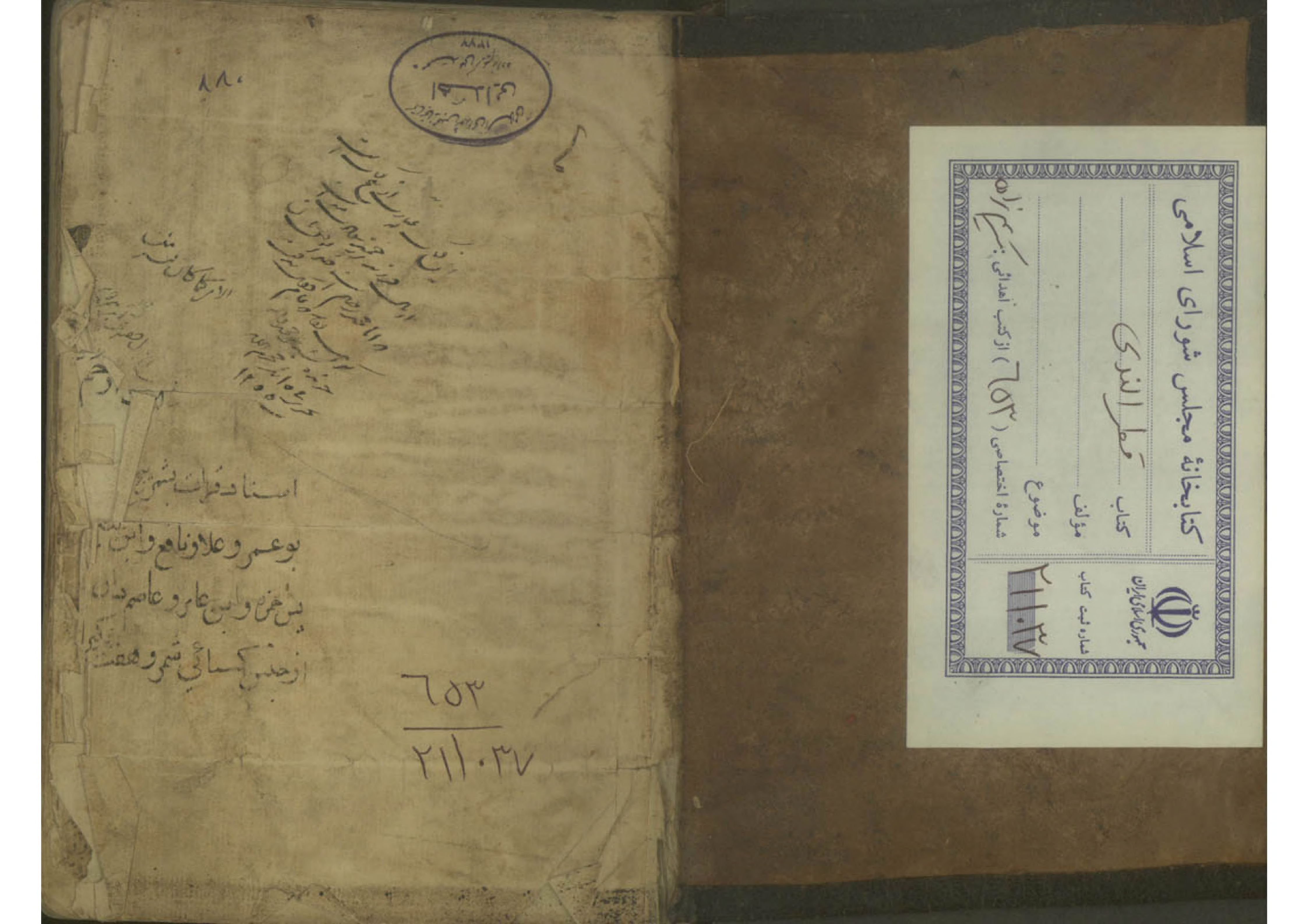

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب
مؤلف
موضوع
شمارهٔ ثبت کتاب
۶۵۳
۲۱۱۰۳۷





۸۸۰
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب قطر الندی
مؤلف
موضوع
شمارهٔ اختصاصی (۶۵۳) از کتب اهدائی
شماره ثبت کتاب
۶۵۳
۲۱۱۰۳۷

اللهم اخرجنا من ظلمات
الوهم واكرمنا بنور الفهم
اللهم افتح علينا ابواب
فضلك وانشر علينا خزائن
علمك برحمتك يا ارحم
الراحمين

یا علی مدد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام الفاضل العالم العلامة جمال المقصدين وتاج القراء تذكرة ابي عمرو وسيبويه والفراء جمال الدين ابو محمد عبد الله ابن يوسف ابن عبد الله بن هشام الانصاري فتح الله قبره آمين

هذا كتاب قطر بسم الله الرحمن الرحيم الندا وبل الصدى

الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله وفاتح البركات لمن انتصب لشكر آلائه والصلوة والسلام على من مدت عليه الفصاحة رواقها وشدت به البلاغة نطاقها المبعوث بالآيات الباهرة والحجج القاطعة المنزل عليه قرآن عربي غير ذي عوج وعلى آله الهادين واصحابه الذين شادوا الدين وشرف وفضل وسلم هذه نكت حررتها على مقدمتي المسماة بقطر الندى وبل الصدى رافعة لحجابها كاشفة لنقابها مكملة لشواهدها متممة لفوائدها كافية لمن اقتصر عليها وافية ببغية من جنح من طلاب علم العربية اليها والله المسؤول ان ينفع بها كما نفع باصلها وان يذلل لنا طرق الخيرات ويسهلها انه جواد كريم رؤوف رحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

قوله مفرد ش تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة كقوله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى قوله تعالى رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وفي الاصطلاح على القول المفرد والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية سواء دل على معنى كزيد او لم يدل كديز مقلوب زيد فقد تبين ان كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه وذلك كزيد فان اجزاءه وهي الزاي والياء والدال اذا افرد شيء منها لا يدل على شيء مما يدل هو عليه بخلاف قولك غلام زيد فان كلا من جزئيه وهما الغلام وزيد دال على جزء معناه فهذا يسمى مركبا لا مفردا فان قلت فلم لا اشترطت في الكلمة الوضع كما اشترط من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت انما احتاجوا الى ذلك لانهم اخذوا اللفظ جنسا للكلمة واللفظ ينقسم الى موضوع ومهمل فاحتاجوا الى الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع ولما اخذت القول جنسا للكلمة وهو خاص بالموضوع اغناني ذلك عن اشتراط الوضع فان قلت فلم عدلت عن اللفظ الى القول قلت لان اللفظ جنس بعيد لاطلاقه على المهمل والمستعمل كما ذكرنا والقول جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل واستعمال الاجناس البعيدة معيب عند اهل النظر وهي اسم وفعل وحرف ش لما ذكرت حد الكلمة بينت انها جنس تحته ثلثة انواع

الاسم والفعل والحرف والدليل على انحصار انواعها في هذه الثلثة
الاستقراء فان علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا الا ثلثة
انواع فلو كان ثمة نوع رابع لعثروا عليه فاما الاسم فيعرف
بال كالرجل وبالتنوين كرجل وبالحديث عنه كتاء ضربت لما
بينت ما انحصرت فيه انواع الكلمة الثلاث شرعت في بيان ما يتميز
به كل واحد منها عن قسيميه ليتم فائدة ما ذكرته فذكرت للاسم ثلثة
علامات علامة من اوله وهي الالف واللام كالفرس والغلام وعلامة
من اخره وهي التنوين وهو نون زائدة ساكنة تلحق الاخر لفظا لا خطا لغير
توكيد نحو زيد ورجل وصه وحينئذ ومسلمات هذه وما اشبهها
بدليل وجود التنوين في اخرها وعلامة معنوية وهي الحديث عنه كقام
زيد فزيد اسم لانك قد حدثت عنه بالقيام وهذه العلامة انفع العلامات
المذكورة للاسم وبها استدل على اسمية تاء في ضربت الا ترى انها لا
تقبل ال ولا يلحقها التنوين ولا غيرها من العلامات التي تذكر للاسم
سوى الحديث عنه فقط وهو ضربان معرب وهو ما يتغير اخره
بسبب العوامل الداخلة كزيد ومبني وهو بخلافه كهؤلاء في لزوم الكسر
وكذلك حذام وامس في لغة الحجازيين وكاحد عشر واخواته في لزوم الفتح
وكقبل وبعد واخواتهما في لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه ونوي
معناه وكمن وكم في لزوم السكون وهو اصل البناء لما فرغت من تعريف

عليهم
وقطام

الاسم

الاسم بذكر شيء من علاماته عقبت ذلك ببيان انقسامه الى معرب
ومبني وقدمت المعرب لانه الاصل واخرت المبني لانه الفرع و
ذكرت ان المعرب هو الذي يتغير اخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل
كزيد تقول جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد الا ترى ان اخر زيد
تغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما يدخل عليه من جاءني ورأيت
والباء فلو كان التغيير في غير الاخر لم يكن اعرابا كقولك في فلس اذا صغر
فليس واذا كسرته افلس وفلوس وكذا لو كان التغيير في الاخر ولكنه
ليس بسبب العوامل كقولك جلست حيث جلس زيد فانه يجوز ذلك
ان تقول حيث بالضم وحيث بالفتح وحيث بالكسر لان هذه الاوجه
الثلاثة ليست بسبب العوامل الا ترى ان العامل واحد وهو
وقد وجد معه التغيير المذكور ولما فرغت من ذكر المعرب المبني
وانه الذي يلزم طريقة واحدة ولا يتغير اخره بسبب ما
يدخل عليه ثم قسمته الى اربعة اقسام مبني على الكسر ومبني
على الفتح ومبني على الضم ومبني على السكون ثم قسمت المبني على
الكسر الى قسمين قسم متفق عليه وهو نحو هؤلاء فان جميع العرب
يكسرون اخره في جميع الاحوال وقسم مختلف فيه وهو حذام وقطام
ونحوها من الاعلام المؤنثة الاتية على وزن فعال وامس اذا اردت به
اليوم الذي هو قبل يومك فاما باب حذام ونحوها فاهل الحجاز

ذكرت

٣ من العوامل

يبنونه على الكسر مطلقاً فيقولون جاءتني حذام ورأيت حذام
ومررت بحذام وعلى ذلك قول الشاعر ولولا المزعجات من الليالي
لما ترك القطا طيب المنام إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول
ما قالت حذام فذكرها في البيت مرتين مكسورة مع أنها فاعل
وافترقت بنو تميم فرقتين فبعضهم يعرب ذلك كله بالضمة رفعاً
وبالفتحة نصباً وجراً فيقول جاءتني حذامُ بالضم ورأيت حذامَ بالفتح
ومررت بحذامَ بالفتح وأكثرهم يفصل بين ما كان آخره راء كوبار
اسم لقبيلة وحضار اسم لكوكب وسفار اسم لماء فيبنونه على الكسر
كالحجازيين وأما ما ليس آخره راء كحذام وقطام فيعربه إعراب ما لا ينصرف
وأما أمس إذا أردت به اليوم الذي قبل يومك فأهل الحجاز يبنونه
على الكسر فيقولون مضى أمس ورأيت أمس ومررت بأمس ما رأيته من
أمس بالكسر في الأحوال الثلاثة قال الشاعر منع البقاء تقلب الشمس
وطلوعها من حيث لا تمسي وطلوعها حمراء صافية وغروبها صفراء كا
لورس تجري على كبد السماء كما يجري حمام الموت بالنفس اليوم أعلم ما
يجيء به ومضى بفصل قضائه أمس فأمس في البيت فاعل مضى وهو
مكسور كما ترى وافترقت بنو تميم فرقتين فمنهم من أعربه بالضمة و
الفتحة مطلقاً فقال مضى أمسُ بالضم واعتكفت أمسَ وما رأيته مذ أمسَ
بالفتح قال الشاعر لقد رأيت عجباً مذ أمسا عجائزاً مثل السعالي خمسا

يأكلن ما في رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا ومنهم من أعربه
بالضم رفعاً وبناه على الكسر نصباً وجراً وزعم الزجاجي أن من العرب
من يبني أمس على الفتح وأنشد عليه قوله مذ أمسا وهو وهم والصواب
ما قدمنا من أنه معرب غير منصرف وزعم بعضهم أن أمس في البيت فعل ماض
وفاعله مستتر وتقديره مذ أمس المساء ولما فرغت من ذكر المبني على
الكسر ذكرت المبني على الفتح ومثلته بأحد عشر وأخواته تقول جاءني
أحد عشر رجلاً ورأيت أحد عشر رجلاً ومررت بأحد عشر رجلاً بفتح
الكلمتين في الأحوال الثلاثة وكذلك تقول في أخواته إلا في اثنا عشر
فإن الكلمة الأولى منه تعرب بالألف رفعاً وبالياء جراً ونصباً
تقول جاءني اثنا عشر رجلاً ورأيت اثني عشر رجلاً ومررت باثني عشر
رجلاً وإنما لم أستثن إعراب هذا من إطلاق قولي وأخواته لأنه
لأني سأذكر فيما بعد أن اثنين واثنتين يعربان إعراب المثنى مطلقاً وإن ركبا
ولما فرغت من ذكر المبني على الفتح ذكرت المبني على الضم ومثلته بقبل
وبعد وأخواتهما وأشرت إلى أن لهما أربع حالات أحدها أن يكونا
مضافين فيعربان نصباً على الظرفية أو خفضاً بمن تقول جئتك
قبل زيد وبعده فتنصبهما على الظرفية ومن قبله ومن بعده فتخفضهما
بمن قال الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فبأي حديث بعد الله
وآياته يؤمنون وقال تعالى ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم ومن بعد

ما اهلكنا القرون الاولى الحالة الثانية ان يحذف المضاف اليه
وينوى ثبوت لفظه فيعربان بالاعراب المذكور ولا ينونان لنية الاضافة
وذلك كقول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه
العواطف الرواية بخفض قبل بغير تنوين اى ومن قبل ذلك فحذف
ذلك من اللفظ وقدره ثابتا وقرئ الجحدري والعقيلي لله الامر من
قبل ومن بعد بالخفض بغير تنوين اى من قبل الغلب ومن بعده فحذف
المضاف اليه وقدر وجوده الحالة الثالثة ان يقطعا عن الاضافة
لفظا ومعنى ولا ينوى المضاف اليه فيعربان ايضا الاعراب المذكور
ولكنهما ينونان لانهما حينئذ اسمان تامان كسائر الاسماء النكرات
فتقول جئتك قبلا وبعدا ومن قبل ومن بعد وقال الشاعر فساغ لي
الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات وقرئ بعضهم لله
الامر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين الحالة الرابعة ان يحذف
المضاف اليه وينوى ثبوت معناه دون لفظه فيبنيان حينئذ على
الضم كقراءة السبعة لله الامر من قبل ومن بعد وقولي واخواتهما
اردت به اسماء الجهات الست واول ودون ونحوهن قال الشاعر
لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا تعدو المنية اول وقال الاخر
اذا انا لم اومن عليك ولم يكن لقاؤك الا من وراء وراء ولما
فرغت من ذكر المبني على الضم ذكرت المبني على السكون وهو ثلثة انواع

وكم تقول جاءني من قام ورايت من قام ومررت بمن قام فتجده ملازما
للسكون في الاحوال الثلاثة وكذا تقول كم درهما مالك وكم عبدا
ملكت وبكم درهم اشتريت فكم في المثال الاول في موضع الرفع بالابتدا
عند سيبويه وعلى الخبرية عند الاخفش وفي الثاني في موضع النصب
على المفعولية بالفعل الذي بعدها وفي الثالث في موضع الخفض
بالباء وهي ساكنة في الاحوال كلها كما ترى ولما ذكرت المبني على
السكون متاخرا خشيت من وهم من يتوهم انه خلاف الاصل فدفعت
هذا الوهم بقولي وهو اصل البناء ص واما الفعل فثلاثة اقسام
ماض ومضارع وامر فيعرف بتاء التانيث الساكنة وبناؤه على الفتح
كضرب الا مع الواو الجماعة فيضم كضربوا او مع ضمير المرفوع المتحرك فيسكن
كضربت ومنه نعم وبئس وعسى وليس في الاصح والامر ويعرف بدلالته
على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وبناؤه على السكون كاضرب الا المعتل
فعلى حذف اخره كاغز واخش وارم ونحو قوما وقوموا وقومي فعلى
حذف النون ومنه هلم في لغة تميم وهات وتعال في الاصح ومضارع
ويعرف بلم وافتتاحه بحرف من حروف نأيت نحو نقوم واقوم
ويقوم وتقوم وبضم اوله ان كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم ويفتح
في غيره كيضرب ويستخرج ويسكن اخره مع نون النسوة نحو يتربصن
والا ان يعفون ويفتح مع نون التاكيد المباشرة لفظا وتقديرا نحو

ليذبن ويعرب فيما عدا ذلك نحو يقوم زيد ولا تتبعان ولتبلونّ
ولا يصدنك شـ لما فرغت من ذكر علامات الاسم وبيان انقسامه
الى معرب ومبني وبيان انقسام المبني الى مكسور ومفتوح ومضموم
وموقوف شرعت في ذكر الفعل فذكرت انه ينقسم ثلاثة اقسام ماضي
وامر ومضارع وذكرت لكل واحد منها علامته الدالة عليه وحكمه
الثابت له من بناء واعراب وبدءت من ذلك بالماضي فذكرت ان علامته
ان يقبل تاء التانيث الساكنة كقام وقعد تقول قامت وقعدت وان
حكمه في الاصل البناء على الفتح كما مثلنا وقد يخرج عنه الى الضم وذلك
اذا اتصل به واو الجماعة كقولك قاموا وقعدوا والى السكون وذلك
اذا اتصل به ضمير المرفوع المتحرك كقولك قمت وقعدت وقمنا وقعدنا
والنسوة قمن وقعدن وتلخص ان له ثلاثة حالات الضم والفتح والسكون
وقد بينت ذلك ولما كان بعض الافعال ماضية ما اختلف في فعليته
نصصت عليه ونبهت على ان الاصح فعليته وهو اربع كلمات نعم
وبئس وعسى وليس فاما نعم وبئس فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين
الى انهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما في
قول بعضهم وقد بشر ببنت فقال ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها
سرقة وقال الاخر وقد سار الى محبوبته على حمار بطيء السير فقال نعم السير
على بئس العير واما ليس فذهب الفارسي في الحلبيات الى انها حرف
نفي بمنزلة ما النافية وتبعه على ذلك ابو بكر ابن شقير واما عسى
فذهب الكوفيون الى انها حرف ترج بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك ابن
السراج والصحيح ان الاربعة افعال بدليل اتصال تاء التانيث الساكنة
بهن كقوله عليه الصلوة والسلام من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن توضاء
اغتسل فالغسل افضل والمعنى من يوم الجمعة فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة
الوضوء وتقول بئست المراة حمالة الحطب وليست هند مفلحة وعست هند
ان تزورنا واما ما استدل به الكوفيون فمؤول على حذف الموصوف
وصفته واقامت معمول الصفة مقامهما والتقدير ما هي بولد مقول
فيه نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير فحرف الجر في الحقيقة الساعر
انما دخل على اسم محذوف كما بينته قال الشاعر والله ما ليلي بنام صاحبه
اي بليل نام صاحبه ولما فرغت من ذكر علامات الماضي وحكمه وبيان
ما اختلف فيه ثنيت الكلام على فعل الامر فذكرت ان علامته التي منه
يعرف بها تركبة من مجموع الشيئين وهما دلالته على الطلب وقبوله ياء
المخاطبة وذلك نحو قم فانه دال على الطلب القيام ويقبل ياء المخاطبة
تقول اذا امرت المراة قومي وكذلك اقعد واقعدي واذهب واذهبي
قال الله تعالى فكلي واشربي وقري عينا فلو دلت الكلمة على الطلب و
لم تقبل ياء المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف او قبلت ياء
المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو انت يا هند تقومين وتاكلين لم يكن

اوله وحكما باعتبار آخره فاما حكمه باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح
اخرى فيضم ان كان الماضي اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا نحو دحرج
يدحرج او كان بعضها اصلا وبعضها زايدا نحو اكرم يكرم فان الهمزة
فيه زايدة لان اصله كرم ويفتح ان كان الماضي اقل من اربعة احرف او اكثر منها
فالاول نحو ضرب يضرب وذهب يذهب ودخل يدخل والثاني نحو
انطلق ينطلق واستخرج يستخرج واما حكمه باعتبار آخره فانه تارة
يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة يعرب فهذه ثلثة حالات
لآخره كما ان لآخر الماضي ثلثة حالات ولآخر الامر ثلث حالات فاما
بناؤه على السكون فمشروط بان يتصل به نون الاناث نحو النسوة يقمن والوالدات
يرضعن والمطلقات يتربصن ومنه الا ان يعفون لان الواو اصلية وهو
واو عفا يعفوا والفعل مبني على السكون لاتصاله بالنون والنون فاعل
مضمر عايدا على المطلقات ووزنه يفعلن وليس هذا كيعفون في قولك
الرجال يعفون لان تلك الواو واو الضمير لجماعة المذكرين كالواو في
قولك يقومون وواو الفعل حذفت والنون علامة الرفع ووزنه يفعون
ولهذا يقال فيه الا ان يعفوا بحذف نونه كما تقول الا ان يقوموا
وسيأتي شرح ذلك واما بناؤه على الفتح فمشروط بان تباشره نون
التاكيد لفظا وتقديرا ولم يكن بينهما فاصل نحو كلا لينبذن وكذا لا
يصدنك واحترزت بذلك بذكر المباشرة نحو قوله تعالى ولا تتبعان

سبيل

سبيل الذين لا يعلمون ولتبلون في اموالكم فاما ترين من البشر احدا
فان الالف في الاول والواو في الثاني والياء في الثالث فاصلة بين
الفعل والنون فهو معرب لا مبني وكذلك لو كان الفاصل بينهما
مقدرا كان الفعل ايضا معربا وكذلك قوله تعالى ولا يصدنك عن آيات
الله ولتسمعن مثله غير ان نون الرفع حذفت تخفيفا لتوالي الامثال
المتماثلات ثم الواو لالتقاء الساكنين واصله قبل دخول الجازم يصدونك
فلما دخل الجازم وهو لا الناهية حذفت النون فالتقى الساكنان
الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل يدل عليها و
هو الضمة وتقدير الفعل معربا وان كانت النون مباشرة لآخره لفظا
لكنها منفصلة منه تقديرا وقد اشرت الى ذلك كله مثلا واما اعرابه
ففيما عدا هذين الموضعين نحو يقوم زيد ولن يقوم زيد ولم يقم زيد

واما لا يصدنك

ص واما الحرف فيعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم والفعل
نحو هل وبل وليس منه مهما واذ ما بل ما المصدرية ولما الرابطة في
الاصح ش لما فرغت من القول في الاسم والفعل شرعت في ذكر الحرف
فذكرت انه يعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا من علامات
الفعل نحو هل وبل فانهما لا يقبلان شيئا من علامات الاسماء ولا من علامات الافعال
فانتفى ان يكونا اسمين وان يكونا فعلين فتعين ان يكونا حرفين اذ
ليس لنا الا ثلثة اقسام وقد انتفى اثنان فتعين الثالث ولما كان

ولا من علامات

من الحروف ما اختلف فيه هل هو حرف او اسم نصصت عليه كجاهد
في الفعل الماضي وفعل الامر وهو اربعة اذ ما ومهما وما المصدرية
ولما الرابطة اما اذ ما فاختلف فيها سيبويه وغيره فقال انها حرف
وقال المبرد وابن بمنزلة ان الشرطية فاذا قلت اذ ما تقم اقم فمعناه ان تقم اقم واحتجوا بانها
السراج والفارسي قبل دخولها كانت اسما والاصل عدم التغيير واجيب بان التغيير قد
انها ظرف زمان تحقق قطعا بدليل انها كانت للماضي فصارت للمستقبل فدل على التغيير
وان المعنى في المثال ذلك المعنى البتة وفي هذا الجواب نظر لاحتمال هذا المختصر
المذكور متى تقم اقم واما مهما فزعم الجمهور انها اسم بدليل قوله تعالى مهما تأتنا به
من به عائد عليها والضمير لا يعود الا على الاسماء وزعم السهيلي
وابن يسعون انها حرف واستدل على ذلك بقول زهير ومهما تكن عند امرئ من
خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم وتقرير الدليل فيه انها لو كانت
خليقة اسما لتكن ومن زائدة فتعين خلو الفعل من الضمير وكونها
لا موضع لها من الاعراب اذ لا يليق بها هنا اذ لو كان لها محل لكان
الابتداء والابتداء هنا متعذر لعدم رابط يربط الجملة الواقعة
خبرا له واذا ثبت انها لا موضع لها تعين كونها حرفا والتحقيق ان
اسم تكن مستتر ومن خليقة تفسير له كما كان من آية تفسير لما في قوله
تعالى ما ننسخ من آية ومهما مبتدأ والجملة خبر واما ما المصدرية
وهي التي تسبك مع ما بعدها بمصدر نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم

اي ودوا عنتكم وقول الشاعر يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له
ذهابا اي يسر المرء ذهاب الليالي وقد اختلف فيها فذهب سيبويه
الا انها حرف بمنزلة ان المصدرية وذهب الاخفش وابن السراج الى انها
اسم بمنزلة الذي واقع على ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى ودوا الذي
عنتموه اي العنت الذي عنتموه ويسر المرء الذي ذهبه الليالي
اي الذهاب الذي ذهبه الليالي ويرد هذا القول انه لم يسمع اعجبني ما
قمته ولو صح ما ذكره لجاز ذلك لان الاصل في العائد ان يكون
مذكورا لا محذوفا واما لما فانها في العربية على ثلاثة اقسام نافية
بمنزلة لم نحو لما يقض ما امره اي لم يقض ما امره وايجابية بمنزلة الا
نحو قولهم عزمت عليك لما فعلت كذا اي الا فعلت كذا او ما اطلب
منك الا فعلك كذا وهي في هذين القسمين حرف بالاتفاق والثالث ان
تكون رابطة لوجود شيء بوجود غيره نحو لما جاءني اكرمته فانها ربطت
وجود الاكرام بوجود المجيء واختلف فيها فقال سيبويه انها حرف
وجود لوجود وقال الفارسي انها ظرف بمعنى حين ويرد قوله تعالى
فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض وذلك
لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وذلك
العامل اما قضينا او دلهم اذ ليس هنا سواهما وكون العامل قضينا
مردود فان القائلين بانها اسم يزعمون انها مضافة الى ما يليها

والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وكون العامل ما دخلها مردود بان ما
النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان يكون لها عامل
تعين انه لا موضع لها من الاعراب وذلك بمقتضى الحرفية وق
جميع الحروف مبنية لما فرغت من ذكر علامات الحروف وبيان
ما اختلف فيه منه ذكرت حكمه وهو انه مبني لا حظ لشيء من كلماته
في الاعراب والكلام لفظ مفيد لما انهيت القول في الكلمة
واقسامه الثلاثة شرعت في تفسير الكلام فذكرت انه عبارة عن
اللفظ المفيد وخرج باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية
او ما هو في قوة ذلك فالاول نحو رجل وفرس والثاني نحو كالضمير
المستتر في نحو اضرب واذهب المقدر بقولنا انت وخرج بالمفيد ما لا يصح
الاكتفاء به نحو قام زيد كلام لانه لفظ مفيد يصح الاكتفاء به
لكنه ليس بلفظ ... ونحو زيد ليس بكلام لانه لفظ لا يصح الاكتفاء به واذا كتبت
زيد قائم مثلا فليس بكلام لانه وان صح الاكتفاء به لكنه ليس بلفظ
وكذلك اذا اشرت الى احد بالقيام والقعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ
واقل ائتلافه من اسمين كزيد قائم او من فعل واسم كقام زيد
صورة تاليف الكلام ست وذلك لانه اما ان يتالف من اسمين او من فعل
واسم او من جملتين او من فعل واسمين او من فعل وثلاثة اسماء او من فعل
واربعة اسماء ولنا ائتلافه من اسمين فله اربع صور احدها ان يكونا

مبتدا وخبرا نحو زيد قائم الثانية ان يكونا مبتدا وفاعلا سد مسد
الخبر نحو اقائم الزيدان وانما جاز ذلك لانه في قوة قولك ايقوم الزيدان
وذلك كلام تام لا حاجة له الى شيء فكذلك هذا الثالث ان
يكونا مبتدا ونائبا عن الفاعل سادا مسد الخبر نحو امضروب الزيدان
الرابعة ان يكونا اسم فعل وفاعلا نحو هيهات العقيق فهيهات اسم فعل
وهو بمعنى بعد والعقيق فاعل له واما ائتلافه من فعل واسم فله صورتان
احدهما ان يكون الاسم فاعلا نحو قام زيد والثانية ان يكون الاسم
نائبا عن الفاعل نحو ضرب زيد واما ائتلافه من جملتين فله صورتان
ايضا احدهما جملة الشرط والجزاء نحو ان قام زيد قمت والثانية
جملة القسم وجوابه نحو احلف بالله لزيد قائم واما ائتلافه من فعل
واسمين من فعل واسمين نحو كان زيد قائما واما ائتلافه من فعل وثلاثة اسماء
نحو علمت زيدا فاضلا واما ائتلافه من فعل واربعة اسماء نحو اعلمت
زيدا عمرا فاضلا هذه صور تاليف الكلام واقل ائتلافه من اسمين
او من فعل واسم كما ذكرت وما صرحت به من ان ذلك هو اقل ما ياتلف
منه الكلام هو مراد النحويين وعبارة بعضهم توهم انه لا يكون الا من
اسمين او فعل واسم

فصل انواع الاعراب اربعة رفع ونصب وجر
وجزم فالاسم والفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم ومجر في اسم نحو بزيد وجزم
في فعل نحو لم يقم فيرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة ويجزم

بحذف الحركة وما سواه خارج عن الاصل ثم الاعراب ظاهر او مقدر
بحسب العوامل في آخر الكلمة فالظاهر كالذي في آخر زيد في قولك
جاءني زيد ورأيت زيداً ومررت بزيد والمقدر كالذي في آخر الفتى نحو جاءني
الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر فيه الضمة في الاول
والفتحة في الثاني والكسرة في الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك المقدر
هو الاعراب والاعراب جنس تحته اربعة انواع الرفع والنصب والجزم و
الجر وهذه الانواع الاربعة تنقسم الى ثلثة اقسام قسم تشترك
فيه الاسماء والافعال وهو الرفع والنصب تقول زيد يقوم وان زيداً
لن يقوم وقسم يختص بالاسماء وهو الجر تقول مررت بزيد وقسم يختص
بالافعال وهو الجزم تقول لم يقم ولهذه الانواع الاربعة علامات تدل عليها
وهي ضربان علامات اصول وعلامات فروع فالعلامات الاصول
اربع الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة
للجزم وما عدا ذلك كلها والعلامات الفروع منحصرة في سبعة ابواب خمسة
في الاسماء واثنان في الافعال وستمر بك هذه الابواب مفصلة
مفصلة بابا بابا الاول الاسماء الستة وهي ابوه واخوه وحموها
وهنوه وفوه وذو مال ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء
هذا الباب الاول مما خرج عن الاصل هو باب الاسماء الستة المعتلة
المضافة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فانها ترفع

بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء
نيابة عن الكسرة تقول جاءني ابوه ورأيت اباه ومررت بابيه وكذلك
القول في البواقي وشرط اعراب هذه الاسماء بالحروف المذكورة ثلثة امور
احدها ان يكون مفردة فلو كانت مثناة اعربت بالالف رفعاً وبالياء
جراً ونصباً كما يعرب كل مثنى تقول جاءني ابوان ورأيت ابوين ومررت
بابوين وان كانت مجموعة جمع تكسير اعربت بالحركات على الاصل كقولك
جاءني آباؤك ورأيت آباءك ومررت بآبائك وان كانت مجموعة جمع
تصحيح اعربت بالواو رفعاً وبالياء جراً ونصباً تقول جاءني ابون ورأيت
ابين ومررت بابين ولم يجمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ والحم
الثاني ان تكون مكبرة فلو صغرت اعربت بالحركات تقول جاءني ابيك
ورأيت ابيك ومررت بابيك والثالث ان تكون مضافة فلو كانت
غير مضافة اعربت ايضاً بالحركات نحو هذا اب ورأيت اباً ومررت باب
ولهذا الشرط الاخير شرط وهو ان يكون للمضاف الى غير ياء المتكلم فان كانت مضافة الى ياء المتكلم
كذلك اعربت ايضاً بالحركات لكنها تكون مقدرة فتقول هذا ابي ورأيت
ابي ومررت بابي فيكون آخرها مكسوراً في الاحوال الثلثة والحركات
مقدرة فيه كما تقدر في جميع الاسماء المضافة الى ياء المتكلم نحو هذا
ابي واخي وغلامي واستغنيت عن اشتراط هذه الشروط لكوني نطقت
بها معربة مكبرة مضافة الى غير ياء المتكلم وانما قلت وحموها

آبون

فاضفت الحم الى ضمير المؤنث لابين ان الحم اقارب زوج المرأة
كابيه وعمه وابن عمه واخيه وربما اطلق على اقارب الزوجة والهن قيل
اسم يكنى به عن اسماء الاجناس كرجل وفرس وغير ذلك وقيل عما يستقبح
التصريح به وقيل هو الفرج خاصة والافصح استعمال هن كغد
اي اذا استعمل الهن غير مضاف كان بالاجماع منقوصا اي محذوف
اللام معربا بالحركات كما ان اخواته تقول هذا هن ورايت هنا ومررت
بهن كما تقول يعجبني غد وصمت غدا واعتكفت في غد واذا استعمل مضافا
فجمهور العرب تستعمله كذلك فتقول هذا هنك ورايت هنك ومررت
بهنك كما تقول غدك وبعضهم يجريه مجرى اب واخ فيعربه بالحروف
الثلثة فتقول هذا هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك وهذه لغة
قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها الفراء ولا الزجاج فانكروها
فاسقطاه من عدة الاسماء وهذا خامسها والمثنى كالزيدان ويرفع
بالالف وجمع المذكر السالم كالزيدون ويرفع بالواو وينصبان ويجران
بالياء وكلا وكلتا مع الضمير كالمثنى وكذا اثنان واثنتان مطلقا
وان ركبا واولو وعشرون واخواته وعالمون واهلون ووابلون وارضون
وسنون وبابه وبنون وعليون وشبهه كالجمع الباب الثاني
الثالث مما خرج عن الاصل المثنى كالزيدان والعمران وجمع
المذكر السالم كالزيدون والعمرون اما المثنى فانه يرفع بالالف

نيابة عن الضمة ويجر وينصب بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة تقول
جاء الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك اربعة
الفاظ لفظين بشرط ولفظين بغير شرط فاللفظان اللذان بشرط كلا
وكلتا وشرطهما ان يكونا مضافين الى الضمير تقول جاءني كلاهما و
رايت كليهما ومررت بكليهما فان كانا مضافين الى الظاهر كانا بالالف
على كل حال تقول جاءني كلا اخويك ورايت كلا اخويك ومررت بكلا
اخويك فيكون اعرابهما بحركات مقدرة في الالف لانهما مقصوران
كالفتى والعصا وكذلك القول في كلتا تقول كلتاهما ورايت رفعا في
كليهما نصبا وجرا وكلتا المثلث بالالف في الاحوال كلها واللفظان
اللذان بغير شرط اثنان واثنتان تقول جاءني اثنان ورايت اثنين و
مررت باثنين فتعربهما اعراب المثنى وان كانا غير مضافين وكذا
تعربهما اعرابه ان كانا مضافين للضمير نحو اثناهما والظاهر نحو
اثنا اخويك او كانا مركبين مع العشرة نحو جاءني اثنا عشر ورايت اثني
عشر ومررت باثني عشر واما الجمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو
ويجر وينصب بالياء تقول جاءني الزيدون ورايت الزيدين ومررت بالزيدين
وحملوا عليه في ذلك الفاظا منها اولو قال الله تعالى ولا يأتل اولوا
الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى فاولو فاعل علامة رفعه
الواو وعلامة نصبه الياء وقال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لاولي

فعلى المجرور وعلامة جره الياء ومنها عشرون واخواته الى التسعين تقول
جاءني عشرون ورايت عشرين ومررت بعشرين وكذا تقول في الباقي ومنها
اهلون قال الله تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا من اوسط ما تطعمون
اهليكم الى اهليهم ابدا والاول فاعل والثاني مفعول والثالث مجرور
ومنها وابلون وهو جمع وابل وهو المطر الغزير ومنها ارضون بتحريك
الراء ويجوز اسكانها في ضرورة الشعر قال الشاعر لقد ضجت الارضون
اذ قام من بني هلال خطيب فوق اعواد منبر ومنها سنون وبابه وهو كل
اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث ولا يكسر اي سنة اصلها
سنو او سنه بدليل قولهم في الجمع بالالف والتاء سنوات وسنهات فلما
حذفوا من المفرد اللام وهي الواو والهاء وعوضوا عنها هاء التانيث ولم يكسر
في الجمع التكسير ارادوا جعلوه على صورة جمع المذكر السالم [illegible]
مختوما بالواو والنون رفعا وبالياء جرا ونصبا ليكون ذلك جبرا لما حذف
فانه من حذف اللام وكذلك القول في نظائره وهي عضة وعضون وعزة وعزون
وثبة وثبون وقلة وقلون ونحو ذلك قال الله تعالى الذين جعلوا القران عضين
عن اليمين وعن الشمال عزين ومما حمل على جمع المذكر السالم في الاعراب
بالواو والنون وكذلك عليون وهو اسم لاعلى الجنة لعلوه من الجمع لانه اي
عليون في الاصل جمع علي فنقل عن ذلك المعنى وسمي به اعلى الجنة
وابقي على الاعراب نظرا الى اصله قال الله تعالى كلا ان كتاب الابرار
...

المذكر

لفي عليين وما ادراك ما عليون فعلى ذلك اذا سميت رجلا بزيدون
قلت هذا زيدون ورايت زيدين ومررت بزيدين فتعربه كما كنت تعربه
حين كان جمعا واولات وما جمع بالالف والتاء المزيدتين وما سمي
به منها فينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة نحو خلق الله السموات واصطفى
البنات الباب الرابع مما خرج عن الاصل ما جمع بالالف والتاء مزيدتين
كهندات وزينبات فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة تقول رايت الهندات
والزينبات قال الله تعالى وخلق السموات واصطفى البنات فاما في الرفع
والجر فانه على الاصل تقول جاءت الهندات فترفعه بالضمة ومررت
بالهندات فتجره بالكسرة ولا فرق بين ان يكون مسمى هذا الجمع مونثا
بالمعنى كهند وهندات او بالتاء كطلحة وطلحات او بالتاء والمعنى جميعا
كفاطمة وفاطمات وبالالف المقصورة كحبلى وحبليات والممدودة
كصحراء وصحراوات او يكون مسماه مذكرا كاصطبل واصطبلات
وحمام وحمامات وكذلك لا فرق بين ان يكون قد سلمت بناء واحده
كضخمة وضخمات او تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات وصحراء
وصحراوات الا ترى ان الاول تحرك وسطه والثاني قلبت الفه ياء
والثالث قلبت الهمزة واوا ولهذا عدلت عن قول اكثرهم جمع المونث
السالم الى ان قلت الجمع بالالف والتاء ليعم جمع المونث والمذكر وما
سلم فيه المفرد وما تغير وقيدت الالف والتاء بالزيادة ليخرج عنه نحو بيت

عدل ووصف ثم تأنيث معرفة ... والنون زائدة من قبلها الف
وعجمة ثم جمع ثم تركيب ... ووزن فعل وهذا القول تقريب

وابيات وبيت وامهات فان التاء فيهما اصلية فيصبان بالفتحة على
الاصل تقول سكنا ابياتا وحضرنا امواتا قال الله تعالى وكنتم امواتا
فاحياكم وكذلك نحو قضاة وغزاة فان التاء وان كانت فيهما زائدة
الا ان الالف فيهما اصلية لانها منقلبة عن الاصل الاترى ان الاصل
قضية وغزوة لانهما من قضى وغزوة فلما تحركت الواو والياء وانفتح
ما قبلها قلبتا الفين فلذلك ينصبان بالفتحة على الاصل تقول
رايت قضاة وغزاة وما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحو بافضل
الا مع اللام نحو بالافضل او الاضافة نحو بافضلكم الباب الخامس
مما خرج عن الاصل ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل
تسع او واحدة منها تقوم مقامهما فالاول كفاطمة فان فيها التعريف
والتانيث وهما علتان فرعيتان على التنكير والتذكير والثاني نحو مساجد
ومصابيح فانهما جمعان والجمع فرع على المفرد وصيغتهما صيغة
منتهى الجموع ومعنى هذا ان مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع عندها وانتهت
اليهما فلا تجاوزها فلا يجمعان مرة اخرى بخلاف غيرهما من الجموع
فانه قد يجمع تقول اكلب الكلب كفلس وافلس ثم تقول اكالب
ولا يجوز في اكالب ان يجمع بعده وكذا اعراب واعاريب فلا يجوز
في اعاريب ان يجمع كما في اكالب واما اهلة فاصاييل فان الجمع
قد تكرر فيهما فهو لاجل ذلك منزلة جمعين وكذا حمراء وحبلى فان فيهما

عدل وصف تانيث عجمة جمع تركيب

التانيث وهو فرع التذكير وهو تانيث لازم فنزل منزلة جمعين
تانيث ثان ولهذا الباب مكان ياتي شرحه ان شاء الله وحكمه ان
يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة حملا لجره على نصبه كما عكسوا في
الباب السابق تقول مررت بفاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء فتفتحها
كما تفتحها اذا قلت رايت فاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء قال
الله تعالى واوحينا الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وقال الله تعالى
يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل ويستثنى من ذلك صورتان
احدهما ان يدخل عليه ال والثانية ان يضاف فانه يجر فيهما بالكسرة
على الاصل فالاول نحو وانتم عاكفون في المساجد والثانية نحو في احسن
ومثاله على الاصل بقولي بافضلكم اولى من تمثيل بعضهم بمررت بعثمانا
فان الاعلام حينئذ تنكر فاذا صار عثمان نكرة زال منه احد المانعين
من الصرف وهو العلمية فدخل في باب ما ينصرف وليس الكلام فيه
بخلاف افضل فان ما فيه من الصرف الصفة ووزن الفعل وهما موجودان
فيه اضفته ام لم تضفه وكذلك تمثيلي بالافضل اولى من تمثيل بعضهم
بقوله رايت الوليد بن يزيد مباركا لانه يحتمل ان يكون زائدا على
علميته وال الزائدة فيه كما زعم من مثل به والامثلة الخمسة وهي يفعلان
ويفعلون والياء فيهما وتفعلين فترفع بثبوت النون وتجزم وتنصب
بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الباب السادس مما خرج عن

عن الاصل الامثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصلت به الف الا
الاثنين نحو يقومان للغائبين وتقومان للحاضرين او واو الجمع نحو
يقومون للغائبين وتقومون للحاضرين او ياء المخاطبة نحو تقومين وحكم
هذه الامثلة الخمسة انها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتجزم
وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة تقول انتم تقومون
وتقومين تقومون ولم تقوموا ولن تقوموا فرفعت الاول لخلوه من الناصب والجازم
وجعلت علامة الرفع النون وجزمت الثاني بلم ونصبت الثالث
بلن وجعلت علامة الجزم والنصب حذف النون قال الله تعالى فان لم
تفعلوا ولن تفعلوا الاول جازم ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب
وعلامة الجزم والنصب الحذف والفعل المضارع المعتل الاخر نحو
يغزو ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذفه نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم
هذا باب الرابع مما خرج عن الاصل وهو الفعل المعتل الاخر نحو يغزو
ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذف اخره فينوب حذف الحرف عن الحركة تقول لم يغز ولم
يخش ولم يرم فصل تقدير الاعراب [illegible] غلامي في الجر ويبقى الثاني
مقصورا والضمة والكسرة في القاضي ويبقى منقوصا ويقضي والضمة والفتحة
في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو ويقضي وتظهر الفتحة في نحو ان الداعي
لن يقضي لن يدعو علامة الاعراب على ضربين ظاهرة وهي الاصل
وقد تقدم مثلها ومقدرة وهذا الفصل معقود لذكرها

الذي يقدر فيه الاعراب خمسة انواع احدها ما يقدر فيه حركات
الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير منه لا يقبل الحركة لذاته وذلك
الاسم المقصور وهو الذي اخره الف لازمة نحو الفتى تقول جاء الفتى
ورايت الفتى ومررت بالفتى فيقدر في الاول ضمة وفي الثاني
فتحة وفي الثالث كسرة وموجب هذه التقدير ان ذات الالف لا تقبل
الحركة لذاتها الثاني ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير
منه لا يقبل الحركة لا لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف
الى ياء المتكلم نحو غلامي واخي وابي وذلك لان ياء المتكلم تستدعي
انكسار ما قبلها لاجل المناسبة فاشتغال اخر الاسم الذي قبلها
بكسرة المناسبة منع من ظهور الحركات فيه والثالث ما يقدر فيه
الضمة والكسرة فقط للاستثقال وهو الاسم المنقوص ونعني بالمنقوص
الاسم الذي اخره ياء مكسور ما قبلها كالقاضي والداعي الرابع
ما يقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل بالالف
نحو يخشى زيد ولن يخشى فيقدر في الاول الضمة وفي الثاني الفتحة
لتعذر ظهور الحركة على الالف الخامس ما يقدر فيه الضمة فقط وهو
الفعل المعتل بالواو نحو زيد يدعو وبالياء نحو زيد يرمي
وتظهر الفتحة لخفتها على الياء في الاسماء والافعال وعلى الواو
في الافعال كقولك رايت القاضي لن يقضي ولن يدعو قال الله تعالى

الاسم

الاعراب

اجعلوا داعي الله لن نونيسم الله خيرا لن يدعوا من دونه الها

فصل يرفع الفعل المضارع خاليا من ناصب وجازم نحو يقوم زيد

اجمع النحويون على ان فعل المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم

كان مرفوعا كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا في تحقيق

الرافع ما له هو فقال الفراء واصحابه رافعه نفس تجرده من الناصب

الناصـــب والجازم والجازم وقال الكسائي حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعته

للاسم وقال البصريون حلوله محل الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه نحو

ان ولن ولم ولما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها فليس حينئذ

حالا محل الاسم واصح الاقوال الاول وهو الذي يجري على السنة

المعربين يقولون مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ويفسد قول

الكسائي ان جزء الشيء لا يعمل فيه وقول ثعلب ان المضارعة انما اقتضت

اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع الاعراب الى عامل

يقتضيه ثم يلزم على المذهبين ان يكون المضارع مرفوعا دائما

ولا قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو هلا يقوم زيد لان

الاسم لا يقع بعد حرف التحضيض وينصب بلن نحو لن نبرح لما

انقضى الكلام على الحالة التي يرتفع فيها الفعل المضارع شرعت في الكلام على

الحالة التي ينتصب فيها وذلك اذا دخل عليه حرف من حروف اربعة

وهي لن وكي واذن وان وبدأت من الكلام على لن لانها ملازمة للنصب

بخلاف البواقي وختمت الكلام على ان لطول الكلام عليها ولن حرف يفيد

النفي في الاستقبال بالاتفاق ولا تقتضي تابيد النفي خلافا للزمخشري

في انموذجه ولا تاكيده خلافا له في كشافه بل قولك لن اقوم محتمل

لان تريد به انك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض المستقبل وهو

موافق لقولك لا اقوم في عدم افادة التاكيد والتابيد ولا تقع

للدعاء خلافا لابن السراج ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى

قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدعيا ان معناه فاجعلني

لا اكون لامكان حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله

سبحانه ان لا يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة التي انعم عليه ولا هي مركبة

من لا وان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل

ولا اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا للفراء ويكي المصدرية

نحو لكيلا تاسوا الناصب الثاني كي وانما يكون ناصبة اذا

كان مصدرية بمنزلة ان وانما تكون كذلك اذا دخلت عليها اللام لفظا

كقوله تعالى لكيلا تاسوا لكيلا يكون على المؤمنين حرج او تقديرا نحو

جئتك كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي تكرمني وانك حذفت اللام

استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت حرف جر بمنزلة اللام

في الدلالة على التعليل وكانت ان مضمرة بعدها اضمارا لازما

وباذن مصدرة وهو مستقبل متصل او منفصل بقسم نحو اذن

ازمنة

ظهيرا للمجرمين

بل هي حرف برأسها

اكرمك واذن والله نرميهم بحرب الناصب الثالث اذن وهي حرف
جواب وجزاء عند سيبويه وقال الشلوبين في كل موضع وقال الفارسي في
ولا يكون الناصبة
الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذن اظنك
صادقا اذ لا مجازاة هنا واما تكون ناصبة بثلاثة شروط
الاول ان تكون واقعة في صدر الكلام فلو قلت زيد اذن اكرمه قلت اكرمه بالرفع
الثاني ان يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث قلت
اذن تصدق رفعته لان المراد به الحال الثالث ان لا يفصل بينهما
بفاصل غير القسم نحو اذن اكرمك في جواب انا آتيك واذن والله اكرمك
قال الشاعر واذن والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب ولو
قلت اذن انا اكرمك قلت اكرمك بالرفع واذن في الدار اكرمك
واذن يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع وان المصدرية
ظاهرة نحو ان جاء بعد ما لم يسبق بعلم نحو علم ان سيكون منكم مرضى فان
سبقت بظن فوجهان نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة ومضمرة جوازا
بعد عاطف مسبوق باسم خالص نحو ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
وبعد اللام نحو لتبين للناس الا في نحو لئلا يعلم لئلا يكون للناس فتظهر
لا غير وشبهه ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فتضمر لا غير كما بعدها
بعد حتى اذا كان مستقبلا نحو حتى يرجع الينا موسى وبعد او بمعنى
الى او الا نحو لاستسهلن الصعب او ادرك المنى وهو كالا ان [illegible]

فصل في اذن مسائل الاولى
في نوعها قال الجمهور هي حرف
وقيل اسم والاصل في اذن
اكرمك اذا جئتني اكرمك
ثم حذفت الجملة وعوض عنها
التنوين واضمرت ان وعلى
الاول فالصحيح انها بسيطة
لا مركبة من اذ وان وعلى
البساطة فالصحيح انها الناصبة
لا ان مضمرة بعدها والصحيح
ان نونها تبدل في الوقف الفا
تشبيها لها بتنوين المنصوب
وقيل توقف بالنون لشبهها بنون
ان ولن مروي ذلك عن المازني
والمبرد ويبنى على الخلاف
في الوقف عليها خلاف في كتابتها
فالجمهور يكتبونها بالالف
وكذا رسمت في المصحف
والمازني والمبرد بالنون
وعن الفرا ان عملت كتبت
بالالف والا فبالنون
للفرق بينها وبين اذا
[illegible] وشبه [illegible] الحروف
صح

تقضيه حتى و نحو كنت [illegible] اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها
او تستقيما وبعد فاء السببية او واو المعية مسبوقين بنفي محض او طلب
بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ويعلم الصابرين ولا تطغوا فيه فيحل
لا تاكل السمك وتشرب اللبن الناصب الرابع ان وهي ام الباب وانما
اخرتها في الذكر لما فيها من التفصيل لانها تعمل النصب على ظاهرة ومضمرة
بخلاف بقية النواصب فلا تعمل الا ظاهرة ومثال اعمالها ظاهرة قوله
تعالى والذي اطمع ان يغفر لي يريد الله ان يخفف عنكم وقيدتها بالمصدرية
احترازا من المفسرة والزائدة فانهما لا ينصبان المضارع فالمفسرة هي
المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت اليه ان يفعل
كذا اذا اردت بها معنى اي والزائدة هي الواقعة بين القسم ولو نحو اقسم بالله
ان لو يقوم زيد [illegible] وشرطها ان لا تسبق ان المصدرية بعلم مطلقا
ولا بظن في احد الوجهين احترازا من المخففة من الثقيلة والحاصل ان
لان المصدرية باعتبار ما قبلها ثلاث حالات احدها ان يتقدم عليها
ما يدل على اليقين فهي مخففة من الثقيلة غير لا يجب فيما بعدها الرفع
اسما كان او فعلا الثاني فصل بينها بحرف من حروف لا [illegible] وهي حرف التنفيس
وحرف النفي وقد ولو فالاول نحو علم ان سيكون منكم مرضى والثاني
[illegible] ان لا يرجع اليهم قولا والثالث نحو علمنا ان قد صدقتنا
والرابع نحو ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وذلك لان قبلها علم ليس

بالشعب

الذين آمنوا ومعناه كما قال المفسرون أفلم يعلم وهي لغة النخع وهوازن
وقال سحيم أقول لهم إذ ييسرونني ألم تيأسوا أني ابن فارس زهدم
أي ألم تعلموا ويؤيده قراءة ابن عباس أفلم يتبين [illegible] من القراء الكثير
كون ييأس بمعنى يعلم وهو ضعيف الثانية أن يتقدم عليها ظن فيجوز أن تكون
مخففة من الثقيلة فيكون حكمها ما ذكرنا ويجوز أن تكون ناصبة وهو
الأرجح في القياس والأكثر في كلامهم ولهذا أجمعوا على النصب في أحسب
الناس أن يتركوا واختلفوا في وحسبوا أن لا تكون فتنة فقرئ بالوجهين
والثالثة أن لا يسبقها علم ولا ظن فيتعين كونها ناصبة كقوله تعالى والذي
أطمع أن يغفر لي   وأما إنها مضمرة فعلى ضربين لأن إضمارها
إما جائز أو واجب فالجائز في مسائل أحدها أن تقع بعد عاطف مسبوق
باسم خالص من التقدير بالفعل كقوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله
إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا في قراءة من قرأ من السبعة بنصب
يرسل وذلك بإضمار أن والتقدير أو أن يرسل وأن والفعل معطوف
على وحيا أي موحيا لأنه في تقدير الفعل ولو أظهرت أن في الكلام لجاز ذلك
وقول الشاعر ولبس عباءة وتقر عيني أحب إلي من لبس الشفوف أي لبس
عباءة وأن تقر عيني الثانية أن تقع بعد لام الجر سواء كانت للتعليل
كقوله تعالى وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس وقوله تعالى إنا فتحنا لك فتحا
مبينا ليغفر لك الله أو للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون

أو إرسالا وحيا

ما تقدم من التعليل وما تأخر

لهم

لهم عدوا وحزنا واللام هنا ليست للتعليل لأنهم لم يلتقطوه لذلك
وإنما التقطوه ليكون لهم قرة عين فكانت عاقبته صار لهم
عدوا أو زائدة كقوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس فالفعل
في هذه المواضع منصوب بأن مضمرة جوازا ولو أظهرت أن في الكلام لجاز وكذا
بعد كي الجارة نحو لو كان الفعل دخلت عليه اللام مقرونة بلا وجب
إظهار أن بعد اللام سواء كانت لا نافية كالتي في قوله تعالى لئلا
يكون للناس على الله حجة أو زائدة كالتي في قوله تعالى لئلا يعلم أهل
الكتاب أي ليعلم أهل الكتاب ولو كانت اللام مسبوقة بكون ماض
منفي وجب إضمار أن سواء كان المنفي في اللفظ والمعنى نحو وما
كان الله ليعذبهم وأنت فيهم أو في المعنى فقط كقوله تعالى لم يكن الله
ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود أو وجوبا لإظهارها وذلك إذا قرن
الفعل بلا أو جواز الوجهين وذلك فيما عدا ذلك قال الله تعالى وأمرنا لنسلم
لرب العالمين وقال سبحانه وتعالى وأمرت لأن أكون ولما ذكرت أنها
تضمر وجوبا بعد لام الجحود فاستطردت في ذكر بقية المسائل التي
يجب فيها الإضمار وهي أربعة أحدها بعد حتى ولتعلم أن للفعل بعد
حتى حالتين النصب والرفع وأما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا
بالنسبة إلى ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة إلى زمن التكلم
أو لا فالأول كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول لأن قول الرسول

ويجوز

نحو جئتك كي تكرمني

وتلخص الكلام أن لأن بعد اللام ثلاث حالات وجوب الإضمار وذلك بعد اللام الجحود

لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى

فإن رجوع موسى مستقبل بالنسبة إلى الأمرين جميعا والثاني كقوله قائل

وان كان ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار الا انه مستقبل بالنسبة
الى زلزالهم والتي ينصب الفعل بعدها معنيان فتارة تكون بمعنى لحتى م
كي وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتى تدخل الجنة
وتارة تكون بمعنى الى وذلك اذا كان
ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع
الينا موسى وكقولك لاسيرن حتى تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين تبغي م
معا كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله يحتمل ان يكون المعنى
كي تفيء او الى ان تفيء الى امر الله والنصب في هذه المواضع وشبهها بان
مضمرة بعد حتى حتما لا بحتى نفسها خلافا للكوفيين لانها قد عملت
في الاسماء الجر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر حتى حين فلو عملت في الافعال
النصب لزم ان يكون لنا عامل واحد يعمل تارة في الاسماء وتارة في
الافعال وهذا لا نظير له في العربية واما رفع الفعل بعدها فله ثلاثة
شروط الاول كونه مسببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع في نحو سرت
حتى ادخل البلد لان انتفاء السير لا يكون سببا للدخول وفي نحو
سرت حتى تطلع الشمس لان السير لا يكون سببا لطلوعها الثاني ان
يكون زمن الفعل الحال لا الاستقبال على العكس من شرط النصب لان
الحال تارة تكون محققة وتارة تكون مقدرة فالاول كقولك سرت حتى
ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول والثاني كالمثال المذكور

اذا كان السير والدخول قد مضيا ولكنك اردت حكاية الحال وعلى
هذا جاز الرفع في قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول لان الزلزال
والقول قد مضيا والثالث ان يكون ما قبلها تاما ولهذا امتنع الرفع
في نحو كان سيري حتى ادخلها ان حملت كان على النقصان دون التمام
المسألة الثانية بعد او والتي بمعنى الى او الا فالاول لالزمنك او تقضيني
حقي اي الى ان تقضيني حقي وقال الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك
المنى فما انقادت الآمال الا لصابر والثاني كقولك لاقتلن الكافر
او يسلم اي الا ان يسلم وقال الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت
كعوبها او تستقيما اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها ولا يصح هنا
معنى الى لان الاستقامة لا تكون غاية للكسر الثالثة بعد
فاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفي محض او طلب بالفعل فالنفي
كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وقولك ما تأتينا فتحدثنا واشترطنا
كونه محضا احترازا من نحو ما تزال تأتينا فتحدثنا وما تأتينا الا
فتحدثنا فان معناهما الاثبات فلذلك وجب رفعهما اما الاول
فلان تزال للنفي وقد دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات واما
الثاني فلانتقاض النفي بالا واما الطلب فانه يشمل الامر كقوله
تعالى يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو ولا
تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب

وان قدرتها تامة جاز الرفع في نحو كان سيري حتى ادخلها كقولك

فاصدق والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز والترجي كقوله تعالى
لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراءة بعض السبعة
بنصب فاطلع والدعاء كقوله رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين
في خير سنن والاستفهام كقولهم هل تعرفون لباناتي فارجو ان
تقضى فيرتد بعض الروح للجسد والعرض كقوله يا ابن الكرام الا تدنو
فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا واشترط في الطلب ان يكون ما
بالفعل احترازا من نحو قولك نزال فنكرمك وصه فنحدثك بالنصب
في جواب اسم الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائي في اجازته ذلك
مطلقا ولابن جني وابن عصفور في اجازته بعد نزال ونحوهما
مما فيه لفظ الفعل دون صه ونحوهما مما فيه معنى الفعل
دون حروفه وقد صرحت بهذه المسئلة في المقدمة في باب اسم الفعل
المسئلة الرابع بعد فاء المعية اذا كانت مسبوقة بما قدمنا ذكره
مثال ذلك في قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة
وابن عامر وحفص وقال الشاعر الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم
المودة والاخاء وقال الاخر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك
اذا فعلت عظيم وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن فتنصب تشرب
اذا قصدت النهي عن الجمع بينهما وتجزم ان قصدت النهي عن كل واحد

منهما اي لا تاكل شيئا منهما تاكل السمك ولا تشرب اللبن وترفع اذا اردت
نهيت عن الاول واثبت النهي عن الثاني اي لا تاكل السمك ولا تشرب اللبن
ولك شرب اللبن معه فان سقطت الفاء بعد الطلب وقصد به الجزاء جزم
نحو قل تعالوا اتل وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول ان لا محله نحو لا
تدن من الاسد تسلم بخلاف يأكلك ونحو ما يقضي بلم نحو لم يلد
ولم يولد ولما نحو لما يقض وباللام ولا الطلبيتين لينفق ليقض لا تشرك
ولا تؤاخذنا ويجزم فعلين ان واذ ما واي واين وانى وايان ومتى
ومهما ومن وما وحيثما نحو ان يشا يذهبكم من يعمل سوءا يجز به ما ننسخ من اية
او ننسها نات بخير منها ويسمى الاول شرطا والثاني جوابا وجزاء
ولا لم يصلح الجواب لمباشرة لاداة اقترن بالفاء نحو وان يمسسك
بخير فهو على كل شيء قدير وباذا الفجائية وان تصبهم سيئة بما قدمت
ايديهم اذا هم يقنطون فصل لما انقضى الكلام على ما ينصب المضارع
شرعت في الكلام على ما يجزمه والجازم ضربان جازم لفعل واحد و
جازم لفعلين فالجازم لفعل واحد خمسة امور احدها الطلب وذلك
انه اذا تقدم لنا لفظ دال على امر او نهي او استفهام او غير ذلك من
انواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء وقصد به الجزاء
فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط ويقصد الجزاء
انك تقدره مسببا عن ذلك المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل

الشرط و[illegible] قوله تعالى ذلك قوله تعالى قل تعالوا اتل تقدم الطلب
وهو تعالوا وجاء بعده المضارع المجرد من الفاء فقصد به الجزاء اذ المعنى
تعالوا فان تأتوا اتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك
جزم ومثاله قال الشاعر قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وتقول ائتني
اكرمك وعلّمني احسن اليك ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان المتقدم
نفيا او خبرا مثبتا لم يجز جزم الفعل بعده فالاول نحو ما تأتينا تحدثنا
برفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز الجزم به وقد غلط في ذلك صاحب
الجمل والثاني نحو انت تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا
واما قول العرب اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه بالجزم فوجهه ان اتقى الله
وفعل وان كانا فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر الا ان المراد بهما
الطلب والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا وكذلك قوله تعالى هل ادلكم على تجارة
تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله
باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم الجزم يغفر
لانه جواب لقوله تعالى تؤمنون بالله وتجاهدون لكونه في معنى آمنوا
وجاهدوا وليس جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب لا يتسبب عن
نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد ولو لم يقصد بالفعل الواقع
بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة
تطهرهم برفع [illegible] وان كان مسبوقا بالطلب

لكونه ليس مقصودا به معنى ان تأخذ منهم صدقة تطهرهم
وانما اريد خذ منهم صدقة مطهرة فتطهرهم صفة لصدقة
ولو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع في القياس كما قرئ قوله تعالى
فهب لي من لدنك وليا يرثني بالرفع على جعل يرثني صفة لوليا وبالجزم
على جعله جوابا للامر وذلك بخلاف قولك ائتني برجل يحب الله ورسوله
فانه لا يجوز فيه الجزم لانك لا تريد ان محبة رجل الله ورسوله
مسببة عن الاتيان كما تريد في قولك ائتني اكرمك ان الاكرام مسبب
عن الاتيان وانما اردت ائتني برجل موصوف بهذه الصفة واعلم انه
لا يجوز الجزم في جواب النهي الا بشرط ان يصح تقدير شرط في موضعه
مقرونا بلا النافية مع صحة المعنى وذلك كقولك لا تكفر تدخل
الجنة ولا تدن من الاسد تسلم بخلاف ولا تكفر تدخل النار
ولا تدن من الاسد يأكلك فانه يمتنع لانه لا يصح ان يقال ان لا تكفر
تدخل النار وان لا تدن من الاسد يأكلك ولهذا اجمعت السبعة على
الرفع في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان يقال ان لا تمنن
تستكثر هذا ليس بجواب وانما هو في موضع نصب على الحال من الضمير
في تمنن فكانه قيل ولا تمنن مستكثرا ومعنى الاية ان الله تعالى نهى نبيه
صلى الله عليه وآله وسلم ان يهب شيئا وهو يطمع ان يتعوض من الموهوب له
اكثر من الموهوب فان قلت فما تصنع بقراءة الحسن البصري تستكثر

فانه لو قيل في موضعه ان لا تكفر تدخل الجنة وان لا تدن من الاسد تسلم صح

بالجزم قلت يحتمل ثلاثة اوجه احدها ان يكون من تضمين مكانه قبل الانتهاء

الى لا ارى ما تعطيه كثيرا والثاني ان يكون قدر الوقف عليه لكونه

راس الاية فسكنه لاجل الوقف ثم اجرى الوصل مجرى الوقف والثالث ان يكون

لمناسبة روس الاية وهي فانهر وكبر ... الثاني ما يجزم

فعلا واحدا لم وهو حرف ينفي المضارع ويقلبه ماضيا كقولك لم

يقم ولم يقعد وقوله تعالى لم يلد ولم يولد الثالث لما اختها احكاما ... الا انها

وهي الحرفية والاختصاص الجلية كقوله تعالى لما يقض ما امره بل لما يذوقوا عذاب وتنفرد

بالمضارع عن جزمه وقلبه لما بأربعة امور احدها ان المنفي بها مستمر الانتفاء الى زمن الحال بخلاف

ما يليه الحال الماضي وتفارقه المنفي بلم فانه قد يكون مستمرا مثل لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا

وتفارقها في اربعة امور مثل هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا الا ترى

ان المعنى انه كان بعد ذلك شيئا مذكورا ومن ثم امتنع ان تقول لما

يقم ثم قام لمناقضة من التناقض بخلاف لم يقم ثم قام والثاني ان لما

قد تكون كثيرا متوقع ثبوت ما بعدها نحو بل لما يذوقوا العذاب اي الى

الان ما ذاقوه وسوف يذوقونه ولم لا يقتضي ذلك ذكره بعض ...

والاستعمال والذوق يشهد به الثالث ان الفعل يحذف بعدها

يقال هل دخلت البلد فتقول قاربتها ولما اي ولما ادخلها

ولا يجوز قاربتها ولم والرابع انها لا تقترن بحرف الشرط بخلاف لم

تقول ان لم تقم قمت ولا يجوز ان لما تقم قمت الجازم الرابع لام الطلب

وهي الدالة على الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته والدالة على نحو ليقض علينا

ربك الجازم الخامس لا الطلبية وهي الدالة على النهي نحو لا تشرك بالله

والدعاء نحو لا تؤاخذنا فهذه على احد القول فيما يجزم فعلا واحدا واما

ما يجزم فعلين فهو عشر كلمات فهي ان نحو ان يشأ يذهبكم واين

نحو اينما تكونوا يدرككم الموت واي نحو اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى

ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله و ...

كقول امرء القيس اغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما تأمري القلب يفعل

ومتى كقوله اذا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني وايان كقوله ايان ما تعدل

به الريح تنزل وحيثما كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في

غابر الازمان واذما كقوله واذ ما اتيت ما انت امرت به تلف من اياه تامر

وانى كقوله فاصبحت انى تأتها تستجر بها تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

فهذه الادوات التي تجزم فعلين يسمى الاول منهما شرطا ويسمى الثاني

جزاء وجوابا واذا لم يصلح الجملة الواقعة جوابا لان تقع بعد ادوات

الشرط وجب اقترانها بالفاء وذلك اذا كانت الجملة اسمية او فعلية

فعلها طلبيا او جامدا او منفيا بلن او بما او مقرونا بقد او حرف تنفيس

نحو قوله تعالى وان يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير وقوله ان كنتم

تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وان ترن انا اقل منك مالا وولدا

فعسى ربي ان يؤتين وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وما افاء الله على

اذا ابن جلا وطلاع الثنايا

من رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب وان تبرق فقد برق
اخ له من قبل ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه
اجرا عظيما ويجوز في الجملة الاسمية ان تقترن باذا الفجائية كقوله
تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وانما لم اقيد
في الاصل اذا الفجائية بالجملة الاسمية لانها لا تدخل الا عليها فاغنى
ذلك عن اشتراطه — فصل الاسم ضربان نكرة وهي ما شاع في جنس
موجود كرجل او مقدر كشمس ومعرفة وهي ستة اعرفها الضمير
وهو ما دل على متكلم او مخاطب او غائب وهو اما مستتر كالمقدر
وكذا التاء وجوبا في نحو اقوم ونقوم وتقوم او جوازا في نحو زيد يقوم او بارز وهو اما متصل
كتاء قمت وكاف اكرمك وهاء غلامه او منفصل كانا وانت وهو
واياي ولا فصل مع امكان المتصل الا في نحو الهاء من سلنيه بمرجوحية
وخلتنيه وكنته برجحان — ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف الى قسمين
نكرة ومعرفة وهي الاصل ولهذا قدمتها ومعرفة وهي الفرع ولهذا
اخرتها فاما النكرة فهي عبارة عما شاع في جنس موجود او مقدر
فالاول كرجل فانه موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرا فكل واحد
من هذا الجنس واحد فهذا الاسم صادق عليه والثاني كشمس فانها
موضوعة لما كان كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها ان تصدق
على متعدد كما ان رجلا كذلك وانما تخلف ذلك من جهة عدم وجود

افراده في الخارج ولو وجدت لكان اللفظ صالحا لها فانه لم يوضع
على ان يكون خاصا كزيد وعمرو وانما وضع كوضع اسماء الاجناس واما
المعرفة فانها تنقسم الى ستة اقسام القسم الاول الضمير وهو اعرف الستة
ولهذا بدات به وعطفت بقية المعارف عليه بثم وهو عبارة عما
دل على متكلم كانا او مخاطب كانت او غائب كهو وينقسم الى قسمين مستتر
وبارز لانه لا يخلو اما ان تكون له صورة في اللفظ او لا فالاول هو
البارز كتاء قمت والثاني المستتر كالمقدر في قولك قم ثم لكل واحد
من البارز والمستتر اقسام باعتبار فاما المستتر فينقسم باعتبار وجوب
الاستتار وجوازه الى قسمين واجب الاستتار وجائزه ونعني بواجب
الاستتار ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع
بالفعل المضارع المبدوء بالهمزة كاقوم وبالنون كنقوم وكذا التاء كتقوم
الا ترى انك لا تقول اقوم زيد ولا نقوم عمرو ونعني بالمستتر جوازا
ما يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل الغائب نحو
زيد يقوم الا ترى انه يجوز لك ان تقول زيد يقوم غلامه واما البارز
فينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين متصل ومنفصل فالمتصل
هو الذي لا يستقل بنفسه كتاء قمت والمنفصل هو الذي يستقل
بنفسه كانا وانت وهو وينقسم المتصل بحسب مواقعه من الاعراب
الى ثلاثة اقسام مرفوع المحل ومنصوب ومخفوض فالمرفوع كتاء

اقسام
يقسم
المضارع

قت فانهما فاعل ومنصوبة كالكاف اكرمك فانها مفعول ومخفوضة كها
غلامه فانها مضاف اليها وينقسم المنفصل بحسب مواقعه من الاعراب
الى مرفوع ومنصوب فمرفوعه اثنا عشر كلمة نحو انا نحن انت انتما انتم انت انتن هو هي
هما هم هن ومنصوبه اثنا عشر ايضا اياي ايانا اياك اياكما اياكم اياك اياكن اياه
اياها اياهما اياهم اياهن وهذه الاثنا عشر لا تقع الا في محل النصب كما ان
تلك الاول لا تقع الا في محل الرفع تقول انا مؤمن فانا مبتدأ والمبتدأ
حكمه الرفع واياك اكرمت فاياك مفعول مقدم والمفعول حكمه النصب
ولا يجوز ان ينعكس ذلك فتقول اياي مؤمن وانا اكرمت وعلى ذلك فقس
الباقي وليس في ضمائر المنفصل ما هو مخفوض الموضع بخلاف المتصل
ولما ذكرت ان الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل اشرت بعد ذلك الى
انه مهما امكن ان يؤتى بالمتصل فلا يجوز العدول عنه الى المنفصل لا
تقول قام انا ولا اكرمت اياك لتمكنك من ان تقول قمت واكرمتك
بخلاف قولك ما قام الا انا ولا اكرمت الا اياك فان الاتصال هنا
متعذر لان الا حاجز منه فلذلك جيء بالمنفصل ثم استثنيت
من هذه القاعدة صورتين يجوز فيها المنفصل مع التمكن من الوصل
وضابط الاولى ان يكون الضمير الثاني ضميرا قبله اعرف منه و
ليس مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه يجوز ان تقول فيهما سلني اياه
وخلتك اياه وانما قلنا ان الضمير الاول اعرف لان الضمير المتكلم

الموضع

اعرف

اعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اعرف من ضمير الغائب
وضابط الثانية ان يكون الضمير خبرا لكان او احدى اخواتها سواء
كان مسبوقا بضمير او لا فالاول نحو الصديق كنته والثاني مثل
الصديق كانه زيد يجوز لك ان تقول فيهما كنت اياه وكان اياه زيد
واختلفوا في ان الوصل ارجح في الصورة الاولى اذا لم يكن الفعل قلبيا
نحو خلتكه وظننتكه وفي باب كان نحو كنته وكانه زيد فقال الجمهور
الفصل ارجح فيهن واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل في باب
كان واختلف رايه في الافعال القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة
خالفهم ثم العلم وهو اما شخصي كزيد او جنسي كاسامة وهو
اما اسم كما مثلنا او لقب كزين العابدين وقفة او كنية كابي عمرو وام كلثوم
ويؤخر اللقب عن الاسم تابعا له مطلقا او مخفوضا باضافته ان افردا
كسعيد كرز الثاني من انواع المعارف العلم وهو ما علق على شيء
بعينه غير متناول ما اشبهه وينقسم باعتبارات مختلفة الى اقسام
متعددة فينقسم باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه الى قسمين
علم شخص وعلم جنس فالاول كزيد وعمرو والثاني كاسامة للاسد
وثعالة للثعلب وذؤالة للذئب فان كلا من هذه الالفاظ يصدق
على كل واحد من هذه الاجناس تقول لكل اسد رايته هذا اسامة
مقبلا وكذا الباقي ويجوز ان تطلقها بازاء صاحب الحقيقة من حيث

نحو سلنيه واعطيتكه ولذلك
لم يات التنزيل الا به كقوله تعالى
انلزمكموها ان يسألكموها
فسيكفيكهم الله واختلفوا فيما
اذا كان الفعل قلبيا نحو ح

[illegible]

من حيث هو هو منقول اسامة اشجع من ثعالة كما تقول الاسد اشجع
من الثعلب او من صاحب هذه الحقيقة اشجع من صاحب هذه
الحقيقة ولا يجوز ان تطلقها على شخص والحال غائب لا تقول لمن
بينك وبينه عهد في اسد خاص ما فعل اسامة وينقسم باعتبار
ذاته الى مفرد ومركب فالمفرد كزيد واسامة والمركب ثلثة اقسام
تركيب اضافة كعبد الله وحكمه ان يعرب الاول منه بحسب العوامل
الداخلة عليه ويختص الثاني بالاضافة اليه دائما وتركيب
مزج كبعلبك وسيبويه وحكمه ان يعرب بالضمة رفعا وبالفتحة
جرا ونصبا كسائر الاسماء التي لا تنصرف هذا اذا لم يكن مختوما بويه
كبعلبك فان ختم بها بني على الكسر كسيبويه ومركب تركيب اسناد
كشاب قرناها وحكمه ان العوامل لا تؤثر فيه شيئا بل يحكى على ما
كان له من الحالة قبل النقل والى اسم وكنية ولقب فالكنية ان بدئ
باب او ام كان كنية كابي عمرو وام كلثوم والا فان اشعر برفعة
المسمى كزين العابدين او وضعه كبطة وقفة وانف الناقة فهو لقب
والا فاسم كزيد وعمرو واذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب الافصح تقديم
الاسم وتأخير اللقب ثم ان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين
او كان الاول مفردا والثاني مضافا كزيد زين العابدين او كان
الامر بالعكس كعبد الله قفة وجب كون الثاني تابعا للاول

في اعرابه اما على انه بدل منه او عطف بيان عليه ويجوز ايضا
قطعه عن التبعية اما برفعه خبر المبتدأ محذوفا او بنصبه مفعولا
لفعل محذوف وان كانا مفردين كزيد قفة وسعيد كرز فالكوفيون
والزجاج يجوزون فيه وجهين احدهما اتباع اللقب الاسم كما
تقدم في بقية الاقسام والثاني اضافة الاسم الى اللقب وجمهور
البصريين يوجبون الاضافة والصحيح الاول والاتباع اقيس من
الاضافة والاضافة اكثر من الاتباع استعمالا ثم الاشارة وهي ذا للمذكر
وذي وذه وتي وته وتا للمؤنث وذان وتان للمثنى بالالف رفعا
وبالياء جرا ونصبا واولاء لجمعهما فالبعيد بالكاف مجردة من اللام
مطلقا او مقرونة بها الا في المثنى مطلقا وفي الجمع في لغة من مده
وفيما تقدمته ها التنبيه ~ الباب الثالث من انواع المعارف
اسم الاشارة وينقسم بحسب المشار اليه الى ثلثة اقسام ما يشار به
للمفرد وما يشار به للمثنى وما يشار به للجماعة فكل من هذه الثلثة
ينقسم الى مذكر ومؤنث فللمفرد المذكر لفظة واحدة وهي ذا وللمفرد
المؤنث عشرة الفاظ خمسة مبدوءة بالذال وهي ذي وذه
وذهِ بالكسر وذهْ بالاسكان وذات بالضم وهي اغربها واما المشهور
استعمال ذات بمعنى صاحبة كقولك ذات جمال او بمعنى التي
في لغة طيء حكى الفراء بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة

ويجيء في الصلة لغير من ذلك
خلافا لجمهور البصريين

ذا ما اكرمكم الله بها اي التي اكرمكم الله بها فلها حينئذ ثلث استعمالات
وحسنه مبتدء بالتاء مثل في وفتح وته بالكسر وتهي بالاسكان وذي
والتثنية المذكر ذان بالالف رفعا كقوله تعالى فذانك برهانان وذين
بالياء نصبا وجرا كقوله تعالى ربنا ارنا اللذين ولتثنية المؤنث تان بالالف
رفعا كقولك هاتان وهاتين بالياء نصبا وجرا كقوله تعالى احدى
ابنتي هاتين ولجمع المذكر والمؤنث اولاء قال الله تعالى اولئك هم المفلحون
وقال الله هؤلاء بناتي وبعضهم يقولون اولا بالقصر وقد اشرت الى
هذه اللغة بما ذكرته بعد من ان اللام لا تلحق في لغة من مد ثم المشار
اليه اما ان يكون قريبا او بعيدا فان كان قريبا جيء باسم الاشارة مجردا من الكاف
وجوبا ومقرونا بها التنبيه جوازا تقول جاءني هذا او جاءني هذا ويعلم
ان ها التنبيه يلحق اسم الاشارة بما ذكر بعد من انها اذ لحقته لم
البعيد وان كان بعيدا وجب اقترانه بالكاف اما مجردة من اللام او مقرونة
بها نحو ذاك وذلك ويمتنع دخول اللام في ثلث مسائل احدها المثنى
تقول ذانك وتانك ولا يقال ذانلك وتانلك والثانية الجمع في لغة من مده تقول اولئك
ولا تقول اولالك ومن قصره قال اولا لك والثالثة اذا تقدمت عليها
ها التنبيه تقول هذاك ولا تقول هذالك الموصول وهو الذي
والتي واللذان واللتان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا ولجمع المذكر
الذين بالياء مطلقا والاولى ولجمع المؤنث اللاتي واللائي ويعني

الجمع

الجمع من وما واي وال في وصف صريح لغير تفضيل كالضارب
والمضروب وذو في لغة طي وذا بعد ما او من الاستفهاميتين وصلة
ال الوصف وصلة غيرها اما جملة خبرية ذات ضمير طبق الموصول
ويسمى عائدا وقد يحذف نحو ايهم اشد وما عملته ايديهم فاقض
ما انت قاض ويشرب مما تشربون او ظرفا او جار ومجرور تامان متعلقان
باستقر محذوفا الباب الرابع من انواع المعارف اسماء الموصول
وهي المفتقرة الى الصلة وعائد وهي على ضربين خاص ومشتركة فالخاص
الذي للمذكر والتي للمؤنث واللذان لتثنية المذكر واللتان لتثنية
المؤنث ويستعملان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا والاولى
لجمع المذكر وكذلك الذين وهو بالياء في احوالها كلها وهذيل
وعقيل يقولون الذون رفعا والذين نصبا وجرا واللاتي واللائي
لجمع المؤنث وقد يجوز فيها اثبات الياء وتركها والمشتركة وهي من وما
واي وال وذو وذا هذه الستة تطلق على المفرد والمثنى والجمع
المذكر من ذلك كله والمؤنث تقول في من يعجبني من جاءك ومن جاءتك
ومن جاآك ومن جاءتاك ومن جاؤوك ومن جئنك وتقول في ما من
قال اشتريت حمارا او اتانا او حمارين او اتانين او حمرا او اتنا اعجبني
ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم وما اشتريتهن
وكذلك تقول في الباقي وانما يكون ال موصولة بشرط ان يكون

واخله على وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلثة اسم الفاعل و
اسم المفعول كالضارب والمضروب والصفة المشبهة كالحسن فان دخلت
على اسم جامد كالرجل او على وصف يشبه الاسماء الجامدة كالصاحب
او على وصف التفضيل كالافضل والاعلم فهي حرف تعريف واما ان
يكون ذو موصولة في لغة طي خاصة نحو جاءني ذو قام وسمع
من كلامهم لا وذو في السماء عرشه وقال الشاعر فان الماء ماء ابي وجدي
وبئري ذو حفرت وذو طويت واما ان تكون ذا موصولة بشرط ان يتقدمها
ما الاستفهامية نحو ماذا انزل ربكم او من الاستفهامية كقول لبيد
فان الملوك غريبة فلعلنا لمهالك من فتحيا ذا فالحا اي ما الذي انزل
ربكم ومن الذي قالها وان لم يدخل عليها شيء من ذلك فهي اسم اشارة
فلا يجوز ان يكون موصولة خلافا للكوفيين واستدلوا بقوله وهذا
تحملين طليق وهذا لا دليل فيه لجواز ان يكون ذا للاشارة
وهو مبتدأ وطليق خبره وتحملين جملة حالية والتقدير وهذا طليق
في حالة كونه محمولا لك ويدخل حرف التنبيه عليها يدل على انها للاشارة
لا موصولة وهذا احد الوجوه فالصلة للموصولات غاير او ترتبها
فاما الصلة فهي على ضربين جملة وشبه الجملة والجملة على ضربين اسمية
او فعلية وشرطها امران احدهما ان تكون خبرية اي محتملة للصدق و
الكذب فلا يجوز جاء الذي اضربه ولا جاء الذي جئتكم اذا قصد

بيه الانشاء بخلاف الذي ابوه قائم وجاء الذي ضربته ثانيهما ان تكون
مشتملة على ضمير مطابق للموصول في افراده وتثنيته وجمعه نحو جاء الذي اكرمته
وجاءت التي اكرمتها وجاء اللذان اكرمتهما وجاء اللتان اكرمتهما والذين اكرمتهم
واللاتي اكرمتهن وقد يحذف الضمير سواء كان مرفوعا كقوله تعالى لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا اي الذي هو اشد منطوقا
نحو ما عملت ايديهم في قراءة غير الحمزة والكسائي وشعبة وعملته بالهاء
على الاصل وقرء هو لا يحذفها او مخفوضا بالاضافة كقوله تعالى فاقض
ما انت قاض اي ما انت قاضيه وقال الشاعر ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا وياتيك بالاخبار من لم تزود اي
ما كنت جاهله او مخفوضا بالحرف نحو قوله تعالى ياكل مما تاكلون منه و
يشرب مما تشربون تقديره منه وقول الشاعر نصلي للذي صلت قريش
ونعبده وان جحد العموم اي نصلي للذي صلت له قريش وفي هذا الفصل
تفاصيل كثيرة لا يليق بهذا المختصر وشبه الجملة ثلثة اشياء الظرف
نحو جاء الذي عندك والجار والمجرور نحو جاء الذي في الدار والصفة
الصريحة وذلك في صلة ال وقد تقدم شرحه وشرط الظرف و
الجار والمجرور ان يكونا تامين فلا يجوز جاء الذي بك ولا جاء الذي
امس لنقصانهما وحكى الكسائي نزلنا المنزل الذي البارحة اي الذي
نزلنا البارحة وهو شاذ واذا وقع الظرف والجار والمجرور

قوله ستبدي لك الايام

قوله نصلي للذي صلت قريش

صلة كانا متعلقين بفعل الذي محذوف وجوبا تقديره استقر
والضمير الذي كان مستترا في الفعل انتقل منه اليهما ثم ذو
الاداة وهما العند الخليل وسيبويه اللام وحدها خلافا للاخفش
وتكون للعهد نحو في زجاجة الزجاجة وجاء القاضي وللجنس كاهلك
الناس الدينار والدرهم وجعلنا من الماء كل شيء حي او للاستغراق
نحو وخلق الانسان ضعيفا او الصفات نحو زيد الرجل النوع الخامس
من انواع المعارف ذو الاداة وهما اي نحو الرجل والفرس والغلام و
المشهور بين النحويين ان المعرف ال عند الخليل واللام وحدها عند
سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثاني عن جميع النحويين
ونقله بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين الخليل
وسيبويه في ان المعرف ال قال وانما الخلاف بينهما في الهمزة أزائدة
ام اصلية واستدل على ذلك بواضح اوردها من كلام سيبويه والحاصل
ان في المسئلة ثلث مذاهب احدها ان المعرف ال والالف اصل و
الثاني المعرف ال والالف زائدة والثالث المعرف اللام وحدها
والاحتجاج لهذه المذاهب تستدعي تطويلا لا يليق بهذا الاملاء
وتنقسم ال المعرفة الى ثلاثة اقسام وذلك لانها اما للتعريف العهد او
لتعريف الجنس او لتعريف الاستغراق فاما التي لتعريف العهد فتنقسم
الى قسمين لان العهد اما ان يكون ذكريا او ذهنيا فالاول نحو قولك

اشتريت فرسا ثم بعت الفرس اي بعت الفرس المذكورة ولو قلت
ثم بعت فرسا لكان فرسا غير فرس الاول وكذلك قوله تعالى
~~ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول~~ وقوله تعالى مثل
نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة والثاني
كقولك جاء القاضي اذا كان القاضي بينك وبين مخاطبك عهد
في قاض خاص واما التي لتعريف الجنس فقولك الرجل خير من
المرأة اذا لم ترد به رجلا بعينه ولا امرأة بعينها وانما اردت ان
هذا الجنس من حيث هو افضل من هذه الجنس من حيث هي ولا
يصح ان يراد بهذا ان كل واحد من الرجال افضل من كل واحد من
الافراد النساء لان الواقع بخلافه وكذلك قولك اهلك الناس
الدينار والدرهم وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حيا والعقلة
هي التي يعبر عنها النحويون بالجنسية ويعبر عنها ايضا بالتي لبيان
الماهية والتي لبيان الحقيقة واما التي للاستغراق فعلى قسمين
لان الاستغراق اما ان يكون باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار
صفات الافراد فالاول نحو وخلق الانسان ضعيفا اي كل واحد
من جنس الانسان ضعيفا والثاني نحو قولك انت الرجل علما اي
جامع لصفة الرجال المحمودة وضابط الاولى ان يصح حلول كل
محلها على جهة الحقيقة فانه لو قيل انت كل رجل لصح ذلك على جهة

وخلق كل انسان ضعيفا صح ذلك على جهة الحقيقة وضابطها ان يصح حلول كل على جهة المجاز فانه لو قيل

المجاز والمبالغة كما قال كل الصيد في جوف الفرا [illegible] قال الكا
البين من الله سبحانه ان يجعل العالم في واحد وابدال اللام ميما لغة
حميرية نحو لغة حمير ابدال الميم [illegible] وقد تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بلغتهم في جواب من قال
امن امبر امصيام في امسفر اذ قال ليس من امبر امصيام في امسفر
وقال الشاعر [illegible] يواصلني يرمي ورائي بامسهم وامسلمة ثم المضاف
الى واحد مما ذكر وهو بحسب ما يضاف اليه الا المضاف الى الضمير
فكالعلم ش النوع السادس من انواع المعارف ما اضيف الى واحد
من الخمسة المذكورة نحو غلام زيد وغلام هذا وغلام الذي في الدار وغلام
الفاضل ورتبته في التعريف كرتبة ما اضيف اليه فالمضاف الى العلم
في رتبة العلم والمضاف الى الاشارة في رتبة الاشارة وكذا الباقي الا
المضاف الى الضمير فليس في رتبة الضمير وانما هو في رتبة العلم والدليل
على ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك فتصف العلم بالاسم المضاف
الى الضمير فلو كانت في رتبة الضمير كانت الصفة اعرف من الموصوف
وذلك لا يجوز على الاصح باب المبتدا والخبر مرفوعان كما تقدم
تنبيها المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد [illegible]
ليشمل الصريح كزيد في نحو زيد قائم والمؤول به نحو وان تصوموا خير لكم
[illegible] مبتدا مخبر عنه [illegible] وخرج بالمجرد نحو زيد في كان زيد قائما
فانه لم يجرد [illegible] في العدد واحد واثنان وثلاثة [illegible] وان خرج

قدم

خليلي وذو

أي [illegible] خير لكم

لكن لا اسناد معها ودخل تحت قولنا للاسناد ما اذا كان المبتدا
مسندا اليه ما بعده نحو زيد قائم وما اذا كان المبتدا مسندا
الى ما بعده نحو اقائم الزيدان والخبر هو المسند الذي تتم به
مع المبتدا فائدة فخرج بقولي المسند الفاعل في نحو اقائم الزيدان فانه
وان تمت به مع المبتدا الفائدة ولكنه مسند اليه لا مسند وبقولي
مع المبتدا نحو قام في قولك قام زيد وحكم المبتدا والخبر الرفع
وقد يقع المبتدا نكرة ان عم او خص نحو ما رجل في الدار وااله مع الله
ولعبد مؤمن خير من مشرك وخمس صلوات كتبهن الله الاصل في
المبتدا ان يكون معرفة لا نكرة لان النكرة مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز
ان يكون نكرة اذا كان عاما او خاصا فالاول كقوله ما رجل في الدار
وقوله تعالى أاله مع الله فالمبتدا فيهما عام لوقوعه في سياق النفي
والاستفهام والثاني كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك و
وقوله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله فالمبتدا فيهما خاص لكونه موصوفا
في الاية ومضافا في الحديث وقد ذكر النحاة لتسويغ الابتداء بالنكرة
مسوغات انهاها بعض المتأخرين الى نيف وثلاثين موضعا وذكر
بعضهم انها كلها ترجع للخصوص والعموم فليتأمل ذلك
والخبر جملة لها رابطة كزيد ابوه قائم ولباس التقوى ذلك خير والقارعة
ما القارعة وزيد نعم الرجل الا في نحو قولك قل هو الله احد

في الحديث

بعض

قائم

ش اي ويقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدا برابط من روابط الاربعة
احدها الضمير وهو الاصل في الرابط كقولك زيد ابوه قائم فزيد
مبتدا وابوه مبتدا ثان والهاء مضاف اليه وقائم خبر المبتدا
الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر المبتدا الاول والرابط بينهما (وبينه)
الضمير الثاني الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير
فلباس مبتدا والتقوى مضاف اليه وذلك مبتدا ثان وخير
خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر المبتدا الاول
والرابط بينهما الاشارة الثالث اعادة المبتدا بلفظه نحو
الحاقة ما الحاقة مبتدا اول وما مبتدا ثان والحاقة خبر المبتدا
الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر المبتدا الاول والرابط بينهما
اعادة المبتدا بلفظه الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدا
ونعم الرجل جملة فعلية خبره والرابط بينهما وبينه العموم وذلك
لان ال للعموم وزيد فرد من افراده فدخل في العموم فحصل الرابط
وهذا كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتدا في المعنى فان كانت كذلك لم
تحتج الى رابط كقوله تعالى قل هو الله احد فهو مبتدا والله احد مبتدا
وخبر والجملة خبر المبتدا الاول وهي مرتبطة به لانها نفسه في المعنى
لانه بمعنى الشان والجملة هي نفس الشان وكقوله عليه الصلوة والسلام
افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله   وظرفا منصوبا

في الحاقة

في الرجل

نحو والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا كالحمد لله رب العالمين
وتعلقهما بمستقر او استقر محذوفين ش اي ويقع الخبر ظرفا منصوبا
كقوله تعالى والركب اسفل منكم او جارا ومجرورا كقوله تعالى الحمد لله
رب العالمين وهما حينئذ متعلقان بمحذوف وجوبا تقديره مستقر
او استقر والاول اختيار جمهور البصريين وحجتهم ان المحذوف
هو الخبر في الحقيقة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا والثاني
اختيار الاخفش والفارسي والزمخشري وحجتهم ان المحذوف
عامل النصب في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور والاصل في العامل
ان يكون فعلا م ولا يخبر بالزمان عن الذات والليلة الهلال
متأول ش ينقسم الظرف الى زماني ومكاني والمبتدا الى جوهر كزيد
وعمرو والى عرض كالقيام والقعود فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار
به عن الجوهر والعرض تقول امامك زيد وان كان زمانيا صح
الاخبار به عن العرض دون الجوهر تقول الصوم اليوم ولا يجوز
زيد اليوم وان وجد في كلامهم ما ظاهره ذلك وجب تأويله كقولهم
الليلة الهلال فهذا على حذف المضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال
م ويغني عن الخبر مرفوع وصف معتمد على نفي او استفهام ش يستغني
بمرفوعه عن الخبر تقول اقائم الزيدان وما قائم الزيدان فالزيدان
فاعل للوصف والكلام مستغن عن الخبر لان الوصف هنا في تأويل

والجوهر لا مكان

عن نحو قولك قوم علي وما مضروب العمران

ش اذا كان المبتدا وصفا معتمدا على نفي او استفهام صح

الاول لان الغرض يقوم الزيدان وما يقوم الزيدون والفعل لا يصح
الاخبار عنه فكذلك ما كان في موضعه وانما مثلت بقاطن وعروب
ليعلم انه لا فرق بين كونه وصفا رافعا للفاعل والنائب عن الفاعل
ومن شواهد النفي قول الشاعر خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم
تكونا لي على من اقاطع ومن شواهد الاستفهام قول الشاعر اقاطن
قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا وقد يتعدد
الخبر نحو وهو الغفور الودود ويجوز ان يخبر عن المبتدأ
بخبر واحد وهو الاصل نحو زيد قائم ابيانكم كقوله تعالى وهو الغفور
الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وزعم بعضهم ان
الخبر لا يجوز تعدده وقدر لما عدا الخبر الاول من هذه الاية
مبتدأ وهو الودود وهو ذو العرش واجمعوا على عدم التعدد
في نحو زيد كاتب وشاعر وفي نحو هذا حلو حامض لان ذلك كله
لا تعدد فيه في الحقيقة اما الاول فلان الاول خبر والثاني معطوف
عليه واما الثاني فلان كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر
واحد واما الثالث فلان الخبرين في معنى الخبر الواحد اذ المعنى هذا
مز وقد يتقدم الخبر نحو في الدار زيد وقد يتقدم الخبر
على المبتدأ جوازا و[illegible] نحو في الدار زيد وقوله تعالى سلام
هي حتى مطلع الفجر وانما لم يجعل المقدم في الاية مبتدأ والمؤخر

خبر

خبر لا فائدة له لا الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثاني كقولك في الدار
رجل ولي زيد وقولهم على التمرة مثلها زبدا وانما وجب في نحو
ذلك تقديمه لان تاخيره يقتضي في المثال الاول التباس الخبر
بالصفة فان طلب النكرة للوصف ليختص به طلب حثيث فالتزم تقديمه
دفعا لهذا الوهم وفي الثاني اخراج ما له صدر الكلام وهو الاستفهام
عن صدريته وفي الثالث عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة
ش وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر نحو سلام قوم منكرون اي
عليكم وانتم وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر لدليل يدل عليه والاول
كقوله تعالى قل افانبئكم بشر من ذلكم النار اي هي النار وقوله تعالى
سورة انزلناها اي هذه سورة والثاني كقوله تعالى اكلها دائم
وظلها اي دائم وقوله تعالى قل انتم اعلم ام الله وقد يجتمع حذف
كل منهما وبقاء الاخر في قوله تعالى سلام قوم منكرون فسلام مبتدأ
وحذف خبره اي سلام عليكم وقوم خبر حذف المبتدأ اي انتم قوم
منكرون ويجب حذف الخبر قبل جواب لولا والقسم الصريح وفي
الحال الممتنع كونها خبرا وبعد واو المصاحبة الصريحة نحو لولا
انتم لكنا مؤمنين [illegible] لولا انتم لكنا مؤمنين اي لولا انتم صددتمونا
عن الهدى بدليل ان بعده انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم
الثانية قبل جواب القسم الصريح نحو قوله تعالى لعمرك انهم لفي

سكن تميم يعهدون اي لعمر الله يميني او قسمي واحترزت بالصريح
من نحو عهد الله فانه يستعمل قسما وغيره تقول في القسم عهد الله
لافعلن وفي غيره عهد الله يجب الوفاء به فلذلك يجوز ذكر الخبر
على عهد الله الثالثة قبل الحال التي تمنع كونها خبرا عن المبتدا كقولهم
ضربي زيدا قائما اصله ضربي زيدا حاصل اذا كان قائما فحذف حاصل
ثم حذف الظرف منسابا الى كان التامة وفاعلها مستتر فيها عائد على مفعول
المصدر وقائما حال منه وهذه الحال لا يصح كونها خبرا من هذا
المبتدا لا تقول ضربي قائم لان الضرب لا يوصف بالقيام وكذلك اكثر
شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما تقديره حاصل
اذا كان ملتوتا او قائما وعلى ذلك فقس الرابعة بعد واو المصاحبة
مع صيغتها الصريحة كقولهم كل رجل وضيعته اي كل رجل مقرونان مع
ضيعته والواو يدل على الاقتران لما في الواو من معنى المعية

باب النواسخ النواسخ لحكم المبتدا والخبر ثلثة انواع احدها
كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار فيرفعن المبتدا اسما لهن وينصبن الخبر خبرا لهن
وليس وما زال وما انفك وما فتئ وما برح وما دام نحو وكان ربك قديرا النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة من النسخ
بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته وفي الاصطلاح ما
يرفع حكم المبتدا والخبر وهو ثلثة انواع ما يرفع المبتدا وينصب الخبر
وهو كان واخواتها وما ينصب المبتدا ويرفع الخبر وهو ان واخواتها

الذي هو مصدر

وما ينصبهما معا وهو ظن واخواتها ويسمى الاول من معمولي باب كان
اسما وفاعلا ويسمى الثاني خبرا ومفعولا ويسمى الاول من معمولي
باب ان واخواتها اسما والثاني خبرا ويسمى الاول من معمولي باب ظن واخواتها
ظن مفعولا اولا والثاني مفعولا ثانيا والكلام الان في باب كان
والفاظه ثلث عشرة لفظا وهي على ثلثة اقسام ما يرفع المبتدا وينصب
الخبر بلا شرط وهي ثمانية كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار
وليس وما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه نفي او شبهه وهو
اربعة زال وبرح وانفك وفتئ فالنفي نحو ولا يزالون مختلفين و
لن نبرح عليه عاكفين وشبهه وهو النهي والدعا فالاول كقوله
صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين والثاني
كقوله الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك
القطر وما يعمل بشرط ان يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام
كقوله تعالى واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا اي مدة دوامي
حيا وسميت ما هذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام
وظرفية لانها تقدر بالظرف وهو المدة وقد يتوسط الخبر
نحو فليس سواء عالم وجهول يجوز في هذا الباب توسط الخبر
بين الاسم والفعل كما يجوز في باب الفاعل ان يتقدم المفعول على
الفاعل قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين الا ان ليس

عجبا أن أوحينا وقرأ حمزة وحفص ليس البر أن تولوا وجوهكم بنصب
البر ولم يكن لهم آية وقال الشاعر سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس
سواء عالم وجهول وقال الآخر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته
بادكار الموت والهرم ونقل عن ابن درستويه أنه منع تقديم خبر ليس
ومنع ابن معط في ألفيته تقديم خبر دام وهما محجوجان بما ذكرنا من
الشواهد ونحوها وقد يتقدم الخبر على فعله إلا خبر ليس ودام ش للخبر
ثلاثة أحوال أحدها التأخير عن الفعل واسمه وهو الأصل كقوله
تعالى وكان ربك قديرا الثاني التوسط بين الفعل واسمه كقوله تعالى
وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقد تقدم شرح ذلك الثالث التقديم
على الفعل واسمه كقولك عالما كان زيد والدليل على ذلك قوله تعالى
أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون فإياكم مفعول ليعبدون وقد تقدم
على كان وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل ويمتنع ذلك في
خبر ليس وما دام أما امتناعه في خبر ما دام فبالاتفاق لأنك لو
قلت لا أصحبك ما دام زيد صديقك ثم أن قدمت الخبر على ما دام لزم
من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول لأن ما هذه موصول حرفي
مقدر بالمصدر كما قدمناه وقد تقدم ما لزم الفصل بين
الموصول الحرفي وصلته وذلك لا يجوز لا يقال عجبت مما صديقك
ظلم زيد وإنما يجوز ذلك في الموصول الاسمي غير أل على الأصح تقول

زيد انصب

جاء

جاء الذي زيدا ضرب ولا يجوز نحو جاء الضارب زيدا أن تقدم زيدا
على ضارب وأما امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول الكوفيين والمبرد وابن
السراج وهو الصحيح لأنه لم يسمع مثل ذاهبا لست ولأنها فعل جامد
فأشبهت عسى وخبرها لا يتقدم باتفاق وذهب الفارسي وابن جني
إلى الجواز مستدلين بقوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم و
ذلك لأن يوما متعلق بمصروف وقد تقدم على ليس وتقديم المعمول
يؤذن بجواز تقديم العامل والجواب أنهم توسعوا في الظروف ما لم
يتوسعوا في غيرها ونقل عن سيبويه القول بالجواز والقول بالمنع
ص وتختص الخمسة الأول بمرادفة صار ش يجوز في كان وأمسى وأصبح
وأضحى وظل أن تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى وبست الجبال بسا فكانت
هباء منبثا وكنتم أزواجا ثلاثة فأصبحتم بنعمته إخوانا وظل وجهه
مسودا وقال الشاعر أمسى أهلها احتملوا أخنى عليها الذي أخنى
على لبد وقال الآخر أضحى يمزق أثوابي ويضربني أبعد شيبي يبغي
عندي الأدبا ص وغير ليس وفتئ وزال بجواز التمام أي الاستغناء
عن الخبر نحو وإن كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
خالدين فيها ما دامت السموات والأرض وقال الشاعر وبات وباتت
له ليلة كليلة ذي العائر الأرمد وما فسرنا به التمام هو الصحيح
وعن أكثر البصريين أن تمامها دلالتها على الحدث والزمان وكذلك

يوم

خلا وامسا

ويختص ما عدا فتئ وزال وليس من أفعال هذا الباب بجواز استعمالها تامة ومعنى التمام أن تستغني بالمرفوع عن المنصوب كقوله تعالى وإن كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت السموات والأرض و

العوامل في تسميت ما ينصب الخبر ناقصًا لم يسم ناقصًا فعلا ما الخبر فانه
بخبر ناقصا لكونه لم يكتف بالمرفوع على قول الاكثرين لكونه سلب الدلالة
على الحدث وتجرده للدلالة على الزمان والاصح الاول وتختص
كان بجواز زيادتها بشرطين احدهما ان يكون متوسطا نحو ما كان احسن
زيدا وقد كان في العربية على ثلاثة اقسام ناقصة فتحتاج الى مرفوع
ومنصوب وكان ذلك قليلا وتامة فتحتاج الى مرفوع دون منصوب
وان كان ذو عسرة وزائدة فلا تحتاج الى مرفوع ولا منصوب وشرط
زيادتها امران احدهما ان يكون بلفظ الماضي والثاني ان تكون بين
الشيئين ليسا جارا ومجرورا كقولك ما كان احسن زيدا وقد زيدت
كان بين ما وفعل التعجب ولا نعني زيادتها انها لا تدل على معنى البتة
بل انها لم يؤت بها للاسناد وحذف نون مضارعها المجزوم وصلا
ان لم يلحقها ساكن ولا ضمير نصب متصل وتختص كان بامور
منها مجيئها زائدة وقد تقدم ومنها جواز حذف نونها وذلك
بخمسة شروط وهي ان تكون بلفظ المضارع وان تكون مجزومة
وان لا تكون موقوفا عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا بساكن و
ذلك كقوله تعالى ولم اك بغيا اصله اكون حذفت الضمة للجازم ثم الواو
لالتقاء الساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز والحذفان الاولان
واجبان ولا يجوز الحذف في نحو لم يكن الذين كفروا لاجل اتصالها بالساكن



بها في مكسورة لاجله وهي متعاصية على الحذف لقوتها بالحركة ولا
في نحو وان يكنه فلن تسلط عليه لاتصال الضمير المنصوب بها و
الضمائر ترد الاشياء الى اصولها ولان الموقوف عليها نص عليه
ابن خروف وهو حسن لان الفعل الموقوف عليه اذا دخله الحذف
حتى بقي على حرف واحد او حرفين وجب عليه الوقف بهاء السكت كقوله
[illegible] بمنزلة لم يع فالوقف عليه باعادة الحرف
الذي كان فيه اولى من اجتلاب حرف اجنبي لم يكن فيه الا انه
يلزم مثله في لم يع لان اعادة الياء يؤدي الى الغاء الجازم بخلاف
لم يك فان الجازم انما اقتضى حذف الضمة لا حذف النون كما بينا
هذا وحذفها وحدها معوضا عنها ما في مثل اما انت ذا نفر
ومع اسمها في مثل ان خيرا فخير والتمس ولو خاتما من حديد
من خصائص كان جواز حذفها ولها في ذلك حالتان فتارة تحذف
وحدها ويبقى الاسم والخبر ويعوض عنها ما وتارة تحذف مع
اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض عنها شيء فالاول بعد ان المصدرية
في كل موضع اريد فيه التعليل فعل بفعل كقولهم اما انت منطلقا
انطلقت اصله انطلقت لان كنت منطلقا فقدمت اللام وما بعدها
على الفعل للاهتمام به او للفصل للاختصاص فصار لان كنت منطلقا
انطلقت ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف قياسا من ان كقوله

كقوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوّف بهما اي ان يطوف بهما
ثم كان باختصار ايضاً فانفصل الضمير الذي كان متصلاً فصار
ان انت ثم زيدت ما عوضاً عن كان فصار ان ما انت ثم ادغمت
النون في الميم فصار اما انت ومثله قول عباس بن مرداس ابا خراشة
اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع اصله لان كنت فعل بها
ما ذكرنا والثاني بعد ان ولو الشرطيتين مثال ذلك بعد ان كقولهم
المرء مقتول بما قتل به ان سيفاً فسيف وان خنجراً فخنجر والناس
مجزيون باعمالهم ان خيراً فخير وان شراً فشر قال الشاعر لا تقربن
الدهر آل مطرف ان ظالماً ابداً وان مظلوما اي ان كان ما قتل به
سيفاً فالذي يقتل به سيف وان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير
وان كنت ظالما وان كنت مظلوما ومثاله بعد لو قوله عم التمس
ولو خاتما من حديد وقال الشاعر لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا
جنوده ضاق عنها السهل والجبل اي ولو كان ما تلى خلقا و
لو كان الباغي ملكا وما النافية عند الحجازيين كليس ان تقدم
الاسم ولم يسبق بان ولا بمعمول الخبر الا ظرفا او مجرورا ولم يقترن
الخبر بالا نحو ما هذا بشرا اعلم انهم اجروا اربعة من حروف النفي
مجرى ليس في رفع الاسم ونصب الخبر وهي ما ولا ولات وان ولكل منها
كلام يخصه والكلام الآن في ما واعمالها عمل ليس هي لغة الحجازيين

حذف

احرف

وهي اللغة القديمة وبها جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا
وما هن امهاتهم ولاعمالها عندهم ثلثة شروط ان يتقدم اسمها
على خبرها وان لا يقترن اسمها بان الزائدة ولا خبرها بالا
فلهذا اهملت في قولهم في المثل ما مسيء من اعتب لتقدم الخبر
وفي قوله بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف لوجود
ان المذكورة وفي قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل وما امرنا الا واحدة لاقتران خبرها بالا وبنو تميم لا يعملون ما
شيئا ولو استوفت الشروط الثلاثة فيقولون ما زيد قائم وقرئ
ما هذا بشر وكذا لا النافية في الشعر بشرط تنكير معموليها
نحو تعز فلا شيء على الارض باقيا البيت الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس لا كقوله
تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ولاعمالها
اربعة شروط ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا يقترن خبرها بالا
وان يكون اسمها وخبرها نكرتين وان يكون ذلك في الشعر لا في النثر
فلا يجوز اعمالها في نحو لا افضل منك احد ولا في نحو لا احد الا
افضل منك ولا في لا زيد قائم ولا عمرو قاعد ولهذا غلط المتنبي
في قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا
المال باقيا وقد صرحت بالشرطين الاولين وتركت معرفة الاخير
الى القياس على ما الان ما اولى من لا ولهذا تعمل في النثر وقد اشترت

في ما ان لا يتقدم على اسمها خبرها ولا تقترن بالا فاما اشتراط ان لا
يقترن الاسم بان فلا حاجة اليه هنا لان اسم لا لا يقترن بان ولات
ولكن في الحين ولا يجمع بين جزئيها والغالب حذف المرفوع نحو ولات
حين مناص أي ذلك مما يعمل عمل ليس لات وهي لا النافية زيدت
عليها التاء لتأنيث اللفظ او للمبالغة وشرط اعمالها امران ان يكون اسمها
وخبرها لفظ الحين والثاني ان يحذف احد الجزئين والغالب
ان يكون المحذوف اسمها كقوله تعالى ولات حين مناص والتقدير والله
اعلم فنادى بعضهم بعضا ان ليس الحين حين مناص اي فرار وقرئ
وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حين مناص
بالرفع الثاني إن وأن للتوكيد ولكن للاستدراك وكأن
للتشبيه والظن وليت للتمني ولعل للترجي والاشفاق والتعليل
فينصبن المبتدأ اسما لهن ويرفعن الخبر خبرا لهن الثاني في باب النواسخ
المبتدأ والخبر ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهو ستة احرف ان وان
ومعناها التأكيد تقول زيد قائم ثم تدخلها لتأكيد الخبر وتقريره
تقول ان زيدا قائم وكذلك ان الا انها لا بد ان يسبقها كلام
كقولك بلغني واعجبني ونحو ذلك ولكن ومعناها الاستدراك وهو
تعقيب الكلام لرفع ما يتوهم ثبوته او نفيه قال زيد عالم فيتوهم ذلك انه
صالح فتقول لكنه فاسق وتقول ما زيد شجاع فيتوهم انه ليس بكريم

الحرف الاول

فنادوا ولات

فتقول لكنه كريم وكأن للتشبيه كقولك كأن زيدا اسد والظن كقولك
كأن زيدا كاتب وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ
فليت الشباب لنا يعود يوما وما فيه عسر كقول المعدوم ليت لي
قنطارا من الذهب ولعل للترجي وهو الطلب المحبوب المستقرب حصوله
كقولك لعل الله يرحمني والاشفاق وهو توقع المكروه كقولك لعل زيدا
هالك والتعليل كقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر اي لكي
يتذكر نص على ذلك الاخفش ان لم تقترن بهن ما الحرفية نحو
انما الله اله واحد الا ليت فيجوز الامران انما تنصب هذه الادوات
الاسماء وترفع الاخبار بشرط ان لا تقترن بهن ما الحرفية فان
اقترنت بهن ما الحرفية بطل عملهن وصح دخولهن على الجملة الفعلية
والاسمية قال الله كأنما يساقون الى الموت وقال الشاعر فوالله ما
فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون وقال الاخر اعد نظرا
يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا ويستثنى
منها ليت فانها باقية مع ما لعدم زوال اختصاصها بالجمل الاسمية
فلا يبطل ليتما قول هذيل فلذلك ابقوا عملها واجازوا فيها الاهمال
حملا على اخواتها وقد روي بالوجهين قول الشاعر الا ليتما هذا
الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد ... روي برفع حمام ونصبه
وقولي ما الحرفية احترازا من ما الاسمية فانها لا تبطل عملها

فاخبره بما فعل المشيب

قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد

كقوله تعالى إنما صنعوا كيد ساحر فما هنا اسم بمعنى الذي وهو في موضع
نصب بان وصنعوا صلتها والعائد محذوف وكيد ساحر الخبر والمعنى ان
الذي صنعوه كيد ساحر ومخالفة الموصول الخط ما عمل الشيء
مصطلحية ولعاقلت حسن كان المكسورة مخففة معنى هذا
انه كما يجوز الاعمال والاهمال في ليتما كذلك يجوز في ان المكسورة
اذا خففت كقولك ان زيدا لمنطلق وان زيد لمنطلق والارجح الاهمال
قال الله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما جميع لدينا
محضرون وقال الله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم قرأ الحرميان وابو بكر
بالتخفيف والاعمال وأما لكن مخففة فتهمل وذلك لزوال
اختصاصها بالجملة الاسمية قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا
هم الظالمين وقال الله تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون
فدخلت على الجملتين وأما أن فتعمل ويجب غير الضرورة حذف
اسمها ضمير شان وكون خبرها جملة مفصولة ان بدئت بفعل
متصرف غير دعاء بقد او حرف تنفيس او نفي او لو وأما أن المفتوحة
فانها اذا خففت بقيت على ما كانت عليه من وجوب الاعمال لكن يجب
في اسمها ثلاثة امور ان يكون ضميرا لا ظاهرا وان يكون بمعنى الشان
وان يكون محذوفا ويجب في خبرها ان يكون جملة لا مفردا فان كانت
الجملة اسمية او فعلية فعلها جامدا او فعلها متصرفا وهو دعاء لم

يحتج

يحتج الى فاصل يفصلها من ان مثال الاسمية قوله تعالى وآخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين تقديره والله اعلم انه الحمد لله اي انه الامر
الشان فخففت وحذف اسمها ووليتها الجملة الاسمية بلا فصل
ومثال الفعلية التي فعلها جامد وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم
وان ليس للانسان الا ما سعى الفعل بانه عسى وانه ليس ومثال الفعلية
التي فعلها دعاء وهو متصرف نحو ان بورك من في النار ومن حولها
او نفي نحو قوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من خفف أن و
كسر الضاد فان كان الفعل متصرفا غير دعاء وجب ان يكون مفصولا
من ان بواحد من اربعة وهي قد نحو ونعلم ان قد صدقتنا ليعلم ان
قد ابلغوا وحرف التنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى وحرف
النفي افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولو نحو ان لو استقاموا
على الطريقة وربما جاء في الشعر بغير فصل كقوله علموا ان يؤملون
فجادوا قبل ان يسألوا باعظم سؤل وربما جاء اسم ان في الضرورة الشعر
مصرحا به غير ضمير شان فيأتي خبرها حينئذ مفردا او جملة وقد اجتمعا
في قوله بأنك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا و
اما كان فتعمل ويحتمل ذكر اسمها ويفصل الفعل منها بلم او بقد
اذا خففت كان وجب اهمالها كما وجب اعمال ان ولكن ذكر
اسمها اكثر من ذكر اسم ان ولا يلزم ان يكون ضميرا كقوله ويوما

لقد علم الضيف والمرملون
اذا اغبر افق وهبت شمالا

ويا ثوابتنا يوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم ويروى بنصب
ظبية على انها الاسم والجملة بعدها صفة والخبر بعدها محذوف
اي كان ظبية هذه المرأة فيكون من عكس التشبيه للمبالغة
او مكانها الظبية على حقيقة التشبيه ويروى برفعها على حذف
الاسم اي كانها ظبية واذا كان الخبر مفردا او جملة اسمية لم يحتج
الى فاصل فالمفرد كقوله كان ظبية في رواية من رفع والجملة الاسمية
كقوله وصدر مشرق النحر كان ثدياه حقان وان كان فعلا
وجب ان يفصل بينهما اما بلم او بقد فالاول كقوله تعالى كان لم تغن
بالامس وقوله كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر
بمكة سامر والثاني كقوله افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا
وكان قد اي وكان قد زالت فحذف الفعل ولا يتوسط خبرها
الا ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا
لا يجوز في هذا الباب توسط الخبر بين العامل واسمه ولا
تقديمه عليهما كما جاز في باب كان لا يقال ان قائم زيدا كما قيل
كان قائما زيد والفرق بينهما ان الافعال امكن في العمل من الحروف
فكانت اجمل لان تتصرف في معمولها وما احسن قول ابن جني
فشكوا انا خبره كالى من اصحاب ان ولم يجز له احد من الاخوان يتقدما
لا يستثنى من ذلك صورتان ما اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا

فيكون ايضا على حقيقة التشبيه

فانه يجوز فيهما ان يتوسط لانهم قد توسعوا فيهما ما لم يتوسعوا
في غيرهما قال الله ان لدينا انكالا وجحيما ان في ذلك لعبرة لمن
يخشى واستغنيت بتنبيهي على امتناع التوسط في غير مسئلة الظرف
والمجرور عن التنبيه على امتناع التقديم لان امتناع الاسهل يلزم
امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من ذكري جواز توسطهم
الظرف والمجرور ان يكون يجوز تقديمه لانه لا يلزم من تجويزهم
في الاسهل تجويزهم في غيره ص وتكسر ان في الابتداء نحو انا انزلناه
وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه وبعد القول نحو قال اني
عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم انك لرسوله ش تكسر ان في
مواضع احدها ان تقع في ابتداء الجملة كقوله تعالى انا اعطيناك
الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم الثاني بعد القسم كقوله
تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه ويس والقران الحكيم انك
لمن المرسلين الثالث ان تقع محكية بالقول كقوله تعالى قال اني عبد الله
الرابع ان تقع بعدها اللام كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله
يشهد ان المنافقين لكاذبون فكسرت بعد يعلم ويشهد وان كانت
قد فتحت بعد علم وشهد نحو قوله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون
انفسكم شهد الله انه لا اله الا هو وذلك لوجود اللام في الاوليين
دون الاخريين ص ويجوز دخول اللام على ما تأخر من خبر ان المكسورة

واسمها او ما توسط من معمول الخبر او الفصل ويجب مع المخففة
اذا اهملت ولم يظهر المعنى ويجوز دخول لام الابتداء بعد
ان المكسورة على واحد من اربعة اثنين مؤخرين واثنين متوسطين
فاما المؤخران فالخبر نحو ان ربي لطيفا لما يشاء ان ربك لذو مغفرة
للناس والاسم نحو ان في ذلك لعبرة واما المتوسطان فمعمول الخبر
نحو ان زيدا لطعامك اكل والضمير المسمى عند البصريين فصلا وعند
الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك اذا خففت
ان واهملت ولم يظهر قصد الاثبات كقولك ان زيد لمنطلق و
انما وجب هنا دخول اللام فرقا بينها وبين ان النافية كالتي
في قوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا وتسمى هذه
اللام لام الفارقة لانها فرقت بين النفي والاثبات فان اختل شرط
من الثلاثة كان دخولها جائزا لا واجبا لعدم الالتباس وذلك
اذا شددت نحو ان زيدا قائم او خففت واعملت نحو ان زيدا قائم
او خففت واهملت وظهر المعنى كقول الشاعر انا ابن اباة الضيم
من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن وعمل لا النافية
للجنس لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة بها نحو لا صاحب علم ممقوت
ولا عشرين درهما عندك وان كان اسمها غير مضاف ولا شبيه به

على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وعليه او على الكسر في نحو لا مسلمات
وعلى الياء نحو لا رجلين ولا مسلمين ثم تجري مجرى ان في نصب الاسم
ورفع الخبر لا بثلثة شروط احدها ان تكون نافية للجنس والثاني
ان يكون معمولاها نكرتين والثالث ان يكون الاسم مقدما والخبر
مؤخرا فان انخرم شرط الاول بان كانت ناهية اختصت بالفعل
وجزمته نحو لا تحزن ان الله معنا او زائدة لم تعمل شيئا نحو ما
منعك ان لا تسجد اذ امرتك او نافية للوحدة عملت عمل ليس نحو
لا رجل في الدار بل رجلان وان انخرم احد الشرطين الاخيرين لم
تعمل شيئا ووجب تكرارها مثال الاول لا زيد في الدار ولا عمرو
ومثال الثاني لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون واذا استوفت
الشروط فلا يخلو اسمها اما ان يكون مضافا او شبيها به او
مفردا فان كان مضافا او شبيها به ظهر النصب فيه فالمضاف
كقولك لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم والشبيه
بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه اما مرفوع به نحو لا قبيحا فعله
ممدوح او منصوب به نحو لا طالعا جبلا حاضر او مخفوض
بخافض متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا وان كان مفردا اي
غير مضاف ولا شبيها به فانه يبنى على ما ينصب به لو كان
معربا فان كان مفردا او جمع تكسير بني على الفتح نحو لا رجل ولا

ولكنها

نحو ولد لم

الثلثة

رجال وان كان مثنى او جمع مذكر سالم كان بالياء تقول لا رجلين
ولا مسلمين عندك وان كان جمع مؤنث سالم بني على الكسر وقد
بني على الفتح نحو لا مسلمات في الدار وقد روي بالوجهين قول
الشاعر لا سابغات ولا جأواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال
ولك في نحو لا حول ولا قوة فتح الاول وفي الثاني الفتح والنصب
والرفع كالصفة في نحو لا رجل ظريف ورفعه فيمتنع النصب و
ان لم تكرر لا او فصلت الصفة او كانت غير مفردة امتنع الفتح
فمرجع المذكورات لا مع النكرة جاز في نكرة الاولى الفتح والرفع
فان فتحت فلك في الثانية ثلثة اوجه الفتح والرفع والنصب
فان رفعت فلك في الثاني وجهان الرفع والفتح ويمتنع
النصب فيحصل انه يجوز فتح الاسمين ورفعهما وفتح الاول
ورفع الثاني وعكسه وفتح الاول ونصب الثاني فهذه خمسة اوجه
في مجموع التركيب فان لم تكرر لا مع النكرة الثانية لم يجز الرفع
الاول ولا في الثاني الفتح بل تقول لا حول وقوةً وقوةٌ بفتح لا
حول لا غير وبنصب قوة او رفعها قال الشاعر فلا اب وابنا
مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا وقد يجوز فلا اب وابن واذا كان اسم لا مفردا
ونعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل مثل لا رجل ظريف في
الدار جاز في الصفة الرفع على موضع لا مع اسمها فان موضعه

موضع

موضع الابتداء والنصب حملا على موضع اسمها فان موضعه نصب
بلا العاملة عمل ان والفتح على تقدير انك ركبت الصفة مع الموصوف
كتركيب خمسة عشر ثم ادخلت لا عليهما فان فصل بينهما فاصل
او كان الصفة غير مفردة جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح مثال
الاول نحو لا رجل في الدار ظريفا وظريف والثاني نحو لا رجل
طالعا جبلا وطالع جبلا ص الباب الثالث ظن ورأى وحسب
ودرى وخال وزعم ووجد وعلم القلبيات فينصب بها مفعولين
نحو رأيت الله اكبر كل شيء وملغين برجحان ان تأخرن نحو القوم
في اثري ظننت وبمساواة ان توسطن نحو في الاراجيز خلت
اللؤم والخور وان وليهن ما او لا او ان النافيات او لام الابتداء
او القسم او استفهام او بدل بطل عملهن في اللفظ وجوبا ويسمى
ذلك تعليقا نحو لنعلم اي الحزبين احصى ش الباب الثالث
من النواسخ ما ينصب المبتدأ والخبر معا وهو افعال القلوب و
هي ظن نحو واني لاظنك يا فرعون مثبورا ورأى نحو انهم يرونه
بعيدا ونراه قريبا وقول الشاعر رأيت الله اكبر كل شيء محاولة
واكثرهم جنودا وحسب نحو لا تحسبوه شرا لكم ودرى كقوله
دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد وخال
كقوله يخال به الراعي الحمولة طائرا وزعم كقوله زعمتني شيخا و

ولست بشيء انما الشيخ من يدب دبيبا ووجد كقوله تعالى تجدوه
عند الله هو خيرا وعلم كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات ومن احكام
هذه الافعال انه يجوز فيها الالغاء والتعليق فاما الالغاء
فهو عبارة عن ابطال عملها في اللفظ والمحل لتوسطها بين المفعولين
او تاخرها عنهما مثال توسطها بينهما قولك زيدا ظننت عالما
بالاعمال ويجوز زيد ظننت عالم بالاهمال وقال الشاعر ابالاراجيز
يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور فاللؤم مبتدأ
مؤخر وفي الاراجيز في موضع الرفع لانه خبر مقدم والغيت خلت
لتوسطها بينهما وهل الوجهان سواء او الاعمال ارجح فيه مذهبان
مثال تاخرها عنهما قولك زيد عالم ظننت بالاهمال وهو الارجح
بالاتفاق ويجوز زيدا عالما ظننت بالاعمال وقال الشاعر القوم
في اثري ظننت فان يكن ما ظننت فقد ظفروا وخابوا فالقوم مبتدأ
وفي اثري في موضع رفع على انه خبر واهملت ظن لتاخرها عنهما
ومتى تقدم الفعل على المبتدأ والخبر معا لم يجز الاهمال لا يقال ظننت
زيد قائم بالرفع خلافا للكوفيين واما التعليق فهو عبارة عن
ابطال عملها لفظا لا محلا لاعتراض ما له صدر الكلام بينها
وبين معموليها والمراد بما له صدر الكلام ما النافية كقولك علمت
ما زيد قائم قال الله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فهؤلاء مبتدأ

وينطقون خبره وليسا مفعولا اولا وثانيا ولا النافية نحو قولك
علمت لا زيد قائم ولا عمرو وان النافية كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم
الا قليلا اي ما لبثتم الا قليلا ولام الابتداء نحو علمت لزيد قائم و
قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق ولام القسم
كقول الشاعر ولقد علمت لتاتين منيتي لا تطيش سهامها والاستفهام
كقولك علمت ازيد قائم وكذلك اذا كان في الجملة اسم استفهام سواء كان
احد جزئي الجملة او كان فضلة فالاول نحو قوله تعالى ولتعلمن اينا
اشد عذابا وابقى والثاني كقوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون فاي منقلب منصوب بينقلبون على المصدرية
اي ينقلبون اي انقلاب ويعلم معلقة عن الجملة باسرها لما فيها
من الاسم الاستفهامي وهو اي وربما توهم بعض الطلبة انتصاب
اي بيعلم وهو خطأ لان الاستفهام له الصدر فلا يعمل فيه ما
قبله وانما سمي هذا الاهمال تعليقا لان العامل في قولك علمت ما
زيد قائم عامل في المحل وليس عاملا في اللفظ وهو عامل لا عامل
فشبه بالمراة المعلقة التي لا هي ذات زوج ولا مطلقة والمراة المعلقة
هي التي اساء زوجها عشرتها والدليل على ان الفعل عامل في المحل انه
يجوز العطف على محل الجملة بالنصب كقول كثير وما
كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت

فعطفت موجعات بالنصب على محل قوله ما البكاء التي علق عن العمل
فيه قوله ادري باب الفاعل الفاعل مرفوع كقام زيد ومات
عمرو ولا يتقدم عامله عنه ولا يلحقه علامة تثنية ولا جمع بل يقال
قام رجلان ورجال كما يقال قام رجل كما يقال
على الفعل وشذ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل الخ اخرجه و
يلحقه علامة التانيث ان كان مونثا كقامت هند وطلعت الشمس
ويجوز الوجهان في مجازي التانيث الظاهر نحو قد جاءتكم موعظة
وفي الحقيقي المنفصل نحو حضرت القاضي امراة والمتصل في باب نعم
وبئس نحو نعم المراة هند وفي الجمع نحو قالت الاعراب الا جمع
التصحيح فيمتنع فيهما نحو قام الزيدون وقامت الهندات واما
المنفي امتنع في نحو ما قام الا هند لان الفاعل مذكر محذوف كحذفه
في نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقضي الامر واسمع بهم
وابصر ويمتنع في غيرهن لما انقضى الكلام في ذكر المبتدا والخبر
وما يتعلق بهما من ابواب النواسخ شرعت في ذكر باب الفاعل
وما يتعلق به من باب النائب وباب التنازع وما يتعلق به
وباب المبتدا والخبر وهو باب الاشتغال اعلم ان الفاعل عبارة
عن اسم او ما اول به اسند اليه فعل او مؤول به مقدم عليه
بالاصالة واقعا منه او قائما به مثال ذلك زيد من قولك ضرب

زيد

زيد عمرو او مات زيد فالاول اسند اليه فعل واقع منه لان الضرب
واقع من زيد والثاني اسم اسند اليه فعل قائم به فان الموت قائم
بزيد وقولي او مؤول به يدخل فيه نحو ان تخشع في قوله سبحانه
وتعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع فانه فاعل مع انه ليس باسم
ولكنه في تاويل الاسم وهو الخشوع وقولي ثانيا او ما اول
به يدخل فيه نحو مختلف في قوله تعالى مختلفا الوانه فالوانه
فاعل ولم يسند اليه فعل ولكنه اسند اليه ما اول بالفعل
وهو مختلف فانه في تاويل يختلف وخرج بقولي مقدم عليه
نحو زيد في قولك زيد قام فليس بفاعل لان الفعل المسند
اليه ليس مقدما عليه بل مؤخرا عنه وانما هو مبتدا والفعل
خبره وخرج بقولي بالاصالة نحو زيد من قولك قائم زيد
فانه وان اسند اليه شيء مؤول بالفعل وهو قائم مقدم عليه لكن
تقديمه ليس بالاصالة لانه خبره وهو في نية التاخير وخرج
بقولي واقعا منه الى اخره نحو زيد في قولك ضُرِبَ زيدٌ فان الفعل
المسند اليه واقع عليه وليس واقعا منه ولا قائما به وانما
مثلت الفاعل بقام زيد ومات عمرو ليعلم انه ليس معنى كون الاسم
فاعلا ان يكون مسماه احدث شيئا بل كونه مسندا اليه على الوجه
المذكور الا ترى ان عمرا لم يحدث الموت ومع هذا يسمى فاعلا

الموت اولا

منه وانما احدث الموت من الله

٣

واذا عرفت الفاعل فاعلم ان له احكاما احدها انه لا
يتاخر عامله عنه فلا يجوز في نحو قام اخواك ان تقول اخواك قام
وقد تضمن ذلك الحد الذي ذكرناه وانما يقال اخواك قاما فيكون
اخواك مبتدا وقاما فعل وفاعل والجملة خبره والثاني انه
لا تلحق عامله علامة التثنية ولا الجمع فلا يقال قاما اخواك ولا
قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال في الجميع قام بالافراد كما
تقول في الافراد قام اخوك هذا هو الاكثر ومن العرب من يلحق
هذه العلامات للعامل فعلا كان كقوله تعالى يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار او اسما كقوله عليه السلام او مخرجيهم
وقال ذلك لما قال له ورقة بن نوفل وددتني اكون معك اذ يخرجك
والاصل او مخرجوني فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
والاكثر ان يقال يتعاقب فيكم ملائكة او مخرجي بتخفيف الياء
الثالث انه اذا كان مؤنثا لحقت عامله تاء التانيث الساكنة
ان كان فعلا ماضيا والمتحركة ان كان وصفا فتقول قامت هند
وهند قائمة امه ثم تارة يكون الحاق التاء جائزا وتارة يكون
واجبا فالجائز في اربع مسائل احدها ان يكون المؤنث اسما ظاهرا
مجازي التانيث ونعني به ما لا فرج له نحو طلعت الشمس
وطلع الشمس والاول ارجح وقال الله تعالى قد جاءتكم موعظة من

اخوتك

ربكم

ربكم وفي اية اخرى قد جاءكم بينة الثانية ان يكون المؤنث
حقيقي التانيث وهو منفصل من العامل بغير الا وذلك كقوله
حضرنا القاضي امراة ويجوز حضر القاضي امراة والاول افصح
الثالثة ان يكون العامل نعم او بئس نحو نعمت المراة هند ونعم المراة
هند الرابعة ان يكون الفاعل جمعا مكسرا نحو جاءت الزيود
وجاء الزيود وجاءت الهنود وجاء الهنود فمن انث فعلى معنى الجماعة
ومن ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح فانه يحكم
لهما بحكم مفرديهما فتقول جاءت الهندات بالتاء لا غير كما تقول
جاءت هند وقام الزيدون بترك التاء لا غير كما تقول في
قام زيد والواجب فيما عدا ذلك وهو مسالتان احداهما المؤنث
الحقيقي التانيث الذي ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم
وبئس نحو اذ قالت امراة عمران الثانية ان يكون ضميرا متصلا
كقولك الشمس طلعت وكان الظاهر ان يجوز في نحو ما قام الا
هند الرجحان ويترجح التانيث كما في قولك حضر القاضي
امراة ولكنهم اوجبوا فيه ترك التاء في النثر لان ما بعد الا
ليس الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا
وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر ولذلك ذكر العامل
والتقدير ما قام احد الا هند وهذا احد المواطن الاربعة

الذي تطرد فيه احدث الفاعل وثانيها فاعل المصدر كقوله
تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما اي او اطعام احد يتيما الثالث
في باب نائب الفاعل نحو وقضي الامر والتقدير والله اعلم وقضى الله الامر
والرابع فاعل افعل في التعجب اذا دل عليه ما تقدم مثله كقوله
اسمع بهم وابصر اي وابصر بهم فحذف بهم الثاني لدلالة الاول
عليه وهو في موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور والاصل في الفاعل
ان يلي عامله وقد يتاخر عنه جوازا نحو ولقد جاء آل فرعون النذر كما
اتى ربه موسى على قدر ووجوبا نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه وضربني
زيد وقد يجب تاخير المفعول كضربت زيدا وضرب موسى عيسى
بخلاف ارضعت الصغرى الكبرى وقد يتقدم على الفاعل جوازا
وقد يتقدم عليه والفعل نحو فريقا هدى ووجوبا نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فحقهما ان يتصلا وحق
المفعول ان ياتي بعدهما قال الله تعالى وورث سليمان داود وقد
يتاخر الفاعل عن المفعول وذلك على قسمين جائز وواجب فالجائز
كقوله ولقد جاء آل فرعون النذر وقول الشاعر جاء الخلافة
او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر فلو قيل في الكلام
جاء النذر آل فرعون جاز وكذا لو قيل كما اتى موسى ربه لان
الضمير حينئذ يكون عائدا على متقدم لفظا ورتبة وذلك ...

وما احسن زيدا

المفعول

الفضلة

وان كان الفعل نعم
او بئس فالفاعل اما
بال الجنس نحو نعم
العبد ايوب او مضافا
الى ما هو فيه ال نحو
ولنعم دار المتقين
او مضمرا مستترا
مفسرا بتمييز مطابقا
للمخصوص نحو بئس للظالمين بدلا رح

٥

فيعود الضمير والواجب كقوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه وذلك
لانه لو قدم الفاعل هنا فقيل ابتلى ربه ابراهيم لزم عود الضمير
على ما تاخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز وكذلك نحو قولك ضربني
زيد وذلك لانه لو قيل ضرب زيد اياي لزم فصل الضمير مع التمكن
من اتصاله وذلك ايضا لا يجوز وقد يجب تاخير المفعول وذلك
في نحو ضرب موسى عيسى لانتفاء الدلالة على فاعلية احدهما
ومفعولية الاخر فلو وجدت قرينة معنوية كقولك ارضعت الصغرى
الكبرى واكل الكمثرى موسى او لفظية كقولك ضربت موسى سلمى و
ضرب موسى العاقل عيسى جاز تقديم المفعول على الفاعل وتاخيره
عنه لانتفاء الالتباس في ذلك واعلم انه كما لا يجوز في مثل ضرب
موسى عيسى ان يتقدم المفعول على الفاعل وحده كذلك لا يجوز
ان تقدمه عليه وعلى الفعل لئلا يتوهم انه مبتدا وان الفعل
متحمل لضميره وان موسى مفعول ويجوز في مثل ضرب زيد عمرا
وضربت عمرا ان يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع من
ذلك قال الله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة
وقد يكون تقديمه واجبا لانه الشرط كقوله تعالى ايا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى فايا مفعول لتدعوا مقدم عليه وجوبا
لان الشرط له صدر الكلام وتدعوا مجزوم بها [illegible]

الافصح تقديمه الى
الفاعل اذا كان مضمرا متصلا
نحو ضربت زيدا انا واذا
التبس الفاعل بالمفعول

انفصاله [illegible]

شرط و م

كان الفعل نعم وبئس وجب في فاعله ان يكون اسما معرفا بالالف واللام
او مضافا الى المعرف بهما نحو نعم العبد او مضافا لما فيه الالف واللام كقوله تعالى و
لنعم دار المتقين ونحو بئس مثوى المتكبرين او مضمرا مستترا مفسرا بنكرة
بعده منصوبة على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا اي
بئس هو اي البدل بئس البدل واذا كان الفعل نعم وبئس وجب في الفاعل
ان يكون بال الجنس لا بال الاستغراق والعهد خلافا
لطائفة نحو نعم العبد او مضافا لما فيه ال كقوله تعالى ولنعم دار
المتقين فلبئس مثوى المتكبرين او مضمرا مستترا مفسرا بنكرة بعده منصوبة
على التمييز كقوله بئس للظالمين بدلا اي بئس هو اي بئس البدل بدلا
واذا استوفت نعم فاعلها الظاهر او المضمر وتمييزها جيء بالمخصوص
بالمدح او الذم فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد واعرابه
زيد مبتدأ والجملة قبله خبر والرابط بينهما العموم الذي في الالف
واللام ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم المخصوص على الفاعل
فلا يقال نعم زيد الرجل ولا على التمييز خلافا للكوفيين ولا
يقال نعم زيد رجلا ويجوز بالاجماع ان تقدمه على الفعل والفاعل
فتقول زيد نعم الرجل ويحذف اذا دل عليه دليل قال
الله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب اي ايوب باب
النائب عن الفاعل ويحذف الفاعل فينوب عنه في احكامه

فالفا على اما بال الجنس

اسما معرفا

لانه يلزم الفصل بين المفسر والمفسر

كلها مفعول به فان لم يوجد فالمختص ومتصرف من ظرف او جار
ومجرور او مصدر ويضم اول الفعل مطلقا وثاني الثاني نحو
تعلم وثالث نحو انطلق ويفتح ما قبل الاخر في المضارع ويكسر
في الماضي ونحو قال وباع الكسر مخلصا واشمام الضمة والضم
مخلصا يجوز حذف الفاعل اما للجهل به او لغرض لفظي
او معنوي فالاول كقوله سرق المتاع وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا لم يعلم السارق والراوي والثاني السجع كقوله من طابت
سريرته فانه لو قيل حمد الناس سريرته اختلفت السجعة والثالث
نحو قوله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم
واذا قيل انشزوا وقال الشاعر وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن
باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل فحذف الفاعل في ذلك
كله لانه لا يتعلق غرض بذكره واذا حذف فاعل الفعل
وجب ان تقيم مقامه المفعول به وتعطيه احكامه المذكورة
له في بابه فتصيره مرفوعا بعد ما كان منصوبا وعمدة بعد
ان كان فضلة وواجب التاخير عن الفعل بعد ان كان جائز التقدم
عليه ويؤنث له الفعل ان كان مؤنثا فتقول في ضرب زيد عمرا
ضرب عمرو وفي ضرب زيد هندا ضربت هند فان لم يكن في
الكلام مفعول به ناب عنه الظرف والجار والمجرور والمصدر

باب تفعيل تفعيل تفعل [illegible] باب تفاعل

تفاعل يتفاعل تفاعل باب تفعلل

تفعلل يتفعلل تفعلل

حملت سريرته

حيث

نقول سير فرسخ وصيم رمضان ومر بزيد وجلس جلوس الامير ولا
يجوز نيابة الظرف والمصدر الا بثلثة شروط الاول ان يكون مختصا
فلا يجوز ضرب ضرب ولا صيم زمن ولا اعتكف مكان لعدم
اختصاصها فان قلت ضرب ضرب شديد وصيم زمن طويل واعتكف
مكان حسن جاز لحصول الاختصاص بالوصف الثاني ان يكون
متصرفا لا ملازما للنصب على الظرفية او المصدرية فلا يجوز
سبحان الله بالضم على ان يكون نائبا مناب فاعل فعل المقدر على
ان يكون تقديره يسبح سبحان الله ولا يجاء اذا جاء زيد على ان اذا
نائب عن الفاعل لانهما لا يتصرفان الثالث ان لا يكون المفعول
به موجودا فلا تقول ضرب اليوم زيدا خلافا للاخفش والكوفيين
وهذا الشرط ايضا جار في الجار والمجرور والخلاف جار فيه واحتج
المجيز بقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وبقول
الشاعر وانما يرضي المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه فاقيم بما و
بذكر مع وجود قوما وقلبه واجيب عن البيت بانه ضرورة وعن القراءة
بانها شاذة ويحتمل ان يكون القائم مقام الفاعل ضميرا مستترا في
الفعل عائدا على الغفران المفهوم من قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا
اي ليجزي الغفران قوما وانما اقيم المفعول به مقام الفاعل دون ما عند
اثر المفعول الثاني وذلك جائز واذا حذفنا الفاعل واقيم شي من

مقام الفاعل م

هذه الاشياء مقامه وجب تغيير الفعل بضم اوله ماضيا كان
او مضارعا وبكسر ما قبل اخره في الماضي وبفتحه في المضارع تقول
ضرب ويضرب واذا كان الفعل مبدوا بتاء زائدة او بهمزة وصل
شارك في الضم ثانيه اوله في مسئلة التاء وثالثه اوله في مسئلة
الهمزة تقول في تعلمت المسئلة تعلمت المسئلة بضم التاء والعين و
في انطلقت بزيد انطلق بزيد بضم الهمزة والطاء قال الله تعالى
فمن اضطر اذا ابتدئ بالفعل قيل اضطر بضم الهمزة والطاء قال
الهذلي سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع
وان كان الفعل الماضي ثلاثيا معتل الوسط نحو قال
وباع فيجوز لك فيه ثلث لغات الاولى وهي الفصحى كسر الاول
فتقلب الالف ياء الثاني اشمام الكسرة شيئا من الضم تنبيها على
الاصل وهي لغة فصيحة ايضا الثالثة اخلاص الضم اوله فيجب
قلب الالف واوا فتقول قول وبوع وهي لغة ضعيفة

باب الاشتغال يجوز في نحو زيد ضربته او ضربت اخاه
او مررت به رفع زيد بالابتداء والجملة بعده خبر او نصبه
باضمار ضربت واهنت وجاوزت وهو واجب الحذف فلا
موضع للجملة بعده لانها مفسرة ويترجح النصب في نحو زيدا
اضربه للطلب ونحو والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما

مثاله ونحو والانعام خلقها لكم للتناسب وابشرا منا واحدا

نتبعه وما زيدا رايته لغلبة الفعل ويجب النصب في نحو ان زيدا لقيته

فاكرمه وهلا زيدا اكرمته لوجوبه ويجب الرفع في نحو خرجت فاذا

زيد يضربه عمرو لامتناعه ويستويان في نحو زيد قام ابوه وعمرو

اكرمته عنده للتكافؤ وليس منه وكل شيء فعلوه في الزبر ضابط

هذا الباب ان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل عامل في ضميره او

في اسم عامل في ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك

المعمول وسلط على الاسم الاول لنصبه مثال ذلك زيدا ضربته

وسلطته الا ترى انك لو حذفت الهاء لقلت زيدا ضربت ويكون زيدا

مفعولا مقدما وهذا مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم

ومثاله ايضا زيدا مررت به فان الضمير وان كان مجرورا بالباء

الا انه في موضع نصب بالفعل ومثال ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل

في الضمير نحو قولك زيدا ضربت اخاه فان ضربت عامل في الاخ

نصبا على المفعولية والاخ عامل في الضمير خفضا بالاضافة

اذا تقرر هذا فنقول يجوز في الاسم المتقدم ان يرفع بالابتداء

وتكون الجملة بعده في محل رفع على الخبرية وان ينصب بفعل محذوف

وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة حينئذ لانها

مفسرة وتقدير الفعل في المثال الاول ضربت زيدا ضربته

في الثاني

في الثاني اهنت زيدا ضربت اخاه ولا تقدر ضربت لانك لم تضرب

زيدا واعلم ان الاسم المتقدم على الفعل المذكور خمس حالات

فتارة يكون يترجح نصبه وتارة يجب نصبه وتارة يترجح

رفعه وتارة يجب وتارة يستوي الوجهان فاما ترجيح النصب

ففي ثلاث مسائل منها ان يكون الفعل المذكور فعل طلب وهو

الامر والنهي والدعا كقولك زيدا اضربه وزيدا لا تهنه

واللهم عبدك ارحمه وانما يترجح النصب في ذلك لان الرفع

يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو خلاف القياس

لانه لا يحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا نحو قوله

تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه نظير قولك

زيدا وعمرا اضرب اخاهما وانما رجح في ذلك النصب لكون

الفعل المشغول فعل طلب وكذلك قوله تعالى الزانية والزاني

فاجلدوا كل واحد منهما والقراء السبعة قد اجمعوا على الرفع في الموضعين و

قد اجيب بان التقدير فيما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة وغير ذلك

فاقطعوا ايديهما فالسارق والسارقة مبتدا ومعطوف

عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور وفاقطعوا جملة

مستانفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو

لم يستقم على تقدير جملة في مبتدا مخبر عنه بغيره من جملة

اخرى ومثاله زيد فقير فاعطه وخالد مسكين فلا تهنه وهذا قول سيبويه وقال المبرد الموصولة بمعنى الذي والفاء جي بها لتدل على السببية كما في قولك الذي ياتيني فله درهم وفاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم ان شرط هذا الباب ان الفعل لو سلط على الاسم لنصبه ومنها ان يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوق بجملة فعلية كقولك قام زيد وعمرا اكرمته وذلك لانك اذا رفعت كانت الجملة اسمية فيلزم عطف الاسمية على الفعلية وهما متخالفان واذا نصبت كانت الجملة فعلية لان التقدير واكرمت عمرا اكرمته فتكون قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية وهما متناسبان والتناسب في العطف اولى من التخالف فلذلك يرجح النصب قال الله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم فيها ما فيه اجمعوا على نصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة الفعلية وهي خلق الانسان ومنها ان يتقدم على الاسم اداة الغالب عليها ان تدخل على الافعال كقوله ازيدا ضربته وما زيدا رايته قال الله تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه واما وجوب النصب فيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالفعل كادوات الشرط والتحضيض كقولك ان زيدا رايته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته قال الشاعر

لا تجزعي ان منفسا اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي واما وجوب الرفع فيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالدخول على الجملة الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب لانه يقتضي تقدير الفعل واذا الفجائية لا تدخل الا على الجملة الاسمية واما الذي يستويان فيه فضابطه ان يتقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد قام ابوه وعمرا اكرمته وذلك لان زيد قام ابوه جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولي كبرى انها حينئذ جملة في ضمنها جملة اخرى ومعنى قولي ذات وجهين انها اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت صدرها رفعت عمرا وكنت قد عطفت جملة اسمية على جملة اسمية وان راعيت عجزها نصبته وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين فاستوى الوجهان واما الذي يترجح فيه الرفع على ذلك فكقولك زيد ضربته قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها اجمعت السبعة على رفعه وقرئ شاذا بالنصب وانما ترجح الرفع في ذلك لانه الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر لان تقدير تسليط الفعل على ما قبله انما يكون على حسب المعنى المراد وليس المعنى هنا انهم فعلوا كل شيء في الزبر حتى يصح تسليط

علما قبله وانما المصدر وكل شيء فعلوه ثابت في الزبر وهو
مخالف لذلك المصدر فالرفع هنا واجب لا راجح والفعل المتأخر
صفة للاسم فلا يصح ان يعمل فيه وليس منه ايضا ازيد ذهب به
لعدم اقتضائه النصب مع جواز التسليط عليه ص باب التنازع
يجوز في نحو ضربني وضربت زيدا اعمال الاول واختاره الكوفيون
فيضمر في الثاني كل ما يحتاجه والثاني واختاره البصريون فيضمر
في الاول مرفوعه فقط نحو جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير
جميل من خليلي مهمل وليس منه كفاني ولم اطلب قليل من
المال لفساد المعنى ش ويسمى هذا الباب باب التنازع وباب
الاعمال ايضا وضابطه ان يتقدم عاملان او اكثر ويتأخر معمول او
اكثر ويكون كل من ذلك المتقدم طالبا لذلك المتأخر مثال تنازع
العاملين معمولا واحدا كقوله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا وذلك
لان آتوني فعل وفاعل ومفعول يحتاج الى مفعول ثان وافرغ فعل
وفاعل يحتاج الى مفعول وتأخر عنهما قطرا وكل منهما طالب له ومثال
تنازع العاملين اكثر من معمول واحد نحو ضرب واكرم زيد عمرا
ومثال تنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا كما صليت وسلمت وباركت
وترحمت على ابرهيم فعلى ابرهيم مطلوب لكل واحد من هذه العوامل
الثلاثة ومثال تنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول قوله ع

تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلثا وثلثين فدبر منصوب
على الظرفية وثلاثا منصوب على انه مفعول مطلق وقد تنازعهما
كل من العوامل الثلاثة السابقة عليهما اذا تقرر هذا فنقول
الاختلاف في جواز اعمال اي العاملين او العوامل شئت وانما الخلاف
في المختار فالكوفيون يختارون اعمال الاول لسبقه والبصريون
يختارون اعمال الاخير لقربه فان اعملنا الاول اضمرت
في الثاني كل ما يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك
نحو قام وقعدا اخواك وقام وضربتهما اخواك وقام ومررت بهما
اخواك وذلك لان الاسم المتنازع فيه وهو اخواك في المثال في
نية التقديم فان الضمير وان عاد على المتأخر لفظا لكنه متقدم
عليه رتبة وان اعملنا الثاني فان احتاج الاول الى مرفوع اضمرته
فقلت قاما وقعد اخواك فان احتاج الى منصوب ومخفوض
حذفته فقلت ضربت وضربني اخواك ومررت ومر بي اخواك
ولا تقول ضربتهما ولا مررت بهما لان عود الضمير على ما تأخر لفظا
ورتبة انما اغتفر في المرفوع لانه غير صالح للسقوط ولا كذلك
المنصوب والمجرور وليس من التنازع قول امرئ القيس ولو ان ما
اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال وذلك
لان شرط هذا الباب ان يكون العاملان متوجهين الى شيء وا

ولكنما اسعى لمجد مؤثل
وقد يدرك المجد المؤثل
امثالي

كما قدمنا ولو وجه هنا كفاني لم اطلب الى قليل لفسد المعنى
لان لو تدل على الامتناع الشيء لامتناع غيره فاذا كان ما بعدها
مثبتا وجعل كان منفيا نحو لو جاءني لاكرمته واذا كان منفيا كان
مثبتا نحو لو لم يجئ لم اعاقبه وعلى هذا قوله ولو انما اسعى لادنى
معيشة نفى لكونه نقيضه شيئا وقد دخل عليه حرف الامتناع
وكل شيء امتنع ثبت نقيضه ونقيض السعي لادنى معيشة عدم
السعي لادنى معيشة وقوله لم اطلب مثبت لكونه منفيا بلم
وقد دخل حرف الامتناع فلو وجه الى قليل وجب فيه اثبات
طلب القليل وهو عين ما نفاه اولا واذا ابطل ذلك تعين ان يكون
معمول اطلب محذوف وتقديره ولم اطلب الملك ومقتضى ذلك
انه طالب الملك وهو المراد فان قيل انما يلزم فساد جعل من باب
التنازع لعطفك لم اطلب على كفاني ولو قدرته مستانفا كان
منفيا محضا غير داخل تحت حكم لو قلت انما يجوز التنازع شرط
ان يكون بين العاملين ارتباط وتقدير الاستيناف يزيل الارتباط

باب المفعول منصوب قد مضى ان الفاعل مرفوع ابدا
واعلم ان المفعول منصوب ابدا والسبب في ذلك ان الفاعل لا يكون
الا واحدا والرفع ثقيل والمفعول يكون واحدا واكثر والنصب
خفيف فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير قصدا للتعادل

ص وهو خمسة ش هذا هو الصحيح وهي المفعول به كضربت زيدا
والمفعول المطلق وهو المصدر كضربت ضربا والمفعول فيه وهو
الظرف كصمت يوم الخميس وجلست امامك والمفعول له كجئت اجلالا لك
والمفعول معه كسرت والنيل ونقص الزجاجي منها المفعول معه
فجعله مفعولا به وقدر سرت وجاوزت النيل ونقص الكوفيون
منها المفعول له فجعلوه من باب المفعول المطلق مثل قعدت جلوسا
وزاد السيرافي سادسا وهو المفعول منه نحو واختار موسى قومه
سبعين رجلا لان المعنى من قومه وسمى الجوهري المستثنى مفعولا
دونه ص المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا
ش هذا الحد لابن الحاجب وقد اشكل بقولك ما ضربت زيدا
ولا تضرب زيدا واجيب بان المراد بالوقوع انما هو تعلقه بما
لا يعقل الا به الا ترى ان زيدا في المثالين تعلق بالضرب وان
الضرب يتوقف عليه او على ما قام مقامه من المتعلقات
ومنه المنادى ش اي ومن المفعول به المنادى وذلك لانك اذا
قلت يا عبد الله اصله ادعو عبد الله فحذف الفعل والنيب يا
عنه وانما ينصب مضافا كيا عبد الله او شبهه كيا حسنا وجهه
ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد او نكرة غير مقصودة كقول
الاعمى يا رجلا خذ بيدي ش يعني ان المنادى انما ينصب لفظا

اي المثبتة مسائل احدها ان يكون مضافا كقوله يا عبد الله ويا رسول الله وقول الشاعر الا يا عبد الله اني عنتم ما حسن مرحل والحجر سهلا

الثانية ان يكون شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شئ من تمام معناه وهذا الذي به الغاية اما ان يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه ويا جميلا فعله وكثيرا بره او منصوبا به كقولك يا طالعا جبلا او مخفوضا بخافض متعلق به كقولك يا رفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد او معطوفا عليه قبل النداء كقولك يا ثلثة وثلاثين في رجل سميته بذلك

الثالثة ان يكون نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر ايا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به كيا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا رجل المعين ش يستحق المنادى البناء بامرين افراده وتعريفه ونعني بافراده ان لا يكون مضافا ولا شبيها ونعني بتعريفه ان يكون مرادا به معين سواء كان معرفة قبل النداء او معرفة بعد النداء بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان تريد بهما معينا فاذا وجد في الاسم هذان الامران استحق ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا فتقول يا زيد بالضمة ويا زيدان بالالف ويا زيدون بالواو وقال الله تعالى يا نوح اهبط قل جبال اوبي معه

وقوله

وتقول يا غلام بثلث وبالياء فتحا واسكانا وبالالف ش اذا كان المنادى مضافا الى ياء المتكلم كغلامي جاز فيه ست لغات الاولى يا غلامي باثبات الياء الساكنة قال الله تعالى يا عباد لا خوف عليكم الثانية يا غلام بحذف الياء الساكنة وابقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة ضم الحرف الذي كان مكسورا لاجل الياء قال الله تعالى قل يا عباد الذين اسرفوا الخامسة يا غلاما بكسر الذي بقلب الكسرة التي قبل الياء المفتوحة فتحة فتقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يا اسفى على يوسف السادسة يا غلام بحذف الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها كقول الشاعر ولست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو اني اي بقولي يا لهفا بالياء وقولي يا غلام بالثلث اي بضم الميم وفتحها وكسرها ونقل بليت ترجيح ذلك ش ويا ابت ويا امت ويا ابن ام ويا ابن عم بالفتح والكسر والحاق الالف والياء للاولين قبيح وللاخرين ضعيف ش اذا كان المضاف الى ياء المتكلم ابا او اما جاز فيه عشر لغات الست المذكورة ولغات اربع اخر احدها ابدال الياء تاء مكسورة وبها قرا السبعة ما عدا ابن عامر في يا ابت الثانية ابدالها تاء مفتوحة وبها قرا ابن عامر الثالثة يا ابتا بالتاء والالف

ويا ابن ام يا ابن عم ويا ابن ابي يا ابن اخي

وهي ضعيفة حكي من كلامهم يا ام لا تفعلي بضم وقرئ وقل رب احكم بالحق بالضم يا غلامي بفتح الياء

وفيها قرئ شاذًا الرابعة يا ابن بالتاء والياء وهاتان اللغتان فصيحتان والاخيرة افصح من التي قبلها ويجوز ان لا يجوز الا في الضرورة و اذا كان المنادى مضافًا الى الياء مثل يا غلام غلامي لم يجز فيه الا اثبات الياء مفتوحة او ساكنة الا اذا كان ابن ام وابن عم يجوز فيه اربع لغات فتح الميم وكسرها وقد قرئ السبعة بهما في قوله تعالى يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا برأسي الثالثة اثبات الياء كقول الشاعر يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خلفتني لدهر شديد و الرابعة قلب الياء الفًا كقوله يا ابنة عمّا لا تلومي واهجعي وهاتان اللغتان قليلتان في الاستعمال فصل يجري ما افرد او اضيف مقرونًا بال من نعت المبني وتاكيده وبيانه ونسقه المقرون بال على لفظه او محله وما اضيف مجردًا على محله نحو قل اللهم فاطر السموات والارض ويا زيد صاحب عمرو ويا زيد ابا عبد الله ويا تميم كلهم ويا زيد وابا عبد الله وتعاقب على لفظه والبدل والنسق المجرد كالمنادى المستقل مطلقًا هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى والحاصل ان المنادى اذا كان مبنيًا وكان تابعه نعتًا او تاكيدًا او بيانًا او نسقًا بالالف واللام وكان مع ذلك مفردًا او مضافًا بغير الالف واللام جاز فيه الرفع على لفظ المنادى والنصب على محله نحو النعت يا زيد الظريف بالرفع الظريف بالنصب وفي

الى غلامي

قال يا ابن أمّ إنّ القوم استضعفوني قال

ولقد خلقتني يومًا

التاكيد يا تميم اجمعون واجمعين وفي البيان يا سعيد كرزٌ وكرزًا والنسق يا زيد والضحاكُ والضحاكَ كما قال يا حكم الوارث عن عبد الملك يروى بالرفع الوارث ونصبه قال الشاعر الا يا كعب ابن مامة وابن سعدى يا جود منك يا عمر الجواد اذا القوافي منصوبة و قال الآخر الا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق وقال سبحانه وتعالى يا جبال اوّبي معه والطيرَ وقرئ شاذًا والطيرُ بالرفع بالنصب وهذه امثلة المفرد وكذلك المضاف الذي فيه ال نحو يا زيد الحسن الوجه قال الشاعر يا صاح يا ذا الضامر العنس والرحل والاقتاب والحلس يروى برفع الضامر ونصبه فان كان التابع من هذه الاشياء مضافًا وليس فيه الالف واللام تعين نصبه على المحل كقولك يا زيد صاحب عمرو ويا زيد ابا عبد الله ويا تميم كلهم او كلكم ويا زيد وابا عبد الله قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض وان كان التابع نعت اي تعين رفعه على اللفظ كقوله تعالى يا ايها الناس ويا ايها النبي وان كان التابع بدلًا او نسقًا بغير الف واللام اعطي ما يستحقه من الاعراب لو كان منادى تقول في البدل يا سعيد كرزُ بضم كرز بغير تنوين كما تقول يا كرز ويا زيد ابا عبد الله وفي النسق يا زيد وعمرو بالضم ويا زيد وابا عبد الله بالنصب هكذا ايضًا حكم البدل والنسق و

والحسن الوجه

مستقلا

بالنصب كما تقول يا ابا عبد الله

لو كان الثاني مكسورا ص وذلك في نحو يا زيد زيد اليعملات فتحهما وضم
الاول ش الا انكو المنادى المعرف مضافا نحو يا زيد زيد اليعملات
جاز لك في الاول وجهان الاول الضم وذلك على تقدير منادى مفرد
ويكون الثاني حينئذ اما منادى سقط منه حرف النداء واما عطف
بيان واما مفعول بفعل مقدر والثاني الفتح وذلك على ان الاصل
يا زيد اليعملات زيد اليعملات ثم اختلف فيه فقال سيبويه وحذف
اليعملات من الثاني لدلالة الاول عليه واقحم زيد بين المضاف و
المضاف اليه وقال المبرد حذف اليعملات من الاول لدلالة الثاني
وكلا القولين فيه تخريج على وجه ضعيف اما قول سيبويه ففيه
الفصل بين المتضايفين وهما كالكلمة الواحدة واما قول المبرد ففيه
الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه ويجوز ترخيم المنادى
المعرفة وهو حذف اخره تخفيفا فذو التاء مطلقا كيا طلح ويا
ثب وغيره بشرط ضمه وعلمية ومجاوزته ثلاثة احرف كيا جعف
قطعا وضما من احكام المنادى الترخيم وهو حذف اخره تخفيفا
وهو قديم قد جرى وروي انه قيل لابن عباس ان ابن مسعود قرأ ونادوا
يا مال فقال ما اشغل اهل النار عن الترخيم ذكر هذا الزمخشري
وغيره وعن بعضهم ان الذي حسن الترخيم هنا ان فيه الاشعار
لانهم يقطعون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه

وهو خلاف الاصل

المشغل

من العذاب الاليم وشرط ان يكون الاسم معرفة ثم ان كان مختوما بالتاء
لم يشترط فيه علمية ولا زيادة على الثلاثة فتقول في ثبة وهي الجماعة
من الناس يا ثب كما تقول في عائشة يا عائش وان لم يكن مختوما
بالتاء فله ثلاثة شروط احدها ان يكون مبنيا على الضم الثاني ان
يكون علما الثالث ان يكون متجاوزا الثلاثة احرف وذلك نحو حارث
وجعفر فتقول يا حار ويا جعف ولا يجوز في نحو عبد الله وشاب
قرناها ان يرخما لانهما ليسا مضمومين ولا في نحو انسان مقصودا
به معينا لانه ليس علما ولا في نحو زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية
واجاز الفراء الترخيم في نحو حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات
المتحركات الوسط قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى زينب
في ايجاب منع صرفه لا مجرى هند في اجازة الصرف وعدمه
واجرائهم محرك الوسط مجرى جارية في ايجاب حذف الفه
في النسب لا مجرى حبلى في اجازة حذف الالف وقلبها واوا ولغتان
بقولك كيا جعف ضما وفتحا الى ان الترخيم يجوز فيه قطع النظر
عن المحذوف فيجعل الباقي اسما برأسه فتضمه ويسمى لغة من
لا ينتظر فتقول على اللغة الثانية في جعفر يا جعف ببقاء فتحة الفاء
وفي مالك يا مال ببقاء كسرة اللام وهي قراءة ابن مسعود و
في منصور يا منص ببقاء ضمة الصاد وفي هرقل يا هرق بسكون

ويجوز ان لا يقطع النظر بل يجعله مقدرا فيبقى اخره على ما كان عليه ويسمى لغة من ينتظر

سكون القاف وتقول على لغة الاولى يا جعفُ ويا مالُ ويا هرقُ بضم
الجار وهذه قراءة ابي السوار الغنوي ويا منصُ باجتلاب ضمة
غير تلك الضمة التي كانت قبل الترخيم ويحذف من نحو سلمان
ومنصور ومسكين حرفان ومن نحو معديكرب الكلمة الثانية
المحذوف للترخيم على ثلثة اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا
وهو الغالب كما مثلنا والثاني ان يكون حرفين وذلك فيما اذا
اجتمعت فيه اربعة شروط الاول ان يكون ما قبل حرف الاخير
زائدا الثاني ان يكون معتلا والثالث ان يكون ساكنا الرابع
ان يكون ما قبله ثلثة احرف فصاعدا وذلك نحو سلمان ومنصور
ومسكين علما تقول يا سلم يا مسك ويا منص وقال الشاعر يا مروان
مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها [illegible] يريد يا مروان وقال الاخر
يا اسم هل تعرفينه يريد يا اسماء ويجب الاقتصار على حذف
حرف الاخير نحو مختار وعلى لان الالف اصلية لان الاصل مختير
او مختير فابدلت الياء الفا وعن الاخفش اجازة حذفها تشبيها
لها بالزيادة كما شبهوا الف مرامي في النسب بالف الحبارى فحذفوها
وفي نحو [illegible] وتحص على لان الياء وان كانت زائدة بدليل قولهم
[illegible] ولا منص [illegible] لكنها حرف صحيح لا معتل وفي نحو
سعيد وعماد وثمود لان الحرف المعتل لم يسبق بثلثة احرف

الفرا اجازة حذفهن وانشد سيبويه تنكرت منا بعد معرفة لمي
اي لميس بحذف السين فقط وفي نحو هبيخ وقنور بتشديد الواو
لان حروف العلة متحركة والثالث ان يكون المحذوف كلمة برأسها
وذلك في المركب تركيب مزج نحو معدي كرب تقول يا معدي
يا حضر [illegible] فصل ويقول المستغيث يا لله للمسلمين بفتح اللام
المستغاث الاولى المعطوف الذي لم يتكرر معه يا نحو يا لزيد ولعمرو
ويا لقوم للعجب العجيب من اقسام المنادى المستغاث وهو كل
اسم نودي ليخلص من شدة او يعين على دفع مشقة ولا يستعمل
له من حروف النداء الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا بلام
مفتوحة وهي متعلقة عند ابن جني بيا لما فيها من معنى الفعل وعند
ابن الصايغ وابن عصفور بالفعل المحذوف وينسب
ذلك الى سيبويه وقال ابن خروف هي زائدة فلا تتعلق بشيء وذكر
المستغاث له بعده مجرورا بلام مكسورة دائما على الاصل وهي
حرف تعليل وتعلقها بفعل محذوف تقديره ادعوك وذلك قول
عمر يا لله للمسلمين بفتح اللام الاولى وكسر الثانية وان عطفت عليه
مستغاثا اخر فان اعدت يا مع المعطوف فتحت اللام قال
الشاعر يا لقومي ولامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد وان
لم تعد الياء كسرت لام المعطوف كقوله يبكيك ناءٍ بعيد الدار

وعند الفضا والشارح المكي

كذا

معتوب بالكحول والمشابه للتعجب والمستغاث استعمالان احدهما ان تلحق آخره الالف فلا يجر حينئذ باللام من اوله وذلك كقوله

يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان

والثاني ان لا تدخل عليه اللام من اوله ولا تلحق آخره الالف وحينئذ يجري عليه حكم المنادى فتقول على ذلك يا زيد بضم زيد ويا عبد الله بنصب عبد الله وقال الشاعر

الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب

والتادب وا زيدا وا امير المؤمنيناه وانا اوالك الحاق الهاء وقد ذكرت المندوب والمذكور في الاصطلاح هو المنادى المتفجع عليه والمتوجع منه فالاول كقول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز

حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا

والثاني كقول المتنبي واحر قلباه ممن قلبه شبم ولا يستعمل فيه من حروفه الا الحرفان وا وهي الغالبة عليه والمختصة به ويا وذلك اذا لم يلتبس بالمنادى المحض وحكمه حكم المنادى فتقول وا زيد بالضم ووا عبد الله بالنصب ولك ان تلحق آخره الالف فتقول وا زيدا وا عمرا ولك الحاق الهاء في الوقف فتقول وا زيداه ووا عمراه فان وصلت حذفتها الا في الضرورة فيجوز اثباتها كالقول في البيت المتقدم ويجوز حينئذ ضمها تشبيها بهاء الضمير وكسرها على اصل التقاء الساكنين وقولي والتادب معنا ويقول الناظم ص

و للمفعول المطلق وهو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه كضربت ضربا او من معناه كقعدت جلوسا وقد ينوب عنه غيره كضربته سوطا فاجلدوهم ثمانين جلدة فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل وليس منه كلا منها رغدا ش لما انهيت القول في المفعول به وما يتعلق به من احكام المنادى شرعت في الكلام على الثاني من المفاعيل وهو المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة سلط عليه عامل من لفظه او من معناه فالاول نحو وكلم الله موسى تكليما والثاني كقولك قعدت جلوسا وتالت حلفة قال الشاعر

تالى ابن اوس حلفة ليردني الى نسوة كانهن مفائد

وذلك لان الالية هي الحلفة والقعود هو الجلوس واحترزت بذكر الفضلة نحو قولك كلامك كلام حسن وكقول العرب جد جده فكلام الثاني وجده مصدران سلط عليهما عامل من لفظهما وهو الفعل في المثال الثاني والمبتدا في المثال الاول بناء على قول سيبويه ان المبتدا عامل في الخبر وليسا من باب المفعول المطلق في شيء وقد ينتصب اشياء على المفعول المطلق وان لم يكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو كل وبعض مضافين الى المصدر كقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل والعدد نحو فاجلدوهم ثمانين

المفعول

جملة فيها بين مفعول مطلق وجملة تمييز واسماء الآلات نحو ضربته
سوطا وعصا ومقرعة وليس مما ينوب عن المصدر صفة نحو فكلا
منهما رغدا الا على قول البصريين وزعموا ان الاصل اكلا رغدا وانه
حذف الموصوف فاما تسميتها صفة منابه وانتصب انتصابه فمذهب
سيبويه ان ذلك انما هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير
فكلاه اى حال كونه الاكل رغدا ويدل على ذلك انهم يقولون سير
عليه طويلا بالنصب فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل ولا
يقولون طويل بالرفع فدل على انه حال لا مصدر والا لجاز
انابته مقام الفاعل بالاتفاق والمفعول له وهو المصدر
المعلل لحدث يشاركه وقتا وفاعلا كجئت اجلالا لك فان فقد
المعلل شرطا جر بحرف التعليل نحو خلق لكم وانى لتعروني لذكراك هزة
وجئت وقد نضت لنوم ثيابها الثالث من المفاعيل الذي يسمى
المفعول لاجله ومن اجله وهو كل مصدر معلل لحدث مشارك
له في الزمان والفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون اصابعهم في
آذانهم من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر ذكر علة لجعل الاصابع
في الآذان وزمنه وزمن الجعل واحد وفاعلهما الكفار واحد وهم
الكافرون فاذا استوفت الشروط انتصب فان فقد المعلل شيئا
من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل فمثال ما فقد المصدرية

لان المصدر يقوم مقام الفاعل

المفعول

قوله

قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فان المخاطبين هم
العلة في الخلق وخفض ضمير كم باللام لانه ليس مصدرا وكذلك
قوله ولو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب
قليل من المال فادنى افعل تفضيل وليس بمصدر فلهذا جاء مجرورا
باللام ومثال ما فقد اتحاد الزمان قوله فجئت وقد نضت لنوم
ثيابها فان النوم وان كان مصدرا وعلة في خلع الثياب لكن زمن
خلع الثوب سابق على زمنه ومثال ما فقد اتحاد الفاعل قوله وانى لتعروني
لذكراك هزة فان الذكرى هي علة عرو الهزة وزمنهما واحد لكن
اختلف الفاعل ففاعل العرو هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان
المعنى لذكري اياك فلما اختلف الفاعل خفضت باللام وعلى هذا
جاء قوله تعالى لتركبوها وزينة فان تركبوها وهو علة لخلق الخيل
والبغال والحمير وجئ به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل
الخلق هو الله تعالى وفاعل الركوب بنو آدم وجئ بقوله جل ثناؤه وزينة
منصوبا لان فاعل الازيان هو الله تعالى والمفعول فيه هو ما سلط
عليه عامل على معنى في من اسم زمان كصمت يوم الخميس او حينا
او اسبوعا واسم مكان مبهم وهو الجهات الست كالامام والفوق
واليمين وعكسهن ونحوهن كعند ولدى ومقادير كالفرسخ و
ما صيغ من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد الرابع من المفعول

والخيل والبغال والحمير

والزينة

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو كل اسم زمان او مكان سلط عليه
عامل على معنى في نحو قولك صمت يوم الخميس وجلست امامك ع
علم مما ذكرته انه ليس من الظروف يوما وحيث من قوله تعالى
انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا وقوله تعالى الله اعلم حيث
يجعل رسالته فانهما وان كانا زمانا ومكانا لكنهما ليسا على
معنى في ولفظ المراد انهم يخافون نفس اليوم وان الله يعلم نفس
المكان المستحق لوضع الرسالة فيه فلهذا اعرب كل منهما مفعولا
به وعامل حيث فعل مقدر دل عليه اعلم اي يعلم حيث يجعل
رسالته والله اعلم ليس فيهما ايضا عنوان تنكحوهن من قوله وترغبون ان تنكحوهن
لانه وان كان على معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا واعلم ان جميع
اسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية لا فرق في ذلك بين المختص
منها والمحدود والمبهم ونعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم
الخميس وبالمحدود ما يقع جوابا لكم كالاسبوع والشهر والحول وبالمبهم
ما لا يقع جوابا لشيء منها كالحين والوقت وان اسماء المكان لا
ينتصب منها شيء على الظرفية الا ما كان مبهما والمبهم ثلثة انواع
احدها الجهات الست وهي الفوق والتحت والاسفل واليمين و
الشمال وذات الشمال والوراء والامام قال الله تعالى وفوق كل ذي
علم عليم وقال تعالى قد جعل ربك تحتك سريا والركب اسفل منكم وترى الشمس

وذات اليمين ٢

اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات
الشمال وكان وراءهم ملك وقولي وعكسهن اشرت به الى الوراء
والتحت والشمال وقولي ونحوهن اشرت به الى ان الجهات الست و
ان كانت ستة لكن الفاظها كثيرة ويلحق باسماء الجهات ما
اشبهها في شدة الابهام والاحتياج الى ما يبين معناها كعند
ولدن ولدى الثاني المقادير والمساحات كالفرسخ والميل والبريد
الثالث ما كان مصوغا من مصدر عامله كقولك جلست مجلس زيد
فالمجلس مشتق من الجلوس الذي هو المصدر لعامله وهو جلست و
قال الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس
زيد او جلست مذهب عمرو لم يصح لاختلاف مصدر اسم المكان
ومصدر عامله والمفعول معه وهو اسم فضلة بعد واو اريد بها
التنصيص على المعية مسبوقة بفعل او ما فيه حروفه
ومعناه كسرت والنيل وانا سائر والنيل خرج بذكر الاسم الفعل
المنصوب بعد الواو في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن فانه
على معنى الجمع اي لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى مفعولا معه
لكونه ليس اسما والجملة الاسمية الحالية في نحو جاء زيد والشمس
طالعة فانه وان كان المعنى على قولك جاء زيد مع طلوع الشمس
الا ان ذلك ليس باسم ولكنه جملة وبذكر الفضلة ما بعد الواو

اسماء ٢

المفعول معه وهو اسم فضلة ٢

في نحو قولك اشترك زيد وعمرو فانه يجب العطف لان الفعل لا يصدر الا من متعدد لا
يقال اشترك زيد عمرا لان الاشتراك لا يكون الا بين اثنين وبذكرها او
ما بعد مع نحو جاء زيد مع عمرو وبعد البيان في نحو بينك المال ما نائيها
وبذكر اداة التنصيص على المعية نحو جاء زيد وعمرو ... اكتفاء وبين
عدم العطف الفعل وقوله سبق الى اخره بيان لشرط مفعول معه
وهو انه لا بد ان يكون مسبوقا بفعل او ما في معنى الفعل وحروفه فالاول كقوله
سرت والنيل ولا يجوز قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم والثاني
كقولك انا سائر والنيل ولا يجوز النصب في نحو قولهم كل رجل وضيعته
خلافا للصيمري لانك لم تذكر فعلا ولا فيه معنى الفعل ولا يجوز هذا
لك واباك بالنصب لان اسم الاشارة وان كان فيه معنى الفعل وهو
اشير لكنه ليس فيه حروفه وقد يجب النصب كقولك لا تنه عن القبيح
واتيانه ومررت وزيدا ومررت بك وزيدا على الاصح فيهما و
يترجح في نحو كن انت وزيدا كالاخ ويضعف في نحو قام زيد وعمرو
... الاسم الواقع بعد الواو للمعية قد ينصب او معناه حالات ... احدها
ان يجب نصبه على المفعولية وذلك اذا كان العطف ممتنعا لمانع معنوي
او صناعي فالاول كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه وذلك المعنى لانه
عن القبيح واتيانه وهذا ناقض والثاني كقولك قمت وزيدا ومررت
بك وزيدا اما الاول فلانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل

الا بعد التاكيد بضمير المنفصل كقوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم
في ضلال مبين واما الثاني فلانه لا يجوز العطف على الضمير
المخفوض الا باعادة الخافض كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون
ومن النحويين من لم يشترط في المسئلتين شيئا فعلى قوله يجوز العطف
ولهذا قلت على الاصح فيهما والثانية ان يترجح المفعول معه
على العطف وذلك في قولك كن انت وزيدا كالاخ وذلك لانك
لو عطفت زيدا على الضمير في كن لزم ان يكون زيد مامورا ولانت
لا تريد ان تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك بان يكون معه كالاخ
قال الشاعر فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال وقد ... يستفيد
من تمثيلي بكن انت وزيدا كالاخ ان ما بعد المفعول معه يكون على
حسب ما قبله فقط لا على حسبهما والا قلت كالاخوين وهذا
هو الصحيح ومما نص على ذلك ابن كيسان والسماع والقياس يقتضيانه
وعن الاخفش اجازة مطابقتهما معا قياسا على العطف وليس
بالمرضي الثالثة ان يترجح العطف ويضعف المفعول معه وذلك
اذا امكن العطف بغير ضعف في اللفظ ولا ضعف في المعنى نحو قام
زيد وعمرو لان العطف هو الاصل ولا مضعف له فيترجح الحال
وهو وصف فضلة يقع في جواب كيف كضربت اللص مكتوفا لما
انتهى الكلام على المفعولات شرعت في الكلام على بقية المنصوبات فيها

الحال وهو عبارة عما اجتمعت فيه شروط احدها ان يكون وصفا
والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون صالحا للوقوع في جواب
كيف وذلك كقولك ضربت اللص مكتوفا فان قلت يرد على ذكر الفضلة
نحو قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقول الشاعر ليس من مات فاستراح
بميت انما الميت ميت الاحياء انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل
الرجاء فانه لو اسقطت مرحا وكئيبا فسد المعنى فبطل كون الحال فضلة
وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين وقالت
ثبات في معنى متفرقين فهو وصف مقدر والمراد بالفضلة ما يقع بعد
تمام الجملة لا ما يصح الاستغناء عنه ولهذا المذكور للحال المبينة لا المؤكدة
وشرطها التنكير اي شرط الحال ان يكون نكرة فان جاءت بلفظ المعرفة
وجب تاويلها بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها
العراك وقرا بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء وضم الراء
وهذه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة الالف واللام وكقولهم اجتهد
وحدك وهي مؤولة بالا ضافة فيه والتقدير منفردا وصاحبها
التعريف او التخصيص او التعميم او التاخير نحو خشعا ابصارهم يخرجون
في اربعة ايام سواء وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون لمية
موحشا طلل اي شرط صاحب الحال ان يكون واحدا من امور
اربعة الاول التعريف كقوله تعالى خشعا ابصارهم يخرجون فخاشعا

[illegible]

حال من الضمير في قوله تعالى يخرجون والضمير اعرف المعارف والثاني
التخصيص كقوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين فسواء حال من
اربعة وهي وان كانت نكرة لكنها مخصصة بالاضافة الى ايام الثالث
التعميم كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون فجملة
لها منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي
الرابع التاخير عن الحال كقول الشاعر لمية موحشا طلل فموحشا
حال من طلل وهو نكرة لتاخره عن الحال والتمييز وهو اسم فضلة
نكرة جامد مفسر لما انبهم من الذوات من المنصوبات التمييز وهو
ما اجتمع فيه خمسة شروط احدها ان يكون اسما والثاني ان يكون
فضلة والثالث ان يكون نكرة والرابع ان يكون جامدا والخامس
ان يكون مفسرا لما انبهم من الذوات فهو موافق للحال في الامور الثلاثة الاول
ومخالف له في الامرين الاخيرين لان الحال مشتق مبين للهيئة
والتمييز جامد مبين للذوات واكثر وقوعه بعد
المقادير والمساحة كجريب نخلا وصاع تمرا ومنوين عسلا و
العدد نحو احد عشر كوكبا الى تسع وتسعون قال الله تعالى ان هذا
اخي له تسع وتسعون نعجة ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو كم
عبدا ملكت فاما التمييز الخبرية فمجرور مفرد كتمييز المائة وما
فوقها او مجموع كتمييز العشرة وما دونها والنصب تمييز الاستفهامية

المجرور تمييز المجرور بجر ونصبه وقد يكون التمييز مفسرا للنسبة نحو كما اشتعل
الرأس شيبا وفجرنا الارض عيونا وانا اكثر منك مالا او غير محول نحو
امتلأ الاناء ماء ولله دره فارسا نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين وقوله
ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا ومنه بئس الفحل فحلهم
فحلا قال سيبويه التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر لنسبة فمفسر
المفرد مطلقا ما يقع بعد احد المقادير وهي عبارة عن ثلثة
احدها المساحات كجريب نخلا والكيل كصاع تمرا والوزن كمنوين
عسلا الثاني العدد كاحد عشر درهما وقوله تعالى اني رأيت احد عشر
كوكبا وهكذا حكم الاعداد من احد عشر الى التسعة والتسعين قال الله
تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة وفي الحديث ان لله تسعة و
تسعين اسما وقد فهم من عطفه في المقدمة العدد على المقادير انه
ليس من جملتها وهو قول المحققين لان المراد بالمقادير ما لم يرد به حقيقة
المقدار حتى انه يصح اضافة المقدار اليه والعدد ليس كذلك
الا ترى انك تقول عندي ملء الدلو زيتا ولا تقول عندي مقدار
عشرين رجلا الثالث ما يعد من ذلك ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية
وذلك لان كم في التمييز كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي
على ضربين استفهامية بمعنى اي عدد ويستعملها من يسأل عن
كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير

وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم عبدا ملكت وكم دارا
بنيت وتمييز الخبرية مخفوض وانما تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة
فما دونها تقول كم اعبد ملكت كما تقول عشرة اعبد ملكت وثلاثة اعبد
ملكت وتارة يكون مفردا كتمييز المائة فما فوقها تقول كم عبد ملكت كما
تقول كم مائة عبد ملكت والف عبد ملكت ويجوز خفض كم الاستفهامية
اذا دخل عليها حرف جر تقول بكم درهم اشتريت والخافض له من مضمرة
لا الاضافة خلافا للزجاجي الثالث من مظان تمييز المفرد ما دل على
مماثلة نحو قوله تعالى ولو جئنا بمثله مددا وقوله ان لنا امثالها
ابلا وشاء وما اشبه ذلك الرابع ما دل على مغايرة نحو ان لنا
غيرها ابلا وشاء وما اشبه ذلك وقد اشرت بقولي واكثر
وقوعه الى ان تمييز المفرد لا يختص بالوقوع بعد المقادير ومفسر النسبة
على قسمين محول وغير محول والمحول على ثلثة اقسام محول عن الفاعل
نحو اشتعل الرأس شيبا اصله اشتعل شيب الرأس فجعل المضاف اليه
فاعلا والمضاف تمييزا ومحول عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا
اصله وفجرنا عيون الارض ففعل فيه مثل ما ذكرنا ومحول عن مضاف غيرهما
وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به عما هو مغاير للتمييز وذلك نحو
زيد اكثر منك علما اصله علم زيد اكثر منك وقوله تعالى انا اكثر
منك مالا واعز نفرا فان كان الواقع بعد افعل التفضيل

تمييز م

بعد المقادير

التفصيل

هو غير المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة كقولك مالُ زيدٍ اكثرُ مالٍ
الا اذا كان افعل مضافا الى غيره فينصب نحو مالُ زيدٍ اكثر الناس مالاً
وغير المحول نحو امتلأ الاناء ماءً وهو قليل وقد يقع كل من الحال
والتمييز مؤكدا غير مبين للهيئة ولا للذات مثال ذلك في الحال قوله تعالى
ولا تعثوا في الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين ويوم ابعث حيا فتبسم
ضاحكا وقول الشاعر وتضيء في وجه الظلام منيرة ومثال ذلك
في التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا
موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقول
ابي طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا ومنه
قول الشاعر والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق

تمييز

وسيبويه يمنع ان يقال نعم الرجل رجلا ويؤول قوله فحلا في البيت
على انه حال مؤكدة والشواهد على جواز المسئلة كثيرة فلا حاجة الى
التاويل ومحول التمييز في باب نعم اكثر من دخول الحال والمستثنى
بالا من كلام تام موجب نحو فشربوا منه الا قليلا وان فقد الايجاب
ترجح البدل في المتصل نحو ما فعلوه الا قليل والنصب في المنقطع

عند م

عند بني تميم ووجب عند الحجازيين نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن ما لم
يتقدم فيهما فالنصب نحو ومالي الا مشعب الحق مذهب وفقد التام
يجعله على حسب العوامل نحو وما امرنا الا واحدة ويسمى مفرغا من المنقطع

الا آل احمد شيعة ومالي الا مذهب الحق مذهب

بالا م

المستثنى في بعض اقسامه والحاصل انه اذا كان الاستثناء بالا وكان بعد
كلام تام موجب وجب بمجموع هذه الشروط الثلاثة نصب المستثنى سواء
كان الاستثناء متصلا نحو قام القوم الا زيدا وقوله تعالى فشربوا منه
الا قليلا او منقطعا نحو قام القوم الا حمارا ومنه على احد القولين قوله تعالى
فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فلو كان المستثنى بعد الا ولكن
كلام التام غير موجب فلا يخلو اما ان يكون المستثنى متصلا او منقطعا
فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى
منه على انه بدل منه [illegible] عند البصريين او عطف بيان عند
الكوفيين والثاني ان ينصب على اصل الباب وهو عربي جيد والاتباع
اجود منه ونعني بشبه الايجاب النفي والنهي والاستفهام مثال النفي
قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرا السبعة غير ابن عامر برفع قليل
على الابدال من الواو في ما فعلوا وقرا ابن عامر بالنصب على الاستثناء و

وحده م

مثال النهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قرا ابن عامر وابن
كثير بالرفع على الابدال من احد وقرا الباقون بالنصب على الاستثناء

فاسر باهلك بقطع من الليل

وفيه وجهان احدهما ان يكون مستثنى من احد وهي قراءة الاكثر
على الوجه المرجوح لان القراءة الراجحة الراوية لا آراء والثاني ان

مرجح م

يكون المستثنى من قوله فاسر باهلك فعلى ذلك يكون النصب واجبا ومثال
الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قرئ

الجميع بالرفع على البدل من الضمير في فعلوه ولو قرئ الا القليلين بالنصب
على الاستثناء لجاز ولكن القراءة سنة متبعة فان كان الاستثناء منقطعا
فاهل الحجاز يوجبون النصب ويقولون ما فيها احد الا حمارا وبلغتهم جاء
التنزيل قال الله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن بالنصب وبنو تميم
يجوزون النصب والابدال ويقرءون الا اتباع الظن بالرفع على انه
بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز ان يقدر بالخفض على انه بدل
باعتبار اللفظ لان الخافض له من الزائدة واتباع الظن معرفة موجبة
ومن الزائدة لا تعمل الا في النكرات المنفية او المستفهم عنها كما
في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور
وان تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا اي سواء كان

من كلام تام موجب او تام منفي ٣

الاستثناء منقطعا نحو ما فيها الا حمارا احد او متصلا نحو ما قام الا
زيدا القوم قال الكميت وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب
الحق مذهب وانما امتنع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على
المتبوع واذا كان الكلام السابق على الا غير تام وعني به ان لا يكون
المستثنى منه مذكورا فان الواقع بعد الا يعطى ما يستحقه لو فقدت الا
فتقول ما قام الا زيد بالرفع كما تقول ما قام زيد وما رايت الا زيدا
بالنصب كما تقول ما رايت زيدا وما مررت الا بزيد كما تقول ما مررت
بزيد ويسمى الاستثناء مفرغا لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب

ما بعدها

ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه والاستثناء في ذلك كله
من اسم عام محذوف تقديره ما قام احد الا زيد وكذلك البواقي و
يستثنى بغير وسوى مخفوضين معربين باعراب الاسم الذي بعد
الا وبخلا وعدا وحاشا نواصب او خوافض وبما خلا وما عدا وليس
ولا يكون نواصب ش الادوات التي يستثنى بها على ثلاثة اقسام
ما يخفض دائما وما ينصب دائما وما يخفض تارة وينصب اخرى
فاما الذي يخفض دائما فغير وسوى تقول قام القوم غير زيد
وقام القوم سوى زيد بخفض زيد فيهما وتعرب انفسهما باعراب
الاسم الواقع بعد الا في ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير
كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام القوم غير زيد
بالرفع والنصب كما تقول ما قام القوم الا زيد والا زيدا بالنصب والرفع
وعلى ذلك فقس وكذلك حكم سوى خلافا لسيبويه فانه زعم
انها واجبة النصب على الظرفية واما الثاني ما ينصب فقط وهو
اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا تقول قام القوم ليس زيدا
ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا زيدا وفي الحديث ما انهر
الدم وذكر اسم الله تعالى عليه فكلوه ليس السن والظفر وقال لبيد الا كل
شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وانتصابه بعد ليس
ولا يكون على انه خبرهما واسمهما ضمير مستتر لازم الاستتار لانه لو اظهر

وتقول ما قام القوم غير زيد بالنصب عند الحجازيين وبالرفع عند التميميين صح

لم يفصلها من المستثنى ويجعل قصد الاستثناء فيهما وانتصابه بعدما
عدا وما خلا على انه مفعول لهما والفاعل مستتر فيهما الثالث ما
يخفض تارة وينصب اخرى وهو ثلثة خلا وعدا وحاشا وذلك
لانها تكون حروفا وافعالا ماضية فان قدرتها حروفا خفضت بها
المستثنى وان قدرتها افعالا نصبت بها على المفعولية وقدرت الفاعل
مضمرا فيها باب يخفض الاسم اما بحرف وهو مشترك وهو من
والى وعن وفي واللام والباء القسم وغيره او مختص بالظاهر وهو
رب ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو القسم وتاؤه لما انقضى الكلام
في ذكر المرفوعات والمنصوبات شرعت في ذكر المخفوضات وقسمت
المخفوضات على قسمين مخفوض بالحرف ومخفوض بالاضافة
وبدات بالمجرور بالحرف لانه الاصل واحرف الجر عشرون
حرفا اسقطت منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا ولعل ومتى وكي
ولولا وانما اسقطت الثلاثة الاول لاني ذكرتها في الاستثناء فاستغنيت
بذلك عن اعادتها وانما اسقطت الاربعة الباقية لشذوذها وذلك
لان لعل لا يجر بها الا عقيل قال شاعرهم لعل الله فضلكم علينا بشيء
ان امكم شريم ومتى لا يجر بها الا هذيل قال شاعرهم يصف السحاب
شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج وكي لا يجر بها
الا ما الاستفهامية وذلك في قولهم في السؤال عن علة الشيء كيمه

بمعنى لمه ولولا لا يجر بها الا الضمير في قولهم لولاي ولولاك و
لولاه وهو نادر قال الشاعر اومت بعينيها من الهودج لولاك في ذا
العام لم احجج وانكر المبرد استعماله وهذا البيت ونحوه حجة لسيبويه
عليه والاكثر في العربية لولا انا ولولا انت ولولا هو قال الله تعالى
لولا انتم لكنا مؤمنين وتنقسم الحروف المذكورة الى ما وضع على
حرف واحد وهو خمسة الباء واللام والكاف والواو والتاء وما وضع
على حرفين وهو اربعة من وعن وفي ومذ وما وضع على ثلثة احرف
وهو ثلثة الى وعلى ومنذ وما وضع على اربعة وهو الباقي حتى
وتنقسم ايضا الى ما يجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة الواو والتاء
ومذ ومنذ وحتى والكاف ورب وما يجر الظاهر والمضمر وهو
الباقي ثم الذي لا يجر الا الظاهر ينقسم الى ما لا يجر الا الزمان
وهو مذ ومنذ تقول ما رايته مذ يومين ومنذ يوم الجمعة والى ما لا يجر
الا النكرات وهو رب تقول رب رجل صالح لقيته اليوم وما لا يجر
الا لفظ الجلالة وقد يجر لفظ الرب مضافا الى الكعبة وقد يجر لفظ
الرحمن وهو لفظ التاء قال الله تعالى تالله لاكيدن اصنامكم تالله
لقد آثرك الله علينا وهو كثير وقالوا ترب الكعبة لافعلن وهو قليل
وقالوا تالرحمن لافعلن وهو اقل وما يجر كل الظاهر وهو الباقي
او باضافة الى اسم على معنى اللام كغلام زيد او من كخاتم حديد

او في ككر الليل وتسمى معنوية وتسمى محضة لانها للتعريف والتخصيص
او باضافة الوصف الى معموله كبالغ الكعبة ومعمور الدار وحسن الوجه
وتسمى لفظية لانها لمجرد التخفيف ش لما فرغت من ذكر المجرور بالحرف
شرعت في ذكر المجرور بالاضافة فقسمتها الى قسمين احدهما ان لا يكون
المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها ويخرج منها من ذلك
ثلثة صور احدها ان ينتفي الامران معا كغلام زيد الثاني ان يكون
المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولا لتلك الصفة نحو كاتب القاضي
وكاسب عياله والثالث ان يكون المضاف اليه معمولا للمضاف
وليس المضاف نحو ضرب اللص وهذه الانواع كلها تسمى الاضافة
فيها معنوية وذلك لانها تفيد امرا معنويا وهو التعريف ان كان
المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد والتخصيص ان كان المضاف اليه
نكرة كغلام امراة ثم هذه الاضافة على اقسام احدها ان يكون
على معنى في وذلك واذا كان المضاف اليه جنسا للمضاف ويصح الاخبار
به عنه نحو خاتم فضة وباب ساج بخلاف نحو يد زيد فانه لا يصح
ان يخبر عن اليد بانها زيد الثالث ان يكون على معنى اللام وذلك
فيما بقي نحو غلام زيد ويد زيد القسم الثاني ان يكون المضاف صفة و
المضاف اليه معمولا لتلك الصفة وهو ايضا ثلث صور اضافة اسم
الفاعل كهذا ضارب زيد الان او غدا او اضافة اسم المفعول كهذا

ثلاثة

اذا كان المضاف اليه ظرفا
للمضاف نحو مكر الليل الثاني
ان يكون على معنى من وذلك

معمو

معمور الدار الان او غدا واضافة الصفة المشبهة كهذا رجل حسن الوجه
وتسمى اضافة لفظية لانها تفيد امرا لفظيا وهو التخفيف لان
ان قولك ضارب زيد اخف من قولك ضارب زيدا وكذلك البواقي
ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا ولهذا صح وصف هديا ببالغ الكعبة
وصح مجيء الثاني حالا مع اضافته الى المعرفة في قوله تعالى ثاني عطفه
ص ولا تجامع الاضافة تنوينا ولا نونا تالية للاعراب مطلقا
ولا ال الا في نحو الضاربا زيد والضاربو زيد والضارب الرجل
والضارب راس الرجل وبالرجل الضارب غلامه ش اعلم ان الاضافة
لا تجتمع مع التنوين ولا مع النون التالية للاعراب ولا مع الالف
واللام تقول جاءني غلام يا هذا فتنون واذا اضفت قلت جاءني غلام
زيد فتحذف التنوين وذلك لانه يدل على كمال الاسم والاضافة تدل
على انفصاله فلا يكون الشيء كاملا ناقصا وتقول جاءني مسلمان ومسلمون
فاذا اضفت قلت مسلما زيد ومسلمو زيد فتحذف النون قال الله تعالى والمقيمي
الصلوة انكم لذائقوا العذاب انا مرسلوا الناقة والاصل المقيمين و
لذائقون ومرسلون والعلة في حذف النون ما تقدم في حذف التنوين وانما
قيدت النون بكونها تالية للاعراب احترازا من نون المفرد
وجمع التكسير وذلك كنوني حين وشياطين فانهما متلوان للاعراب
لا تاليتان له تقول هذا حين يا فتى وهؤلاء شياطين يا فتى

التنوين

مجذاع او تمنيا بضمة واقعة بعد النون فاذا اضفت قلت اتيك
حين قبلا طلوع الشمس ومولا شياطين لا انس باثبات النون فيهما
لانهما متلوهما لا اعراب لا تاليتاله واما الالف واللام فانك
تقول جاء الغلام فاذا اضفت قلت جاء غلام زيد وذلك لان الالف
واللام للتعريف والاضافة للتعريف فلو قلت الغلام زيد جمعت
على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز ويستثنى من مسئلة الالف
واللام ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك
الصفة وفي المسئلة واحد من خمسة امور نذكرها وحينئذ يجوز ان
يجمع بين الالف واللام والاضافة احدها ان يكون المضاف
اليه مثنى نحو الضاربا زيد والثاني ان يكون جمع مذكر سالما والثالث
ان يكون المضاف اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل والرابع
ان يكون المضاف اليه مضافا لما فيه الالف واللام نحو الضارب راس
الجاني والخامس ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عائد الى
ما فيه الالف واللام نحو مررت بالرجل الضارب غلامه وتجب
باب ما يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل كهيهات وصه ووي بمعنى بعد
واسكت واعجب ولا يتأخر عن معموله وكتاب الله عليكم متأول ولا يبرز
ضميره ويجزم المضارع في جواب الطلب منه نحو مكانك تحمدي او تستريحي
ولا ينصب جوابه ... هذا الباب معقود للاسماء التي تعمل عمل

نحو الضارب زيد

العامل

افعاله وهي سبعة احدها اسم الفعل وهو ثلاثة اقسام ما يسمى به
الماضي كهيهات بمعنى بعد قال الشاعر فهيهات هيهات العقيق ومن به
وهيهات خل بالعقيق نواصله وما يسمى به الامر كصه بمعنى اسكت في
الحديث اذا قلت لصاحبك والامام يخطب يوم الجمعة صه فقد لغوت
كذا جاء في بعض الطرق وما يسمى به المضارع كوي بمعنى اعجب قال الله
تعالى ويكانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين وقال
[illegible] قال الشاعر وابابي انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه الزرنب
وواها قال الشاعر واها لسلمى ثم واها واها يا ليت عيناها لنا وفاها
ومن احكام اسم الفعل انه لا يتأخر عن معموله فلا يجوز في عليك
زيدا بمعنى الزم زيدا ان يقال زيدا عليك خلافا للكسائي فانه
اجازه محتجا عليه بقوله تعالى كتاب الله عليكم زاعما ان معناه عليكم
كتاب الله اي الزموه وعند البصريين ان كتاب الله مصدر محذوف
العامل وعليكم جار ومجرور متعلق به او بالعامل المقدر والتقدير
كتب الله ذلك كتابا عليكم ودل على ذلك المقدر قوله حرمت
عليكم لان التحريم يستلزم الكتابة ومن احكامه انه اذا كان دالا على
الطلب جاز جزم المضارع في جوابه نحو صه نحدثك بالجزم كما تقول
اسكت نحدثك وقال الشاعر وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك
تحمدي او تستريحي فمكانك في الاصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك

ليغفر ويجعل اسما للفعل ومعناه ابقى مكانك وقوله تحمدي مضارع مجزوم في
جوابه وعلامة جزمه حذف النون ومن احكامه انه لا ينصب الفعل
بعد الفاء في جوابه لا تقول مكانك فتحمدي ولا صه فتحدثك بالنصب
كما تقول ابقى مكانك فتحمدي واسكت فتحدثك خلافا للكسائي وقد علمت
وقد قدمت هذا الحكم في صدر المقدمة فلم احتج الى اعادته هنا
والمصدر كضرب واكرام ان حل محله فعل مع ان او ما ولم يكن مصغرا و
لا مضمرا ولا محدودا ولا منعوتا قبل العمل ولا محذوفا ولا مفصولا
من المعمول ولا مؤخرا عنه واعماله مضافا اكثر نحو ولولا دفع الله الناس
الآية فلم نفسه المرء بين خشونة اقيس نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما وبال شاذ نحو كيف التوقي ظهر ما انت راكبه النوع الثاني
من الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث
الجاري على الفعل كالضرب والاكرام وانما يعمل بثمانية شروط
احدها ان يصح ان يحل محله الفعل مع ان او مع ما فالاول نحو
يعجبني ضربك زيدا اي ان ضربت زيدا ومثال الثاني يعجبني ان تضرب عمروا والثالث
نحو يعجبني ضربك عمروا الآن فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضربت لانه
للماضي ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول فيه ما
تضرب [illegible] ويريد بما المصدرية مثالها في قوله تعالى بما رحبت اي برحبها
وقد وأما عنتم اي عنتكم ولا يجوز في قولك ضربا زيدا ان تعتقد

من نبات زيدا يعجبني ضربك عمروا فانه يصح ان تقول مكانه لاول

ان زيدا معمولا لضربا خلافا لقوم من النحويين لان المصدر هنا انما
يحل محل الفعل وحده بدون ان وما تقول اضرب زيدا وانما زيدا
منصوب بالفعل المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز في نحو مررت
بزيد فاذا له صوت صوت حمار ان تنصب الصوت الثاني بصوت
الاول لانه لا يحل محل الاول فعل لا مع حرف المصدري ولا
بدونه لان المعنى يأبى ذلك لان المراد انك مررت به وهو في حالة
تصويت لا انه احدث التصويت عند مرورك به الشرط الثاني
ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني ضربيك زيدا لانه لم يختلف
النحويون في ذلك وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع
اعماله حملا على المصغر لان كلا منهما مباين للفعل لانه لا يجوز
ان يكون مصغرا ولا مجموعا واجاز كثير منهم اعماله واستدلوا
بقوله وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب
الثالث ان لا يكون مضمرا فلا تقول ضربي زيدا حسن وهو عمرا
قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل واجاز ذلك الكوفيون واستدلوا
بقوله وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم
اي وما الحديث عنها بالحديث المرجم فان عنها متعلق بالضمير
وهذا البيت نادر قابل للتاويل فلا يبنى عليه قاعدة الرابع
ان لا يكون محدودا فلا يقال اعجبني ضربتك زيدا وشذ قوله تعالى

فقصب لقد بوده ضرب ضربا زيدا فضربا مفعول مطلق وزيدا مفعول لا ضرب العامل في المعلنه

به الجمل التي هو مادام مجزئة كقوله اللاهضر راكب ماعلت الضربة

في الملا ولما نفسر بمعمول للحال ومعناه انه عدل عن الوضوء الى التيمم

وسقا الركب الماء الذي كان معه حيا فضر الخامس ان لا يكون

موصوفا قبل العمل فلا يقال اعجبني ضربك الشديد زيدا فان اخرت

الشديد جاز قال الشاعر ان وجدي بك الشديد اراني عاذرا فيك

من عهدت عذولا فانه الشديد بعد عن الجار والمجرور المتعلق به

السادس ان لا يكون محذوفا ولهذا يرد على من قال في البسملة ان

التقدير ابتدائي بسم الله ثابت فحذف المبتدا والخبر وابقي معمول

المبتدا وجعلوا من الضرورة قوله هل تذكرون الى الديرين هجرتكم و

مسحكم صلبكم رحمن قربانا لانه بتقدير وقولكم يا رحمن قربانا

السابع ان لا يكون مفصولا من معموله ولهذا اعترض على من

قال في يوم تبلى السرائر انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر

الثامن ان لا يكون مؤخرا عنه فلا يجوز اعجبني زيدا ضربك و

اجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدلوا بقوله تعالى لا يبغون

عنها حولا وقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا و

ينقسم المصدر العامل ثلثة اقسام احدها المضاف واعماله

اكثر من اعمال القسمين الاخرين وهو ضربان مضاف للفاعل كقوله

تعالى ولولا دفع الله الناس واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم

اموال

اموال الناس بالباطل ومضاف للمفعول كقوله تعالى الا ان ظلم نفسه

للمؤمنين وقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا

وبيت تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

الثاني المنون واعماله اقيس من اعمال المضاف لانه يشبه الفعل بالتنكير

كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره او ان يطعم

في يوم ذي مسغبة الثالث المعرف بال واعماله شاذ قياسا

واستعمالا ومن قوله عجبت من الرزق المسيء الهه وللترك بعض

الصالحين فقيرا واسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان بال

عمل مطلقا او مجردا فبشرطين كونه حالا او استقبالا واعتماده

على نفي او استفهام او مخبرا عنه او موصوفا وكالمعتمد

على حكاية الحال خلافا للكسائي وخبير بنو لهب على التقديم والتا

خير وتقديره خبير كظهير خلافا للاخفش والمثال وهو ما حول

للمبالغة من فاعل الى فعال او فعول او مفعال بكثرة او فعيل

او فعل بقلة نحو اما العسل فانا شراب النوع الثالث من

الاسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف الدال على

الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته ككاتب ومكرم

ولا يخلو اما ان يكون بال او مجردا عنها فان كان بال عمل مطلقا

ماضيا كان او حالا او مستقبلا تقول جاء الضارب زيدا امس او غدا

وذلك لان أل هذه موصولة وضاربًا حالّ محلّ ضرب ان اردت
المضي ويضرب ان اردت غيره من المضارع والفعل في جميع الحالات
فكذا ما حلّ محله قال امرؤ القيس القاتلين الملك الحلاحلا خير معدّ حسبًا
ونائلا وان كان مجردًا منها فانما يعمل بشرطين احدهما ان يكون بمعنى الحال
او الاستقبال لا بمعنى الماضي وخالف في ذلك الكسائي وابن جني و
هشام فاجازا اعماله اذا كان بمعنى الماضي واستدلّا بقوله تعالى وكلبهم
باسط ذراعيه بالوصيد واجيب بان ذلك على ارادة حكاية الحال الا
ترى ان المضارع يصح وقوعه هنا تقول وكلبهم يبسط ذراعيه ويدل
على ارادة حكاية الحال ان الجملة حالية والواو واو الحال وقوله سبحانه
ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم الشرط الثاني ان يعتمد على نفي او استفهام
او مخبر عنه او موصوف مثال النفي قوله خليليّ ما وافٍ بعهدي انتما
اذا لم تكونا لي على من اقاطع فانتما فاعل بواف لاعتماده على النفي ومثال
الاستفهام قوله أقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ومثال الاعتماد على المخبر عنه
ان الله بالغ امره ومثال اعتماده على الموصوف قولك مررت برجل ضاربٍ
زيدًا وقول الشاعر اني حلفت برافعين اكفّهم بين الحطيم وبين حوضي
زمزم اي بقوم رافعين وذهب الاخفش الى انه يعمل وان لم يعتمد على
شيء من ذلك واستدلّ بنحو قوله خبيرٌ بنو لهبٍ فلا تك ملغيا مقالة لهبيٍّ
اذا الطير مرّت وذلك لان بنو لهب فاعل بخبير مع انه خبير لم يعتمد

بعض ۳

واو مشتهى ۲

ذات اليمين وذات الشمال

واجيب

واجيب بانا نحمله على التقديم والتأخير فبنو لهب مبتدأ وخبير خبره ورُدّ
بانه لا يخبر بالمفرد عن الجمع واجيب بان فعيلا قد يستعمل للجماعة
كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير النوع الرابع من الاسماء التي
تعمل عمل الفعل امثلة المبالغة وهي خمسة فعّال وفعول ومفعال وفعيل وفعِل
قال الشاعر اخا الحرب لبّاسًا اليها جلالها وقال الآخر ضروبٌ
بنصل السيف سوق سمانها وقال انه لمنحار بوائكها ومن
الله سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر اتاني انهم مزقون عرضي
فاكثر الخمسة استعمالا الثلاثة الأُوَل واقلها استعمالا الاخيران
وكلها تقتضي تكرار الفعل فلا يقال ضرّاب لمن ضرب مرة واحدة
وهي في التفصيل والاشتراط كاسم الفاعل سواء واعماله قول سيبويه
واصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على الاصل وهو اسم
الفاعل لانها محولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال
شيء منها لمخالفتها الاوزان المضارع ولمعناه وحملوا الاسم الذي بعدها
على تقدير الفعل ومنعوا تقديمه ويرد عليهم قول العرب اما العسل فانا
شرّاب ولم يجز بعض البصريين اعمال فعيل وفعِل واجاز الجرمي
اعمال فعِل دون فعيل كعلم ورحيم واسم المفعول كمضروب ومكرم
ويعمل عمل فعله كاسم الفاعل النوع الخامس من الاسماء التي تعمل
عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل فيما ذكرنا

وفعيل وفعل

وليس بولاج الخوالف اعقلا

اذا عدموا زادا فانك عاقر

جحاش الكرملين لها فديد

عليها ۲

لا تقدير الفعل ۳

وهو ۲

فتقول يا المضروب عبده فترفع العبد بالمضروب وانصبه على انه قائم
مقام فاعله كما تقول الذي ضرب عبده ولا يختص اعمال ذلك بزمان حين
الاعتماد على الالف واللام وتقول زيد مضروب عبده فتعمل فيه
اذا اردت به الحال والاستقبال ولا يجوز ان تقول زيد امس مضروب عبده
وانت تريد الماضي خلافا للكسائي ولا ان تقول مضروب الزيدان
لعدم الاعتماد خلافا للاخفش ص والصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي
الى واحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة الثبوت كحسن
وظريف وطاهر وضامر ولا تتعلق بها معمولها ولا يكون اجنبيا وترفع
على الفاعلية او الابدال وتنصب على التمييز او التشبيه بالمفعول به ان كان
متعينا في المعرفة وتخفض بالاضافة ش النوع السادس من الاسماء التي
تعمل عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي الى واحد وهي الصفة
المصوغة لغير تفضيل لافادة نسبة الحدث الى موصوفها دون افادة
الحدوث مثال ذلك حسن في نحو قولك مررت برجل حسن الوجه فحسن
صفة لان الصفة ما دل على حدث وصاحبه وهذه كذلك وهي مصوغة
لغير تفضيل قطعا لان الصفات الدالة على التفضيل هي الدالة على المشاركة
وزيادة كافضل واعلم واكثر وهذه ليست مصوغة لافادة ذلك وانما
صيغت لنسبة الحدث الى موصوفها وهو الحسن وليست مصوغة لافادة
معنى الحدوث واحترز بذلك انما تفيدان الحسن ثابت الذي هو

لوجه الرجل وليست بحادث متجدد وهذا بخلاف اسم الفاعل و
المفعول فانهما يفيدان التجدد والحدوث الا ترى انك تقول مررت
برجل ضارب عمرا فتجد ضاربا مفيدا لحدوث الضرب وتجدده وكذلك
مررت برجل مضروب وانما سميت هذه الصفة مشبهة لانها كان اصلها
انها لا تنصب لكونها ماخوذة من فعل قاصر ولكونها لم يقصد بها الحدوث
فهي مباينة للفعل ولكنها لما قصد بها اشبهت اسم الفاعل فاعطيت حكمه
في العمل ووجه الشبه بينهما انها تؤنث وتثنى وتجمع فتقول حسن و
حسنة وحسنان وحسنات وحسنون كما تقول ضارب وضاربة
ضاربان ضاربتان وضاربون وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل
كاعلم واكرم فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلهذا لا يجوز فيه ان يشبه
باسم الفاعل وقولي المتعدي لواحد اشارة الى انها لا تنصب الا اسما
واحدا واعلم ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في امور احدها انها
تارة لا تجري على حركات المضارع وسكناته وتارة تجري فالاول
كحسن وظريف الا ترى انهما لا يجريان مجرى يحسن ويظرف والثاني
نحو طاهر وضامر الا ترى انهما يجريان مجرى يطهر ويضمر والاول
هو الغالب حتى ان في كلام بعضهم انه لازم وليس كذلك وقد نبهت
على ان عدم المجاراة هو الغالب فقولي غالبا لا يجري وهذا
بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون الا مجاريا للمضارع كضارب

لاسم الفاعل المتعدي

وحسان

فانه مجار بالضرب فان قلت هذا منتقض بباب دخل فان الضمة
لا تقابل بالكسرة قلت المعتبر في المجاراة تقابل حركة بحركة لا حركة
بعينها فان قلت كيف تصنع بقائم ويقوم فان الثاني في قائم ساكن وفي يقوم
متحرك قلت الحركة في الثاني في يقوم منقولة من الثالث والاصل يقْوُم كيدخل
فنقلت لعلة تصريفية الثاني انها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل
على الحدوث الثالث ان اسم يكون للماضي والحال والاستقبال وهي لا
تكون للماضي المنقطع ولا لما لم يقع وانما تكون للحال الدائم وهذا
هو الاصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثاني والاوجه
الثلاثة مستفادة مما ذكرت من الحد ومن الامثلة الرابع ان معمولها
لا يتقدم عليها لا تقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز في اسم
الفاعل ان تقول زيدا اباه ضارب وذلك لضعف الصفة لكونها فرعا
عن فرع لانها فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل بخلاف
اسم الفاعل فانه قوي لكونه فرعا عن اصل وهو الفعل الخامس ان لا يكون
معمولها اجنبيا بل يكون سببيا ونعني بالسببية واحدا من امور
الثلاثة الاول ان يكون متصلا بضمير الموصوف نحو مررت برجل
حسنٍ وجهُه لان ال قائمة مقام الضمير المضاف اليه الثالث ان يكون والثاني ان يكون متصلا بما يقوم
مقام الضمير نحو مررت برجل حسن الوجه مقدرا بضمير الموصوف كمررت برجل حسنٍ وجهًا اي وجهًا منه
ولا يكون اجنبيا لا تقول مررت برجل حسنٍ عمرًا وهذا بخلاف

الفاعل م

اسم الفاعل فان معمولها يكون سببيا كمررت برجل ضارب اباه
ويكون اجنبيا كمررت برجل ضارب عمروا ولمعمول الصفة المشبهة ثلاث
حالات احدها الرفع نحو مررت برجل حسنٍ وجهُه وذلك على
الفاعلية وهو متفق عليه وح فالصفة خالية من الضمير لانه
لا يكون للشيء فاعلان والثاني الابدال من الضمير المستتر في الصفة
اجاز ذلك الفارسي وخرّج عليه قوله تعالى جنات عدن مفتحة
لهم الابواب فقدّر في مفتحة ضميرا مرفوعا على النيابة عن الفاعل
وقدر الابواب مبدلة من ذلك الضمير بدل بعض من كل الوجه الثاني
النصب فلا يخلوا اما ان يكون نكرة كقولك وجها او معرفة كقولك
الوجهَ فان كان نكرة فنصبه على وجهين احدهما ان يكون على التمييز وهو
الارجح والثاني ان نصبها بالمفعول وان كان معرفة تعين ان يكون نصبا
على التشبيه بالمفعول به لان التمييز لا يكون معرفة الوجه الثالث
الجر وذلك باضافة الصفة وعلى هذا الوجه ووجه النصب المتفرع
عن الخفض ففي الصفة ضمير مستتر على الفاعلية واصل هذه الاوجه الثلاثة
الرفع وهو ويتفاوت في المعنى ويتفرع عن النصب الخفض واسم التفضيل
وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كاكرم ويستعمل بمن و
مضافا لنكرة فيفرد ويذكر ولا يطابق ومضافا لمعرفة فوجهان
ولا ينصب المفعول مطلقا ولا يرفع في الغالب ظاهرا الا في مسئلة

يكون م

ويتفرع عنه النصب م

الكمل ش النوع السابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم التفضيل و
هو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة نحو افضل واكبر وله ثلاث
حالات حالة لا يكون فيها الا مفردا مذكرا وذلك في صورتين
احديهما ان يكون بعده من جارة للمفضول كقولك زيد افضل من عمرو
والزيدان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو والهندات افضل
من عمرو ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى ليوسف واخوه احب الى ابينا
منا وقال الله تعالى ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال
اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم
من الله ورسوله وجهاد في سبيله فافرد في الاية الاولى مع الاثنين
وفي الثانية مع الجماعة الثانية ان يكون مضافا لنكرة تقول زيد افضل
رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل
امراة والهندان افضل امرأتين والهندات افضل نسوة وحالة يكون فيها
مطابقا لموصوفه وذلك اذا كان بال نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان
والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات
الفضليات او الفضل وحالة يكون فيها جايزا فيه الوجهان المطابقة
وعدمها وذلك اذا كان مضافا الى معرفة تقول الزيدان افضل
القوم وان شئت قلت افضلا القوم وكذلك في البواقي وعدم المطابقة
افصح قال الله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ونقل (?)

ولتجدنهم احرص الناس
ولم يقل احرصي الناس
بالمطابقة قال الله تعالى

اكبر ومن ابن السراج انه اوجب عدم المطابقة بعد ورد عليه بمثل الاية
واجمعوا على انه لا ينصب المفعول مطلقا ولهذا قالوا ان ربك هو اعلم
من يضل عن سبيله ان من ليست مفعولا باعلم لانه لا ينصب المفعول
ولا مضافا اليه لان افعل بعض ما يضاف اليه فيكون التقدير اعلم المضلين و ذلك لا يجوز
بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه اعلم اي يعلم من يضل واسم
التفضيل يرفع ضمير المستتر اتفاقا في قولك زيد افضل من عمرو
فيكون في افضل ضمير مستتر عائدا على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقا
او في بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفعه مطلقا
فيقول مررت برجل افضل منه ابوه فيخفض افضل بالفتح على
انه صفة لرجل ويرفع الاب على الفاعلية وهي لغة قليلة والاكثرون
يوجب رفع افضل في ذلك على انه خبر مقدم وابوه مبتدأ
مؤخر وفاعل افضل ضمير عايد عليه ولا يرفع بالافضل الاسم
الظاهر الا في مسئلة الكحل وضابطها ان يكون في الكلام نفي
بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه
باعتبارين مثال ذلك قوله ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه
في عين زيد وقول الشاعر ما رايت امرأ احب اليه البذل منه
اليك يا ابن سنان وكذلك لو كان في مكان النفي استفهام كقولك
هل رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد ونحوه

فاحسن افعل تفضيل وهو صفة
لرجل ورجل اسم جنس مسبوق
بنفي ومرفوع الكحل وهو اجنبي
من الموصوف لكونه له
والكحل مفضل

يكن احدا حسب السير الخبر منه اليك ۞ باب التوابع يتبع ما قبله
في اعرابه خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق
والبدل وعدّها ابن الحاجب وغيره اربعة فادرجوا عطف البيان
وعطف النسق تحت قولهم العطف ۞ التوابع عبارة
عن الكلمات التي لا يمسها الاعراب الا على سبيل التبع وهي خمسة
النعت والتاكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل وعدّها
ابن الحاجب وجماعة اربعة فادرجوا عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم
العطف ۞ النعت وهو التابع المشتق او المؤول بالمشتق المباين
للفظ متبوعه ۞ التابع جنس يشمل جميع التوابع الخمسة والمشتق
او المؤول به مخرج لبقية التوابع فانها لا يكون مشتقة ولا مؤولة
به الا ترى انك تقول في التاكيد جاء القوم اجمعون وجاء زيد نفسه
وفي البيان والبدل جاء زيد ابو عبد الله وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو
فتجدها توابع جامدة وكذلك سائر امثلتها ولا يبقى الا تاكيد اللفظ
فانه قد يجيء مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل فالاول نعت والثاني
توكيد لفظي ولهذا اخرجه بقوله المباين للفظ متبوعه فان قلت قد
يكون التابع المشتق غير نعت مثال ذلك في البيان والبدل كقولك
قال ابو بكر الصديق وقال الفاروق وفي عطف النسق رايت كاتبا
وشاعرا فلفظ الصديق والفاروق وان كانا مشتقين لكنهما

الفاضل م

علمين على الخليفتين لاحقين بباب الاعلام كزيد وعمرو وشاعرا
في المثال المذكور نعت حذف منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف و
كذلك كاتبا ليس منعوتا بالحقيقة وانما هو صفة للمفعول والاصل
رايت رجلا كاتبا ورجلا شاعرا ۞ وفائدته تخصيص او توضيح او
مدح او ذم او ترحم او تاكيد ۞ فائدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك
مررت برجل كاتب او توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط او
مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
او ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين او توكيد نحو قوله تعالى تلك
عشرة كاملة فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ۞ ويتبع النعت منعوته
في واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير ثم ان رفع ضميرا
مستترا يتبعه في واحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد وفرعيه
والا فهو كالفعل والاحسن جاءني رجل قعود غلمانه ثم قاعد ثم فاعلم
اعلم ان للاسم بحسب الاعراب ثلث احوال رفع ونصب وجر
وبحسب الافراد وغيره ثلث احوال افراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير
والتانيث حالتين وبحسب التنكير والتعريف حالتين فهذه عشرة
احوال للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها في وقت واحد
لما في بعضها من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم مرفوعا منصوبا
مجرورا ولا مذكرا مؤنثا ولا معرفة نكرة ...

منونًا وانما يجتمع فيه منها في الوقت الواحد اربعة امور وهي من كل
قسم واحد تقول جاء زيد فيكون فيه الافراد والتذكير والتعريف و
الرفع فان جئت مكانه برجل ففيه التنكير بدل التعريف وبقية الاوجه
فان جئت مكانه بالزيدان او الزيدون ففيه التثنية والجمع بدل الافراد
وبقية الاوجه فان جئت مكانه بهند ففيه التأنيث بدل التذكير وبقية
الاوجه فان قلت رأيت زيدًا او مررت بزيد ففيه النصب والجر بدل
الرفع وبقية الاوجه وقد وقع في عبارة المعربين ان النعت يتبع منعوته
في اربعة من عشرة ويعنون بذلك ان النعت يتبعه في الامور الاربعة التي
يكون عليها الاسم وليس كذلك وانما يتبعه في اثنين من خمسة واحدًا
منها واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير ولا يجوز
في شيء ان يخالف منعوته في الاعراب ولا ان يخالفه في التعريف و
التنكير فان قلت فقد انتقض بقولهم هذا جحر ضب خرب فوصف
المرفوع وهو الجحر بالمخفوض وهو خرب وبقوله تعالى ويل لكل همزة
لمزة الذي جمع مالا وعدده فوصف النكرة وهي همزة بالمعرفة وهو الذي
وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل
التوب شديد العقاب ذي الطول فوصف المعرفة وهو اسم الله تعالى بالنكرة
وهو شديد العقاب وانما قلنا انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة
ولا يكون اضافتها الا في تقدير الانفصال الا ترى ان المعنى شديد

من النعوت ٣

عقابه لا ينفك في المعنى عن ذلك قلت اما قولهم هذا جحر ضب
خرب فاكثر العرب يرفع خربا ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه
لمجاورته للمخفوض كما قال الشاعر [illegible] ومرادهم
بذلك انهم يناسبون بين المتجاورين في اللفظ وان كان المعنى على خلاف
ذلك وعلى هذا الوجه ففي خرب ضمة مقدرة منع من ظهورها
اشتغال المحل بحركة المجاورة وليس بخارج عما ذكرنا من انه تابع لمنعوته
في الاعراب كما انا نقول في المبتدأ والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك
قراءة الحسن الحمدِ لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام ولا قولهم
في الحكاية من زيدا بالنصب او بالخفض اذا سألت من قال رأيت
زيدا او مررت بزيد ولو كان مرتبطا بكلام محكي بحكاية الاعراب واما
قوله تعالى الذي جمع مالا وعدده فهو بدل من قوله تعالى لكل همزة لا
نعت وقوله شديد العقاب فهو بمعنى المشدد عقابه او الشديد
عقابه واضافة هذه الصفات هنا حقيقية على معنى انه لا يختص
بزمان دون زمان وقد تبين بهذا صحة قولنا ان النعت لا بد ان
يتبع منعوته في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره واما
حكمه بالنظر الى الخمسة الباقية وهي الافراد والتذكير والتأنيث و
التثنية والجمع فانه يعطى منها ما يعطى الفعل الذي يحل محله
في ذلك الكلام فان كان الوصف رافعا لضمير الموصوف طابق

تقول مررت برجل قائم ٢٢ برجل قائم

في اثنين منها وكملت له حينئذ الموافقة في اربعة من عشرة كما قال المعرّف
موصوفه برجلين قائمين وبرجال قائمين وبامراة قائمة وبامراتين قائمتين
وبنساء قائمات كما تقول في الفعل مررت برجلين قاما وبرجال قاموا
وبامراة قامت وبامراتين قامتا وبنساء قمن فان كان الوصف رافعا
للاسم الظاهر فانه تذكيره وتانيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر لا
على حسب المنعوت كما ان الفعل الذي يحل محله كذلك تقول مررت برجل
قائمة امه فتانيث الصفة لتانيث الام ولا تلتفت لكون الموصوف مذكرا
لانك تقول في الفعل قامت امه وتقول في عكسه مررت بامراة قائم
ابوها فتذكر الصفة لتذكير الاب ولا تلتفت لكون الموصوف مونثا
لانك تقول في الفعل قام ابوها قال الله تعالى ربنا اخرجنا من هذه
القرية الظالم اهلها ويجب افراد الوصف لو كان فاعله مثنى او
مجموعا كما يجب ذلك في الفعل تقول مررت برجلين قائم ابواهما و
برجال قائم اباؤهم كما تقول في الفعل قام ابواهما وقام اباؤهم ومن قال قاما
ابواهما واكلوني البراغيث ثنى الوصف وجمعه جمع السلامة فقال
قائمين ابواهما واجاز الجميع ان يجمع الصفة جمع التكسير اذا كان الاسم
المرفوع جمعا فتقول مررت برجل قيام اباؤه وبرجل قعود غلمانه
وبراو الفاضل من الافراد الذي هو احسن من جمع التصحيح
ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة او ادعاء رفعا

وقائمين اباؤهم

بتقدير

بتقدير هو او نصبا بتقدير اعني او امدح او اذم او ارحم متى اذا
كان الموصوف معلوما بدون الصفة جاز ذلك في الصفة الاتباع والقطع
مثال ذلك في صفة المدح الحمد لله الحميد اجاز فيه سيبويه الجر على الاتباع
والنصب بتقدير اعني او امدح والرفع بتقدير هو وقال سيبويه سمعنا
بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين فسألت عنها يونس فزعم
انها عربية انتهى ومثاله في صفة الذم وامراته حمالة الحطب قراءة
الجمهور بالرفع على الاتباع وقرا عاصم بالنصب على الذم اذم ومثاله
في صفة الترحم مررت بزيد المسكين يجوز فيه الخفض على الاتباع و
الرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعني ولا فرق في جواز القطع بين
ان يكون الموصوف معلوما حقيقة او ادعاء فالاول مشهور وقد
ذكرنا امثلته والثاني نص عليه سيبويه في كتابه فقال وقد يجوز
ان تقول مررت بقومك الكرام يعني بالنصب او بالرفع اذا جعلت
المخاطب كانه قد عرفهم ثم قال قد يجوز هذا التنزيل وان لم تعرفهم
انتهى ص والتوكيد وهو اما لفظي نحو اخاك اخاك ان من لا اخا
له ونحو اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس ونحو لا لا ابوح بحب
بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا وليس منه دكا دكا وصفا
صفا ش النوع الثاني التوكيد ويقال فيه ايضا التاكيد بالهمزة
وابدالها الفا على القياس في نحو فاس وراس وهو ضربان لفظي

بالنصب ٣

ارحم ومثاله في الصفة ٢٢ الايضاح مررت بزيد المسكين يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعني

صفة النوابع ٣

ومعنوي والكلام الآن في اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه
سواء كان اسما كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا
بغير سلاح فانتصاب اخاك الاول باضمار احفظ او الزم وهما
والثاني تاكيدا له او فعلا كقوله فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك
اللاحقون احبس احبس ومعنى البيت فاين تذهب الى اين النجاة ببغلتي
حذف فعل الفاعل في اين الاول وكررا لفعل المفعول في قوله اتاك
اتاك واللاحقون فاعل لاتاك الاولى لا فاعل للثاني لانه انما ذكر
للتوكيد لا ليسند الى شيء وقيل انه فاعلهما معا وذلك لانهما
لما اتحدا لفظا ومعنى نزلا منزلة الكلمة الواحدة وقيل انهما
تنازعا في قوله اللاحقون ولو كان كذلك لزم ان يضمر في احدهما
وكان يقول اتوك اتاك اللاحقون على اعمال الثاني واتاك اتوك
على اعمال الاول وقوله احبس احبس تكرير للجملة لان الضمير المستتر
في الفعل في قوة الملفوظ به او حرفا كقوله لا لا ابوح بحب بثنة انها
اخذت علي مواثقا وعهودا وليس من تاكيد الاسم قولهم كلا اذا دكت
الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا خلافا لكثير من النحويين
لانه جاء في التفسير ان المعنى دكا بعد دك وان الدك كرر عليها
حتى صارت هباء منثورا وان معنى صفا صفا انه تنزل ملائكة كل سماء
فيصفون صفا بعد صف محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس تاكيدا

فيهما تاكيدا للاول بل المراد به التكرير كما تقول علمته الحساب بابا بابا
وكذلك ليس الجملة في قول المؤذن الله اكبر الله اكبر خلافا لابن جني
لان الثاني لم يؤت به لتاكيد الاول بل لانشاء تكبير ثان بخلاف
قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة فان الجملة الثانية خبر جيء
بها لتاكيد الخبر الاول او معنوي وهو بالنفس والعين و
عنهما موخرة اذا اجتمعتا ويجران على افعل مع غير مفرد وبكل لغير
مثنى ان تجزى بنفسه او بعامله وبكلا وكلتا ان صح وقوع المفرد
موقعه واتحد معنى المسند ويتصل بضمير المؤكد وباجمع جمعاء و
جمعهما غير مضافة [illegible] النوع الثاني التاكيد المعنوي وهو بالفاظ
محصورة منها النفس والعين وهما لرفع المجاز عن الذات فتقول
جاء زيد فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل مجيء خبره او كتابه فاذا قلت
نفسه ارتفع احتمال الثاني ولا بد من اتصالهما بضمير عائد على
ذلك المؤكد والثاني تؤكد بكل منهما وحده وان يجمع بينهما فشرط
ان تبدا بالنفس فتقول جاء زيد نفسه او جاء زيد نفسه عينه
ويمتنع جاء زيد عينه نفسه ويجب افراد النفس والعين مع المفرد
وجمعهما على وزن افعل مع التثنية والجمع نحو جاء الزيدان انفسهما
اعينهما والهندات انفسهن اعينهن ومنها كل وهي لرفع احتمال
ارادة الخصوص بلفظ العموم فتقول جاء القوم فيحتمل مجيء

صن تاكيد
٣

او جاء زيد عينه

جميعهم ويحتمل بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض فاذا قلت
كلهم دفعت هذا الاحتمال وانما يؤكد بها بشروط احدها ان يكون
المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع والثاني ان يكون متجزيا بذاته او
بعامله فالاول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون والثاني
اشتريت العبد كله فان العبد يتجزى باعتبار الشراء وان لم يتجزى
باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزى لا بالذات و
لا بالعامل الثالث ان يتصل بها ضمير عائد على المؤكد فليس من التاكيد
قراءة بعضهم انا كلا فيها خالدون خلافا للزمخشري ومنها كلا
وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما معا
وهو الظاهر ويحتمل مجيء احدهما وان المراد احد الزيدين كما قالوا
في قوله تعالى لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم ان معناه على
رجل من احد القريتين فاذا قيل كلاهما لانه لا يحتمل ان يكون المراد
لانه يلحد ان يرفع الاحتمال وانما يؤكد بهما بشروط احدها ان يكون
المؤكد بهما دالا على اثنين والثاني ان يصح حلول الواحد محلهما
فلا يجوز على مذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه
لا يحتمل ان يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة الى التاكيد
الثالث ان يكون ما اسند اليهما غير مختلف المعنى فلا يجوز مات
زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع ان يتصل بهما ضمير عائد على
المؤكد بهما ومنها اجمع وجمعاء وجمعهما وهو اجمعون وجمع و
انما يؤكد بها غالبا بعد كل فلهذا استغنيت عن ان يتصل بضمير
عائد على المؤكد تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها جمعاء و
العبيد كلهم اجمعين والاماء كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون ويجوز التاكيد بها وان لم يتقدم كل قال الله تعالى
لاغوينهم اجمعين وفي الحديث واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا
اجمعون يروى بالرفع تاكيدا للضمير وبالنصب على الحال وهو
ضعيف لاستلزام تنكيرها وهي معرفة بنية الاضافة وقد علم
من قولي اجمع وجمعاء وجمعهما انهما لا يثنيان فلا يقال اجمعان
ولا جمعاوان وهذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح
لان ذلك لم يسمع وتخالف النعوت فلا يجوز ان تتعاطف
المؤكدات ولا ان يتبعن نكرة وشذ ياليت عدة حول كله رجب
ما ذكرت في هذا الموضع مسئلتين من مسائل باب النعت احدهما
ان النعوت اذا تكررت كنت فيها مخيرا بين المجيء بالعطف وتركه
فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي
قدر فهدى والذي اخرج المرعى قال الشاعر الى الملك القرم
وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل
حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم الثانية ان

وان جهنم لموعدهم اجمعين

المؤكد

النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت ان الفاظ الكل
على القدر للمتبوع الاربع جميعا وذلك انها لا تتعاطف اذا اجتمعت
لا تقول جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون وعلة
ذلك انها بمعنى واحد والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف
النعوت فان معانيها مختلفة وكذلك لا يجوز في الفاظ التاكيد
ان يتبع نكرة لا تقول جاء رجل نفسه لان الفاظ التاكيد معرفة فلا تجري
على النكرات وشذ قول الشاعر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة
حول كله رجب ص وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد
غير مؤول ش الباب الثالث من ابواب التوابع العطف والعطف
في اللغة الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح ضربان
عطف النسق وسياتي وعطف بيان والكلام الان فيه وقولي
تابع جنس يشمل جميع التوابع الخمسة وقولي موضح او مخصص
مخرج للتاكيد كجاء زيد نفسه والعطف النسق كجاء زيد وعمرو والبدل
نحو اكلت الرغيف ثلثه وقولي جامد مخرج للنعت فانه وان كان
موضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا في نحو جاء رجل تاجر
لكنه مشتق وقولي غير مؤول مخرج لما وقع من النعوت جامدا نحو
مررت بزيد هذا وبقاع عرفج كله فانها في تاويل المشتق الا ترى ان المعنى
مررت بزيد المشار اليه وبقاع خشن ص ويوافق متبوعه

البيان

هذا ان عطف البيان لكونه يفيد فائدة النعت من ايضاح متبوعه
وتخصيصه يلزمه من موافقة المتبوع في التنكير والتذكير والافراد
وفروعهن ما يلزم في النعت ص كاقسم بالله ابو حفص عمر
وهذا خاتم حديد ش اشرت بالمثالين الى ما تضمنه الحد من
وقوعه موضحا للمعارف ومخصصا للنكرات والمراد بابي حفص
عمر بن الخطاب ولك في نحو خاتم حديد ثلثة اوجه الجر بالاضافة
على معنى من والنصب على التمييز وقيل على الحال والرفع على الاتباع فمن
خرج النصب على التمييز قال ان التابع عطف بيان ومن خرجه على الحال
قال انه صفة والاول اولى لانه جامد جمودا محضا فلا يحسن كونه
حالا ولا صفة ومنع كثير من النحويين كون عطف البيان نكرة تابعا
للنكرة والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك قوله تعالى ويسقى من ماء
صديد وقال الفارسي في قوله تعالى او كفارة طعام مساكين يجوز
في طعام ان يكون بيانا وان يكون بدلا ص ويعرب بدل كل من كل
ان لم يمتنع احلاله محل الاول كقول الشاعر انا ابن التارك البكري
بشر وقول الاخر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا ش كل اسم صح عليه
الحكم بانه عطف بيان مفيد للايضاح او التخصيص صح ان يحكم
عليه بانه بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه
على نية تكرار العامل واستثنى بعضهم من ذلك مسئلة وبعضهم

ما مسها من نقب ولا
دبر اغفر له اللهم ان كان
كفر

مشتقين وبعضهم اكثر من ذلك ويجمع الجميع قولي ان لم يمتنع احلاله
محل الاول وقد ذكرت لذلك مثالين احدهما قول الشاعر انا ابن التارك
البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا والثاني قول الاخر ايا اخوينا
عبد شمس ونوفلا وبيان ذلك في الاول ان قوله بشر عطف
بيان على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا لامتناع البدل في نية
احلاله محل الاول ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشر لانه لا
يضاف ما فيه الالف واللام نحو التارك الا لما فيه الالف واللام
نحو البكري ولا يقال الضارب زيد كما تقدم شرحه في باب الاضافة
وبيان ذلك في البيت الثاني ان قوله عبد شمس ونوفلا عطف بيان
على قوله اخوينا ولا يجوز ان يكون بدلا لامتناع حينئذ في نية احلاله
محل الاول فكانك قلت يا عبد شمس ونوفلا وذلك لا يجوز لان
المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف واللام وجب ان
يعطى ما يستحقه من الاعراب لو كان منادى فيقال يا نوفل بالضم
لا يا نوفلا بالنصب فلذلك يجب ان يقال هنا ايا اخوينا عبد شمس
ونوفل وعطف النسق بالواو الى اخره الرابع من التوابع
عطف النسق فقد مضى تفسير العطف واما عطف النسق فهو التابع
المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العاطفة ولما احاله بحد لوضوحه على انه فسره بقوله بالواو الى اخره
يعني ان عطف النسق هو العطف بالواو والفاء واخواتها وان بعد

ونوفلا لو كان منادى

ذكر

ذكر في كل حرف ما يختص بتفسير معناه فالواو لمطلق الجمع قال السيرافي
اجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على ان الواو للجمع من غير
ترتيب مراده انتهى واقول اذا قيل جاء زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا
في المجيء ثم يحتمل الكلام ثلثة معان احدها ان يكونا جاءا معا
والثاني ان يكون مجيئهما على الترتيب والثالث على عكس الترتيب
فان فهم احد الامور بخصوصه فمن دليل اخر كما فهمت المعية في قوله
تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل وكما فهم الترتيب
من قوله اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال
الانسان ما لها وكما فهم عكس الترتيب في قوله اخبارا عن منكري البعث
ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ولو كانت للترتيب
لكان اعترافا بالحيوة بعد الموت وهذا الذي ذكرناه قول اكثر اهل
العلم من النحاة وغيرهم وليس باجماع كما قال السيرافي بل نقل عن
بعض الكوفيين ان الواو للترتيب وانه اجاب عن هذه الاية بان المراد
يموت كبارنا ويولد صغارنا فنحيى وهو بعيد ومن اوضح ما يرد عليهم
قول العرب اختصم زيد وعمرو وامتناعهم من ان يعطفوا في ذلك
بالفاء او بثم لكونهما للترتيب فلو كانت الواو مثلهما لامتنع
ذلك معها كما امتنع معهما والفاء للترتيب والتعقيب
اذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء

زيد بعد عمرو بمهلة فهي مشاركة لثم في امور التشريك في الحكم وترتبه عليه و
والترتيب والتعقيب وتعقيب كل شيء بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة
فبغداد وكان بينهما ثلاثة ايام ودخلت بعد الثالث فذلك تعقيب وتعقيب
مثل هذا عادة فاذا دخلت بعد الرابع والخامس فليس بتعقيب ولم
يجز الكلام وللفاء معنى اخر وهو التسبيب وذلك غالب في عطف الجمل
نحو سها فسجد وزنا فرجم وسرق فقطع وقوله تعالى فتلقى آدم من ربه
كلمات فتاب عليه ولدلالتها على ذلك استعيرت للربط في الموضع
جواب الشرط نحو من يأتيني فانا اكرمه ولهذا اذا قيل من دخل داري فله درهم
انما استحقاقه للدرهم بالدخول ولو حذفت الفاء احتمل ذلك واحتمل
الاقرار بالدرهم له وقد تخلو الفاء العاطفة للجمل من هذا المعنى كقوله
تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى
وثم للترتيب والتراخي ثم اذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه ان
مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بمهلة فهي مشاركة ايضا لثلاثة امور التشريك
في الحكم ولزوم ترتبه عليه لوجوده والترتيب والتراخي فاما قوله تعالى
ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فمحمول
فقيل التقدير خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم فحذف المضاف منها
وحتى للغاية والتدريج معنى الغاية آخر الشيء ومعنى
التدريج ان ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا الى ان يبلغ الى الغاية

وهو الاسم المعطوف ولذلك وجب ان يكون المعطوف بها جزءا
من المعطوف عليه اما تحقيقا كقولك اكلت السمكة حتى رأسها او
تقديرا كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها
فعطف نعله على ما قبل حتى وليس جزءا مما قبلها تحقيقا لكنه جزء تقديرا
لان معنى الكلام القى ما يثقله حتى نعله لا للترتيب زعم
بعضهم ان حتى تفيد الترتيب كما تفيده ثم والفاء وليس كذلك
وانما هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله عليه الصلوة والسلام
كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكسل ولا ترتيب للقضاء وانما
الترتيب في ظهور المقضيات واو لاحد الشيئين او الاشياء
المبهمة بعد الطلب التخيير والاباحة وبعد الخبر التشكيك فمثالها
لاحد الشيئين لتأكل تمرا او تصوم يوما ولاحد الاشياء فكفارته
اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير
رقبة ولكونها لاحد الشيئين او الاشياء امتنع ان يقال سواء على
اقمت او قعدت لان سواء لابد فيها من شيئين لانك لا تقول
سواء علي هذا الشيء ولها اربعة معان معنيان بعد الطلب وهما التخيير
والاباحة ومعنيان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك فمثالها
للتخيير تزوج هندا او اختها وللاباحة نحو جالس الحسن او
ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير يأبى جواز الجمع بين ما قبلها

الشك او
٣

وما بعدها والاباحة لانها اباحة الا ترى انه لا يجوز له ان يجمع بين
تزويج هند واختها وله ان يجالس الحسن وابن سيرين جميعا ومثالها
الشك كقولك جاء زيد او عمرو اذا لم تعلم الجائي منهما ومثالها للتشكيك
كقولك جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجائي منهما ولكنك ابهمت
على المخاطب والثلاث فتلك في التنزيل قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة
مساكين الاية فانه لا يجوز له الجمع بين الجميع على انها كان الجميع هو
الكفارة وقوله تعالى ليس جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت اباءكم الاية
وقوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم وقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى
او في ضلال مبين ام لطلب التعيين بعد همزة داخلة على احد
المستويين كقولك ازيد عندك ام عمرو اذا كنت قاطعا بان احدهما
عندك ولكنك شككت في تعيينه ولهذا يكون الجواب بالتعيين لا
بنعم او بلا وتسمى ام هذه معادلة لانها عادلت الهمزة في الاستفهام
بها الا ترى انك اذا ادخلت الهمزة على احد الاسمين اللذين استويا
في الحكم في ظنك بالنسبة اليهما وادخلت على الاخر ام وسطت
بينهما ما لا تشك فيه وهو قولك عندك وتسمى ايضا متصلة لان ما
قبلها وما بعدها لا يستغني باحدهما عن الاخر وبل للاضراب
ولكن للاستدراك ولا للنفي والرد عن الخطا في الحكم لا بعد الايجاب
ولكن بل بعد استفهام نفي وتصرف الحكم الى ما بعدها بل بعدها

عليكم

حاصل هذا الموضع ان بل ولا ولكن وبل اشتراكا وافتراقا
فاما اشتراكها فمن وجهين احدهما انها عاطفة والثاني انها تفيد
رد السامع عن الخطا في الحكم الى الصواب فاما افتراقها فمن وجهين
ايضا احدهما ان لا يكون لقصر القلب وقصر الافراد وبل ولكن انما يكونان
لقصر القلب فقط تقول جاءني زيد لا عمرو ردا على من اعتقد ان عمرا
جاء دون زيد وانهما جاءا معا وتقول ما جاءني زيد لكن عمرو
وبل عمرو ردا على من اعتقد العكس الثاني ان لا يكون وبل انما يعطف
بهما بعد النفي انما يعطف بها بعد الاثبات ولكن انما يعطف بها
بعد النفي وبل انما يعطف بها بعد النفي ويكون معناها كما ذكرنا و
ان يعطف بها بعد الاثبات ومعناها ح اثبات الحكم لما بعدها و
صرفه عما قبلها وتصيره كالمسكوت عنه من قبل انه لا يحكم عليه
بشيء وذلك كقولك جاء زيد بل عمرو وقد تضمن سكوتي عن اما
انها غير عاطفة وهو الحق وبه قال الفارسي وقال الجرجاني عدها
في الحروف العطف سهو ظاهر والبدل وهو تابع مقصود بالحكم
بلا واسطة وهو ستة بدل كل نحو مفازا وبدل بعض نحو من استطاع
اليه واشتمال نحو قتال فيه واضراب وغلط ونسيان نحو تصدقت
بدرهم دينار بحسب قصد الاول او الثاني وسبق اللسان الى الاول
ومن الخطا الباب الخامس من ابواب التوابع البدل

وبعض م
او الاول م

وهو في العدد المعوض قال الله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها و
في الاصطلاح تابع مقصود بالحكم بلا واسطة فقولي تابع جنس
يشمل جميع التوابع وقولي مقصود بالحكم يخرج النعت والتوكيد وعطف
البيان لانها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم لا انها مقصودة بالحكم و
قولي بلا واسطة يخرج عطف النسق كجاء زيد وعمرو فانه وان كان
تابعا مقصودا بالحكم لكن بواسطة حرف العطف واقسامه ستة
احدها بدل كل من كل وهو ما يكون الثاني عين الاول كقولك جاءني
محمد بن ابو عبد الله وقوله تعالى مفازا حدائق واعنابا وانما لم اقل
بدل الكل من الكل وهو ما يكره احترازا من مذهب من لا يجيز ادخال
ال على كل وقد استعمله الزجاجي في جمله واعتذر عنه بانه تسامح فيه
موافقة للناس الثاني بدل بعض من كل وضابطه ان يكون الثاني
جزءا من الاول كاكلت الرغيف ثلثه وقوله تعالى ولله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا فمن استطاع بدل من الناس وهذا
هو المشهور وقيل فاعل الحج اي ولله على الناس ان يحج مستطيعهم
قال الكسائي انها شرطية مبتدا والجواب محذوف اي من استطاع الحج
فلا حاجة لدعوى الحذف مع امكان تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي
الوجوب على جميع الناس ان يستطيعهم يحج وذلك باطل بالاتفاق
فتعين الاول وانما لم اقل البعض بالالف واللام لما قدمناه

وهو عبارة م

الاول م

كل

كل والثالث بدل الاشتمال وضابطه ان يكون بين الاول والثاني
ملابسة بغير الكلية والجزئية كقولك اعجبني زيد علمه وقوله تعالى
يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقد تبين بالتمثيل بالايات
الثلاثة على ان البدل والمبدل منه يكونان نكرتين نحو مفازا حدائق
ومعرفتين مثل الناس من ومختلفين نحو الشهر وقتال والرابع
والخامس والسادس بدل الاضراب وبدل الغلط وبدل النسيان
كقولك تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال يحتمل لان يكون قد اخبرت
بانك تصدقت بدرهم ثم ظهر لك ان تخبر بانك تصدقت بدينار
وهذا بدل الاضراب ولان تكون قد اردت الاخبار بالتصدق بدينار
فسبقك لسانك الى الدرهم وهذا بدل الغلط ولان تكون قد اردت
الاخبار بالتصدق بدرهم فلما نطقت به تبين فساد ذلك القصد
وهو بدل النسيان وربما اشكل على كثير من الطلبة الفرق بين بدل
الغلط والنسيان وقد بيناه توضيحه وايضا ان الغلط في اللسان
والنسيان في الجنان ص باب العدد من ثلثة الى تسعة يؤنث مع
المذكر ويذكر مع المؤنث دائما نحو سبع ليال وثمانية ايام وكذلك عشرة
اذا لم تركب ولما دون الثلثة فاعل كثالث ورابع على القياس دائما
ويجرد الفاعل او يضاف لما اشتق منه او لما دونه او ينصب ش اعلم
ان الفاظ العدد على ثلثة اقسام احدها ما يجري دائما على القياس

ماد ونه م

في التذكير والتأنيث فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد
والاثنان وما كان على صيغة فاعل تقول في المذكر واحد واثنان وثان و
ثالث ورابع وخامس الى العاشر وفي المؤنث واحدة واثنتان وثانية
وثالثة ورابعة وخامسة الى العاشرة والثاني ما يجري على عكس القياس
دائما فيؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث وهو الثلاثة والتسعة وما
بينهما تقول ثلاثة رجال وثلاث نسوة قال الله تعالى سخرها
عليهم سبع ليال وثمانية ايام والثالث ما له حالتان وهو العشرة فان
استعملت مركبة جرت على القياس تقول ثلاثة عشر عبدا بالتذكير وثلاث
عشرة امة بالتأنيث وان استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس تقول
عشرة رجال بالتأنيث وعشر اماء بالتذكير واعلم ان اسماء العدد الجارية
على وزن فاعل اربع حالات احدها الافراد تقول ثان وثالث ورابع
وخامس ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة الثانية ان يضاف
الى ما هو مشتق منه فتقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة ومعناه
واحد من اثنين وواحد من ثلاثة وواحد من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه
الذين كفروا ثاني اثنين وقال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث
ثلاثة الثالثة ان يضاف الى ما دونه كقولك ثالث اثنين ورابع ثلاثة
وخامس اربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة
بنفسه اربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة

الا هو سادسهم الرابعة ان ينصب ما دونه فتقول رابع ثلاثة بتنوين
رابع ونصب الثلاثة كما تقول جاعل الثلاثة اربعة ولا يجوز مثل
ذلك مع ما اشتق منه خلافا للاخفش وثعلب باب
موانع صرف الاسم تسعة يجمعها قوله وزن المركب عجمة تعريفها عدل
ووصف الجمع زد تأنيثا كاحمد واحمر وبعلبك وابراهيم وعمر واخر
وآحاد وموحد [illegible] ومساجد ودنانير وسلمان وسكران و
فاطمة وطلحة وزينب وسلمى وصحراء فالف التأنيث والجمع الذي لا
نظير له في الآحاد كل منهما يستقل بالمنع والبواقي لا بد من اجتماع
كل علة منهن الصفة او العلمية وتعين العلمية مع التركيب والتأنيث
والعجمة وشرط العجمة علميته في العجمية وزيادة على الثلاثة والصفة
التي على وزن افعل او فعلان اصالتها وعدم قبول التاء فعريان و
صفوان وارنب بمعنى قاس وذليل منصرفة ويجوز في نحو هند
وجهان بخلاف زينب وسقر وبلخ كعمر عند بني تميم وباب حذام
ان لم يختم براء كسفار وامس لمعين ان كان مرفوعا وبعضهم لم يشترط
فيهما وسحر عند الجميع ان كان ظرفا معينا الاصل في الاسم المعرب
بالحركات الصرف وانما يخرج عن ذلك الاصل اذا وجد فيه علتان
من علل التسعة او واحدة منها تقوم مقامهما وقد جمع العلل
في بيت واحد قال الجرمي وزن عادلة [illegible] معرفة ركب وزد عجمة

ومعناه ٢

اتت

بالوصف فذكماً وهذا البيت احسن من البيت الذي انشده في المقدمة وهو
لابن النحاس وقد مثلنا في المقدمة على الترتيب وبعضها امثلة اخر غيرهما
على ذلك الترتيب فاقول التركيب العلة الاولى وزن الفعل وحقيقته
ان يكون على وزن خاص بالفعل او يكون في اوله زيادة كزيادة الفعل
وهو مساوية له في وزنه فالاول كان تسمى رجلاً قتل بالتشديد
او ضُرب او نحوه من ابنية ما لم يسم فاعله او انطلق ونحوه من افعال
الماضية المبدوة بهمزة الوصل فان هذه الاوزان كلها خاصة
بالفعل والثاني مثل احمد ويزيد ويشكر وتغلب ونرجس علماً العلة
الثانية التركيب العددي وليس المراد به تركيب الاضافة فقد كان من العقيل لان الاضافة
يقتضي الجر او ما الكسرة فلا تكون مقتضية للجر على الفتحة ولا تركيب
الاسناد كتأبط شرا لانه من باب المحكي ولا تركيب المزجي المختوم
بويه مثل سيبويه وعمرويه لانه من باب المبني والمعرف وعلى ...
انما يقال الان في المعرب واما المعرب فالمراد بالتركيب تركيب المزجي الذي
لم يختم بويه كبعلبك وحضرموت ومعديكرب العلة الثالثة العجمة
وهي ان تكون الكلمة على الاوضاع العجمية كابراهيم واسمعيل واسحق و
يعقوب وجميع اسماء الانبياء عجمية الا اربعة محمد وصالح
وشعيب وهود صلوات الله عليهم اجمعين ويشترط لاعتبار العجمة
امران احدهما ان يكون الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا والثاني ان يكون

ثم

اسم جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك بان تسمي رجلا بلجام
او ديباج الثاني ان تكون زائدا على ثلثة احرف فلهذا انصرف نحو
نوح ولوط قال الله تعالى الا آل لوط نجيناهم بسحر وقال الله تعالى انا ارسلنا
نوحا الى قومه ومن زعم من النحويين ان هذا النوع يجوز فيه الصرف و
عدمه فليس بمصيب العلة الرابعة التعريف والمراد بالتعريف تعريف العلمية
لان المضمرات والاشارة والموصولات لا سبيل لدخول تعريفها
في هذا الباب لانها كلها مبنيات وهذا باب الاعراب واما ذو الاداة
والمضاف فان الاسم ان كان غير منصرف ثم دخلته الاداة واضيف
يجر بالكسرة فاستحال اقتضائهما للجر بالفتحة فلم يبقا الا تعريف العلمية
العلة الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة اخرى مع
بقاء المعنى الاصلي وهو على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات
فالواقع في المعارف يأتي على وزنين احدهما فُعَل وذلك في المذكر
وعدل عن فاعل كعمر وزفر وزحل وجمل اسم رجل والثاني فعال و
ذلك في المؤنث وعدل عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وذلك
في لغة تميم خاصة واما الحجازيون فيبنونه على الكسر قال اتاركة تدللها
قطام وضنا بالتحية والسلام وقال الاخر اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام فان كان اخره راء كسفار لماء وحضار
لكوكب ووبار لقبيلة فاكثرهم يوافق الحجازيين على بنائه على الكسر ومنهم

الشاعر

من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب بمنع الصرف ومما اختلف فيه التميميون
ايضا امس الذي اريد به اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم يمنعه
من الصرف ان كان في موضع رفع على انه معدول عن الامس فيقول
مضى امس بما فيه ويبنيه على الكسر مع النصب والجر على انه تضمن
معنى الالف واللام فيقول اعتكفت امس وما رايته مذ امس و
بعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا في صدر
الشرح واما سحر فجميع العرب يمنعه من الصرف بشرطين احدهما ان
يكون ظرفا والثاني ان يكون من يوم معين كقولك جئتك يوم
الجمعة سحر لانه معدول عن السحر كما ان التميميين امس معدول عن الامس
فان كان سحر غير معين انصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر والواقع في الصفات
من زنان واقع في العدد وواقع في غيره فالواقع في العدد ياتي على
صيغتين وذلك في الواحد والاربعة وما بينهما تقول احاد وموحد
وثناء ومثنى ثلاث مثلث ورباع مربع قال الفارسي ولا يتجاوزون الى
الاربعة فهذه الالفاظ الثمانية معدولة عن الالفاظ العدد
الاربعة المكررة لان احاد موحد معناه واحد واحد وثناء مثنى
معناه اثنان اثنان وكذلك الباقي قال الله تعالى اولي اجنحة مثنى
وثلث ورباع فمثنى وما بعدها صفة لاجنحة والمعنى والله اعلم
اولي اجنحة اثنين اثنين ثلاثة ثلاثة واربعة اربعة واما قوله

لعلة العدول

وان كان

فُعال ومَفعل

صلوة

صلوة الليل مثنى مثنى فمثنى الثاني كان للتاكيد لا لافادة التكرير
لان ذلك حاصل بالاول والواقع في غير العدد اخر وذلك نحو مررت
بنسوة اخر فاخر معدول عن الاخر لانه جمع لاخرى واخرى مونث اخر للفاعل
ان كل فعلى مونث لافعل فانها لا تستعمل هي ولا جمعها الا بالالف
واللام او بالاضافة كالكبرى والصغرى قال الله تعالى انها لاحدى
الكبر ولا يجوز ان تقول كبرى ولا صغرى ولهذا لحنوا العروضيين
في قولهم فاصلة كبرى وفاصلة صغرى ولحن ابو نواس في قوله
كان كبرى وصغرى من فقاقعها حصباء در على ارض من الذهب
وكان القياس ان يقال الاخر ولكنهم عدلوا عن ذلك الاستعمال
فقالوا اخر كما عدل التميميون امس عن الامس وكما عدل جميع العرب
سحر عن السحر قال الله تعالى فعدة من ايام اخر العلة السادسة الوصف
كاحمر وافضل وسكران وغضبان ويشترط لاعتباره امران
احدهما الاصالة فلو كانت الكلمة في الاصل اسما ثم طرأت الوصفية
لم يعتد بها وذلك كما اذا اخرجت صفوانا وارنبا عن معناهما
الاصلي وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف واستعملتهما بمعنى
قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوان وهذا رجل ارنب فانك
تصرفهما لعروض الوصفية فيهما الثاني ان لا يقبل الكلمة تاء
التانيث فلهذا تقول مررت برجل عريان ارمل بالصرف لقولهم

الا ترى انك تقول جائني رجل آخر وامراة اخرى

وكالكبر والصغر

والمؤنث عريانة وأرملة بخلاف سكران ولو عرفان مؤنثها سكرى وحمرا

بغير تاء العلة السابعة الجمع وشرطه ان يكون على صيغة لا تكون عليها الآحاد

وهو نوعان مفاعل كمساجد ودراهم وفواعل كصابيح وطوا وليس التاسعة

العلة الثامنة الزيادة والمراد الزيادة الالف والنون الزائدتان

نحو سكران وعثمان العلة التاسعة التانيث وهو ثلثة اقسام تانيث

بالالف كحبلى وصحراء وتانيث بالتاء كطلحة وحمزة وتانيث بالمعنى

كزينب وسعادة وتاثير الاول منها في منع الصرف مطلق من غير

شرط كما سياتي وتاثير الثاني مشروط بالعلمية كما سياتي وتاثير

الثالث كتاثير الثاني لكنه تارة يؤثر وجوب منع الصرف وتارة

تاثير جوازه فالاول مشروط بوجود واحد من ثلثة امور وهي اما

الزائد على ثلثة احرف كسعاد وزينب واما تحرك الوسط كسقر

ولظى واما العجمة كماه وجور وحمص وبلخ والثاني فيما عدا ذلك

نحو هند ودعد وجمل هذه جميع العلل وقد اتينا على شرحها شرحا

يليق بهذا المختصر ثم اعلم ان الاسماء ثلثة اقسام الاول ما يؤثر

ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى وهو شيئان الجمع والالف التانيث

والثاني ما يؤثر بشرط وجود العلمية وهو ثلثة اشياء التانيث بغير

الالف والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعدي كرب وابراهيم

ومن ثمة انصرف نحو [illegible] وان كان مؤنثا لعجمة وخشخاش وان كان [illegible]

نحو هند الصرف وهند
ولذا جمع الامران في
قول الشاعر لم تتلفع
بفضل مئزرها دعد
ولم تسق دعد بالعلب
فهل ٥
٣

ومسلمة وان كان مؤنثا وصفا لانتفاء العلمية فيهن والثالث ما يؤثر

بشرط وجود احد الامرين العلمية او الوصف وهو ثلثة ايضا العدل و

الوزن والزيادة مثال تاثيرها مع العلمية عمر واحمد وسلمان ومثال

تاثيرها مع الصفة ثلث اخر واحمر وسكران باب التعجب له

صيغتان ما افعل زيدا ولغرابه ما بمعنى الشيء وافعل فعل ماض و

فاعله ضمير وزيدا مفعول به والجملة خبر ما وافعل به وهو بمعنى

ما افعله واصله افعل اي صار ذا كذا كاغد البعير اي صار ذا غدة

فغير اللفظ وزيدت الباء في الفاعل لاصلاح اللفظ ومن ثم لزمت هنا

بخلافها في فاعل كفى وانما يبنى فعل التعجب واسم التفضيل من فعل

ثلاثي مثبت متفاوت تام مبني للفاعل ليس اسم فاعله على افعل

التعجب تفعل من العجب وله الفاظ كثيرة غير مبوب لها في النحو كقوله

تعالى كيف تكفرون بالله وقوله سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وقولهم لله دره فارسا

وقول الشاعر يا سيدا ما انت من سيد موطاء الاكناف رحب

الذراع والمبوب له في النحو صيغتان ما افعل زيدا وافعل به فاما الصيغة

الاولى فما اسم مبتداء واختلف في معناها على مذهبين احدهما انها

نكرة تامة بمعنى شيء وعلى هذا القول فما بعدها هو الخبر وجاز الابتداء

بها اما لما فيها من معنى التعجب كقول الشاعر لك قضية واقامة

بك علي تلك القضية اعجب واما لانها في قوة الموصوفة اذ المعنى

مبتداء ٢
عائد على ما ٢

احسن به ۳

شيء عظيم كما قالوا في شر اهر ذا ناب فانه بمعناه شر عظيم اهر ذا ناب الثاني
انها تحتمل ثلثة اوجه احدها ان تكون نكرة تامة كما قال سيبويه
والثاني ان يكون نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها والثالث ان يكون
موصولة معرفة بالجملة التي بعدها وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف
والمعنى شيء احسن زيدا عظيم او الذي احسن زيدا شيء عظيم وهذا
قول الاخفش واما افعل فزعم الكوفيون انه اسم بدليل انه يصغر قالوا
ما احيسنه وما امليحه وزعم البصريون انه فعل ماض وهو الصحيح لانه
مبني على الفتح ولو كان اسما لارتفع على انه خبر ولانه يلزم مع ياء
المتكلم نون الوقاية ما افقرني الى عفو الله وما يقال ما اقرب

نقال ۳

اما التصغير فشاذ ووجهه انه اشبه الاسماء عموما بجموده وانه
لا مصدر له واشبه افعل التفضيل خصوصا بكونه [crossed out] على وزنه
وبدلالته على الزيادة وبكونهما لا يبنيان الا مما استكمل شروطا
ياتي ذكرها وفي احسن ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع على الفاعلية
راجع الى ما وهو الذي دلنا على اسميتها لان الضماير لا يعود الا
على الاسماء وزيدا مفعول به على القول بان افعل ماض وشبه
بالمفعول به على القول بانه اسم واما الصيغة الثانية افعل بالاتفاق

فاقبل ۳

فلفظه لفظ الامر ومعناه التعجب وهو خال من الضمير واصل قولك
احسن بزيد احسن زيد اي صار ذا حسن كما قالوا اورق الشجر

وازهر

وازهر النبات واثرى فلان واترب فلان واغد البعير بمعنى صار ذا ورق وذا زهر
وذا ثروة وذا تربة اي ذا فقر وفاقة وذا غدة فتضمن معنى التعجب وحولت
صيغته الى صيغة افعل بكسر العين نصا واحسن زيد فاستقبح اللفظ
بالاسم المرفوع بعد فعل الامر فزيدت الباء لاصلاح اللفظ فصار
احسن بزيد على صيغة امر وهذه الباء تشبه بالباء في كفى بالله شهيدا
في انها زيدت في الفاعل لكنها تخالفها من جهة انها لازمة وتلك جائزة
الحذف قال سحيم عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام
للمرء ناهيا ولا يبنى فعل التعجب واسم التفضيل الا مما استكمل فيه
خمسة شروط احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل وشذ
حنظا من بناء من الجلف والحمار فقال ما اجلفه وما احمره وشذ قولهم
ما الصه وهو الص من لصاط الثاني ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان من
نحو دحرج وانطلق واستخرج وعن ابي الحسن جواز بنائه من الثلاثي
المزيد فيه بشرط حذف زوائده وعن سيبويه جواز بنائه من افعل
واكرم واحسن واعطى الثالث ان يكون مما يقبل معناه التفاوت
فلا يبنيان من نحو مات وفنى فان حقيقتهما واحدة وانما يتعجب مما
زاد على حقيقة نظائره والرابع ان يكون مبنيا للفاعل فلا يبنيان
من نحو ضرب وقتل والخامس ان لا يكون اسم فاعله على وزن افعل
فلا يبنيان من نحو عمي وعرج وما اشبههما من افعال العيوب

[illegible]

الظاهرة ولا من نحو تسود وتحمر ونحوهما من افعال الالوان ولا من نحو لمي تحج
ونحوها من افعال الحلي التي الوصف منها على وزن افعل لا غير فالوصف من نحو
ذلك هو اعمى واعرج واحمر واسود فالمراد فصيح باب الوقف يوقف
في الافصح على نحو رحمت بالهاء وعلى نحو مسلمات بالتاء اذا وقف
على ما فيه التاء التانيث فان كانت ساكنة لم تتغير نحو قامت
وقعدت وان كانت متحركة فاما ان تكون الكلمة جمعا بالالف والتاء
ام لا فان لم يكن كذلك فالافصح الوقف بابدال التاء هاء تقول هذه
رحمه وهذه شجره الشجرة بالهاء وسمع من بعضهم يقف بالتاء و
قد وقف بعض السبعة في قوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين وان شجرت
الزقوم بالتاء ومن بعضهم حتى يقول يا اهل سورة البقرة فقال بعض
من سمعه والله ما احفظ منها اية قال الشاعر الله نجاك بكفي
مسلمت من بعد ما وبعد ما وبعدمت وان كان جمعا بالالف والتاء فالافصح
الوقف بالتاء وبعضهم يقف بالهاء وسمع من كلامهم كيف الاخوة
والاخواه دفن البناه من المكرماه وقد نبهت على الوقف على
رحمة بالتاء وعلى نحو مسلمات بالهاء بقولي بعد وقد يعكس فيهن وعلى
نحو قاض رفعا وجرا بالحذف ونحو القاضي فيهما بالاثبات اذا
وقف على المنقوص وهو الاسم الذي اخره ياء مكسور ما قبلها فاما ان
يكون منونا اولا فان كان منونا فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف

يكون م

فابدلت من الالف هاء
ثم ابدلت الهاء تاء ووقف
بقيت القوافي والشاهد
في مسلمة وبعدمه
حيث وقفنا بالتاء
والقياس الهاء
٢٢٢

بالحذف

هذا قاض ومررت بقاض ويجوز ان تقف عليه بالياء وبذلك وقف
عليه ابن كثير على هاد ووال وواق من قوله تعالى ولكل قوم هاد وما لهم
من دونه من وال وما لهم من الله من واق وان كان غير منون فالافصح
الوقف عليه رفعا وجرا بالاثبات فتقول هذا القاضي ومررت بالقاضي
ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك وقف الجمهور على المتعال و
التلاق في قوله تعالى وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق ووقف ابن كثير
بالياء على الوجه الافصح وقد يعكس فيهن الضمير راجع
الى قلب تاء رحمة هاء واثبات تاء مسلمات وحذف ياء قاض
واثبات ياء القاضي وقد وقف على رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء
وعلى قاض بالياء وعلى القاضي بالحذف وليس في نصب قاض
والقاضي الا الياء اذا كان المنقوص منصوبا وجب في الوقف اثبات
يائه فان كان منونا ابدل من تنوينه الفا كقوله تعالى ربنا اننا سمعنا
مناديا ينادي وان كان غير منون وقف على الياء كقوله تعالى كلا
اذا بلغت التراقي ويوقف على اذا ولنسفعن ورايت زيدا بالالف
يجب الوقف على الياء كقوله تعالى قلب النون الساكنة الفا
في ثلث مسائل احدها اذا هذا هو الصحيح وجوز ابن عصفور في
شرح الجمل بانه توقف عليها بالنون وبنى على ذلك انها تكتب بالنون
وليس كما ذكر ولا يختلف القراء في الوقف على نحو لن تقطعوا اذا ابدا بانه

بالالف الثانية نون تاكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتح كقوله تعالى لنسفعا بالناصية وليكونا وقف الجميع عليهما بالالف قال الشاعر
الاحل اغنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنفا كما يكون
لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة ذكرت كيفية رسمها
في الخط السطر اذ قد ذكرت ان النون في المسائل الثلاثة تصور الفا على حسب الوقف وعن الكوفيين ان نون التاكيد تصور نونا
وعن الفراء اذا ان كانت ناصبة كتبت ناصبة بالالف ولا كتبت
بالنون فرقا بينها وبين اذا الشرطية والفجائية وقد لخص في
كتابه ادا ائك مذاهب الالف والنون والتفصيل ويكتب
الالف بعد واو الجماعة كقالوا دون الاصلية كزيد يدعو
وترسم الالف ياء ان تجاوزت الثلاثة كمستدعى والمصطفى او كان
اصلها بالياء كرمى والفتى ويكتب الفا في غيره كعفا وعصا ويكشف
امر الفا الفعل بالتاء كرميت وعفوت والاسم بالتثنية كعصوين و
فتيين لما ذكرت هذه المسئلة من مسائل الكتابة استطردت
بذكر مسئلتين مهمتين من مسائلها احدهما انهم فرقوا بين
الواو في قولك زيد يدعو وبينها في قولك القوم لم يدعوا الخ
الواو بعد واو الجماعة وجرد والاصلية من الالف فصل الثانية
بينها الثانية من الالفات المتطرفة ما وصورة الالف ومنها ما يصور

ن والشاعر فلا تعبد الشيطان والله فاعبد الصلاة اعبدن الثالثة تنوين الاسم المنصوب نحو رايت زيدا هذا وقف عليه جميع العرب بالالف الا ربيعة فانهم يقفون عليه بالحذف

ياء وضابط ذلك ان الالف اذا تجاوزت ثلاثة احرف او كانت منقلبة
عن ياء صورت ياء مثال ذلك في النوع الاول اشترى و
المصطفى وفي النوع الثاني رمى وفتى والفتى والهدى وان كانت
ثالثة منقلبة عن واو صورت الفا وذلك نحو دعا وعفا و
العصا ولما ذكرت ذلك احتجت لان ذكر قانون يتميز به ذوات
الواو من ذوات الياء فذكرت انه اذا اشكل امر الفعل وصلته بتاء
المتكلم او المخاطب فاظهر فهو اصل الالف الا انك تقول في رمى و
هدى رميت وهديت وفي دعا وعفا دعوت وعفوت واذا اشكل
امر الاسم نظرت الى تثنيته فاظهر فهو اصل الالف الا انك تقول في
الفتى والهدى الفتيان والهديان وفي العصا والقطا العصوان
والقطوان وما احسن قول الشاطبي وتثنية الاسماء تكشفها وان رددت
اليك الفعل صادفت منهلا وقال الحريري اذا الفعل يوما غم
عنك هجاؤه فالحق به تاء الخطاب ولا تقف فان تر قبل التاء ياء فكتبه
بياء والا فهو يكتب بالالف فصل همزة اسم بكسرة وضم واست
وابن وابنم وابنة وامرئ وامراة وتثنيتهن واثنين واثنتين و
ال والايمن الله في القسم بفتحها او بكسر في ايمن همزة وصل اي
تثبت ابتداء وتحذف وصلا وكذا همزة الماضي الخماسي والسداسي
وامره كاستخرج وانطلق وامره ومصدره وامر الثلاثي كاقتل والحفظ [illegible]

يوما

واغزي بضم الزاي واضرب وامش واذهب بكسرهن كالبواقي ✽ هذا
الفصل في ذكر همزات الوصل وهي التي تثبت في الابتدا وتحذف في
الوصل والكلام فيها في فصلين الاول في ضبط مواضعها فنقول
قد استقريت الكلمة اما اسم او فعل او حرف فاما الاسم فلا تكون همزته
همزة وصل الا في نوعين احدهما اسما غير مصادر وهي عشرة محفوظة
وهي اسم است وابن ابنم وابنة وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان وايمن الله
في القسم وتثنية السبعة الاول بغير لفظين وهما اسمان واستان وابنان
وابنتان وابنمان وامرآن وامرأتان قال الله ثم ورجل وامرأتان بخلاف
الجمع فان همزته همزة قطع قال الله تعالى ان هي الا اسماء سميتموها فقل
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم النوع الثاني اسماء وهي مصادر الافعال
الخماسية كالانطلاق والاجتذاب والسداسية كالاستخراج واما
الفعل فان كان مضارعا فهمزته همزة قطع نحو اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم واستغفر الله والحمد لله وان كان ماضيا فان كان ثلاثيا
او رباعيا فهمزته همزة قطع فالثلاثي نحو اخذ واكل والرباعي نحو
اخرج واعطى وان كان خماسيا او سداسيا فهمزته همزة وصل
نحو انطلق واستخرج واما الامر فان كان من الرباعي فهمزته همزة قطع
كقولك يا زيد اكرم عمرا ويا فلان اجب فلانا واما الحرف فلا يكون
فيه همزة وصل الا اللام نحو قولك الغلام والفرس على التعليل

انما

انما هي قطع وعوملت في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا
لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة من خير وشر في الحالتين للتخفيف و
بقية الحروف همزاتها قطع نحو ام واو الفصل الثاني في حركة همزة
الوصل اعلم ان منها ما يتحرك بالكسر في الاكثر وبالضم في لغة ضعيفة
وهي كسر وضم ومنها ما يتحرك بالفتح خاصة وهي همزة لام التعريف
ومنها ما يتحرك بالفتح في الافصح وبالكسر في لغة ضعيفة وهي ايمن
المستعمل في قولهم ايمن الله لافعلن وهو اسم مفرد مشتق من اليمن
والبركة لا جمع يمين خلافا للفراء وقد اشرنا الى هذا القسم والذي قبله
بقولي بفتحها او بكسر همزة ايمن ومنها ما يتحرك بالضم فقط وهو امر
الثلاثي اذا انضم ثالثه ضما متصلا اصليا نحو اقتل وانصر وادخل
وبحولي ضما اصليا نحو قولك للمرأة اغزي يا هند لان اصله اغزوي
بضم الزاي وكسر الواو فاسكنت الواو تخفيفا لاستثقال الكسرة ثم حذفت
لالتقاء الساكنين وكسرت الزاي لتناسب الياء وقد اشرنا الى التمثيل
باغزي ومثلت قبلها بامشي لابين علة ان الاصل اغزوي بالضم بدليل
وجوبه اذا لم توجد ياء المخاطبة وخرج عنه نحو قولك امشوا فانها تبتدا
بالكسر لان الاصل امشيوا بكسر الشين وضم الياء فاسكنت الياء للاستثقال
ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الشين لتجانس الواو فعلم
من التعليل الذي قبله ما مثلت به فالاصل لما يكسر بالتمثيل باضرب

للتنبيه على انهما من باب واحد وانما خالفت باذهب دفعًا لوهم من
يتوهم انهم لا اصلوا في مثل اكتب وكرها الخروج في مثل اضرب بلفظهما ان
يفتحوا حركة الثالث وانما لم يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع
المبدو بالهمزة في الوقف ومنها ما يكسر لا غير وهو الباقي وذلك
في اصل الباب وهذا لحو ما اوردنا على المقدمة وقد جاء بحمد الله مثل
اللباب مشيد المعاني محكم الاحكام مستوفي الانواع والاقسام
تقربة عين الودود تكل بها بغض الحاسد المحسود ان يحسد ومن فات
غيره لا يعهم قيل من الناس اهل الفضل قد حسدوا وقد دام لي ولهم
مالي ما بي وما لهم ومات اكثرنا غيظا لما يجد وان الذي يحسد في
في جسد دائم لان بعض حسدنا منها ولا اردعه والى الله ارغب ان يجعل
ذلك بوجه الكريم معروفا وعلى النفع به معروفا وان يكفينا
اشر الحساد وان لا يفضحنا يوم التناد بعزته وكرمه وانه الجواد
الحليم العلي العظيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على

خير خلقه محمد واله
الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

العوامل في النحو على ما الفه الشيخ الامام الفاضل العلامة عبد القاهر
ابن محمد الجرجاني اسقى الله ثراه وجعل الجنة مثواه مائة عامل لفظية
ومعنوية واللفظية منها على ضربين سماعية وقياسية فالسماعية
منها احدى وتسعون عاملا والقياسية منها سبعة عوامل والمعنوية
منها عددان وتتنوع السماعية منها على ثلاثة عشر نوعا النوع الاول
حروف تجر الاسم فقط وهي سبعة عشر حرفا الباء ومن والى وفي و
اللام ورب وواو رب وعلى وعن والكاف ومذ ومنذ وحتى وواو
القسم وتاء القسم وباء القسم وحاشا وعدا وخلا النوع الثاني حروف
تنصب الاسم وترفع الخبر وهي ستة ان وان وكان ولكن وليت ولعل
النوع الثالث حرفان ترفعان الاسم وتنصبان الخبر وهما ما ولا المشبهتان

بليس

بليس النوع الرابع حروف تنصب الاسم فقط وهي سبعة احرف الواو
والا ويا وايا وهيا واي والهمزة المفتوحة النوع الخامس حروف تنصب
الفعل المضارع وهي اربعة ان ولن وكي واذن النوع السادس حروف
تجزم الفعل المضارع وهي خمسة احرف لم ولما ولام الامر ولا النهي
وان في الشرط والجزاء النوع السابع اسماء تجزم الفعل المضارع على معنى
ان وهي تسعة اسماء من وما واي ومتى ومهما واين وانى وحيثما
واذما النوع الثامن اسماء تنصب اسماء النكرات على التمييز وهي اربعة
اسماء احدها عشرة اذا ركبت مع احدى واثنين الى تسعة وتسعين
وثانيها كم وثالثها كاين ورابعها كذا النوع التاسع كلمات تسمى
اسماء الافعال بعضها تنصب وبعضها ترفع وهي تسعة كلمات الناصبة
منها ست وهي رويد وبله ودونك وعليك وهاء وحيهل والرافعة
منها ثلاث كلمات هيهات وشتان وسرعان النوع العاشر الافعال الناقصة
ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي ثلاثة عشر فعلا كان وصار واصبح و
امسى واضحى وظل وبات وما دام وما زال وما برح وما انفك وما
فتئ وليس وما يتصرف منهن النوع الحادي عشر افعال المقاربة ترفع اسما
واحدا وهي اربعة افعال عسى وكاد وكرب واوشك النوع الثاني عشر افعال
المدح والذم ترفع اسم الجنس المعرف باللام وهي اربعة نعم وبئس
وساء وحبذا النوع الثالث عشر افعال الشك واليقين تدخل على اسمين

وتنصبهما معا وهي سبعة افعال حسبت وظننت وخلت ورايت ووجدت
وزعمت والقياسية منها سبعة عوامل الفعل على الاطلاق واسم الفاعل و
اسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر وكل اسم اضيف الى اسم الاخر وكل
اسم التام فاستغنى عن الاضافة والمعنوية منها عددان العامل في المبتدا
والخبر والعامل في المضارع وهو وقوعه موقع الاسم هذا مائة
عامل لا يستغني عنها الصغير والكبير والوضيع والشريف فيهما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد واله الطاهرين
قوله العوامل في النحو على ما الفه الشيخ الامام الفاضل عبد
القاهر ابن محمد الجرجاني نور الله ثراه وجعل الجنة مثواه مائة
عامل لفظية ومعنوية فاللفظية منها على ضربين سماعية وقياسية
فالسماعية منها احد وتسعون وتسعون عاملا والقياسية منها
العوامل جمع العامل والعوامل في النحو هو ما يرفع او ينصب او يجر
او يجزم نحو جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد ولم يضرب وهو

على ما قاله مائة عامل لفظية وهو ما يدرك ويتلفظ به ومعنوية
وهو ما يدرك ولا يتلفظ به فاللفظية منها على ضربين اي نوعين سماعية
وهو ما يسمع ولا يقاس عليه نحو حروف الجر والجزم وقياسية وهي
ما يسمع ويقاس عليه فالسماعية منها احد وتسعون
عاملا والقياسية منها سبعة عوامل والمراد بالعوامل المعنوي
المجرد اي الخالي من العوامل اللفظية فعلم العامل ههنا هو اللفظي
المعنوي والمعنوية منها عددان احدهما العامل في المبتدا والخبر
نحو زيد قائم وثانيهما في المضارع نحو يضرب وتتنوع السماعية
منها على ثلثة عشر نوعا النوع الاول حروف تجر الاسم فقط وهي
تسعة عشر حرفا الباء اصل الباء ان يكون للالصاق اما حقيقة كقولك
بزيد داء ومجازا نحو مررت بزيد وقد يكون الباء للمقابلة
نحو اشتريت الكتاب بهذا الدرهم والاستعانة نحو كتبت بالقلم
وبمعنى مع نحو دخلت عليه بثياب السفر وبمعنى في نحو جلست بالمسجد
وبمعنى من نحو عينا يشرب بها عباد الله اي منها وبمعنى عن نحو فاسئل
به خبيرا اي عنه والزيادة قياسا في الاستفهام والنفي نحو هل زيد بقائم
وما زيد بقائم وسماعا نحو كفى بالله شهيدا وللتعدية نحو ذهبت
بزيد وبمعنى السببية نحو ضربته لسوء ادبه والمصاحبة
نحو اشتريت الفرس بسرجه وخرج زيد بعشيرته وقد يكون

الباء للظرفية نحو دخلت بالمسجد ويدخل في المظهر كما مر وفي
المضمر نحو به داء وبك شفاء ومن والاصل من ان يكون لابتداء الغاية
في المكان نحو سرت من البصرة الى الكوفة او في الزمان نحو صمت من يوم
الجمعة اول شهر رمضان الى آخره وللتبيين نحو فاجتنبوا الرجس
من الاوثان وللتبعيض نحو اخذت من الدراهم وللزيادة في غير الموجب
نحو ما جاءني من احد ويدخل في المظهر كما مر وفي المضمر نحو منه عطاء ومنك
شفاء والى الاصل الى ان يكون لانتهاء الغاية في المكان المقابلة
لمن نحو سرت من البصرة الى الكوفة او في الزمان نحو صمت من يوم الجمعة
اول شهر رمضان الى آخره وبمعنى مع نحو قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق اي مع المرافق ومثله قوله تعالى عز وجل ولا تاكلوا
اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم ويدخل على المظهر كما مر وفي المضمر
نحو اليه حاجتي واليك توكلي وفي كلمة للظرفية اما حقيقة نحو
زيد في الدار والمال في الكيس والماء في الكوز ومجازا نحو نظرت في
الكتاب وبمعنى على نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل وبمعنى مع نحو
قوله تعالى فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ويدخل في المظهر كما مر وفي المضمر
نحو فيه شفاء للناس واللام اصل اللام ان يكون للاختصاص وهذا
للملك نحو المال لزيد وغير الملكي نحو الجل للفرس وقد يكون للتعليل
نحو ضربته لسوء ادبه وللزيادة نحو عسى ان يكون ردف لكم اي ردفكم

وللقسم

وللفصل نحو سخرته للاستغناء وللام للعاقبة نحو الشر للشقوة والتعليل
نحو جئتك للطلب للتمني وقد يكون بمعنى واو القسم نحو قول الشاعر
لا يبقى على الايام ذو حيد وبمعنى عن مع القول نحو قال الذين كفروا
للذين امنوا ويدخل على المظهر كما مر وعلى المضمر نحو له ولكم ورب
وهي لتقليل نوع من جنس ولها صدر الكلام وتدخل على النكرة نحو
رب رجل كريم لقيته اليوم وقد يستعمل للتكثير نحو رب جاهل عمرته
اليوم وواو رب وهي بمعنى رب ولهذا يدخل على النكرة الموصوفة
ويحتاج الى الجواب كقول الشاعر وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير
والا العيس اي رب بلدة وعلى للاستعلاء نحو زيد على السطح وقد
يكون اسما نحو ركبت من عليه اي من فوقه وقد يكون فعلا نحو ان فرعون
علا في الارض ولهذا يكتب بالالف للفرق بينهما وعن للمجاوزة نحو
رميت السهم عن القوس وقد يكون عن وعلى اسمين اما عن بمعنى الجانب
كما قال الشاعر ولقد اراني للرماح درية من عن يميني مرة وشمال
واما على بمعنى الفوق كقوله غدت من عليه بعدما تم ظمؤها وهما
اسمان مبنيان بدليل دخول من عليهما والكاف للتشبيه نحو زيد
كالاسد والمراد بالمشابهة ان المشبه مع المشبه به شريك في
الحكم يعني في الشجاعة ويكون المشبه به اقوى من المشبه وقد
يكون زائدة كقوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء ولا شريك

ومذ ومنذ هاتان الكلمتان وصيغتان لابتداء الغاية في الزمان نحو
ما رايته مذ يوم الجمعة او منذ يوم الجمعة وبني منذ على الحركة
لالتقاء الساكنين وتخيير الضمة لاتباع الميم وهما قد يكونان اسمين
وما بعدهما مرفوعا كما مر في الاسماء وحتى لانتهاء الغاية في المكان
والزمان وهي كلمة بمنزلة الى الا ان يكون ما بعد حتى داخلا في الحكم
حكم ما قبلها بخلاف الى نحو نمنا البارحة حتى الصباح واكلت السمكة
حتى راسها ولا يجب ان يكون ما بعد الى كذلك نحو ثم اتموا الصيام
الى الليل ومن ثم جاز ان تقول نمت البارحة الى نصفها ولا يجوز ان
تقول حتى نصفها والى يدخل على المظهر والمضمر كذلك بخلاف
حتى فانه لا يدخل الا على المظهر ولهذا يقال حتاه وحتاك والباء
القسم يستعمل مع الفعل نحو اقسم بالله لافعلن كذا وبدونه نحو بالله
لافعلن كذا ويدخل على المظهر كما عرفت وعلى المضمر نحو بك لافعلن كذا
وبه لافعلن كذا والواو القسم وهي يستعمل بدون الفعل نحو والله
لافعلن كذا ولا يدخل الا على المظهر والواو بدل الباء والتاء
بدل عن الواو والباء اصل في القسم والتاء القسم نحو تالله لاكيدن
اصنامكم ويدخل على لفظ الجلالة فقط فلا يقال تالرحمن
وتالرحيم وغير ذلك وحاشا وعدا وخلا هذه الكلمات للاستثناء
وهو اخراج شيء عن حكم قبلها وله وغيره اذا لم يخرج واذا جررت

بها ما بعدها يكون حرفا نحو جاءني القوم حاشا زيد وعدا زيد
وعدا زيد وخلا زيد واذا نصبت بها ما بعدها يكون افعالا و
فاعلها مضمر وتقديره عدا بعضهم وخلا بعضهم وحاشا من
حاشا يحاشي بمعنى جانب يجانب نحو جاءني القوم حاشا
زيدا وعدا زيدا وخلا زيدا **النوع الثاني** حروف تنصب الاسم و
ترفع الخبر وهي ستة احرف ان وان وكان ولكن وليت ولعل هذه
الحروف الستة تسمى حروفا مشبهة بالفعل من حيث كونها على
ثلثة احرف فصاعدا وفتح اواخرها ولزومها للاسم ووجود معنى
الفعل في كل منها ولها صدر الكلام ودلالة كل واحد منها
على نوع من الكلام كالترجي والتمني وغيرهما لان كلمتي ان وان
بمعنى حققت وكان بمعنى شبهت ولكن استدركت وليت بمعنى تمنيت
ولعل بمعنى ترجيت نحو ان زيدا قائم وبلغني ان زيدا قائم الا
ان الكلمة بعد ان المفتوحة في حكم المفرد كما مر مثالها ويدخل
اللام في خبر ان المكسورة نحو ان زيدا لقائم وحق اللام ان يدخل
في اول الكلام ولكنهم كرهوا اجتماعهما مع ان فاخر اللام نحو ان
جندنا لهم الغالبون وان اكثرهم لفاسقون وان نظنك لمن
الكاذبين فرقا بين المخففة من الثقيلة وبين النافية نحو ان
زيدا قائم وان زيدا لقائم وكان للتشبيه نحو كان زيدا الاسد

وقيل كان تركيبه من الكاف التشبيه وان المكسورة والاصل فيه ان زيداً
كالاسد تقدم الكاف ليعلم التشبيه في اول الكلام وفتحت ان لاجل
لدخول حرف الجر عليهما وعلامة التركيب ولكن للاستدراك
يتوسط بين الكلامين متغايرين في النفي والاثبات لفظاً ومعناً نحو
ما جاءني زيد لكن عمراً جاءني وما فارقني زيد لكن عمراً حاضر
وقيل هو مركب من لا النافية وان والهمزة محذوفة والكاف قائم
مقامها وهذا ضعيف وليت للتمني نحو ليت الشباب لنا يعود
وجوز الفراء ليت زيداً قائماً بالنصب فيهما اجرى له مجرى تمنيت
ووافقه الكسائي ولعل للترجي او لانشاء امر مرجو حصوله كقوله
تعالى لعل الساعة قريب والفرق بين الترجي والتمني ان الترجي لا
يكون الا في الممكنات والتمني يكون فيها وفي غيرها نحو ليت زيداً قائم
وليت الشباب لنا يعود. النوع الثالث حرفان ترفعان الاسم
وتنصبان الخبر وهما ما ولا المشبهتان بليس ولا يعملون عند بني تميم
لانهما يدخلان في الاسم والفعل وكل ما يدخل فيهما لا يعمل وعند الحجازيين
يعملان وبه ورد القرآن نحو ما هذا بشراً وما هن امهاتهم ووجه
مشابهتهما بليس من حيث النفي لكن مشابهة ما بليس اكثر من مشابهة
لا بليس من حيث انهما لنفي الحال ولدخولها على المعارف والنكرات
وعلى المبتدأ والخبر لا غير. النوع الرابع حروف تنصب الاسم فقط وهي

سبعة احرف الواو والا ويا وايا وهيا واي والهمزة المفتوحة الواو من حروف
العطف فمن التوابع وهو خمسة الاول التاكيد وهي الفاظ النفس
والعين وكل وكلا وكلتا واجمع واكتع وابصع نحو جاءني زيد نفسه
جاءني عمرو عينه جاءني القوم كلهم وجاءني الزيدان كلاهما
وجاءتني هندان كلتاهما جاءني القوم اجمعون وكذلك البواقي
ابصعون واكتعون والصفة نحو جاءني الزيدان الظريفان والبدل
نحو جاءني زيد اخوك وعطف البيان نحو اقسم بالله ابو حفص عمر
والعطف بالحروف وهي عشرة كما جمعها الشاعر بالفارسية بيت
بيك از ده حروف عاطفه بر شمارم بياد گيرايش اى غلام واو وفاء
ثم حتى او ولا بل ولكن ام واما شد تمام فالواو للجمع مطلقاً من غير
اعتبار التراخي والترتيب نحو جاءني زيد وعمرو فانه لا يعلم الا
مجيئهما معاً ولا يتقدم احدهما على الآخر وهذا الواو اذا دخل
على الاسم تنصبه وهو الاسم يسمى مفعولاً معه والا للاستثناء
والاسم الذي يدخل عليه الا يسمى مستثنى والذي يستثنى منه
يقال له مستثنى منه نحو جاءني القوم الا زيداً والخمسة الباقية
يسمى حروف النداء وهي تنبيه المدعو ويا اعم حروف النداء
لانها يستعمل في القريب والبعيد والمتوسط نحو يا عبد الله وايا
وهيا للنادي البعيد نحو ايا عبد الله وهيا راكب الفرس والتقيد

فالجميع نحو ادعو وانا دي واي والهمزة للمنادى القريب نحو ابي جالس
الشيخ واما في النحو النوع الخامس حروف ينصب الفعل المضارع
وهي اربعة ان ولن وكي واذا كقول الشاعر حروف نواصب فعل
فان است لن است كي است اذا واما ان فهي ان المصدرية اي
يكون ما بعدها بتاويل المصدر نحو احب ان تقوم اي احب قيامك
واعلم ان التي تكون بعد العلم هي ان المخففة عن المثقلة وليست هي ان
الفعل المضارع لامتناع اجتماع ان الناصبة الموضوعة للرجاء
والطمع الدالين على ان ما بعدها غير المعلوم المتحقق والعلم الذي
يدل على اليقين والتحقق نحو علم ان سيكون منكم مرضى ولن للاستقبال
والنفي المؤبد ولا يستعمل الا مع الفعل المستقبل نحو قوله تعالى لن تراني
ولن تدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وكي للتعليل ومعناه
السببية اي ان ما قبلها سببا لما بعدها نحو اسلمت كي ادخل الجنة فان الاسلام
سبب لدخول الجنة ونحو قولك جئتك كي تكرمني واذا جواب وجزاء
كقولك لمن قال انا اتيك في جوابه اذا اكرمك فصار منا اكرامك جزاء
لاتيانه ولا يعمل الا ان يكون الفعل مستقبلا مسبوقا لما قبلها النوع السادس
حروف تجزم الفعل المضارع وهي خمسة احرف لم ولما ولام الامر ولا
النهي وان في الشرط والجزاء ومعنى الجزم القطع انما سميت هذه الحروف
الجازمة لقطعها هذا حروف الحركة عن الفعل وهي قسمان احدهما جازم

الفعلين

الفعلين المضارع نحو ان تكرمني اكرمك وثانيهما جازم الفعل الواحد وهي
الحروف يجزم الفعل المضارع اما بحذف الحركة او بحذف النون والالف
والواو والياء كما علم في التصريف ويقلب الفعل المضارع الى معنى
الماضي ويجعل الاثبات نفيا نحو لم يقم زيد ولما في حكم لم والفرق
بينهما ان لما تتوقع الحصول الفعل المنفي بخلاف لم نحو لما يقم
زيد ولام الامر تدخل على الفعل المضارع الغائب والمتكلم ويجزم
بحذف الحركة ويحذف النون العوض وحرف العلة وينقل معناه من
الاخبار الى الانشاء ويقال لها لام الطلب اي المطلوب بها وقوع
الفعل نحو ليضرب زيد ولا الناهية تدخل في الفعل المضارع
مطلقا ويجزم كما عرفت وهو مثل الامر اي المطلوب بها ترك الفعل
ويجعل الخبر انشاء لا اثبات نفيا نحو لا تضرب زيدا وان في الشرط
والجزاء واعلم ان ان على اربعة اقسام شرطية ومخففة
عن المثقلة وبمعنى الزائدة فاما ان التي بمعنى الشرط مختص بفعل
المضارع وهي يقتضي جملتين احدهما شرط والاخرى الجزاء نحو
ان تكرمني اكرمك وانما وجب ان تعمل فيها لاجل ان يقتضيه و
اما ان المخففة عن المثقلة فقد سبق ذكرها واما ان الزائدة
نحو ان رايت زيد واما ان بمعنى ما النافية نحو قولك ان زيد
بقائم النوع السابع اسماء تجزم الفعل المضارع على معناه

وهي تستعمل اسما من نحو من تضربه اضربه واعلم ان من على اربعة اقسام شرطية
نحو من يكرمني اكرمه وموصولة نحو رايت من عندك وما نحو ما تصنع اصنع
واي نحو ايهم يأتيني فله درهم ومتى وهو من الظروف الزمانية نحو متى
تخرج اخرج واين من الظروف المكانية نحو اين تذهب اذهب وكذلك
انى نحو انى تضرب اضرب وحيثما نحو حيثما تقعد اقعد واذما نحو اذما تقم
اقم النوع الثامن اسماء تنصب على التمييز اسماء الكنايات وهي اربعة احد
عشر مع اخواته واثنى عشر الى تسعة وتسعين نحو احد عشر رجلا واحدى عشرة
امراة واثنى عشر رجلا واثنتى عشرة امراة وثلاثة عشر رجلا وثلاث
عشرة امراة وعشرون رجلا وعشرون امراة واحد وعشرون امراة و
هكذا الى تسع وتسعين وثانيها كم وهو اما الاستفهامية نحو كم رجلا
عندك او خبرية فتميزها مجرورة نحو كم درهم عندك وثالثها كأين
نحو كأين من رجل عندي وهي بمعنى كم الخبرية ورابعها كذا وهو كناية
عن العدد نحو عندي كذا درهما واعلم ان ما بعد كذا يكون منصوبا
غالبا لكون كذا بمنزلة مضاف اليه نحو لي ملء الاناء عسلا النوع
التاسع كلمات تسمى اسماء الافعال بعضها تنصب وبعضها
ترفع وهي تسع كلمات ناصبة منها وهي ستة كلمات رويد زيدا
اي امهله وبله وهو لدع نحو بله زيدا اي دعه وعليك وهو اسم فعل
لازم نحو عليك زيدا اي الزمه وها بمعنى خذ نحو ها درهما اي خذه

وحيهل

وحيهل وهلايت نحو حيهل الثريد اي ائته ودونك بمعنى خذ والرافعة
منها ثلثة كلمات هيهات وهو اسم لبعد نحو هيهات العقيق اي بعد و
شتان وهو لافتراق نحو شتان زيد وعمرو اي افترقا وسرعان بمعنى
سرع نحو سرعان زيد سرع النوع العاشر افعال تسمى افعالا ناقصة
لنقصانها عن سائر الافعال من حيث انها لا تتم بالمرفوع وتدخل على
الجملة الاسمية وترفع الاسم وتنصب الخبر وهي ثلثة عشر فعلا كان يكون
ناقصة نحو وكان الله بكل شيء عليما ويكون تامة بمعنى ثبت او وقع
ولا يحتاج الى الخبر نحو زيد اي ثبت وكان المطر اي وقع وبمعنى
صار نحو كان زيد غنيا وزائدة نحو افضلهم كان زيد والتي وقع
محل الضمير الشان نحو كان زيد قائم اي كان الشان زيد قائم وصار
للانتقال من حال الى حال سواء كان باعتبار العوارض نحو صار الفقير
غنيا وباعتبار الحقائق كتبدل ذاتها نحو صار الطين حجرا او
صار الماء هواء واصبح لاقتران مضمون الجملة بوقت الصبح نحو
اصبح زيد قائما وبمعنى صار نحو اصبح الامير عالما وبمعنى الدخول نحو
اصبح زيد في الصبح وامسى لاقتران مضمون الجملة بوقت المساء
نحو امسى زيد قائما وبمعنى صار نحو امسى الذليل عزيزا وبمعنى
الدخول نحو امسى زيد في الدار اي دخل في المساء واضحى لاقتران المضمون
الجملة بوقت الضحى نحو اضحى زيد كريما وبمعنى صار نحو اضحى الرجل

صحيحا ومعنى الدخول نحو اضحى زيد في الضحى اي دخل في الضحى وظل
للاقتران المضمون الجملة واستمرارها في النهار نحو ظل زيد صائما
وبمعنى صار نحو ظل لتفتي بالغا وبات لاستمرارها في الليل نحو بات زيد
ماشيا وبمعنى صار نحو صار الغنم فرجا وما زال وما برح وما
انفك وما فتئ هذه الاربعة للاستمرار او مضمون خبرها لفاعلها
في زمان يمكن قبوله في العادة نحو ما زال زيد كريما او من زمان قابلا
للكرم وما برح زيد جوادا وما انفك عمرو فاضلا وما فتئ زيد اسيرا
وما دام لتوقيت امر بمدة الثبوت خبرها لفاعلها نحو اجلس ما دام زيد
جالسا اي اجلس مدة جلوس زيد وليس لنفي مضمون الجملة بالحال
وقيل مطلقا كان او غيرها نحو ليس زيد قائما الان وقيل مطلقا
النوع الحادي عشر افعال تسمى افعال المقاربة ترفع اسما واحدا
وخبرها فعل المضارع مع ان بدونه وهي اربعة افعال وانما سميت
افعال المقاربة لانها تدل على قرب حصول الخبر لفاعلها وعسى للقرب
بحسب الحصول نحو عسى زيد ان يخرج وكاد للقرب بحسب الترجي
نحو كاد زيد ان يصوم وكرب واوشك للقرب بحسب الاخذ
والشروع فيه نحو كرب زيد يخرج وقد يستعمل اوشك باستعمال
كاد نحو اوشك زيد يفعل كذا ويجوز ان يقال اوشك ان يفعل كذا
وكرب مثل عسى نحو كرب زيدان يفعل كذا والاول هو الاصل

النوع الثاني عشر افعال المدح والذم ترفع اسمين اولهما معرف باللام
الجنس والثاني المخصوص بالمدح او الذم وهي اربعة افعال نعم نحو
نعم الرجل زيد وبئس نحو بئس المرأة هند وساء نحو ساء الرجل
بكر وحبذا نحو حبذا الرجل خالد النوع الثالث عشر افعال الشك
واليقين وتسمى افعال القلوب والشك عبارة عن الايجاب والسلب
على صفة متساوية والظن عن رجحان احد الطرفين والامر جوح
وهو الوهم واليقين عبارة من اعتقاد ثابت جازم مطابق للواقع
وهذه الافعال تدخل على اسمين ثانيهما وهو عبارة عن الاول وتنصبهما
ويسمى منصوب الاول مفعول الاول ومنصوب الثاني مفعول
الثاني وهي سبعة افعال حسبت وظننت وزعمت وهذه الثلثة
للشك نحو حسبت زيدا عالما وظننت زيدا كريما وزعمت بكرا
بخيلا وعلمت ورايت ووجدت لليقين نحو علمت زيدا فاضلا
ووجدت خالدا شاعرا ورايت زيدا ماشيا وخلت مشترك بينهما نحو
خلت عمرا جوادا اما القياسية فهي سبعة عوامل الاول الفعل على
الاطلاق اي كل فعل من الافعال متعديا كان او لازما رفع فاعله
فاعله نحو ضرب زيد والمتعدي من الافعال ينصب مفعوله نحو ضرب
زيد عمرا وما لم يسم فاعله من الافعال ترفع مفعوله مقامه وهو يسمى
الفعل المجهول نحو ضرب زيد ويكرم عمرو والثاني اسم فاعل وهو

يعمل عمل فعله المعلوم او معروف بشرط ان يكون اسم او حرف نحو زيد
قائم ابوه وزيد ضارب ابوه الثالث اسم المفعول فانه يعمل عمل المجهول
نحو زيد مضروب غلامه الرابع اسم المصدر فانه يعمل عمل فعله
بمعنى ان المصدر تربية اذا كان متعديا عمل كالفعل المتعدي مثل اعجبني
ضرب زيد عمرا وان كان لازما عمل كالفعل اللازم نحو اعجبني قيام
زيد الخامس الصفة المشبهة فانها مشتق من الفعل اللازم يعمل عمل
فعله اي ترفع فاعله كفعل اللازم نحو زيد حسن وجهه كانه قيل حسن وجهه
وهو اسم لمن قام به الفعل وانما سميت مشبهة باسم الفاعل في الافراد
التثنية والجمع والتذكير والتانيث نحو حسان وحسنون وحسنة
وحسنتان وحسنات السادس كل اسم اضيف الى اسم اخر فان
الاول يجر الثاني ويسمى الاول مضافا والثاني المضاف اليه
والمضاف اليه مجرور نحو غلام زيد وخاتم فضة وضرب اليوم وفرس
خالد وامثالها السابع كل اسم تم فاله فاستغنى عن الاضافة
اما بالتنوين نحو رطل زيتا وطل ذهبا وبالنون نحو منوان سمنا وعشرون
درهما او بالاضافة نحو لي ملؤه عسلا او بالقياس نحو ما
في السماء قدر راحة سحابا وعلى التمرة مثلها زبدا فان الاسم الاول
ينصب الثاني واما المعنوية منها عددان الاول العامل في المبتدا
والخبر وهو تجريد الاسم عن العوامل اللفظية نحو زيد قائم فزيد مبتدا

وقائم

وقائم خبره الثاني العامل في الفعل المضارع وهو وقوعه موقع
الاسم نحو زيد يضرب موقع زيد ضارب مع خلوه عن الجازم والناصب
فهذا المعنى ترفع فعل المضارع فهذه مائة عامل قد بيناها تم

فقال مخاطبا بالخطاب العام اعلم ان التصريف وهو تفعيل من الصرف للمبالغة و
التكثير في اللغة التغيير تقول صرفت الشيء اي غيرته يعني ان التصريف بحسبان
لغوي وهو ما وضعه واضع لغة العرب واللغة الالفاظ الموضوعة عن من لغي يلغى
اي اذا لهج بالكلام واصلها لغي او لغو الهاء عوض عن الواو والياء وجمعها لغى
مثل برة وبرى وجاء لغات ايضا وصناعي وهو ما وضعه اهل هذه الصنعة واليه
اشار بقوله وفي الصناعة بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من التمرن على العمل
والمراد هنا صناعة التصريف اي التصريف في الاصطلاح تحويل الاصل الوا
اي تغييره والاصل ما يبنى عليه الشيء والمراد ههنا المصدر الى امثلة اي
ابنية وصيغ وهي الكلام باعتبار هيات تعرض لها من الحركات والسكنات و
تقديم بعض الحروف على بعض وتاخيره عنه مختلفة باختلاف الهيات كضرب
ويضرب ونحوها من المشتقات لمعان جمع معنى وهو في الاصل مصدر ميمي
من العناية نقل الى معنى المفعول وهو ما يراد من اللفظ اي التصريف تحويل المصدر
الى امثلة مختلفة ولاجل حصول معان مقصودة لا تحصل تلك المعاني الا
بها اي بهذه الامثلة وفي هذا الكلام تنبيه على ان هذا العلم محتاج اليه مثلا
الضرب هو الاصل الواحد فتحويله الى ضرب يضرب وغيرهما ليحصل المعنى
المقصود من الضرب الحادث في الزمان الماضي والحال وغيرهما من المشتقات ومعنى
التصريف في الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد بالتصريف ههنا غير علم
التصريف الذي هو معرفة احوال الابنية واشار الى تحويل على التغيير لان التحويل

من معنى النقل قال في المغرب التحويل نقل الشيء من موضع الى موضع اخر وقال
في الصحاح التحويل نقل الشيء من موضع الى موضع وحولته فتحول وحول ايضا
بنفسه يتعدى ولا يتعدى والاسم منه الحول قال الله تعالى لا يبغون عنها حولا فهو اخص من التغيير
ولا يخفى انك تنقل حروف الضرب الى ضرب ويضرب وغيرهما فيكون اوفق من التغيير
ولا يجوز ان يقال التعريف لعدم التحويل لانه اخص من التعريف ثم التعريف يشتمل
على العلل الاربع مثل التحويل هي الصورية ويدل بالالتزام على الفاعل وهو
المحول والاصل الواحد هي المادية وحصول المعاني المقصودة هي الغائية فان قلت
الا المحول هو الواضع او غيره قلنا الظاهر انه كل من كان يصلح لذلك
كما يقال في العرف حرفنا الكلمة لكن في التحقيق هو الواضع لانه الذي حول الاصل
الواحد الى امثلة وانما قلنا انه حول لانه الاصل الواحد الى امثلة اي اشتق
الامثلة ولم يجعل كلا من الامثلة صيغة موضوعة براسها لان هذا في الفعل
في المناسبة واقرب الى الضبط واختار الاصل الواحد على المصدر ليصح على
المذهبين فان الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا من الفعل فالاصل الواحد عندهم
الفعل والحق في استدلالهم المصدر يعني باعلال الفعل فهو فرع الفعل
واجيب عنه بانه لا يلزم من فرعيته في الاعلال فرعيته في الاشتقاق كما ان نحو
اعد ويعد وتعد فرع يعد في الاعلال مع انه ليس بمشتق منه وتاخر الفعل
عن نفس المصدر في الاشتقاق لا ينافي كون اعلال المصدر متاخرا عن اعلال الفعل
فتامل واعلم ان المراد بالمصدر هو المصدر المجرد لان المزيد فيه مشتق من المجرد لموافقته اياه

بحروفه ومعناه فان قلت نحن نجد بعض الامثلة مشتقا من الفعل كالامر واسم
الفاعل والمفعول ونحوها ولا يصح مذهب البصريين وهو ان المصدر اصل الجميع
قلت يرجع الجميع الى المصدر وكل مشتق عنه اما بواسطة او بلا واسطة ويجوز
ان يقال انما قال الاصل لوجوه ليكون اعم من المصدر وغيره فيشتمل تحويل الاسم
في المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك هذا اقرب فان قلت لم اختير
التعريف على الحروف مع انه بمعناه قلت لان في هذا العلم تصرفات كثيرة
فاختير لفظ يدل على المبالغة والتكثير هذا اراد ان يرجع الى المقصود فنقول
معلوم ان الكلمات ثلث اسم وفعل وحرف ظهر ما بين في النحو ولما كان بحثه
من الفعل وما اشتق منه شرع في بيان تقسيمه الى ما له من الاقسام فقال ثم
الفعل بكسر الفاء لانه اسم لكلمة مخصوصة واما بالفتح فهو مصدر فعل يفعل اما
ثلاثي واما رباعي لانه لا يخلو من ان يكون حروفه الاصلية ثلثة او اربعة
فالاول الثلاثي والثاني الرباعي ولم يبين منه الخماسي ولا السداسي لشهادة
التتبع والاستقراء للمحافظة على الاعتدال لئلا يؤدي الخماسي ولا السداسي الا الثقل
الى الضعف عن قبول ما يتطرق اليه من التغييرات ولم يقع الخماسي في الاسم حطا
لرتبة الفعل عن رتبته ولكونه اثقل من الاسم لدلالته على الحدث والزمان
وانما قال لا يخرج هذه التقسيم الشيء الى قسمه والى غيره لان مورد القسمة فعل وكل
فعل اما ثلاثي واما رباعي فهو مورد القسمة ايضا احدهما واياه كان يكون قسيمه
للرباعي والثلاثي قسما للشيء الى قسمه والى غيره لانا نقول الفعل الذي هو

مورد القسمة من الثلاثي والرباعي والمراد به مطلق الفعل من غير نظر الى
كونه على ثلثة احرف او اربعة وهكذا جميع التقسيمات وتحقيق ذلك ان مورد
القسمة هو مفهوم الفعل لا ما صدق عليه مفهوم الفعل المحكوم عليه في
قولنا كل فعل اما ثلاثي واما رباعي ما يصدق عليه مفهوم الفعل لا نفس مفهومه
والا يلزمه التنجية وكل واحد منهما اي من الثلاثي والرباعي اما مجرد
او مزيد فيه لانه اما ان يكون باقيا على حروفه الاصلية اولا الاول
المجرد والثاني المزيد فيه وكل واحد منها اي من هذه الاربعة اما سالم او
غير سالم لانه ان خلت حروفه الاصلية عن حروف العلة والهمزة والتضعيف فسالم والا
فغير سالم فصار الاقسام ثمانية والامثلة نصر وعلم اكرم او علم دحرج
زلزل تدحرج تزلزل ويعني في صناعة التصريف بالسالم ما سلمت حروفه
الاصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة وهي الواو والالف
والياء والهمزة والتضعيف وقيد الحروف بالاصلية ليخرج عنه نحو صيت
وظلت بحذف احد حرفي التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف في
الاصل وكذا نحو قل وبع واما الذلك وليدخل فيه نحو اكرم واعشوشب
واحمار فانها من السالم لخلو اصولها عما ذكر وكذا ما ابدل احد حروفه الصحيحة
حرف علة فما هو مذكور في المطولات وسميناها لما سلامة عن التغييرات
الكثيرة الجارية في غير السالم واشار بقوله تقابل الى آخره الى تفسير الحروف
الاصول لكن ينبغي ان يستثنى الزائد للتضعيف وللالحاق والحاق المركب

هو الفاء والعين واللام اعني فعل لانه اعم الافعال معنى لان الكل فيه معنى
الفعل وهو من جعل المختصر آخر مثل خلق وعمر ولما فيه من حروف الشفة والوسط
والحلق ثم الثلاثي هو الاصل المجرد عن الزوائد لكثرة على ثلثة احرف و
فلذا قدمه وقال فالثلاثي المجرد وفي بعض النسخ الثالوثيا فيه
التمثيل بمثال ولا يخلو اما ان يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح العين او
فعل مكسور العين او فعل مضموم العين لان الفاء لا يكون الا مفتوحا
لرفضهم الابتداء بالساكن وكون الفتح اخف واللام مفتوح كما ستذكره
والعين لا يكون الا متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو ضربت وضربن
والحركات منحصرة في الفتح والكسر والضم واما ما جاء من نحو نعم وشهد
بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين فرع عن الاصل الغريب من والاصل فعل بكسر
العين وفيه اربع لغات كسر الفاء مع سكون وكسرها وفتح الفاء مع سكون العين
وكسرها وهذه القاعدة جارية في كل اسم او فعل على فعل مكسور العين وثانيه
حرف حلق فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين فمضارعه
على يفعل بضم العين او يفعل بكسر العين نحو نصر ينصر مثال الضم العين
يعني نصره الله اعانه ونصر الغيث الارض اي عامها قال ابو عبيدة في قوله تعالى
من كان يظن ان لن ينصره الله اي لن يرزقه وضرب يضرب مثال الكسر
العين يعني ضربه بالسوط وغيره وضرب في الارض اي سار وضرب مثلا كل
الامثلة ويجيء مضارع فعل مفتوح العين على وزن يفعل بفتح العين

انما كان غير يفعل او لامه اي لام فعله حرفا من حروف الحلق واشترط
هذا لتلازم حروف الحلق والعين فان حروف الحلق اثقل الحروف ولا شكل لما
ذكرنا بقتل مخل يدخل ونحت ينحت وجاء يجيئ وما اشبه ذلك من ما عينه
او لامه حرف حلق ولم يجيئ على يفعل لانا نقول انه يجيئ على يفعل بفتح العين
الا وجد هذا الشرط عند انتفاء هذا الشرط لا يكون على يفعل بالفتح لا ترا انا
وجد هذا الشرط يجب ان يكون على يفعل بالفتح اذ لا يلزم من وجود الشرط
وجود المشروط وهي اي حروف الحلق ستة الهمزة والهاء والعين والحاء المهملة
والغين والخاء المعجمتان نحو سال يسال ومنع يمنع قدم الهمزة لان مخرجها
اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها اعلى من مخرج الهمزة والبواقي على هذا الترتيب
ثم اعترض بان ابي يابي جاء على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط فاجاب
بقوله وابى يابى شاذ اي مخالف للقياس فلا يرد نقضا فان قلت كيف يكون شاذا
وهو وارد في افصح الكلام قال الله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره قلت كونه شاذا
لا ينافي كونه في كلام فصيح فانهم قالوا الشاذ على ثلاثة اقسام قسم مخالف للقياس دون
الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما مقبولان وقسم مخالف
للقياس والاستعمال وهو مردود ولا يقال ان ابى يابى لامه حرف الحلق فلهذا
فتح عينه لانا نقول لا نسلم انها من حروف الحلق ولئن سلمنا انها من حروف الحلق
لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها للزوم التعسر لان وجود الالف على الفتح
لانه لا ثبت لوجود الالف سوى الفتح لانقلابها في الاصل يا وقلبها الفا لتحركها

وخرا

وانفتاح ما قبلها فلو كان الفتح بسببها لزم الدور لتوقفها الفتح عليها و
توقفها عليه فهو مفتوح العين في الاصل فلهذا لم يذكر المصنف الالف في
حروف الحلق اذ هي لا يكون هيهنا منقلبة وغرضه بيان حروف بفتح العين
لاجلها واما قلى يقلى بالفتح فلغة بني عامر والفصيح الكسر وبقى يبقى بالفتح
لغة طي والاصل كسر العين في الماضي فقلبوه فتحة والياء الفا تخفيفا
وهذا قياس عندهم واما ركن يركن فمن تداخل اللغتين اعني انه جاء من باب نصر
ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضي من احدهما والمضارع من الاخرى وان كان ماضيه
على وزن فعل بكسر العين فمضارعه على يفعل بفتح العين نحو علم
يعلم الا ما شذ من نحو حسب يحسب واخواته فانها جاءت بكسر العين فيهما
وقد قل ذلك في الصحيح نحو حسب يحسب وقنط يقنط وكثر في المعتل نحو ورث
يرث وورع يرع وبئس يبئس ونعم ينعم واخواتها واما فضل يفضل ونعم ينعم
ومت يموت بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع فمن التداخل لانهما
جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فان الماضي من الاول والمضارع من الثاني
وان كان ماضيه على فعل مضموم العين فمضارعه يفعل بضم العين نحو
حسن يحسن واخواته لان هذا الباب موضوعة للصفات اللازمة
فاختير للماضي والمضارع حركة لا يحصل الا بانضمام الشفتين رعاية للتناسب
بين معانيها فيكون الافعال الطبايع كالحسن والكرم والقبح ونحوها فلا
يكون الا لازما وشذ قولهم رحبتك الدار والاصل رحبت بك الدار فحذف

الباب اختصارا واما الرباعي المجرد فهو فعلل بفتح الفاء واللامين وسكون
العين كدحرج فلان الشيء اي دوّره دحرجة ودحراجا لان فعلا
لا يكون اوله ولامه الا مفتوحين ولا يمكن سكون اللام الاولى الا لاجتماع
الساكنين نحو دحرجت فحركوها بالفتح لخفتها فسكن العين لانه ليس في
الكلام اربع حركات متواليات في كلمة واحدة وللملحق به نحو جورب وجلبب
وبيطر وهرول وشريف ودليل الالحاق اتحاد المصدرين واما الثلاثي المزيد
فهو على ثلثة اقسام لان الزايد اما حرف واحد او اثنان او ثلثة لئلا يلزم
مزية الفرع على الاصل واعلم ان الحروف التي تزاد لا تكون الا من حروف
سألتمونيها الا في الالحاق والتضعيف فانه تزاد فيهما اي حرف كان القسم
الاول من اقسام الثلاثة ما كان ماضيه على اربعة احرف وهو ما يكون
فيه حرفا واحدا وهو ثلثة كافعل بزيادة الهمزة نحو اكرم اكراما وهو
للتعدية غالبا نحو اكرمته وللصيرورة اي صيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل
نحو اغدّ البعير اي صار ذا غدة ومنه اصبحنا اي دخلنا في الصباح لانه بمنزلة
صرنا ذوي صباح ولوجود الشيء على صفته نحو احمدته اي وجدته محمودا
وللسلب نحو اعجمته اي ازلت عجمته وللزيادة في المعنى نحو شغلته واشغلته
وللتعريض بالامر نحو اباع الجارية اي عرضها للبيع واعلم انه قد يجيء
الثلاثي لا افعل فيصير لازما ولك نحو اكبته فاكب يقال كبه اي القاه فاكب
وعرضته اي اظهرته فاظهر فاعرض قال الزوزني ولا ثالث لهما فيما سمعنا

وفعّل نحو فرّح يفرّح تفريحا واختلف في ان الزايد في الاولى او الثاني
فقيل الاولى لان الحكم بزيادة الساكن اولى من المتحرك وقيل الثاني لان
بالاخر اولى والوجهان جائزان عند سيبويه وهو للتكثير في الفعل نحو جولت
وطوفت وفي الفاعل نحو موتت الابل وفي المفعول نحو غلقت الابواب وللنسبة
المفعول الى اصل الفعل نحو فسقته اي نسبته الى الفسق وللتعدية نحو فرحته
وللسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده ولغير ذلك وفاعل بزيادة الالف
نحو قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا ومن قال كذّب كذّابا قال قاتل قيتالا وروى لي ما
رايته مرّاة وقاتلته قتالا وتاسيسه على ان يكون بين اثنين فصاعدا يفعل
احدهما بصاحبه ما فعل الصاحب به نحو ضارب زيد عمرا ويكون
بمعنى فعّل اي للتكثير نحو ضاعفته وضعّفته وبمعنى افعل نحو عافاك الله
واعافاك الله وبمعنى فعل نحو هاجر وواقع ووقع وسافر وسفر والقسم الثاني
من اقسام الثلثة ما كان ماضيه على خمسة احرف وهو ما يكون الزايد
فيه حرفين وهو نوعان النوع الاول خمسة ابواب اما اوله التاء نحو تفعّل بزيادة
التاء وتكرير العين نحو تكسّر يتكسر تكسّرا وهو للمطاوعة نحو كسرته فتكسر
والمطاوعة حصول الاثر عن تعلق الفعل المتعدي بمفعوله فانك اذا قلت كسّرته
كسرته فما حاصل له التكسير وللتكلف نحو تحلّم اي تكلف الحلم وللاتخاذ
الفاعل اصل الفعل نحو توسّدته اي اتخذته وسادة وللدلالة على ان
الفاعل جانب الفعل نحو تهجّد اي جانب الهجود وللدلالة على حصول اصل

الفعل مرة بعد مرة نحو تجرع عمرو اي شرب جرعة بعد جرعة وللطلب نحو تكبر اي طلب
ان يكون كبيرا وتفاعل بزيادة التاء والالف نحو تباعد تباعدا وهو لما يصدر
من اثنين فصاعدا نحو تشاتموا وتضاربوا وان كان من فاعل المتعدي الى المفعولين
يكون متعديا الى مفعول واحد نحو تنازعتم وتنازعتم وعلى هذا وذلك لان وضع
فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق بغيره مع ان الغير فعل ذلك وتفاعل
وضع لنسبة الفعل الى المشتركين فيه من غير قصد الى ما تعلق به والمطاوعة
فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل اي اظهر الجهل من نفسه
والحال انه منتف عنه والفرق بين التكلف في هذا الباب وبينه في باب
تفعل ان المتكلم يريد وجود الحاصل من نفسه بخلاف التفاعل واما ما اوله الهمزة
مثل انفعل بزيادة الهمزة والنون نحو انقطع انقطاعا وهو لمطاوعة فعل
نحو قطعته فانقطع فلهذا لا يكون الا لازما ويجيء لمطاوعة افعل نحو اصفقت
الباب اي رددته فانصفق فان قيل انزعج اي ابعد ثم فانزعج من الشواذ ولا يبنى
الا مما فيه علاج وتاثير لا يقال انكرم وانعدم وغيرهما لانهم جعلوه بالمطاوعة
التزموا ان يكون امرا مما يظهر اثره وهو العلاج تقوية للمعنى الذي ذكر من
ان المطاوعة هو حصول الاثر وافتعل بزيادة الهمزة والتاء نحو اجتمع اجتماعا
وهو لمطاوعة فعل نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اي اخذ الخبز وللمبالغة
المبالغة في المعنى نحو اكتسب اي بالغ واضطرب في الكسب ويكون بمعنى فعل
نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو اختصموا وتخاصموا وافعل نحو

بزيادة الهمزة واللام الاولى او الثانية نحو احمر احمرارا اي حمر وهو للمبالغة
ولا يكون الا لازما واختص بالالوان والقسم الثالث من الاقسام الثلاثة ما
كان ماضيه على ستة احرف وهو ما يكون الزائد فيه ثلاثة احرف وهو ستة
ابواب مثل استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء نحو استخرج استخراجا
وهو لطلب الفعل نحو استخرجته اي طلبت خروجه وللشيء على صفة نحو
استعظمته اي وجدته عظيما وللتحول نحو استحجر الطين اي تحول الحجرية
ويكون بمعنى فعل نحو قر واستقر وقيل انه للطلب كانه يطلب القرار من
نفسه وافعال بزيادة الهمزة والالف واللام نحو احمار احميرارا وحكمه حكم
احمر الا ان المبالغة فيه زايدة وافعوعل بزيادة الهمزة والواو واحدى
العينين نحو اعشوشب الارض اعشيشابا اي كثر عشبها وهو للمبالغة
وفي بعض الفتح وافعول نحو اجلوذ اجلواذا وهو بزيادة الهمزة والواوين
وافعنلل بزيادة الهمزة والنون واحدى اللامين نحو اقعنسس اقعنساسا
اي خلف ورجع قال ابو عمرو سالت الاصمعي عنه فقال هكذا فقدم بطنه
واخر عجزه وصدره وافعنلى بزيادة الهمزة والنون والالف نحو اسلنقى اسلنقاء
اي نام على ظهره ووقع على القفا والبابان الاخيران من الملحقات ما جعلهم
فالاوجه لنظمها في سلك ما تقدم وكذا افعل وتفاعل من الملحقات بدحرج
والمصادر يعرف بين ذلك انما الرباعي المزيد فيه فامثلته اي ابنيته بحكم الاستقراء
ثلاثة تفعلل بزيادة التاء نحو تدحرج تدحرجا وهو لازم لمطاوعة فعلل

وبين فعلل وألحق به نحو جلبب وجورب اي ما الجلباب والجورب وتعبق اي اكثر
في كلامه وزهوق اي تحير في المشي وفعكل اي ظهر الذل والمسكنة وافعنلل بزيادة
الهمزة والنون كاحرنجم اي ازدحم احرنجاما ويقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي
رددت بعضها الى بعض فارتدت وملحق به نحو اقعنسس واسلنقى ولا يجوز الادغام
والاعلال في الملحق لانه ما تكون مثل الملحق به لفظا والفرق بين اقعنسس واحرنجم
انه يجب في الاول تكرير الادغام دون الثاني وافعلل بزيادة الهمزة واللام وهو
بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام الاولى مخففة والاخرى مشددة كاقشعر
جلده اقشعرارا اي اخذته قشعريرة ثم الفعل اما متعد وهو الفعل الذي
يتعدى من الفاعل اي يتجاوز الى مفعول به كقولك ضربت زيدا فان الفعل
الذي هو الضرب تجاوز من الفاعل الى زيد فالمراد بتجاوزه ان المراد به
يتعلق معناه اللغوي والمراد بالمفعول بقوله به لان المتعدي وغير متناول
في نصب ما على المفعول به نحو اجتمع القوم والامير في السوق اجتماعا تاديبا
لزيد ونحو ذلك ولا يخرج من نحو ما ضربت زيدا لان الفعل ان اريد به اللفظ
الذي هو ضرب وهو قد يتعدى الى المفعول في نحو ضربت زيدا وان اريد به المعنى
الفاعل والمفعول فهذا معنى وليس المتعدي ايضا وانما لو توجه على المفعول به
وتجاوزا لها وتربه الفاعل لا لازم واما غير متعد وهو اي فعل الذي
لم يتجاوز الفاعل كقولك حسن زيد فان الفعل الذي هو الحسن لم يتجاوز
زيدا فاستاثره ويسمى غير المتعدي لازما للزومه للفاعل وعدم انفكاكه

عمرو وعمرا واقع لعلمه على المفعول به وفعل واحد قد يتعدى بنفسه فيسمى
متعديا وقد يتعدى بالحرف فيسمى لازما وذلك عند تساوي الاستعمالين
نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق انه متعد واللام زائدة
مطردة لان معناه مع اللام هو المعنى بدونها والمتعدي واللازم بحسب المعنى
وتعديته اي وتعدي الفعل اللازم وفي بعض النسخ وتعديته في الثلاثي
المجرد خاصة بشيئين بتضعيف العين بنقله الى باب التفعيل وبالهمزة اي
بنقله الى باب الافعال كقولك فرحت زيدا فان قولك فرح زيد لازم فلما قلت
فرحته صار متعديا واجلسته فان قولك جلس زيد لازم فلما قلت اجلسته
صار متعديا وتعديته في الثلاثي المجرد بحرف الجر في الكل من الثلاثي والرباعي
والمجرد والمزيد فيه لان حروف الجر وضعت لتجر معاني الافعال الى الاسماء
نحو ذهبت بزيد وانطلقت به فان ذهب وانطلق لازمان فلما قلت ذلك
صارا متعديين ولا يغير شيء من حروف الجر معنى الفعل
الا الباء في بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف مررت والذي غير الباء
معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل للمفعول به لان الباء تصير عنده
مع قال سيبويه الباء فيه مثله كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت به اذهبته
ويجوز مصاحبته وعدمها واما في الهمزة والتضعيف فلا بد من التغيير
ولا حصر لتعديته بحروف الجر فعلا واحدا بل يجوز ان يجيء على فعل واحد
حروف كثيرة الا اذا كان بمعنى واحد نحو مررت بزيد بعمرو فانه لا يجوز

بخلاف مررت بزيد بالتربة اي في التربة ولا يتعدى كل فاصل فعل بالهمزة و
التضعيف فان النقل في الجر والى بعض الابواب المشتهرة موكول من السماع فلا
يقال اضربت زيدا عمرا ولا ذهبت خالدا ونحو ذلك كذا قال المحققين والحق
انه لا بد من معنى التغيير كما في ذهبت به بخلاف مررت به ومررت بزيد متعديا
بالمعنى الذي اوردناه وانما هو مستعمل باللازم وانه ليس فيه التغيير المعنوي فهو
لا يكون متعديا فلم يتجه ان يقال في تحللها زيد وعمرو وان الفعل متعديا به كما
في تعدى المظروف وغيره ولكن باعتبار هذه المعنى التعدي الذي هو نحوه به
ولا يغير شيء وحروف معنى الفعل الا الباء نظرا هذا فصل في امثلة التصريف
هذه الافعال المذكورة من الثلاثي والرباعي المزيد فيه يعني اذا عرفنا هذه
الافعال المذكورة حصلت امثلة كالماضي والمضارع والامر وغيرها فهذا
الفصل في بيانها وقدم الماضي لان الزمان الماضي قبل زمان المستقبل والحال
ولانه اصل بالنسبة الى المضارع لانه يحصل بزيادة على الماضي ولا شك في
فرعيته ما حصل بالزيادة واصالة ما يحصل هو منه واشتق فقال اما الماضي
فهو الفعل الذي دل على معنى هذا بمنزلة الجنس لشموله جميع الافعال وخرج
بقوله وجد هذا المعنى في الزمان الماضي فالمبني للفاعل منه فان كان اوله
مفتوحا او كان اول متحرك منه مفتوحا فانه نحو نصر نصرا نصروا نصرت الخ
نحو ما سوى الماضي واراد بالماضي في قوله في الزمان الماضي اللغوي وبالاول
الاصطلاحي فلا يلزم تعريف الشيء بنفسه فان قيل هذا الحد غير مانع اذ يصدق

على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب فانه قد نقل معناه الى الماضي وغير جامع
اذ لا يصدق على نحو ليس ونعم وبئس وعسى وما اشبه ذلك من الافعال المجا
جردة فالجواب ان عن الاول ولا اثر على الماضي عارض فلا اعتبار به والاعتبار
لاصل الوضع وعن الثاني انها من الجوامد والمراد ههنا الماضي الذي
هو احد الامثلة الحاصلة من تصريف هذه الافعال وان اريد المطلق فالجواب
ان تجردها عن الزمان الماضي عارض فلا اعتبار به وكذا الكلام
في صيغ العقود نحو بعت واشباهه ثم اعلم ان الماضي اما مبني للفاعل
واما مبني للمفعول فالمبني للفاعل منه اي الماضي ما اي الفعل الذي كان
اوله مفتوحا نحو نصر او كان اول متحرك منه مفتوحا نحو اجتمع فان اول
متحرك من افتعل هو التاء لان الفاء ساكنة والهمزة غير معتد بها
لسقوطها في الدرج وهو مفتوح ولو قال ما كان اول متحرك منه مفتوحا
لاندرج فيه القسمان لان اول متحرك من نصر هو النون كالتاء من اجتمع
وانما ذكر ذلك لزيادة التوضيح وليس ابعفوله او كان مما يفسد الحد لان المراد
بها التقسيم في المحدود اي ما كان على احد هذا الوجهين وانما يفسد اذا كان
المراد بها الشك وانما فتح اول متحرك منه لرفضهم الابتداء بالساكن ولئلا
يلزم التقاء الساكنين في افتعل واستفعل فكون الفتح اخف الحركات كما
جاء في الماضي على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول اما البناء
لانه الاصل في الافعال واما الحركة فلمشابهته الاسم مشابهة ما في وقوعه

موضع نحو زيد ضرب وزيد ضارب واما الفتحة فلخفته الا اذا اتصل الى نحو
نحو غزى ورمى او اتصل به ضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت وضربن او واو
الضمير نحو ضربوا شاكله اى شاكل المبنى للفاعل ولم يقتصر بذلك الكل
لانه قد وابا جناحه وايضا له للاهتمام للمستفيد فيذكر الجزء من جزئياته
وبقاله انه شاكله نصر للغائب المفرد نصرا للمثناه نصروا لجمعه نصرت للغائبة
المفردة نصرتا لمثناها نصرن لجمعها نصرت للمخاطب الواحد نصرتما لمثناه
نصرتم لجمعه نصرت للواحدة المخاطبة نصرتما لمثناها نصرتن لجمعها نصرت
للمتكلم الواحد نصرنا له مع غيره فزادوا تاء من نصرت للدلالة على التانيث
كما في الاسم نحو ناصرة وخصوا المتحرك بالاسم والساكن بالفعل تعادلا
بينهما اذ الفعل اثقل من الاسم كما تقدم وحركوها في التثنية لالتقاء
الساكنين وزادوا الفا وواوا لعلامة الفاعل لاثنين والجماعة وقيل
حروفا لواو في التثنية كقولك فلو ان الاطبا كان حولي لكان مع الاطبا
الاساة وزادوا تاء للمخاطب وتاء للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها في
الجميع نفيا للبس بتاء التانيث وضموها للمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم
مقدم فاخذه وفتحوها للمخاطب فلم يكن الضم لئلا يلتبس بالمتكلم والفتح
راجح لخفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت الكسرة والمخاطبة فاعطيها لئلا
يلتبس بالمتكلم والمخاطب ولان الياء يجيء ضميرها في نحو اضربي والكسرة
اخت الياء فناسب اعطاؤها المخاطبة ولم يفرقوا بينهما في المثنى لكن زادوا

بميما فرقا بين المخاطبين والمخاطبتين وبين الغائبين وضموا ما قبلها لان
الميم شفوية كالواو وفيما سبقها بالضم ووضعوا المتكلم مع غيره ضميرا
كما في المنفصلات نحو نحن فقالوا نصرنا وفرقوا بين الجمع المذكر الغائب وبين
الجمع المؤنث الغائبة باختصاص المذكر بالواو والمؤنث بالنون دون العكس
لان الواو هيهنا اثقل من النون لانها من حروف المد واللين وهو بالزيادة
اولى والمذكر مقدم وكذا فرقوا بين الجمع المخاطب والمخاطبة باختصاص
جمع المخاطب والمخاطبة باختصاص جمع المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي
هي علامة له في الغيبة واختصاص المؤنث بالنون كما في جمع الغائبة وشدد
والنون لانهم قالوا اصله نصرتمن فادغمت الميم في النون ادغاما واجبا
وكذا ضموا ما قبل النون لانه لما سبق الضم الميم وهذه مناسبات
ذكر بعضها بعد الوقوع فالاحكام بذلك الواضع لا غير وقس على هذا
المذكور فيما من نصر يصر فعل وفعال واستفعل وافعلل نحو اقشعر اقشعرا
اقشعروا الى اخره وافعوعل نحو اعشوشب اعشوشبا اعشوشبوا الى اخره
وكذلك البواقي فتركه لانه لما ذكر واحدا فالبواقي على نحوه فلا حاجة الى
تكثير الامثلة اذ ليس الادراك بكثيرة النظائر في المفهم الذكي بل يدرك بنظر
واحد ما لا يدركه البليد بالف شاهد ولا تعتبر ان في بعض النسخ
نصير مبنيا للمفعول حركات الا لغات قياس الهمزة وعبر عنها بها لان الهمزة
اذا كانت ساكنة تكتب على صورة الالف ويقال لها الالف في اصطلاح

لا الف على ما هي ليشير متحركة فالكسرة تدل على الياء والضمة تدل على همزة اي في
اوايل افتعل واستفعل وما اشبههما مما اوله همزة زايدة سوى افعل فان الهمزة
للقطع لانها لا تسقط في الدرج وتحذف بعض لا سيما اذا قال او ابل هذه الافعال
ليس مفتوحة بل مكسورة فلا يكون مبنية للفاعل فايضا اي لان هذه الالفات
زايدة لرفض الابتدا بالساكن تثبت في الابتدا للاحتياج اليها نحو افتعل وانفعل
تحذف في الدرج واتصال الواو بالكلمة والمبني للمفعول منه اي من الماضي اراد
ان يذكر تعريفا له باعتبار اللفظ فذكر على سبيل الاستطراد وتعريفا
لمطلق الفعل المبني للمفعول باعتبار المعنى فقال وهو اي المبني للمفعول مطلقا
سواء كان من الماضي والمضارع الفعل الذي لم يسم فاعله كما تقول ضرب زيد
فرفع زايد القيام مقام الفاعل ولا تذكر الفاعل اما لتعظيمه فتصونه عن
لسانك او لتحقيره فتصون لسانك عنه او لعدم العلم به او لقصد صدور
الفعل من لا غرض في الفاعل نحو قتل الخارجي فان الغرض المهم قتله لا قاتله
او لغير ذلك مما تقرر في العلم وينقض بالمبني للفاعل عند من يجوز حذف
الفاعل ما كان غير فعل المبتدا اي المبني للمفعول من الماضي الفعل الذي كان
اوله مضموما كفعل وتفعلل وافعل وفوعل يقلب الالف واوا وتفعل بضم
الثاني او الثالث لانه لو قلت تفعل بضم التا فقط لالتبس بمضارع فعل وكذلك
تفاعل وتفوعل بضم التا والثاني بضم اذ لو اقتصر على ضم التا لالتبس
بمضارع فاعل تطلبا الالف واوا لانضمام ما قبلها او كان اوله

متحرك منه مضموما نحو افتعل بضم التا لانها اول متحرك منه كما ذكر في المبني
للفاعل واستفعل بضم التا وكذا قياس كل ما كان اوله همزة وصل ولم يكن
انفعل وافعل وافعال وافعوعل وافعلل وافعلال ونحو ذلك لاقتضاء من
اللوازم بناء المفعول منها الا بوجه وهمزة الوصل فيما كان اول متحرك منه
في الضم مضموما تتبع هذا المضموم الذي هو اول متحرك منه في الضم يعني
يكون مضموما عند الابتدا كقولك مبتدا استخرج المال بضم الهمزة لمتابعة
التا وما قبل اخره اي اخر المبني للمفعول يكون مكسورا ابدا نحو نصر زيد واستخرج
المال وفي افعل وافعول يقدر الاصل فهو افعلل وافعوعل نحو افعلل
نحو اقشعر يقدر الاصل وهو اقشعرر فنقلت كسرة اللام الثاني الى العين
فلينا ولو كان اول متحرك منه مضموما لكان كما تقدم والثاني
في ضم الاول وكسر ما قبل اخره لانه لا بد من تغيير ليحصل من المبني للفاعل
والاصل فعل فغيروه الى فعل بضم الاول وكسر الثاني دون ساير الاوزان
لبعد عن اوزان الاسم ولو كسر الاول وضم ما قبل اخره لحصل هذا الغرض
لكن الخروج من الضم الى الكسر اولى من العكس لانه طلب الخفة بعد الثقل ثم
حمل غير الثلاثي المجرد عليه في ضم الاول وكسر ما قبل اخره وما يقال ان ضم
الاول عوض عن المرفوع المحذوف فليس بشي لان المفعول المرفوع عوض عنه
وهو كاف وجاز في ضرب بسكون الراء ما اصله ضرب اسكن الضاد ابدل الضاد
بالزاي وحكى قطرب بنقل الكسرة الراء الى الضاد وجاز عصر بسكون ما قبل

امر وفي قوله تعالى ردت الينا بكسر الراء وكل ذلك مما لا يعتد به نقضا
وجاء نحو جن وسلم ودكم وحتم وقتلا وخذ مبنيا للمفعول ابدا للعلم بفاعلها
في غالب العادة الله هو الله تعالى وعقب الماضي بالمضارع لان الامر فرع عليه
وهكذا اسم الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه فقال واما المضارع فهو ما يعتقب في اوله
الذي يكون اوله احد الزوائد الاربعة وهي الهمزة والنون والتاء والياء يجمعها
انيت وانين او نأتي وانما زادوها فرقا بينها وبين الماضي واختصوا الزيادة
به لانه متاخر بالزمان عن الماضي والاصل عدم الزيادة به لانه متاخر بالزمان
عن الماضي والاصل عدم الزيادة فاختير المتقدم ولقائل ان يقول هذا التعريف
يشمل نحو اكرم وتكسر وتباعد فان اوله احد الزوائد الاربع وليس مضارعا
ويمكن الجواب عنه بانا لا نسلم ان اوله احد الزوائد الاربعة لانا نعني
بالهمزة للمتكلم وحده والنون التي مع غيره وكذا الباقي كما اشار اليه بقوله
فالهمزة للمتكلم وحده نحو انصر والنون له اي للمتكلم اذا كان معه غيره نحو ننصر
ويستعمل في المتكلم وحده في موضع التعظيم نحو نحن نفعل عليك والتاء للمخاطب
مفردا نحو انت تنصر او مثنى نحو انتما تنصران او مجموعا نحو انتم تنصرون مذكرا
والمثناة
كان مخاطبا في هذه الثلاثة او مؤنثا وللغائبة المفردة نحو هي تنصر او مثناهما
تنصران هما والياء للغائب المذكر مفردا نحو هو ينصر او مثنى نحو هما ينصران او الجمع
نحو هم ينصرون والجمع المؤنث الغائبة نحو هن ينصرن واعترض عليه بانه يستعمل
في الله تعالى وليس بغائب ولا مذكر ولا مؤنث والله تعالى منزه عن ذلك فالكل

ان

ان يقال والياء لما علمنا ما ذكرنا واجيب عنه بان المراد باللفظ فاذا قلت الله يحكم
فالله لفظ مذكر غائب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب والمراد بالغائب فان قلت لم زادوا
هذه الحروف دون غيرها واختصوا كلا منها بما اختصوا قلت لان الزيادة مستلزم
للثقل وهم احتاجوا الى حروف تزاد ولتصير علامات فوجدوا اولى الحروف بذلك
الحروف المد واللين لكثرة ورودها في كلامهم اما بنفسها او بابعاضها اعني
الحركات الثلاث فزادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتداء بالساكن و
مخرج الهمزة قريب من مخرجها واعطوها للمتكلم لانه متقدم والهمزة ايضا مخرجها
متقدم على مخرجها لكونها من اقصى الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانه يؤدي الواو و
الياء زيادتها الى الثقل لا سيما او وجد بالعطف وقلبها تاء كثير في الكلام نحو
تراث والاصل وراث فقلبوها ههنا ايضا تاء واعطوها المخاطب لانه
مؤخر عنه اعني ان الكلام انما ينتهي اليه والواو منتهى مخرج الهمزة والياء لكونها
شفوية واتبعوا الغائبة وغائبتين لانه يلتبس بالغائب والغائبين وحينئذ
يلتبسان بالمخاطب والمخاطبين فكذا مهمل ووجد الفرق بين جمع المذكر الغائب
والجمع المؤنث الغائبة بالواو والنون نحو يضربون ويضربن او لم يجعل الجمع
بالتاء كما في الواحد ومثناه بل بالياء كما هو مناسب للغائب لكون مخرج الياء
متوسطا بين مخرج الهمزة والواو وكون ذكر الغائب دائرا بين المتكلم والمخاطب
ولما كان في الماضي فرقا بين المتكلم وحده ومع غيره ارادوا ان يفرقوا بينهما
في المضارع ايضا فزادوا النون لمشابهتها حروف المد واللين من جهة

الفضاء والقدر فان قلت لم سمي هذا القسم مضارعًا قلت لان المضارعة
في اللغة المشابهة من الضرع كان كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما
اخوان رضاعًا وهو مشابه لاسم الفاعل في الحركات والسكنات ولاطلاق الاسم
في وقوعه مشتركًا وتخصيصه بالسين او سوف واللام كما ان رجلا يحتمل
ان يكون زيدًا او عمرًا او غيرهما فاذا عرفته باللام فقلت الرجل اختص بواحد
وبهذه المشابهة التامة اعرب من بين سائر الافعال وعندنا يصلح للحال
والاستقبال والمراد بها اجزاء من طرفي الماضي والمستقبل يعقب بعضها
بعضًا من غير مهلة وتراخ والحاكم في ذلك هو العرف لا غير والاستقبال
والمراد به ما يترقب وجوده بعد زمانك الذي انت فيه تقول يفعل الان
ويسمى حالا او حاضرًا او يفعل غدًا ويسمى مستقبلا المشهور المستقبل بفتح
البا اسم مفعول والقياس كسرها اسم الفاعل لانه مستقبل كما يقال الماضي
ولعل وجه الاول ان الزمان يستقبله فهو مستقبل اسم مفعول لكن
الاولى ان يقال ان المستقبل بكسر البا فانه الصحيح وتوجيه الاول لا يخلو
عن حزازة فلان المضارع موضوع للحال واستعماله في الاستقبال مجاز
وقيل بالعكس والصحيح انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق
كل مشترك على افراده هذا ولكن تبادر الفهم الحال عند الاطلاق من غير
قرينة ينبئ عن كونه اصلا في الحال والقياس المناسب ان تكون لها صيغة
خاصة كالماضي والمستقبل فاذا ادخلت عليه اي على المضارع السين

او سوف فقلت سيفعل او سوف يفعل اختص بزمان الاستقبال
لانهما حرفا الاستقبال وضعًا ويسميان حرفي التنفيس ومعناه تاخير الفعل
الى الزمان المستقبل اي المتضمن في الحال يقال نفسه اي فسحه وسوف اكثر تنفيسا
وقد يختص بحذف النون فيقال سو وقد يقال سي بقلب الواو يا وقد يحذف
الواو فيبقى الفاء الذي كان مفتوحًا لاجل الساكنين مسكنا فيقال وقيل ان السين
منقوص سوف ولاية بتقليل الحروف على قرب الفعل واذا دخلت عليه
لام الابتداء المفتوحة اختص بزمان الحال نحو قولك ليفعل وفي التنزيل
إني ليحزنني واما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ولسوف اخرج حيا
فقد خلصت اللام للتاكيد مضمحلا عنها معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك
اذا دخلت على المضارع المحتمل لها لا المستقبل الصرف وفي قوله تعالى
ان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة نزل منزلة الحال اذ لا شك في وقوعه
وامثال ذلك في كلام الله تعالى كثيرة وعند البصريين اللام للتاكيد فقط
واعلم ان المضارع ايضا اما مبني للفاعل واما المبني للمفعول فالمبني للفاعل
منه اي من المضارع الذي ما كان حرف المضارعة منه مفتوحًا الا ما
كان ماضيه على اربعة احرف نحو دحرج واكرم وقاتل وفرح فان حرف
المضارعة منه اي مما كان ماضيه على اربعة احرف يكون مضمومًا ابدًا
نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح اما الفتحة فهو الاصل لخفته وكسر
غير اليا مما كان ماضيه مكسور العين لغة غير الحجازيين ويكسرون اليا

اذا كان بعدها ياء الخوف ولا ينطبق التعريف على ذلك واما الضم فيما
كان ماضيه على اربعة احرف فلانه لو فتح في يكرم ويقاتل يكرم لم يعلم
انه مضارع المجرد او المزيد فيه ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على اربعة
احرف فان قلت لم يفتح حرف المضارعة في يدحرج ويفرح ويقاتل ولا ابس
ثم يحمل يكرم عليها وحمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل الاقل على
الاكثر لزم الالتباس والمحذور بحاله بخلاف العكس فانه لا التباس فيه اصلا
فان قلت لم اختص الضم بذات الاربعة والفتح بما عداه دون العكس قلت
لانه اقل عددا والضم اثقل من الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح بالاكثر
تعادلا بينهما وقد عرف جواب ذلك مما مر ولقائل ان يقول لا يصدق
هذا التعريف على اهراق يهريق واسطاع يسطيع بضم حرف المضارعة
فيهما والاصل اراق واطاع زيدت الهاء والسين فاعلهما مبنيان للفاعل
وليس حرف المضارعة فيهما مفتوحا وليسا ايضا مما ماضيه على اربعة احرف
ويمكن الجواب عنه بان الهاء والسين زائدتان على خلاف القياس فكانهما على
اربعة احرف تقديرا او بانهما من الشواذ ولا يجب ان يدخل الحد الشواذ
ونحو خصم وقتل بالتشديد والاصل اختصم واقتتل ادغمت التاء فيما بعدها
وحذفت الهمزة فهي على خمسة احرف تقديرا فلهذا يفتح حرف المضارعة
ويقال يخصم ويقتل وهذا موضع بحث ولما ضم حرف المضارعة من هذه الاربعة
كما في المبني للمفعول اراد ان يذكر علامة كون هذه الاربعة مبنيا للفاعل

فقال

فقال وعلامة بناء هذه الاربعة يعني يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح للفاعل
كون الحرف الذي قبل اخره منه اي اخر كل واحد من هذه الاربعة حال كونه
مبنيا للفاعل مكسورا ابدا بخلاف المبني للمفعول فانه فيه مفتوح ابدا كما ذكر
في بحثه مثاله اي مثال المبني للفاعل من يفعل بضم العين نحو ينصر ينصران
ينصرون الخ وقد يستعمل لفظ الاثنين في بعض المواضع للواحد كقوله فان تزجراني
يا ابن عفان انزجر وان تدعاني احم عرضا ممنعا وقول الاخر فقلت لصاحبي لا تحبسانا
وقس على هذا اي المذكور من ينصر يعني بعده ينصر ويضرب ويعلم ويدحرج
ويكرم ويقاتل ويفرح ويتكسر ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمر ويحمار
ويستخرج ويعشوشب ويعثنسس ويجلوذ ويتدحرج ويقشعر ونحو
لا تشتغل بتفصيلها فانه لا يخفى على من له ادنى تمييز ولو اشكل شي
من نحو يقشعر ويسلنقي يعرف في المضاعف والناقص والمبني للمفعول
منه اي من المضارع ما اي الفعل الذي كان حرف المضارعة منه مضموما حملا
على الماضي وكان ما قبل اخره منه مفتوحا فان كان مفتوحا في الاصل بقي
عليه والا فتح لتعادل الضم بالفتح في المضارع الذي هو اثقل من الماضي
نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويستخرج وقس عليها غيرها من المبني
للفاعل دون نحو يفعل ويفعال ويفعال بقلب الاصل يفعلل ويفعالل لكن
بفتح ما قبل الاخر ولم يذكر المضارع غير المتصل لانه قلما يوجد منه واعلم انه
الضمير الشان تدخل على الفعل المضارع ما ولا النافيتان فلا تغيران صيغته

اي صيغة المضارع وتقدم تفسير الصيغة في صدر الكتاب يعني لا يعلم
به لفظا وقد سمع من العرب الجزم بلا الناهية اذا صلح قبلها نحو جئته
لم يكن يجيئه تقول لا يضرب لا يضربا لا يضربوا الخ كما تقدم في نحو يجيئه و
كذلك ما ينصر ما ينصران ما ينصرون الخ واعلم انه يدخل على الفعل المضارع
الجازم وهو لم ولما ولا في النهي واللام في الامر وان الشرط والاسماء التي تضمنت
معناها والغرض من هذا الفصل بيان اخر الفعل عند دخول الجازم عليه فيحذف
منه حركة الواحد نحو لم يضرب بسكون الباء ويحذف نون التثنية نحو لم يضربا و
يحذف نون الجمع المذكر نحو لم يضربوا ويحذف نون الواحدة المخاطبة نحو لم
تضربي لان النون في هذه الامثلة علامة الرفع كالضم في الواحد فكما يحذف
الحركة من الواحد كذا يحذف النون وانما جعلت علامة الاعراب كالحركة
لانه لما وجب ان يكون هذه الافعال معربة والاعراب انما يكون في اخر
الكلمة وكان اواخر هذه الافعال ساكنة وفي الضماير لانها اتصلت بالافعال
وصارت كالاجزاء منها ولم يكن اجراء الاعراب عليها فوجب زيادة حرف
اللين فزاد والنون لمناسبتها اياها كما سبق ولا يحذف اي الجازم
نون جماعة المؤنث فلا يقال لم يضربن بحذف النون فانه اي فان نون جماعة المؤنث
ضمير كالواو في جمع المذكر كالواو وهو فاعل فلا يحذف فتثبت على كل حال
بخلاف النونات الاخر فانها علامات الاعراب فهذه ضمير الفاعل لا علامة
الاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع صار مبنيا لانه انما اعرب

لمشابهته

لمشابهته الاسم ولما اتصل به نون جماعة المؤنث التي لا تتصل الا بالفعل
ترجح جانب الفعلية وصار النون بمنزلة جزء من الكلمة كما في بعلبك وتعذر
الاعراب بعد بالحروف والحركة على ما لا يخفى فرد الى ما هو اصل الفعل اعني
البناء واشار الى امثلة بقوله تقول لم يضربن لم تضربن الخ وجاء لم في
الضرورة غير جازم نحو قول الشاعر هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان
لم تهجو ولم تدع وجاء ايضا مفعولا بينها وبين المجزوم وجاء حذف المجزوم
بعدها نحو قول الشاعر احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعارب ان وصلت
وان لم واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الناصب وهو ان ولن وكي واذن
فالاصل ان والباقي فرع عليه وانما عمل النصب لكونه مشابها لان وهو
ينصب الاسماء فهذه تنصب الافعال فيبدل من الضمة فتحة كما هو مقتضى الناصب
فان النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم بالسكون فان قيل
كان الواجب عليه ان يقول من الرفع النصب لانه معرب والضم والفتح
انما يستعملان في المبنيات قلنا الجواب ان الغرض هنا بيان الحركة دون التعرض
للاعراب والبناء والحركة من حيث هي حركة هي الضم والفتح والكسر لا الرفع
والنصب والجر فان هذا امر اصطلاحي زائد عليها فليتأمل ويسقط النونات
لانها علامة الرفع سوى نون جمع المؤنث كما ذكر من انه ضمير لا علامة للاعراب
وانما اسقط الناصب هذه النونات حملا للنصب على الجزم لان الجزم في
الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما حمل النصب على الجر في الاسماء في

الاسماء في التثنية والجمع فكذا ههنا حمل النصب على الجزم وحذف النونات المحذوفة حال الجزم فتقول لن يضربا لن يضربوا الخ ومعنى لن نفي الفعل مع التاكيد ومن الجوازم لام الامر لان المضارع لما دخله لام الامر شابه امر المخاطب وهو مبني لم يمكن بناء ذلك لوجود حرف المضارعة مع عدم تعذر الاعراب فاعرب باعراب يشبه البناء وهو السكون لانه الاصل في البناء فاللام لكون المشابهة مستفادة منه عمل الجزم وتكون مكسورة تشبيها بلام الجارة لان الجزم بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن اذا دخل عليه الواو والفاء ثم جاز سكونها قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال ثم ليقضوا تفثهم قرئ بسكون اللام وكسرها وفي لفظ الامر الغايب اشارة الى انه لا يؤمر به المخاطب لان المخاطب له صيغة مختصة وقرئ فليفرحوا بالتاء خطابا وهو شاذ وجاز في المجهول لتضرب انت الخ لان الامر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل محذوف وكذا لاضرب انا ولنضرب نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة مختص بالمخاطب فلا بد من استعمال اللام في هذه الموضع لانها غير المخاطب فكان على المصنف ان يقول فتقول في امر غير المخاطب ويشمل المتكلم والمخاطب المجهول وفي الحديث قوموا فلا صل لكم وفي الشعر لتقم انت يا ابن خير قريش لتقضي حوائج المسلمينا حل وحل حطانا كم واذا كان المامور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غايب فالقياس تغليب الحاضر على الغايب نحو افعلا وافعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام في المضارع المخاطب لتقييد

التاء الخطاب واللام الغيبة مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غايبا كقوله عليه السلام لتاخذوا مصافكم وقد جاء في الشعر حذفها وجزم الفعل بها كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا اي لتفد نفسك كل نفس واجاز الفراء حذفها اي اللام في النثر كقولك قل له يفعل قال الله قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة والحق انه جواب الامر والشرط لانه يلزم ان يكون علة تامة للجزاء وانما اختص هذا الامر باللام والمخاطب بغيرها لان الامر المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف به اولى وامثلته لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن لانصر لننصر وكذا ليضرب وليعلم وليدحرج وليكرم وليقاتل وليتدحرج وغيرها من نحو لينقطع وليجتمع الخ على قياس الجزم ومنها اي ومما يعد من الجوازم لا الناهية هي لا التي يطلب بها ترك الفعل واسناد النهي اليها مجاز لان الناهي هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها نظيرة لام الامر من جهة انهما للطلب ونقيضها من جهة ان اللام لطلب الفعل وهي لطلب الترك بخلاف لا النافية اذ لا طلب فيها تقول في نهي الغايب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن وفي نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصري لا تنصرا لا تنصرن لا انصر لا ننصر وكذا قياس ساير الامثلة نحو لا يضرب ولا يعلم ولا يدحرج الى غير ذلك كما مر في الجازم وقد جاء في المتكلم

قليلاً كلام الامر اما الامر بالصيغة فمخصوص بذلك لان حصوله بالصيغة المخصوصة
دون اللام وهو امر الحاضر اي المخاطب فهو جار على لفظ المضارع المجزوم
في حذف الحركات والنونات التي تحذف في المضارع المجزوم وكون حركاته و
سكناته اي لا تخالف صيغة الامر صيغة المضارع الا انه تحذف حرف
المضارع وتعطى آخره حكم المجزوم وانما قال جار على لفظ المضارع المجزوم
لا لانه يتوهم انه ايضا مجزوم معرب كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس بمجزوم
بل هو مبني عند البصريين اجري مجرى المضارع المجزوم اما البناء فلانه
الاصل وما اعرب منه فلمشابهته الاسم فلم يعرب واما الكوفيون فعلى
انه مجزوم والاصل افعل التفصيل لتفعل فحذف اللام ولكثرة الاستعمال ثم حذف
حرف المضارع خوف التباسه بالمضارع وليس بالوجه لان اضمار الجار
ضعيف مثل اضمار الجازم وما ذكروه خلاف الاصل فلا يرتكب واما الاجراء
مجرى المجزوم فلان الحركات والنونات علامة الاعراب فينافي البناء ولذا
لم تحذف نون جماعة النساء واذا اجري على المجزوم فان كان ما بعد الحرف
المضارعة متحركا كتدحرج فتسقط انت منه اي من المضارع حرف
المضارعة لتفرق من المضارع وتاتي بصورة الباقي بعد حرف المضارعة
مجزوما وفي هذا اللفظ تجوز لان صورة الباقي ليست مجزومة بل مثل
المجزوم والتوجيه انه لو حذف المضاف وهو اداة التشبيه تنبيها على
البناء لعدم الاعراب شبه المجزوم هذا كثير في الكلام او لان المجزوم بمعنى

انه تعامل معاملة المجزوم مجازا او نجعل مجزوما مفعولا ثانيا والباء بغير
التعدية اي تاتي مجزوما يكون بصورة الباقي فيكون من باب القلب والحذف
تاتي الباقي بصورة المجزوم ولم يقل مجزومة لانه حال من الباقي او لانه
وصف الفعل المحذوف اي حال كونه فعلا مجزوما والاحدى حرف المضارعة
وعاملت آخره معاملة المجزوم فتقول في الامر من تدحرج يدحرج دحرجا دحرجا
دحرجي دحرجا دحرجن ويستعمل لفظ الجمع للواحد في موضع التفخيم
كقوله الا فارحموني يا اله محمد وان لم اكن اهلا فانت له اهل وهكذا
تقول في كل ما يكون ما بعد حرف المضارعة منه متحركا نحو فرّح وقاتل
وتكسر وتباعد وتدحرج واما اشتق من المضارع لان الماضي لا وجه
به فلا مناسبة بينهما وان كان ما بعد حرف المضارعة وتاتي بصورة
الباقي مجزوما حالكون هذا الباقي مبدّأ في اوله همزة وصل مكسورة اتيانا
ربما دونها فلا متنع الابتدا بالساكن واما تخصيصها بالزيادة دون غيرها
من الحروف فلانها اقوى الحروف والابتدا بالاقوى اولى واما كسرها فلانها
زيدت ساكنة عند الجمهور وما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى
تحريكها حركت بالكسر كما هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه انها
زيدت حركة بالكسرة التي هي اعدل لانها يحتاج الى مخرجه لسكون الكلمة
فزيادتها اكثر ليست بوجه وسميت همزة وصل لانها للمتكلم للتوصل الى
النطق بالساكن وسماها الخليل سلم لساكن ذلك فتكون مكسورة في جميع

الاحوال الا ان يكون حرف المضارع منه اي من الباب الثاني او من المضارع مضموما
فظنوها اي تلك الكسرة لمناسبة حركة. ولانها لو كسرت لثقل الخروج من
الكسرة الى الضمة فلو فتح لالتبس بالمضارع اذا كان للمتكلم فتقول انصر انصر
انصرا انصروا انصري انصرا انصرن وكذلك اضرب واعلم وانقطع واستخرج ثم استشعر
اعتراضا بان اكرم بفتح الهمزة امر من يكرم وما قبل حرف المضارعة ساكن
وعينه مكسورة فلم يزد في اوله همزة وصل مكسورة فاجاب بقوله وفتحوا همزة
اكرم بناء على الاصل المرفوض المتروك فان اصل يكرم يؤكرم لان حروف المضارعة
هي حروف الماضي مع زيادة حرف المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين
في نحو اكرم ثم حملوا يكرم ونكرم وتكرم عليه واستعمل الاصل المرفوض من قال فانه
اهل لان يؤكرما وبكرم ما فيه دلالة اول على الحذف عند اشتقاق الامر من حرف
حرف المضارعة ردوها لان همزة الوصل انما هي عند الاضطرار فقالوا
من يؤكرم اكرم كما قال من تدحرج دحرج فلا يكون من قسم الثاني بل من القسم
الاول وقوله بناء نصب على المصدر لفعل محذوف موضع الحال وعلى المفعول له
وهذا اولى واعلم انه المضمر التاء اذا اجتمع تاءان في اول مضارع تفعل
وتفاعل وتفعلل وفي الالف حال كونه فعل المخاطب او المخاطبة مطلقا والغائبة
المفردة والمثنى احداهما حرف المضارعة والثانية التاء التي كانت
في اول الماضي جاز اثباتهما اي اثبات التاءين لان الاثبات هو الاصل نحو
تتجنب وتتقاتل وتتدحرج وجاز حذف احداهما اي احدى التاءين تخفيفا

لانه لما اجتمع تاءان ولم يكن الادغام لخصوص الابتداء بالتاء كما حذف
احدى التاءين لحصول التخفيف كما تقول تجنب وتقاتل وتدحرج وفي
التنزيل فانت له تصدى ونارا تلظى والاصل تتصدى اي تتعرض
ولو كان فعل الماضي لوجب ان يقال تصديت لانه خطاب ونارا تلظى
اي تتلهب والاصل تتلظى اذ لو كان ماضيا لوجب ان يقال تلظت وتنزل
الملائكة والاصل تتنزل واختلف في المحذوف فذهب البصريون الى انه
هو الثانية لان الاولى حرف المضارعة وحذفها مخل وقيل الاولى
لان الثانية للمطاوعة فحذفها مخل والوجه الاول لان رعاية كونه
مضارعا اولى ولان الثقل انما يحصل بالثانية وانما قال مضارع تفعل
وتفاعل وتفعلل بلفظ المبني للفاعل للتنبيه على ان الحذف لا يجوز في
المبني للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى وهو
المبني للفاعل ولانه ولانه من هذه الابواب اكثر المبني للمفعول فالتخفيف
اولى ولان المضمومة لا تلتبس بالمبني للفاعل المحذوف عنه التاء لان الفاء
هو التاء المضمومة ولو حذف التاء الثانية لالتبس بالمبني للمفعول
من مضارع فعل وفاعل وفعلل واعلم انه متى كان فاء افتعل صادا او ضادا
او طاء او ظاء قلبت تاؤه اي تاء افتعل طاء لتعسر النطق بالتاء بعد
هذه الحروف فاختير الطاء لقربها من التاء مخرجا والحاصل عند اجتماع
لل وعند العرب الى التخفيف فتقول في افتعل من الصلح اصطلح والاصل

اضطرب والاضطراب الحركة والموج والجمر تضطرب اي يموج بعضها في

افتعل من الضرب اضطرب من الظلم اظلم والاصل اظتلم واعلم ان الوجه في نحو

اصطلح واضطرب عدم الادغام لان الصفير في الزاء المعجمة والسين والصاد

المهملات لا تدغم في غيرها وحروف ضوي مشفر بالضاد والشين معجمتين

والراء المهملة لا تدغم فيما يقاربها وقليلا يجاء اصلح واضرب بقلب الثاني

الى الاول ثم الادغام وهكذا قياس الادغام فعلوه رعاية لصفير الصاد

واستطالة الضاد وضعفا جاء ذا اصطبح ابي تام على الجنبة وفرق بعض

شاهم وتخشى بهم وتغيظ الحر وذي العرش سبيلا بالادغام واما في

نحو اطرد فلا يجوز الا الادغام واما في نحو اضطلم فثلثة اوجه الاول

اضطلم بلا ادغام والثاني اطلم بالتاء المهملة بقلب المعجمة اليها

كما هو القياس والثالث اظلم بالظاء المعجمة بقلب المهملة اليها وقد روي

الوجوه الثلث في قوله ذهو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا

فيظلم ثلث وكذلك في جميع متفرقاته او متفرعات كل واحد منها فانها

تجري فيها ذلك نحو يصطلح اصطلاحا فهو مصطلح وذاك مصطلح عليه

اصطلح لا تصطلح وذلك يصطرب اضطرابا فهو مضطرب ومطرد فهو

مطرد ويضطلم فهو مضطلم وكذا في باقي الامثلة باسرها واعلم انه متى

كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء معجمة قلبت تاؤه اي تاء افتعل دالا مهملة

تخفيفا فتقول في افتعل من الدرء وهو الدفع والذكر والزجر وهو الرد و

والذي ادرء والاصل ادترء ولا يجوز الا الادغام واذكر والاصل اذتكر و

فيه ثلثة اوجه اذدكر بلا ادغام واذكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها

وادكر بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها قال تعالى على الشرابجوا ذا مقتضيا

والحرم تلزمه ادكرا وجاء في التنزيل وادكر بعد امة وازدجر والاصل ازتجر

وفيه وجهان البيان نحو ازدجر وفي التنزيل وقالوا مجنون وازدجر و

الادغام بقلب الدال زاء نحو ازجر دون العكس لفوات صفير الزاء واما

قلب تاء افتعل مع الجيم دالا كما في قوله فقلت لصاحبه لا تحبسا نا

بنزع اصوله واجدز الاصل اجتز اي اقطع فشاذ لا يقاس عليه غيره

والفعل المتقدم على سبيل الوجوب ويلحق الفعل غير الماضي والحال

نونان للتاكيد فلا يلحقان الماضي وقيل لاستدعائهما الطلب والطالب

انما يطلب في العادة ما هو المراد له وكان ذلك مقتضيا للتاكيد لان

غرضه في تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل الغير الموجود وقيل

لان الحاصل في الزمان الماضي لا يحتمل التاكيد واما الحاصل في زمان

الحال فهو وان كان محتملا للتاكيد بان يخبر المتكلم بان الحاصل في الحال

متصف بالمبالغة والتاكيد لكن لما كان موجودا وامكن للمخاطب في

الاغلب الاطلاع على صيغته وقوته اختص نون التاكيد بغير الموجود

الاولى التاكيد اي الاستقبال ولا يتوهم جواز الحاقهما بالمستقبل المعرف

من نحو سيضربن وسوف يضربن فانهما لا يلحقان في السعة الا ما فيه

معنى الطلب او شبهه وعليه جميع المحققين حيث قالوا ولا يلحق الا
مستقبلا فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض
والقسم لكونه غالبا على ما هو مطلوب ويشبه بالقسم نحو اما تفعلن فان
ما للتاكيد كلام ولانه لما اكد حرف الشرط بما كان تاكيد الشرط اولى
وقد يلحق نون التاكيد بالنفي تشبيها له بالنهي وهو قليل لخلوه عن معنى الطلب
ومنه قول الشاعر يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما او لم
يعلمن قلبت النون الفا في الوقف قال الله تعالى لنسفعا اي لنسفعن فان قلت
لم لحق بالمضارع المثبت في قوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات
قلت لانه شبه بالنفي من حيث ان ربما للتقليل وهي تناسب النفي والعدم
والنفي مشبه بالنهي المنهي فهو مع ذلك خلاف القياس لا يعتد به وقال سيبويه
يجوز في الضرورة انت تفعلن [illegible] والنونان احديهما الخفيفة ساكنة
كقولك اذهبن والاخرى ثقيلة مفتوحة نحو اذهبنّ وفي بعض النسخ
بالقصر اي كالتكون احديهما خفيفة ساكنة والاخرى ثقيلة مفتوحة
في جميع الافعال الا فيما اي في فعل الذي يختص النون الثقيلة به اي
بذلك الفعل يعني ان من بين النونين يختص الثقيلة بهذا الفعل اي يتميز بلحوق
هذا الفعل كما يقال يختص بالعبادة اي لا نعبد غيرك وبهذا ظهر فساد ما
قيل انه كان حق العبارة ان يقول الا في الفعل الذي يختص بالثقيلة والخفيفة
لان الثقيلة يختص بفعل الاثنين وجماعة النساء لا بهم الجميع وهو اي

ما يختص به فعل الاثنين وفعل جماعة النساء فهي اي النون الثقيلة مكسورة
فيهما اي في فعل الاثنين وفعل جماعة النساء فالضمير عائد الى الفعل ويجوز
ان يكون عائدا الى ما في قولك اذهبان للاثنين واذهبنان مكسورة بكسر النون
فيهما تشبيها لها بنون التثنية لانها وقعت بعد الالف مثل نون التثنية
واما ما اجاز يونس والكوفيون دخول الخفيفة في فعل الاثنين وجماعة
النساء باقية على السكون عند يونس ومحركة بالكسر عند بعض وقد حمل عليه قوله
تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون فلا يصلح للتعويل اي الاعتماد لمخالفته
القياس واستعمال الفصحاء وهو ليست في اتبعان لتاكيد قد دخلت الفا
بعد نون جمع المؤنث كما تقول اذهبنان والاصل اذهبنّ فادخلت الفا
بعد نون جمع المؤنث وقبل النون الثقيلة لتفصل تلك الالف بين النونات
جماعة النسا والمدغمة والمدغم فيها ولخفتها الالف بخفتها ولا تدخلها
اي فعل الاثنين وجماعة النساء النون الخفيفة لا يقال اضربان ولا اضربنان
لانه يلزم من دخولها فيهما التقاء الساكنين على غير حده وهما الالف
والنون ومع تحركها لانها لا تقبل الحركة بدليل حذفها في نحو اضرب
القوم والاصل اضربن دون تحريكها قال الشاعر لا تهين الفقير ان تركع
يوما والدهر قد رفعه الا تهين بالخفيفة فاوجب ان يقال لا تهين لانه
نهي حذفت النون لالتقاء الساكنين ولم تحرك ولو حذفت الالف من فعل
الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو حذفتها من فعل جماعة النسا لادى

ان حذفت نا دبل لعرض هكذا ذكروه ولقائل ان يقول لا نم انه يلزم ان
يقول مع دخولها في فعل جماعة النساء التقاء الساكنين وهو ظاهر لانك تقول
اضربن فلو ادخلتها فقلت اضربنن لا يكون من التقاء الساكنين في شيء والشاد
ابن الحاجب الجواب بان الثقيلة هي الاصل والخفيفة فرعها وادخلت الالف
مع الثقيلة فلزم مع الخفيفة وان لم يجتمع النونات لانه لا يلزم للفرع مزية
على الاصل الاولى ان يونس حين ادخلها في فعل الاثنين وجماعة النساء ادخل
الالف وقال اضربان واضربنان دون اضربن وفيه او في جوابا بن الحاجب
نظر لان اصالة الثقيلة انما هو عند الكوفيين على ما نقلت مع ان الفرع لا
يجب ان يجري على مجرى الاصل في جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة من
قوانينهم تقتضي اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة اكثر فالمناسب ان يجعل
بعد لزم الخفيفة البساوطا ثانا فانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده
كانه قيل ما حده ومتى يجوز فقال فان التقاء الساكنين انما يجوز اي لا يجوز
الا اذا كان الاول من الساكنين حرف مد وهو الالف والواو والياء ساكنا
وكان الثاني منهما مدغما اي حرفا اخر نحو دابة فان الالف والباء ساكنان
والالف حرف مد والباء مدغم لفظا لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة
من غير كلفة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا
يتحقق التقاء الساكنين الخالص الساكن وكان الاولى ان يقال حرف لين
ليدخل فيه نحو خويصة لان حرف اللين اعم من حرف المد كما سنذكره

لكن

لكن المص رحمه الله لا يعرف بينهما وفي عبارته نظر لان انما مفيد للحصر كما
حصرنا وهذا مستقيم على ما لا يخفى فان التقاء الساكنين جائز في الوقف مطلقا
لانه محل التخفيف نحو زيد عمرو بكر وان سلمنا انما وارد غير الوقف في الاسم
المعرف باللام الداخلة عليه همزة الاستفهام نحو آلحسن عندك بسكون الالف
واللام وهذا قياس مطرد لئلا يلتبس بالخبر وفي التنزيل الآن بسكون الالف
واللام وفي بعض القراءات من بعد ذلك وفي بعض شواذهم ودعا القوم
سبيلا واللائي محياي ومماتي ونحو ذلك فلا وجه للحصر ويمكن الجواب
بان كل ذلك من الشواذ ومراده غير الشاذ فان قلت فلم لم يجز في نحو في الدار
وقالوا ادارأ او قاموا ان الاول حرف مد والثاني مدغم قلت جواز مشروط
بذلك ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط كما تقدم وابي ما في و
يحذف من الفعل معهما اي مع النونين النون التي في امثلة الخمسة
وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين لما سبق من ان
النون في هذه الامثلة علامة الاعراب والفعل مع النون التاكيد يصير
مبنيا لما ذكرنا في نون جماعة النساء واعلم ان قوله هذا يوهم جواز
دخول كل من النونين في الامثلة الخمسة والثاني منها يفعلان وتفعلان
وقد تقرر ان الخفيفة لا تدخلهما فاجاب بعضهم بانه تنبيه على
ان النون تحذف معهما على مذهب يونس حيث اجاز دخولها في يفعلان
وتفعلان وفيه نظر لما قلنا لان الكلام من مذهب يونس

لكن يمكن الجواب عنه بانه يقول ان النون في الامثلة تحتمل نوعي النون
الخفيفة والثقيلة وهذا انما يكون عند ثبوت المعبر اما ما لا يثبت
معه المعبر كيفعلان فلا يكون المحذوف ثمة وقد تقدم انه لا تدخل الخفيفة
والثقيلة والفعل الاثنين فلا يكون فيه ذلك فافهم فانه لطيف ويفعلن
مع حذف النون واو يفعلون ويفعلن تفعلون اي فعل جماعة الذكور الغائب
والمخاطب وياء تفعلين اي فعل الواحدة المخاطبة لان التقاء الساكنين
وان كان على حده على ما ذكره المصنف لكثر ثقل الكلمة واستطالت و
كانت الضمة والكسرة تدلان على الواو والياء فحذفنا هذا مع الثقيلة و
اما مع الخفيفة فالظاهر لالتقاء الساكنين على غير حده ولم يحذفا الالف
من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبسان بالواحد والقياس يقتضي ان لا
يحذف الواو والياء ايضا كما هو مذهب بعضهم اذ كل منهما في هذه
الامثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين على حده لكن قد ذكرنا انه
لا يجب بل يجوز وان كان على حده وقيل حد التقاء الساكنين ان يكون
الاول حرف لين والثاني مدغما ويكونان في كلمة فهو ههنا ليس على حده
لانه في كلمتين الفعل ونون التاكيد لكنا اغتفرنا الالف وان لم يكن على
حده لدفع الالتباس وكونها اخف ولعل مراد المصنف ولم يصرح بها اكتفاء
بتمثيله بكلمة واحدة اعني دابة وماقة وكذا فعل جاء اشد وهنا موضع
تامل فهل يحذف الواو والياء الا اذا انفتح ما قبلهما فانهما

لا يحذفان بل يحركان لعدم ما يدل عليهما اعني الضم والكسر بل يحرك الواو بالضمة
والياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين نحو لا تخشون اصله تخشيون حذفت
ضمة الياء للثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين فقيل تخشون فادخل
لا الناهية فحذفت النون فقيل لا تخشوا فاذا الحق نون التاكيد التقى الساكنان
الواو والنون المدغمة ولم يحذف الواو لعدم ما يدل عليه بل حرك بما
يناسبه وهو الضم لكونه اخته فقيل لا تخشون وهو المخاطب جماعة
الذكور ولا تخشين اصله تخشيين حذفت كسرة الياء ثم الياء وادخل
لا وحذف النون فقيل لا تخشي فاذا الحق نون التاكيد التقى الساكنان
الياء والنون ولم يحذف الياء لما ذكر بل حرك بالكسر لكونه مناسبا له وهي
وهو المخاطبة ولتبلون اصله لتبلوون فاعلا اعلال تخشون فقيل
لتبلون فادخل نون التاكيد وحذفت نون الاعراب وضمة الواو
كما في لا تخشون وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول من
البلاء وهو التجربة واما ترين اصله ترايين على وزن تفعلين حذفت
همزته كما سيجيء فقيل ترين ثم حذفت كسرة الياء ثم الياء ولك ان
تقول في الجميع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم
حذفت الالف وهذا اولى واياك ان تظن المحذوف واو الضمير وياؤه
كما ظن الكواشي صاحب في تفسيره فان بعض الظن اثم بل المحذوف لام الفعل
لانه واو ويا المحذوف من ضمير الفاعل وهو الفعيل ترين فادخل اما

دهو حرف الشرط فحذفت النون علامة للجزم فالحق نون التاكيد وكسر الياء
ولم تحذف لما ذكرنا في لا تخشين فصار اما ترين وهذا خطاب من حذف
النون لاجل نون التاكيد لا للجزم لاجل اما لانه لا يجيء مجزوما بل اما لما تقدم
في اول البحث ولا تخشون ولا تخشين ولم تقلب الواو على الاول ولا تبلون فانه
محفة لكونه جواب القسم وعلى هذا الخفيفة نحو لا تخشن ولا تخشين
ولم تقلب الواو والياء من هذه الامثلة الفا لان حركتها عارضة لا اعتداد
بها وهذا هو الشيخ في علم اعادة اللام المحذوفة حيث لم يقل لا تخشن
ولكن حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائفة نحو ارضين وحين
وكذا لا تخشن في لا تخشى ويفتح مع النون اخر الفعل اذا كان الفعل
فعل الواحد الغائب لانه الاصل لخفته فالفعل وحده انما يكون
لمن وجه ويضم اخر الفعل اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور ليدل الضم
على الواو المحذوفة ويكسر اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحدة
المخاطبة ليدل الكسرة على الياء المحذوفة وكان الاولى ان يقول ما قبل
النون لا اخر الفعل ليشتمل نحو لا تخشون ولا تخشين فان الواو والياء
ليسا آخر الفعل بل كل منهما اسم برأسه لان الفعل تجرد هو عن ضمير الفاعل
والجواب ان هذا الضمير كجزء من الفعل وكانه اخر الفعل وقيل الغرض
بيان اخر الفعل غير الناقص لان الناقص قد علم حكمه في لا تخشون ولا تخشن
فتقول في امر الغائب مؤكدا بالنون الثقيلة ليضربن بالفتح لكونه فعل

الواحد

الواحد ليضربان ليضربن بالضم لكونه فعل جماعة الذكور واصله ليضربون
حذفت الواو ولالتقاء الساكنين ليضربن بالفتح ايضا لانه فعل الواحدة
الغائبة ليضربان ليضربنان وبالخفيفة ليضربن ليضربن بالفتح وبالضم ليضربن
بالفتح لما تقدم ومن ذلك الواقف لان الخفيفة لا تدخلهما وتقول في امر الحاضر
مؤكدا بالثقيلة اضربن اضربان اضربن اضربن بالكسر لانه فعل الواحدة
المخاطبة اضربان اضربنان وبالخفيفة اضربن اضربن اضربن وقس على
هذا نظائره اي نظائر كل من ليضربن واضربن الى الاخر من نحو اضربن و
اعلمن وليضربن وليعلمن وغير ذلك الى سائر الافعال والامثلة واما اسم
الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد فالاكثر ان يجيء اسم الفاعل منه
على فاعل فتقول ناصر للواحد ناصران للاثنين حال الرفع وناصرين
حال النصب والجر ناصرون لجماعة الذكور في الرفع وناصرين في النصب
والجر وذلك لانهم لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان الحروف ثلثة
لعلها الواو والالف والياء جعلوا الرفع الاثنين بالالف لخفتها والمثنى
مقدم ورفع الجمع بالواو لمناسبة الضمة جعلوا نصب المثنى والمجموع
بالياء وفتحوا ما قبل الياء في المثنى وكسروه في الجمع فرقا بينهما ولما راوا
يفتح في بعض الصور في الجمع ايضا نحو مصطفين فتحوا النون في الجمع و
كسروه في المثنى ثم جعلوا النصب فيهما تابعا للجر ناصرة للواحدة
ناصرتان للمؤنثين ناصرات لجماعة الاناث ونواصر ايضا لها والاكثر

ان يجيء اسم المفعول على وزن مفعول نحو منصور منصوران منصورون منصورة
منصورة منصورتان منصورات ومناصير وانما قال الاكثر لانه قد يكون
على غير فاعل ومفعول نحو ضرّاب ضروب ومضراب وعليم وحذر في اسم الفاعل
ونحو قتيل وحلوب في اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة اسم فاعل عند هذه
الصناعة تقول رجل ممرور به ورجلان ممرور بهما ورجال ممرور بهم اي لا
يلحق اسم المفعول من اللازم الا بعد ان تعديه الى ما يجري له مفعول فيثنى
ويجمع ويؤنث ويذكر الضمير فيها اي في اسم المفعول الذي يتعدى بحرف
الجر لا اسم المفعول لا يقال ممروران بهما وممرورون بهم ولا ممرورة بها
ونحو ذلك لان القائم مقام الفاعل لفظا المعرفة الجار والمجرور من حيث
هو ليس بمؤنث ولا مثنى ولا مجموع فلا وجه لتأنيث الفاعل وتثنيته وجمعه
وظاهر كلام صاحب الكشاف رحمه الله ان مثل هذا الفاعل يجوز ان يتقدم
فيقال لزيد به ممرور لانه ذكر في قوله تعالى كل اولئك كان عنه
مسئولا فان عنه فاعل مسئولا قدم عليه وفعيل قد يجيء بمعنى الفاعل
كالرحيم بمعنى الراحم مع المبالغة وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول
المفعول واشباههما في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث كاشباه اسم الفاعل
والمفعول الا انه يستوي المذكر والمؤنث في الذي بمعنى المفعول اذا ذكر
الموصوف نحو رجل قتيل وامراة قتيل بخلاف مررت بقتيل فلان وقتيلة
فانهما لا يستويان لخوف اللبس هذا في الثلاثي المجرد واما ما زاد على الثلاثة

ثلاثيا كان او رباعيا فالضابط فيه اي في بناء اسم الفاعل والمفعول منه
والمراد بالضابط امر كلي ينطبق على الجزئيات وان تضع في مضارعه الميم
المضمومة موضع حرف المضارعة وتكسر ما قبل آخره اي آخر المضارع في
اسم الفاعل كما في اكثر فعله وهو المبني للفاعل وتفتحه اي ما قبل الآخر
في اسم المفعول كما فتحت فعله اي ما بني المبني للمفعول نحو مكرم بالكسر اسم
فاعل ومكرم بالفتح مفعول ومدحرج ومدحرج ومستخرج ومستخرج
وكذا قياس باقي الامثلة الا ما شذ من نحو اسهب اي اطنب واكثر في الكلام
فهو مسهب واحصن فهو محصن والفج اي افلس فهو ملفج بفتح الآخر في الثلاثة
اسم الفاعل وكذا اعشب المكان فهو عاشب واورس فهو وارس وايفع الغلام
فهو يافع ولا يقال معشب ولا مورس ولا موفع وقد يستوي لفظ
اسم الفاعل واسم المفعول في بعض المواضع كمحاب ومتحاب ومختار و
مضطر ومنصب في اسم الفاعل ومنصب فيه في اسم المفعول ومتحاب
اي منقطع ومنكشف في الفاعل ومتحاب عنه في المفعول فان لفظ اسم الفاعل
والمفعول في هذه الامثلة مستو لسكون ما قبل الآخر بالادغام في
بعض وبالقلب في بعض والفرق انما كان بحركته فلما زال الحركة
استويا ويختلفان في التقدير لانه يقدر كسر ما قبل الآخر في اسم الفاعل
وفتحه في المفعول ويفرق بينهما في الاخرين بانه يلزم مع اسم المفعول
ذكر الجار والمجرور لكونهما لازمين بخلاف اسم الفاعل لا يقال لازم

استوائهما في الاحتياج لانهما اصول اسم الفاعل والمفعول فهما لفظا منصب ومنجاب
والجار والمجرور شرط لا شرط واذا فرغنا من السالم فقد جاز ان نشرع في غيره
فنقول قد تبين من تعريفنا السالم ان غير السالم ثلثة وهي المضاعف والمهموز
والمعتل والمص رحمه الله يذكرها في ثلثة فصول مقدما المضاعف وان
كان ملحقا بالمعتلات مناسبا ان يذكر عقيبها لكن قدمه لمشابهته السالم
في قلة التغيير وكون حروفه حروف الصحيح فالاول فصل المضاعف وهو اسم
مفعول من ضاعف قال الخليل التضعيف ان يزاد على الشيء فيجعل اثنين
او اكثر وكذلك الاضعاف والمضاعف ويقال له اي للمضاعف الاصم
لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام يقال حجر اصم اي صلب وكان اهل
الجاهلية يسمون رجبا شهر الله الاصم قال الخليل انما سمي بذلك لانه
لا يسمع فيه صوت مستغيث لانه من الشهر الحرم ولا يسمع فيه
ايضا حركة قتال ولا قعقعة سلاح ولما كان المضاعف من الثلاثي
غيره في الرباعي لم يجمعهما في تعريف واحد بل ذكر اولا الثلاثي و
قال وهو اي المضاعف من الثلاثي مجرده والمزيد فيه ما كان عينه
ولامه من جنس واحد يعني اذا كان العين تاء كان اللام تاء وان كان
دالا كان دالا وهكذا كرد في الثلاثي المجرد واعد انشق اي هياه في
المزيد فيه فبين كون عينيهما ولاميهما من جنس واحد بقوله فان اصلهما ردد واعدد
فالعين واللام فيهما كما ترى فاسكنت الاولى وادغمت في الثانية

فصار

فقوله المضاعف مبتدأ وهو مبتدأ ثان خبره ما كان والجملة خبر المبتدأ
الاول وقوله من الثلاثي حال فيقال له الاصم جملة معترضة ويجوز
ان يكون فصل المضاعف على الاضافة وهو اي المضاعف من الرباعي
مجردا كان او مزيدا فيه ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد
وكذلك عينه ولامه الثانية ايضا من جنس واحد ويقال له اي
للمضاعف من الرباعي المطابق ايضا بالفتح اسم مفعول من المطابقة
وهي الموافقة يقال طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حذو واحد
وقد طوبق فيه الفاء واللام الاولى والعين واللام الثانية نحو زلزل
الشيء زلزلة وزلزالا اي حركه ويجوز في مصدره فتح الفاء وكسره
بخلاف الصحيح فانه بالكسر لا غير نحو دحرج دحراجا وقوله ايضا
اشارة الى انه يسمى الاصم ايضا لانه وان لم يكن فيه ادغام لتحقق
شدة لكنه حمل على الثلاثي ولان علة الادغام اجتماع المثلين
فاذا كان مرتين كان ادعى الى الادغام لكن لم يدغم لمانع وهو وقوع
الفاصلة بين المثلين فكان مثل ما امتنع فيه الادغام من الثلاثي
فانه يسمى بذلك حملا على الاصل ولما كان هنا مظنة سوال وهو
انه لم الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم مع
ان حروفه حروف الصحيح اشار الى جوابه بقوله وانما الحق المضاعف
بالمعتلات لان حرف التضعيف يلحقه الابدال وهو ان يجعل

حرفا موضع حرف آخر والحروف التي تجعلها موضع الحروف الأخر
حروف انصت يوم جد طاه زل وكل منها مبدل من عدة حروف ولا
يليق بيان ذلك هنا ويلحقها الابدال كقولهم امليت بمعنى امللت
بمعنى اصله امللت قلبت اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع
تعذر الادغام لسكون الثاني وامثال هذا كثيرة في الكلام نحو
تقضي البازي اي تقضض وحسيت بالخبر اي احسست به وتلعيت
اي تلععت وكذا الرباعي نحو دهديت اي دهدهت وصهصيت
اي صهصهت وامثال ذلك ولانه يلحقه الحذف كما قالوا احست
بمعنى احسست وظلت ومست بمعنى مسست يعني اصل مست
مسست بالكسر فحذفت السين الاولى لاجتماعهما وقيل الثانية
لان الثقل انما يحصل عنده واما فتح الفاء فلانه حذفت السين مع
حركتها فبقي الفاء مفتوحة بحالها واما الكسر فلانه نقل حركة السين
الى الميم بعد اسكانها وحذفت السين فقيل مست بكسر الميم وكذا ظلت
بلا فرق واصل احست احسست نقلت فتحة السين الى الحاء وحذفت احدى
السين فقيل احست وانشد الاخفش مسنا السماء فنلناها وطالهم
لنا حتى راوا احدا يمشي وثهلانا وفي التنزيل فظلتم تفكهون وروى
ابو عبيدة ظلتم من قول ابي زبيد لان العتاق من المطايا احسن به فهن
اليه شوس وهذه من شواذ التخفيف قال في الصحاح مست الشيء بالكسر

امسه مسا وهذه اللغة الفصيحة وحكى ابو عبيدة مست الشيء بالفتح
امسه بالكسر ونحو ظللت افعل بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل
واحست بالخبر واحسست به اي ايقنت به وربما قالوا احسيت بالخبر
يبدلون من السين ياء وقال ابو زبيد احسن به فهن اليه شوس فلما
لحق الابدال والحذف حرف التضعيف كما يلحقان حرف العلة كما يذكر
في بابه الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها وفيه
نظر لان الابدال والحذف كما يلحقان المضاعف يلحقان الصحيح ايضا
اما الحذف ففي نحو تحيت وتقاتل وتدحرج كما مر واما الابدال
فاكثر من ان يحصى ويمكن الجواب بانهما يلحقان المضاعف في
الحروف الاصلية كالمعتل بخلاف الصحيح فانهما لا يلحقان حروفه
الاصلية بل الابدال يلحقها دون الحذف وقوله كما في قولهم تسرى
الى ذلك وكان الاخفش يقول لان حروف التضعيف يصير حرف
علة كما في الاملية واحست والمضاعف يلحقه الادغام وهو في اللغة
الاخفاء والادخال يقال ادغمت لجام الفرس اذا ادخلته في فيه
وادغمت الوعية في الوعاء والادغام افتعال من عبارات الكوفيين و
الادغام من عبارات البصريين وقد ظن ان الادغام بالتشديد افتعال
غير متعد وهو سهو لما قال في الصحاح يق ادغمت الحرف وادغمته
على افتعال ويقال في الاصطلاح ان تسكن الحرف الاول من المتجانسين

وقد خرج من الحرف الثاني نحو مدّ فان اصله مدد اسكنت الدال الاولى
وادرجته في الثانية وانما اسكنت الاولى ليتصل بالثاني اذ لو حرك
لم يتصل به لحصول الفاصل وهو الحركة فالثاني لا يكون الا متحركا
لان الساكن كالميت لا يظهر نفسه فكيف يظهر غيره وتسمى الحرف
الاول من المتجانسين اذا ادغمته مدغما اسم مفعول لادغامك اياه
وتسمى الحرف الثاني مدغما فيه لادغامك الاول فيه والغرض من الادغام
التخفيف فان التلفظ بالمثلين في غاية الثقل حتى لا يخفى انه قوله ان
تسكن الاول لا خبرها مثل نحو مد مصدرا فان اصله مدْد والاول
ساكن فلا يحتاج الى [illegible] لانا نقول انه لما ذكر ان المتحرك يسكن عند الادغام
علم ان ابقاء الساكن على حاله بالطريق الاولى وذلك الادغام واجب
في الماضي والمضارع من الثلاثي المجرد مطلقا ومن المزيد فيه من الابواب
التي نذكرها ما لم يتصل بها الضماير البارزة المرفوعة المتحركة فان
اتصل فهو تفصيل يذكر فعبرنا عما ذكرنا بقوله في نحو مد يمد وعض
يعض وانقد ينقد واعتد يعتد ولما كان هذه الافعال يجب فيها
الادغام مثل المضاعف وان لم يكن مضاعفا ذكرها استطرادا بين
ذلك تكثير خلطها وكذا الاولى اخبيرها فقال اسود يسود من باب
الافعلال واسواد يسواد من باب الافعيلال وليسا من المضاعف
لان عينهما ولامهما ليسا من جنس واحد فان عينهما واو ولامهما

الدال واستعد يستعد مضاعف من باب الاستفعال والحمار اي كان
احمر [illegible] وثماثيه ليس من المضاعف لان عينه الميم ولامه النون وهو من باب
الافعلال كالاقشعرار واشماد يشماد مضاعف من الفاعل فيجب في هذه
الصور الادغام لاجتماع المثلين مع عدم مانع من الادغام وكذا اذا لحقها
تاء التانيث نحو مدت وعدت وانقدت الى الاخر وكذا هذه الافعال
التي يجب فيها الادغام اذا بنيته للفاعل يجب فيها الادغام
اذا بنيتها للمفعول ماضيا كان او مضارعا نحو مد ومدت والاصل مُدِد
يمد والاصل يُمْدَد وكذا امد وامد ويمد وكذا تطاير اي تطاير ونحو تدليك
كا علق [illegible] واعتد يعتد به واستعد يستعد ويقود
يقاد بالتقاء الساكنين على حده وكذلك البواقي فهذه هي الابواب
التي يدخل فيها الادغام وما بقي فبعضه لم يجئ منه المضاعف وبعضه
جاء ولكن ليس الادغام اليه سبيل نحو مدّد وقلدد وفي التفعيل والتفعل
وذلك لان العين ومن الزم يدغم متحرك ابدا لا ادغام حرف الاخر فيه
فهو لا يدغم في حرف اخر لامتناع اسكانه وفي نحو تبل غير مصدرا
او وكذلك الادغام واجب في كل مصدر مضاعف لم يتم بين حرف
التضعيف حرف فاصل ويكون الثاني متحركا وعقب نحو مد بقوله
مصدرا [illegible] انه ماض وامر وكذلك الادغام واجبا ذا
اتصل بالفعل المضاعف وما شاكله مما مر الف الضمير او واوه او ياؤه

سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا مجردا كان او مزيدا فيه
مجهولا او معلوما ولذا قال بالفعل ولم يقل بهذا الفصل الافعال
لان ما قبل هذه الضماير وهو الثاني من المتجانسين يجب ان يكون
متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين وح الاول ان كان ساكنا يحرك
والا يسكن ويدرج في الثاني فالالف نحو مدّا بفتح الميم او ضمه
فعل الاثنين من الماضي او الامر والياء نحو مدّي بضم الميم وهو فعل
الامر المؤنث من مدّين فان المحققين على ان هذه الياء ياء الضمير
كالف يفعلان وواو يفعلون وخالفهم الاخفش وغيره على هذا ا
البواقي من المزيد فيه من المضارع وغير ذلك والضابطة انه يجب
في كل فعل اجتمع فيه المتجانسان ولم يمنع بينهما فاصل
ويكون حرف الثاني متحركا واما نحو قولهم قطط شعره اذا اشتد جعودته
وظبب البلد اذا كثر ضبابها بفك الادغام فشاذ جيء به لبيان الاصل
وضننوا في قوله اني اجود لاقوام وان ضننوا على الغريزة والشائع
ان ضننوا اي بخلوا والادغام ممتنع في كل فعل اتصل به ضمير البارز
المرفوع المتحرك كتاء الخطاب وتاء المتكلم ونونه في الماضي ونون
جماعة النساء مطلقا ماضيا كان او غيره مجردا او مزيدا فيه مبنيا
للفاعل او المفعول لان هذه الضماير يقتضي ان يكون ما قبلها ساكن
وهو الثاني من المتجانسين فلا يمكن الادغام وعبر عن جميع ذلك

بقوله في نحو مددت مددنا ومددت الى مددتن يعني مددت مددنا
مددتم مددت مددتما مددتن ومددن ويمددن وتمددن وامددن
ولا تمددن هذه الامثلة من جماعة والادغام جائز فادخل الجازم
على الفعل الواحد اي جاز مدّ كان فيجوز عدم الادغام نظرا الى ان شرط
الادغام تحرك الحرف الثاني وهو ساكن هنا فلا يدغم وفي لم يمدد وهو
لغة اهل الحجاز ومن قال ومن يلف ذا فضل فيبخل بفضله على قومه
يستغن عنه ويذمم فان قوله ويبخل ويذمم مجزوم بكونه عطفا على
يستغن وهو جواب الشرط اعني من يلف ويجوز الادغام نظرا الى ان
السكون عارض لا اعتداد به فتحرك الساكن والثاني يدغم فيه
الاول فيقول لم يمدّ بالضم او الفتح او الكسر كما سيأتي وهو لغة بني تميم
والاول هو الاقرب الى القياس وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر فان
قلت ان السكون في نحو مددنا ايضا عارض فلم لا يجوز الادغام
قلت لان هذه الضماير كجزء من الكلمة وسكون ما قبلها لازم على ذلك
فلو حرك لزال الغرض ولان الادغام موقوف على تحرك الثاني و
هو موقوف على الادغام لئلا يلزم توالي الحركات الاربع فيلزم الدور
وفي هذا نظر لان تحرك الثاني لا يتوقف على الادغام بل على اسكان الاول
وهو جزء الادغام لا نفسه وانما قال على الفعل الواحد لان الادغام
واجب في فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة

كما ترى وتمتنع في فعل جماعة النساء فالجائز في فعل الواحد غائبا كان
او مخاطبا او متكلما وكذا في الواحدة الغائبة ولفظ المصنف رحمه الله
لا يتميز ذلك فلا يندرج في الواحد الواحدة ولا يصح ان يقال المراد
المصنف بفعل الشخص الواحد مذكرا كان او مؤنثا لانه يندرج فيه فعل
الواحدة المخاطبة والادغام فيه واجب لا جائز الا ان يقال قد علم
حكمه وهو حكم المثنى المستثنى لا يخلو من ان يكون مكسور العين او مفتوحها
او مضموما فان كان مكسور العين كيعز اي يجرب او مفتوح العين كيعض
الثوب اي يعض عليه اي ياخذه بالسن فتقول لم يعز ولم يعض بكسر اللام
وفتحها اما الكسر فلان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما بين الكسر والسكون
من التآخي لان الجزم في الفعل جعلت عوضا عن الجر عند تعذر الجر في
الافعال وكذا يجعل الكسر عوضا عن السكون عند تعذر السكون واما
الفتح فلكونه اخف الحركات وان تقول الكسر لما بعده العين والفتح
في لم يعض وتقول لم يعزز ولم يعضض بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين
وهكذا حكم يقشعر ويحمر ويحمار يعني تقول لم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار بكسر
اللام وفتحها كما تر ولم يقشعرر ولم يحمرر ولم يحمارر بفك الادغام وكسرها
قبل الاخير لانا نقدر الاصل في يحمر ويحمار ويقشعر بكسرها قبل الاخير و
في الماضي مفتوحة على الاخوات نحو اجتمع يجتمع واستخرج يستخرج
وقولهم ارعوي يرعوي واحواوي يحواوي يدل عليه وان كان العين

من المضارع مضموما فيجوز عند دخول الجازم عليه الحركات الثلث
الضم والفتح والكسر مع الادغام ويجوز فك الادغام فتقول لم
يمد بحركات الدال الفتح لخفته والكسر لانه الاصل في حركة الساكن و
الضم لاتباع العين وتقول لم يمدد بفك الادغام لما تقدم وهكذا حكم
الامر يعني امر المخاطب والامر الغايب فلعل تحت المجزوم يعني يجوز
في الامر اذا كان فعل الواحد ما يجوز في المضارع ولا تقدم ما تقدم انه
يجب اذا اتصل بالفعل الف الضمير او واوه او ياؤه ويمتنع اذا اتصل
بالفعل الف الضمير به نون جماعة النساء فان كان مكسور العين او
مفتوحه فتقول فر وعض بكسر اللام وفتحها لما تقدم وافرر واعضض
بفك الادغام وان كان مضموم العين فتقول مد بحركات الدال الثلث
والفتح والكسر وامدد بفك الادغام لما ذكر في المضارع وقد روي
الحركات الثلث في قول جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد
اولئك الايام الا ان الافصح الكسر في مثل هذه الصورة لحق عند التقاء
الساكنين وقد جاء بفك الادغام قوله واغضض من الرحمن فضلا وانعما
عليك اذا ما جاء للخير طالب والمراد بجواز الادغام وفكه عندنا والا فا
فالادغام واجب في بني تميم وممتنع في الحجازيين قالوا اذا اتصل بالمجزوم
حال الادغام هاء الضمير لمن وجه واحد نحو ردها بالفتح وردهُ
بالضم على الافصح وروي رده بالكسر وهو ضعيف واعلم ان حكم الثلاثي

المزيد فيه وجميع ما ذكرنا حكم المجرد وان لم يذكره المص اكتفاء بالاصل
فليعتبره الناظر اذ لا يخفى شيء منه على من اطلع على ما ذكرناه وتقول
في اسم الفاعل مادّ بالادغام وجوبا لاجتماع مثلين مع عدم المانع
والتقاء الساكنين على حده والاصل مادد ماددان ماددون ماددة
ماددتان ماددات ومواد وتقول في اسم المفعول ممدود كمنصور
من غير ادغام لحلول الفاصل بين حرفي التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح
بعينه واما المزيد فيه فاسم الفاعل والمفعول منه تابع للمضارع
فان كان من الابواب المذكورة يجب والا يمتنع واما ما لا مجال
للادغام فيه اصلا فهذا اوان تشمير الذيل لتحقيق المعتل والمهموز
فقدم بيان المعتل لما له من الادغام والابحاث ما ليست للمهموز مع
جزالة فضل السامع في طلبه لكونه اكثر بحثا فصل المعتل وهو اسم
فاعل من اعتل اي مرض وسمي هذا القسم معتلا لما فيه من الاعتلال



واما في الاصطلاح فهو ما احد اصوله اي احد حروفه الاصلية
حرف علة واحترز بالاصلية من نحو اعشوشب وقاتل وتصدق ونحو
فيه واما المراد نحو قل وبع وعد وامثالها ولا يتوهم خروج اللفيف
من هذه التعريف بان اثنين من اصوله حرف علة لانه اذا كان اثنان منها
حرف علة يصدق عليه ان احد اصوله حرف علة ضرورة وهي اي حروف
العلة الواو والالف والياء سميت بذلك لان من شانها ان ينقلب

بعضها

بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغيير الشيء عن حاله ان الهمزة
من حروف العلة والجمهور على خلافها اذ لا يجري فيها ما يجري في
الواو والالف والياء في كثير من الابواب وبعد مخرج الهمزة عنها حتى
المثل وتسمى حروف العلة في اصطلاحهم حروف المد واللين اطلق
المص هذا الكلام الا ان فيه تفصيلا فلا بد علينا ان نشير اليه
وهو ان حرف العلة يطلق على الواو والالف والياء مطلقا سواء كانت
متحركة او ساكنة لحروف اللين وان كان ساكنا حروف اللين لما فيها
من اللين لا اتساع مخرجها لانها تخرج في لين من غير اتساع على اللسان
وان كانت ما قبلها من جنسها بان يكون ما قبل الواو مضموما والالف
مفتوحا والياء مكسورة وتسمى حروف المد ايضا لما فيه من اللين مع الامتداد
نحو قال ويقول وباع ويبيع والا تسمى حروف اللين لا المد لانتفائه فيها
هذا في الواو والياء واما الالف فيكون حرف مد ابدا وهما يكونان تارة
حرف علة فقط وتارة حرف لين ايضا وتارة حرف مد ايضا فحروف
العلة اعم منهما او حروف اللين اعم من حروف المد ولكنهم يطلقون
على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا والمص جرى على ذلك ونقل
عن المص في تسميتها حروف المد واللين انها تخرج بلين من غير كلفة
على اللسان وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت
وامتد ولان اذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب والالف حرف

او حين اذا كان احد حروف الاصول من المعتل يكون منقلبة عن واو و
ياء نحو قال وباع لان الحروف الاصول هي حروف الماضي من المجرد وهي
الثلاثي متحركة ابدا في الاصل والالف ساكنة فلا يكون اصلا واما
فلان حروف الاصول تكون متحركة الا الثاني ولا يجوز ان يكون الفا الا تبعا
بناء على الثلاثي المزيد فيه ولانه امتنع كونه اصلا في الثلاثي فحمل عليه
الرباعي واحترز بقوله منقلبة عن الالف في نحو قاتل واجاد وتقاعد
من حروفه الاصول فانها ليست منقلبة بل هي زائدة واعلم ان الالف
في الافعال كلها وفي الاسماء المتمكنة اما ان يكون زائدة او منقلبة بخلافها في الاسماء
الغير المتمكنة والحروف نحو متى وحتى وبلى وعلى وما اشبه ذلك فانها فيها
اصلية واعلم ان المعتل جنس تحته انواع مختلفة الحقائق كمعتل الفاء
والعين واللام وغير ذلك فاشار الى انحصار انواعه بقوله وانواعه
سبعة لان حروف العلة فيه اما ان يكون متعددا اولا فان لم يكن
متعددا فاما فاء او عين او لام فهذه ثلثة انواع وان كان متعددا فاما
ان يكون اثنين او اكثر فالثاني قسم واحد والاول اما ان يفترقا او يقترنا
فان افترقا فهو قسم اخر وان اقترنا فاما ان يكونا فاء وعينا او عينا ولاما
فهذان قسمان اخران فالمجموع سبعة انواع النوع الاول من انواع
السبعة المعتل الفاء باضافة المعتل الى الفاء اضافة لفظية اي الذي
اعتل فاؤه قدم ما يكون حرف العلة فيه غير متعدد لكثرة ابحاثه او استحقاقه

ثم اصم وقدم المعتل الفاء لتقدم الفاء على العين واللام وهو ما يكون فاؤه
حرف علة ويقال له المثال لمماثلته اي لمشابهته الصحيح في احتمال الحركات
في الماضي تقول وعد وعدا وعدوا كما تقول ضرب ضربا ضربوا بخلاف
الاجوف والناقص والفاء اما ان يكون واوا او ياء اذ الالف ليس باصل
ولا يمكن ان يكون فاؤه الفا لسكونه وقد بحث الواو لان له احكاما
ليست للياء فقال اما الواو فتحذف من الفعل المضارع الذي
يكون على وزن يفعل بكسر العين لانه لما وقع بين الياء والكسرة ثقل
كالضمة بين الكسرتين فحذفت ثم حمل عليه اخواته اعني التاء والنون
والهمزة وتحذف ايضا من المصدر اي من مصدر المعتل الفاء الذي
يكون على وزن فعلة بكسر الفاء وتسلم الواو في سائر تصاريفه اي
باقي تصاريف المعتل الفاء من الماضي واسم الفاعل واسم المفعول
تقول وعد يعد الامر الواو وعد عدة هنا عدة عدة فقط لانها مصدر
على فعلة الاصل وعدة فنقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليه
مع اعتلال فعلها وحذفت الواو فبقي عدة على وزن علة وقيل
الاصل وعدا حذفت الواو لما ترى ثم زيدت التاء عوضا عنها واعلم
ان مراد المص بقوله يكون على فعلة ان يكون مما حذفت الواو من
مضارعه لان مصدر المعتل اذا لم يكن الفا لم يكن على فعلة الا اذا
كان المضارع المذكور منه على يفعل بكسر العين بحكم الاستقراء والوجه

والوجدان اسم المصدر ويجوز ان يكون الراجع الضمير في المصدر راجع الى الثلاثي
المذكور في المصدر ان لم يكن مكسور الفاء لم يحذف الواو منه لعدم
الثقل كما مثل بقوله وعدًا وان كان مكسور الفاء لكن لم يحذف
الفاء من فعله لا يحذف منه ايضا نحو الوصال مصدر واصل ومواصل
فهو واصل في اسم الفاعل وذاك موعود في اسم المفعول بلا حذف الواو
عد في الامر المخاطب بحذف الواو فان قلت كان عليه ذكر حذفها
في الامر ايضا قلنا انه فرع المضارع وقد علم الحذف في الاصل فكذا
في الفرع فلا حاجة الى ذكره او نقول ان الامر ليست فيه واو محذوف
لان المضارع هو يعد بلا واو فحذفت حرف المضارعة واسكت
اخره فقيل عد واما الجحد نحو لم يعد والامر باللام والنهي والنفي
فهو مضارع نحو لم يعد ولا تعد ولا يعد وكذا وجوبا حذف في مضمر
بلا شبهة الى التحقيق وحذفها في المضارع والمصدر وهذا ان باب
حسب يحسب والاصل يوسق ويمق اذا كان الحذف بسبب الياء
والكسرة فاذا ازيلت كسرة ما بعدها اي ما بعد الواو اعيدت الواو
المحذوفة لزوال علة حذفها نحو لم يوعد في المبني للمفعول لان
ما قبل اخره وهو ما بعد الواو مفتوح ابدا وفيه نظر لانه ينتقض بنحو
يطا ويسع ويضع وامثال ذلك كما سيجيء ونحو قولهم لم يلد بسكون
اللام وفتح الدال والاصل نحو لم يلد نحو لم يعد ما لو او تحرك وقد

اسكنت

اسكنت اللام تشبيها له بكتف فان اصله كتف بكسر التاء فاسكنت فاجتمع
الساكنان وهما اللام والدال فحركوا الدال لالتقاء الساكنين اذ لو حرك
الاول لزال الغرض فقد زال كسرة ما بعد الواو في الصورتين ولم يعد
قال الشاعر عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان ويمكن ان
يلا ضم بالعناية وتثبت عطف على قوله تحذفها اي الواو وتثبت في يفعل
بالفتح لعدم ما يقتضي حذفها اي الكسرة حقيقة كوجل بالكسر يوجل
خاف يوجل بالفتح وفيه اربع لغات الاولى يوجل وهو الاصل والثانية
ييجل بقلب الواو ياء لانها اخف من الواو والثالثة ياجل بقلب الواو
الفا لانها اخف والرابعة ييجل بكسر حرف المضارعة فقلب الواو ياء لو
قوعها لسكونها وانكسار ما قبلها لا يفتحون الواو بعد الياء
ثقيلة كالضمة بعد الكسرة فقلبوا الفتحة كسرة ليقلب الواو ياء وتثبت
هذه من لغة بني اسد لا يفتحون وان كانوا يكسرون حرف المضارعة
الا انه مختص بغير الياء فلا يكسرون الياء ولا يقولون هو ييعلم لثقل
على الياء واهل هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة ويقولون
هو ييجل وانت تيجل وانا ايجل ونحن نيجل قال الشاعر قعيدك لا تهجي
ملامة ولا تنكا قرح الفؤاد فييجعا بكسر الياء والاصل يوجع ايجال مر
من وجل والاصل وجال بكسر الهمزة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها وهذا قياس ثابت ينطق بالواو والكسرة ما قبلها قال الشم

ما قبلها اي ما قبل الياء المنقلبة عن الواو في نحو ايجل غادرت فاء والحذف
لزوال علة القلب اعني كسر ما قبلها تقول يا زيد ايجل تلفظ بالواو
لزوال الكسرة لسقوط الهمزة في الدرج وتكتب بالياء لان الاصل
في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها
والابتداء بالياء نحو ايجل فتكتب بالياء ولو تكتب في الكتب التعليمية
بالواو فلا باس به فانه لتوضيحه وتفهيمه للمستفيدين وتثبت الواو
في يفعل ايضا بالضم لانتفاء مقتضى الحذف كوجه اي صار ذا جاه يوجه
اوجه لا توجه نحو حسن يحسن لا تحسن وكذا في الامثلة ثم استثنى
لضرورة لفظ قوله وتثبت في يفعل بالفتح بان نحو يطاء ويسع الى الاخر
بالفتح وقد حذفت الواو فاجاب بقوله وحذفت الواو من يطاء ويسع
ويضع ويقع ويدع اي يترك لانها في الاصل يفعل بالكسر ففتح العين
بعد حذف الواو لحرف الحلق فيكون الحذف من يفعل بالكسر لكن يرد
على المصنف ان قال اذا ثبت كسر ما بعد الواو واحيلت الواو والحذف وقد
قال قلت كسر العين مع حرف الحلق ثقيل في الكلام فلم فتحت قلت حاصل الكلام
انه وقع هذه الافعال بحذف الواو مفتوح العين فذكروا ذلك وقيل
لئلا يلزم خرق قاعدة ما الا هنا وكذا جميع العلل فانها ما
تذكر هنا بعد الوقوع والا فعلا تقدير [illegible] ذلك
في نحو قال ماضيه ووسع بكسر السين فلم يحكم بانه في الاصل يفعل بكسر

العين وهو شاذ وحذفت من يذر مع انه ليس مكسور العين وليس فتحه
لاجل حرف الحلق لكن حذفت لكونه في معنى يدع فكما حذفت من يدع
حذفت من يذر واما في ماضي يذر وماضي يدع بمعنى لم يسمع من العرب
ودع ولا وذر وسمع يدع ويذر فعلم انهم اماتوا ماضيهما اي تركوا استغناء
وقال في الصحاح قولهم دع اي اتركه واصله ودع يدع ولكن ترك
وربما جاء في ضرورة الشعر ودع فهو مودوع قال ليت شعري عن خليل
ما الذي غاله في الحب ودعه وقال اذا ما استحقها رضه من سماته
جرا وهو مودوع وواعد مصدوق وذره اي دعه يذره اي يدعه واصله
وذره يذره امات ماضيه ولا وذره ولكن تركه وهو تاركه انتهى كلامه
وفي جعل مودوع من ضرورة الشعر بحث ولما كان هنا مظنة سؤال
هو انه اذا لم يكن ماضيهما ولا فاعلهما ولا مصدرهما مستعملا فما
الدليل على ان فاءهما واو ولو كان ياء لم يحذف كما سيجيء واما الياء
فتثبت على كل حال سواء وقعت في الماضي او في المضارع او في الامر
في غيرها سواء ضم ما بعده او فتح او كسر لانها اخف من الواو نحو يمن
يمن كحسن يحسن من اليمن وهو البركة يمن الرجل اذا صار ميمونا ويسر ييسر
كضرب يضرب من الميسر وهو قمار العرب بالازلام وجاء يسر ييسر بضم
فيهما لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على الاول لان مثال الضم
مذكور وييس ييئس كعلم يعلم اي قنط وقد جاء ييئس بالكسر لكن ينبغي

ان يوصل لفظ الكتاب على الاول وجاء بيسر بحذف اليا ودونا في تقليبها
الفا تخفيفا وهاس الشواذ ونقول في افتعل من اليا في المعجم اي تماما وه
بابه ايسر في الماضي يوسر في المضارع ولما كان الواو واقعة بين اليا والكسرة
مثلها في يوعد ولم يحذف اجاب بانه لم يحذف مع مقتضى الحذف لان تحذف
الواو من يوسر مع حذفنا الهمزة اذ الاصل بيسر كما تقدم اجحاف او اضرار
ما بالكلمة لتوالي اعلالين في حرفين ثانيين وهذا في بعض النسخ و
الحق انه حاشية بالمتن ويمكن الجواب ايضا بان الواو ليست واقعة بين
اليا والكسرة بل بين الهمزة والكسرة في الحقيقة لان المحذوف في حكم
الثابت وبان الثقل ههنا منتف لانضمام ما قبل الواو فهو موسر ونحو التي
موسر باسم الفاعل بقلب اليا من المضارع واوا اذ الاصل بيسر وانما
قلبت لسكونها اي سكون اليا وانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد
لعسر النطق باليا الساكنة المضموم ما قبلها بينها وبين الواو والدال ونقول
في افتعل منهما اي من الواوي اتعد اي قبلا لو عد وهذا من الواو في اصله
او تعد قلبت الواو تاء وادغمت التاء اذ الادغام يدفع الثقل ولم يقلب الى غير
ما هو مقتضاه لانها ان قلبت ياء لزم قلبها تاء في هذه اللغة فالاولى الاكتفاء
باعلال واحد كذا ذكره ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت الواو ياء لا
يجوز قلبها الياء ليدغم كما في اليا المنقلبة عن الهمزة لما ستذكره في
المهموز وفي بعض النسخ في افتعل منهما قلبا ان اي الواو واليا تاء

اي اليا ان المنقلبتان عنهما اي التاء اي تاء افتعل نحو اتعد والاولى
اصح رواية ودراية يتعد اتعادا اصله يوتعد فهو متعد اصله موتعد واتسر
بتسر اتسارا فهو متسر هذا اي اليائي والاصل ايتسر فهو ميتسر قلبت اليا
تاء وادغمت لاهتمامهم بالادغام لانهم يصيرون كحرف واحد ولما
جاء في افتعل منهما اي من الخفيف من غير الادغام واشار اليها بقوله وقد ليعد
قلب الواو ياء في ذلك كسرة ما قبلها لم يجز اليا نحو ليعد ولهذا الحل
جاء الفعل في الشا وايتصلت عنه لصوق الفرقد على ان اليا بدل من التا
في اتصلت ولم يحصل بدلا كالواو ويمكن ان يلزم اهل هذه اللغتين بقوله و
اوتعد واوتصل باثبات الواو اذ لا علة للقلب الضم الا ان في القلب
لكراهية اجتماع الواوين وخ يمكن حمل البيت عليه لكن ذلك موقوف
على النقل منهم نا ايتعد بقلب الفا لانه وجب قلبه كما في الماضي
ولم يكن اليا تخفيفا فهو موتعد على الاصل ان كان من يوتعد وان
كان من ياتعد قلبتا لا الف واوا لانضمام ما قبلها وذلك قياس
مطرد وايتسر على الاصل ياتسر بقلب اليا الفا لثقل اجتماع اليائين نحو
موتسر بقلب اليا واوا وان كان ييتسر على الاصل وقلبت الالف واوا
ان كان من ياتسر وهذا امكان موتسر فيه في اسم المفعول كما في اسم
الفاعل وعبر عنه بهذه العبارة لان الافتعال لازم فيجب نقله
بحرف الجر ليبنى منه اسم المفعول فعداه به وقال ذلك اي هذا

مكان يلحق فيه بالعمار وحكم ود يود لحكم عض يعض في ان المعتل الفاء
من المضاعف حكمه حكم المضاعف من غير المعتل في وجوب الادغام و
وامتناعه وجوازه وسائر احكامه من الاعلال ويقول في الامر ايدد
كالعضض والاصل اودد ويجوز ود بالكسر والفتح كعض وذكر ايدد
لما فيه من الاعلال واعلم ان المضاعف المعتل الفاء الواوي لا يكون
مضارعه الا مفتوح العين اما الضم فلانه مستثقل من المثال الواوي
قطعا الا ما جاء في لغة بني عامر وجد يجد بالضم وهو ضعيف في الصحيح
الكسر واما الكسر فلانه لو بني مكسور العين يجب حذف الواو والادغام
لا لا يخرج الفاعلة وحينئذ يلزم تغييران وتغيير الكلمة عن وضعها
جدا فلم النوع الثاني من الانواع السبعة المعتل العين وهو ما يكون
عين فعله حرف علة وقدمه لتقدمه على اللام ويقال له الاجوف لخلو ما هو
كالجوف له من الصحيح ويقال له ذو الثلاثة ايضا لكون ماضيه على ثلثة
احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو قلت وبعت لما نذكر فانه وان كان
جملة لكن يسميه اهل التصريف مثل الماضي المتكلم فالمجرد الثلاثي
يطلب عينه في الماضي المبني للفاعل الفا سواء كان واويا او يائيا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما نحو صان وباع والاصل صون وبيع قلبت
الواو والياء الفا لان كل واحد منهما متحركين لان الحركات ابعاض من
الحروف ولما كانا متحركين وكان ما قبلهما مفتوحا كان ذلك مثل اربع
حركات

حركات متوالية ثقيلة فقلبوهما باخف الحروف وهو الالف وهذا
قياس مطرد والعلة حاصلها دفع الثقل وعلمناه بالاستقراء ونحو
صيد البعير وعور من الشواذ نبه بهما على الاصل وكذا مصدرهما نحو
العور وهو القصاص والصيد بفتح صيدا اذا مال الى جانب خلفه فان
قلت ان كيل لكن اصله بالكسر فلم لم يقلبوا الياء الفا قلت انه لما لم يكن من الافعال
المتصرفة التي يجيء لها الماضي والمضارع وغيرهما ولم يجئ منها الا
ذا معتبر بالماضي وكان الكسر ثقيلا نقلوها الى حال لا يكون للافعال
المتصرفة وهو اسكان العين ليكون على لفظ الحروف نحو ليت فان اتصل
به اي بالماضي المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم مطلقا او ضمير
المخاطب مطلقا او ضمير جمع المؤنث الغائب نقل فعل مفتوح العين
من الواوي الى فعل يعني مضموم العين ونقل فعل مفتوح العين من
اليائي الى فعل مكسور العين دلالة عليهما اي ليدل الضم على
الواو والكسر على الياء لانهما يحذفان كما ستعرف في الامثلة ولم
يغير فعل بضم العين ولا فعل بكسر العين اذا كانا اصليين وفي
بعض النسخ بعين اصليتين نحو طول بضم العين وهيب وخوف بكسر العين
لم ينقل الى باب اخر لانك تنقل مفتوح العين اليهما فيلزم ملتبسا بهما
على حالهما بالطريق الاولى للدلالة على الواو والياء فعلى هذا لا فائدة
في قوله اذا كانا اصليين لان فعل وفعل منقولين منها كالاصليين

لانه ان اراد بعدم التغير عدم النقل الى باب اخر فهما كذلك وان اراد
انهما لم يتغيرا عن حالهما اصلا فهو ممنوع لانه ينقل الفتحة والكسرة ويحذف
العين كما اشار اليه بقوله ونقلت الضمة من الواو والكسرة من اليا
الى الفاء وحذفت العين اى الواو والياء لالتقاء الساكنين فكيف يحكم
بعدم التغير فلا حاجة الى القيد بالاصلي وقيل احترز عن غير الاصليين
لانهما يغيران يعني يرجعان الى اصلهما عند زوال الضمير المذكور
بخلاف الاصليين فانه ليس لهما اصل اخر ينقلان اليه وفساده
يظهر بادنى تامل بسياق الكلام وغير بعضهم هذا اللفظ الى اذا
كان ليكون للتعليل وليس بشيء وعلى جميع هذا ليس بقيد احترز
به عن شيء لكنه لما ذكر ان فعل غير الاصلي يغير اراد ان يبين ان
فعل وفعل الاصليين لا يغير فالتقييد به لانه المقصود دون الاحتراز
فتامل اذا تقرر ما ذكرنا فنقول صان صانا صانوا صانت صانتا
صن والاصل صون نقل فعل الواوي الى فعل مضموم العين لاتصال
ضمير جمع المؤنث ونقلت ضمة الواو الى ما قبله بعد اسكانه تخفيفا
وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار صن وكذا حكم صنت
صنتما صنتم صنت صنتما صنتن صنت صنتما ونقول في اليائي
باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن
بعت بعنا والاصل بيعن وبيعت وبيعنا وبيعتم الى اخره نقل فعل

مفتوح العين اليائي الى فعل مكسور العين ونقلت الكسرة الى الفا
وحذفت الياء وانضم في هذا الثلث امثال ذلك مما هو مفتوح العين
بخلاف نحو خاف وهاب وطال فانه لا ينقل فيها الى باب اخر فنقول
خفت والاصل خوفت وهبت والاصل هيبت وطلت والاصل طولت
فاعلت بحركة العين ثم حذفت واعلم ان حديث هو مذهب الاكثرين
ولبعض الشارحين هنا كلام اخر يطلب من كتبهم واذا بنيته اي الـ صح
المجرد المجهول كسرت الفاء من الجميع اي من مفتوح العين ومضمومه
ومكسوره واويا كان او يائيا نقلت صين من الواوي واعلالا له بالنقل
والقلب لان اصله صون فنقل حركة الواو الى ما قبلها بعد اسكانه
ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما لم يذكر حذف
حركة الفاء لانه لازم لنقل الحركة اليه فعلم بالالتزام وبيع من
اليائي واعلالا له بالنقل لان اصله بيع نقل كسرة الياء الى ما قبلها
بعد حذف حركة الفاء لانه خفتها وهذا اللغة المشهورة وفيه لغتان
اخريان احدهما صون وبوع بالواو بحذف حركة العين وقلب الياء
واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وهذه عكس لغة الاولى والاخرى
الاشمام للدلالة على ان الاصل في هذا الباب الضم وحقيقة هذا
الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة نحو الواو قليلا
اذ هي تابعة لحركة ما قبلها وهذا مراد النحاة والقراء لا ضم الشفتين

فقط مع كسرة الفاء كسرًا خالصًا كما في الوقف ولا الاتيان بضمة
خالصة بعدها ياء ساكنة كما قيل لانه هيهنا حركة بين حركتي الضم
والكسر بعدها حرف بين الواو والياء وتقول في المضارع يصون من
الواوي ويبيع من اليائي واعلالهما بالنقل اي نقل ضمة الواو وكسرة
الياء الى ما قبلها اذ الاصل يصون ويبيع كينصر ويضرب ويخاف
من الواوي ويهاب من اليائي واعلالهما بالنقل والقلب اما النقل
فهو نقل حركتي الواو والياء الفا لتحركهما في الاصل وانفتاح ما قبلها
حملا للمضارع على الماضي وانما مثل باربعة امثلة لانه اما واوي او
يائي والواوي اما مفتوح العين او مضمومه واليائي اما مفتوح
العين او مكسوره واعلال المبني للمفعول من الجميع بالنقل والقلب
نحو يصان ويباع ويخاف ويهاب ويدخل الجازم على المضارع فيسقط
العين اي عين الفعل وهو الواو والالف والياء اذا اسكن ما بعدها
اي ما بعد العين لالتقاء الساكنين كما بين في الامثلة وتثبت العين
اذا تحرك ما بعدها حركة اصلية او مشابهة لها لعدم علة الحذف
فتقول عند دخول لم في يصون لم يصن بحذف حركة النون ثم حذف
الواو لالتقاء الساكنين لم يصونا لم يصونوا بالاثبات فيها لتحرك
ما بعدها لم تصن بالحذف لم تصونا بالاثبات لم تصن كما تقول يصن
لان الجازم لا عمل فيه والواو قد حذفت عند اتصال النون لالتقاء الساكنين

لم تصن لم تصونا لم تصونوا لم تصوني لم تصونا لم تصن وكذا قياس كل
ما كان عينه ياء او الفا نحو لم يبع بالحذف لسكون ما بعده لم يبيعا
بالاثبات لتحركها ولم يخف بالحذف لم يخافا بالاثبات والضابط
ان المجزوم ان كان النون لا يحذف العين والا يحذف وقس عليه اي
على المضارع اذا دخل عليه الجازم الامر بان يحذف العين اذا سكن ما بعد
نحو صن وتثبت اذا تحرك نحو صن صونا صونوا صوني صونا صن واما
جمع المؤنث نحو صن فقد حذفت عينه في المضارع والامر بالتاكيد
اي مع نون التاكيد صونن صونان صونن صونن صونان باعادة
العين المحذوفة لزوال علة لتحرك ما بعده لما تعلم من انه يفتح آخر
الفعل ويضم ويكسر دفعا لالتقاء الساكنين واما الجمع المؤنث نحو
صنان تحذف عينه لازم قطعا ونحو بع بحذف الياء بيعا بيعوا بيعي بيعا
بالاثبات بعن كما مر ونحو خف بحذف الالف خافا خافوا خافي خافا
خفن كما تقدم وبالتاكيد بيعن وخافن كصونن باعادة العين
لزوال علة الحذف وكذا تقول في الخفيفة صونن وبيعن وخافن الى
الآخر بلا فرق ولم يعد العين في نحو صن الثوب وبع الفرس وخف
القوم لان الحركات عارضة لا اعتداد بها فوجودها كعدمها
بخلاف الحركة في نحو صونا صونوا صوني وصونن وانها ثابتة
كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما نحو

هو نا فلان الضمير الفاعل المتصل كالجزء واما في خصوص فلان التأكيد
مع الضمير المستتر كالمتصل وتحقيق هذا الكلام انما تشبه ضمير الفاعل
المتصل ونون التأكيد مع المستتر بجزء من الكلمة في امتناع الوقوع الفاصل
بينهما اصلا فتشبه الحركة الواقعة قبلهما بحركة اصل الكلمة
حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم استعير احكام الحركة الاصلية
لهذه الحركة العارضة فقلبت معها اذا لم يكن الحرف التي قبل الضمير
الفاعل منه موضوعة على السكون كتاء التانيث في الفعل نحو دعت
دعتا دون دعا فلنا مثل فان قلت فلم لم يعد المحذوف
في نحو لاتخشون وارضون وامثال ذلك ولم يقل لاتخشاون وارضاون
مع ان ههنا ايضا نون التاكيد قلت لان كون نون التاكيد كجزء
من الكلمة انما هو مع غير الضمير البارز والضمير في نحو لاتخشون
وارضون بارز وهو الواو بخلاف نحو بيعن وخافن والسر في ذلك
ان الاصل فيها ان يكون كالجزء لانه حرف الصق به لفظا ومعنى
فاشبه ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق في غير البارز كما
فصل بينهما بخلاف البارز فانه فاصل بين الفعل والنون فلا
يتحقق الاتحاد اللفظي ولا يشبه ضمير الفاعل المتصل هذا ما اظن
وههنا فائدة وهو ان المراد ههنا بالمتصل الذي يعاد اللام عنده
هو الالف الذي هو ضمير دون واو الضمير وياءه ولا يحسبان يجوز

في

في نحو اخشون بل يجب اعادة اللام لانه لا يعاد عند المتصل الذي
هو الواو وكذا اخشين بالكسر وهو ظاهر ومزيد الثلاثي لا يجيء منه
الا اربعة ابنية اعلم ان الزيادة جاءت متعدية وغيره يقال زاده
الشيء وزاده غيره وما وقع في الاصطلاح الاخير متعد لانهم يقولون
للحرف الزائد دون المزيد فالمزيد عندهم ان كان مع في فهو اسم مفعول
والا فيحتمل ان يكون اسم مفعول على تقدير حذف حرف الجر اي
المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان على معنى موضع الزيادة
فنحو مزيد الثلاثي المزيد فيه من الثلاثي او محل الزيادة منه و
يجوز ان يكون الاضافة بمعنى اللام فالمراد ان الثلاثي المزيد فيه
المعتل العين لا يجيء منه الا اربعة ابنية وهي افعل نحو اجاب
يجيب والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو منهما الى ما
قبلها وقلبت في الماضي الفا لتحركها في الاصل وفي المضارع
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها اجابة اصلها اجوابا نقلت
حركة الواو وقلبت الفا كما في الفعل ثم حذفت الالف عن الفعل لا
لالتقاء الساكنين وهو عوضت عنها تاء في الاخر وقد يحذف
نحو اقام الصلوة والمحذوف الف فعال لا عين الفعل عند
الخليل وسيبويه والوزن افعلة وعين الفعل عند الاخفش
والوزن افالة ولكل مناسبات تطلع عليها في صون ومبيع و

وكلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل صريح في ان المحذوف العين
والمنافعلوا هذا الاعلال حملا للمثقل على المجرد منها كما لم يعلوا نحو اعور واسود
من الالوان والعيوب كما لم يعلوا نحو عور وسود لانهم يقولون
بدليل اختصاصهما

واستفعل نحو
استقام يستقيم استقامة كما جاب يجيب اجابة بعينها
ونحو استحوذ واستصوب تنبيها على الاصل
وقال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كما في
الصحاح وانفعل نحو انقود ينقود انقوادا قلبت الواو ياء لانكسار
ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا في كل مصدر اعل فعله نحو قام يقوم
والاصل قواما وقولهم حال يحول حولا شاذ كذا ذكره وفيه نظر لانه
اسم المصدر كما ترى ولم تنقل حركة الياء الى ما قبله حتى تقلب الفا كما
في اقامة لان ذلك فرع الفعل في الاعلال ولا نقل في فعله ولعلا
يلتبس بمصدر افعل وافتعل نحو اختار يختار والاصل اختير اختيارا
على الاصل لعدم موجب الاعلال وان كان [illegible] تقلب الواو [illegible]

يا كما ذكرنا في الانقياد ولم يعلوا نحو اجتوروا واعتوروا لانه بمعنى
تفاعلوا المحمول عليه ولما بينهما للمفعول اي هذه الاربعة قلت اجيب
يجاب والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو الى ما قبلها فقلبت
في الماضي ياء كما في يجيب وفي المضارع الفا كما في اجاب واستقيم
يستقام والاصل استقوم يستقوم فنقلت وقلبت وانقيد اصله انقود فنقلت
حركة الواو الى ما قبلها وقلبت الواو الفا واختير اصله اختير نقلت
كسرة الياء الى ما قبلها كما في بيع وكذا اصله يختير ويجوز فيهما
الياء والواو والاشمام كما في صين وبيع لانهما مثلهما في ضم
ما قبل حرف العلة في الاصل بخلاف اجيب واستقيم فانه ساكن فلا
وجه للواو والاشمام والانقياد لازم فلا بد من تعديته بحرف
الجر ليبنى للمفعول نحو انقيد له فهو محذوف فهذه الاربعة مثل المجرد
في الاعلال فما جرى عليها احكامه من حذف العين عند اتصال
الضماير المرفوعة المتحركة وعند دخول الجازم اذا سكن ما بعده
ونحو ذلك والامر منها اي من هذه الاربعة واجب من يجوب
والاصل اجوب اعل اعلال يجيب وقس على ذلك البواقي وان شئت
على انه مشتق من يجيب بعد الاعلال وحذفت العين لسكون ما
بعدها كما في بع واثبت في اجيبا كما في بيعا واستقم استقيما و
انقد انقادا واختر اختارا كذلك والضابط ما ذكر من انه يحذف

اذا سكن ما بعده وبقيت اذا تحرك حركة اصلية او مشابهة لها
نحو اجيبا اجيبوا الى الآخر بخلاف نحو اجيبا القوم والامر قد ذكر لما
تقدم اذ لا حاجة الى اعادته ومن لم يستضئ بمصباح ويصحح الى
لا يعل جميع ما هو غير هذه الاربعة نحو قول وقاول وتقول وتقاول
وزين وتزين وساير وتساير واسود وابيض واباض واسواد وكذا
يصحح ساير تصاريفها اى جميع تصاريف هذه المذكورات من
المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وغير ذلك
فصرف جميعها تصريف الصحيح بعينه لعدم علة الاعلال وكون
العين في هذه الامثلة في غاية الخفة لسكون ما قبله فان قلت ما قبل
العين في افعل واستفعل ايضا ساكن وقد اعل على المجرد فلم لم تحمل
هذه ايضا حملا عليه قلت لانه لا مانع من الاعلال فيها لان ما
قبل العين يقبل نقل الحركة اليه بخلاف هذه فانه لا يقبلها اما
الالف واما الواو والياء فيؤدي الى الالتباس فتدبر واعلم ان المبني
للمفعول من قاول فوعل ومن تقاول تفوعل بلا ادغام لئلا يلتبس
بالمبني للمفعول من قول وتقول وكذا سوير وتسوير بلا قلب الواو ياء
لئلا يلتبس بنحو زين وتزين واسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعتل
عينه بالهمزة سواء كان واويا كصائن وبايع والاصل صاون
وبايع قلبت الواو والياء همزة لان الهمزة في هذا المقام اخف منهما

هكذا

هكذا قال بعضهم والحق انهما قلبتا الفا كما في الفعل ثم قلبت الالف
المنقلبة همزة ولم تحذف لالتقاء الساكنين لان الحذف يؤدي الى
الالتباس اختير الهمزة لقربها من الالف وانما كان الحق هذا لان
الاعلال فيه انما هو حملا على الفعل ان يعل باعلاله ويشهد بذلك صحة
عاور وصايد ويرجح الاول انه الاعلال لم يقع في بحث المعتل الا
ان الهمزة منقلبة عن الالف المنقلبة وفي بحث الاعلال انها منقلبة
عن الواو والياء فكانه قصر المسافة في بحث الاعلال لما علم ذلك
من بحث الابدال ولفظ المص يصح ان يحمل على كل من الوجهين وتكتب
الهمزة بصورة الياء لان الهمزة المتحركة بعد الساكن ما قبلها تكتب
بحرف حركتها وقد جاء في الشواذ حذف هذه الالف دون قلبها
الهمزة كقولهم شاك والاصل قلبت الواو الفا وحذفت الالف
ووزنه فال ليس الحذف في الف الفاعل لان حرف العلة كثيرا ما يحذف
بخلاف العلامة قال صاحب الكشاف في قوله تعالى على شفا جرف هار
ووزنه فعل قصر عن فاعل ونظيره شاك في شائك والفه ليست
بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وشوك وقال في المفصل وربما
يحذفون العين فيق والصواب هذا ومنهم من يقلب فيضع العين
موضع اللام واللام موضع العين فيقول شاكو ثم يعله اعلال
غاز كما يذكر ويقول شاكي وفاعل فالع هذا تقول جائي ثنا لف

ومررت بشاك بحذف الياء منها

ولا بالضم ورايت شاكيا بالياء لخفة الفتحة وعلى الحذف تقول
جاءني شاك بالضم ورايت شاكَ بالفتح ومررت بشاك بالكسر واسم
الفاعل من الثلاثي المزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع كمجيب لان الاصل
مجوب ومستقيم والاصل مستقوم ومنقاد والاصل منقود ومختار
واصله مختير وان لم يكن من الابنية الاربعة لا يعتل كما تقدم و
اسم المفعول من الثلاثي المجرد بالنقل والحذف كمصون ومبيع والمحذوف
واو المفعول عند س لانها زائدة والزائد اولى بالحذف فالاصل مصوون
ومبيوع نقلت حركة العين الى ما قبلها وحذفت واو المفعول لالتقاء
الساكنين ثم كسرها قبل الياء لئلا ينقلب واوا فيلتبس بالواوي فصون
مفعل ومبيع مفعِل والمحذوف عين الفعل عند ابي الحسن الاخفش
لان العين كثيرا ما يعرض له الحذف في غير هذا الموضع فحذفه
اولى واصل مبيع مبيوع نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت
الياء ثم قلبت الضمة كسرة وقلبت الواو ياء لئلا يلتبس بالواوي
ومذهب سيبويه اولى لان التقاء الساكنين انما يحصل عند
الثاني فحذفه اولى ولان قلب الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم
ولو قيل العلة دفع الالتباس فالجواب انه لو قيل بما قال س ايضا فان
قيل الواو علامة والعلامة لا تحذف قلنا لا نم انها علامة بل هي اشباع
لفظهم ح كلامهم ومعنويا فالعلامة انما هي الميم يدل على ذلك

كونها

كونها علامة للفعل في المزيد فيه من غير واو فان قيل اذا اجتمع الزائد مع
الاصل فالمحذوف هو الاصلي كالياء من غاز مع وجود التنوين واذا
التقى الساكنان والاول حرف مد يحذف الاول كما في قل وبع وخف
قلنا كل من ذلك انما يكون اذا كان الثاني من الساكنين حرفا صحيحا
واما هاهنا فليس كذلك بل حرف علة واما قولهم مشيب في الواوي
من الشوب ومهوب في اليائي من الهيبة فمن الشواذ والقياس مشوب
ومهيب وبنو تميم يثبتون الياء وفي بعض النسخ يتممون الياء دون
الواو فيقولون مبيوع كما يقولون مضروب وذلك قليل عندهم
قال الشاعر تذكر بيضات وهيجه يوم الرذاذ عليه الدجن مغيوم
وكذا قال قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون
ونحو ذلك في الواوي قال سيبويه لان الواو اثقل عندهم من الياء
ات ودوي ثوب مصوون ومسك مدووف اي مبلول وضعف
قول مقوول وفرس مقوود واسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه
يعتل بالقلب اي قلب العين الفا كما في المبني للمفعول من المضارع
ان اعتل فعله اي فعل اسم المفعول وهو المبني للمفعول من المضارع
بان يكون من الابنية الاربعة كمجاب ومستجاب ومستقام ومنقاد
ومختار والاصل مجوب ومستقوم ومنقود ومختير وانما قال هنا
بالقلب وفي اسم الفاعل بما اعتل به المضارع لان القلب هنا

لازم كصغر بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون وقد لا يكون كبيع من باع فانه
لا قلب فيه النوع الثالث من الانواع السبعة المعتل اللام وهو ما يكون
لامه حرف علة ويقال له الناقص لنقصان اخره عن بعض الحركات و
يقال له ذو الاربعة ايضا لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت
عن نفسك نحو غزوت ورميت فان قيل هذا موجود في كل ما هو غير
الاجوف من المجردات قلت هو في غير ذلك بخلاف الناقص فان
كونه على ثلثة احرف ههنا اولى منه في الاجوف لكون حرف العلة
في الاخر الذي هو محل التغيير فلما خالف ذلك وبقي على الاربعة
سمي بذلك وايضا تسمية الشي بالشي لا تقتضي اختصاصه به فالمجرد
تقلب الواو والياء اللتان هما لام الفعل من الناقص الفا اذا تحركتا
وانفتح ما قبلهما كغزى ورمى في الفعل والاصل غزو ورمي
وعصا ورحى في الاسم والاصل عصو ورحي قلبتا الفا حذفت الالف
لالتقاء الساكنين الالف والتنوين والمنقلبة من الواو وقوله
اذا تحركتا احترازا من نحو غزوت ورميت وقوله وانفتح ما قبلهما
احترازا من نحو الغزو والرمي ونحو لن يغزو ولن يرمي وكان عليه
ان يقول اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ولم يكن بعدهما ما يوجب فتح
ما قبله احترازا من نحو غزوا ورميا وعصوان ورحيان وارضيا
ويغزوان ويرميان مبنيين للمفعول فان الف التثنية تقتضي فتح

ما قبله

ما قبله فلا تقلب الواو والياء في هذه الامثلة لئلا يلتبس بالمفرد ولو قلبت
الفا لادى الى الالتباس ولهذا الضرورة فلا تقلب واما نحو ارضين واخشين من الواحد
المؤكد بالنون فلم يقلب ياؤه الفا لانه مثل ارضيا واخشيا لامتزاج
النون مع المستتر كالف التثنية والمصنف ترك هذا القيد اعتمادا على امثلته
على ما تقرر وكذلك الفعل الزائد على الثلثة تقلب لامه الفا عند وجود
العلة المذكورة وكذلك اسم المفعول من المزيد فيه فان ما قبل لامه
يكون مفتوحا البتة ثم اشار الى امثلة الفعل واسم المفعول على طريق
الالف والنشر بقوله كاعطى والاصل اعطو واشترى والاصل
اشتري واستقصى والاصل استقصو قلبت الواو من اعطو واستقصو
ياء كما سيجيء ثم قلبت الواو والياء من الجميع الفا وهذا هو الشيخ افضل
ذلك وما يليه عما قبله وكذلك فافهم فانه رحمه الله رحمة حقق قال او الفا
يقلب الفا من يقتبين واسم المفعول كالمعطى والمشترى والمستقصى
ايضا كذلك وبما ذكره مراد الالف في الجميع منقلبة عن الياء يكتبونها
بصورة الياء ومثل ثلث امثلة لان الزائد اما واحد او اثنان او ثلثة
وذكر اسم المفعول مع اللام لئلا تلتبس الالف فيتحقق ما ذكرناه اذ لولا اللام
لحذفت الالف لالتقاء الساكنين بينهما وبين التنوين وكان الاولى
فيما تقدم ان يقول كالعصا والرحى وكما تقلبان الفا ولو كان في الواو
بعد ذلك اذا لم يسم فاعله اي في المبني للمفعول من المضارع مجردا كان

او مزيد فيه لان ما قبل الاخر مفتوح ابدا كقولك يعطى ويغزى والاصل
يعطو ويغزو فقلبتا الواو ياء ويرى اصله يرمى قلبت الياء من الجميع الفا
وكذلك محصورة الياء وانما قال من المضارع لان المبنى للمفعول
من الماضى ستذكر حكمه واما الماضى فتحذف اللام منه في مثال فعلوا
مطلقا اى اذا اتصل به واو ضمير جماعة الذكور سواء كان ما قبل اللام مفتوحا
او مضموما او مكسورا واذا كان اللام واوا او ياء مجردا كان الفعل او مزيدا
فيه لان اللام وان كان ما قبلها متحركا في هذا المثال ابدا وحركة اللام الضم
لاجل الواو كنصروا وضربوا فحركة ما قبلها ان كانت فتحة تقلب اللام
الفا وتحذف الالف لالتقاء الساكنين وان كانت ضمة او كسرة نحو
رضوا فضمة اللام تسقط او تنقل كما ستذكره مفصلا لثقلها
على اللام فتسقط اللام لالتقاء الساكنين ففي الكل يجب حذف اللام
وتحذف في مثال فعلت وفعلتا اى اتصلت بالماضى تاء التانيث
اذا انفتح ما قبلها اى ما قبل اللام كغزت وغزتا ورمت ورمتا واعطت
واعطتا واشترت اشترتا واستقصت استقصتا والاصل غزوت و
غزوتا ورميت ورميتا الى الاخر قلبت الواو والياء الفا لتحركهما و
انفتاح ما قبلهما ثم حذفتا لالتقاء الساكنين وهو في فعل
الاثنين تقديرى لان التاء ساكنة تقديرا لان الحركة من خواص
الاسم فعرضت الحركة لاجل الالف التثنية فلا عبرة بحركته ومعه لا

هذا ونقول غزانا ورماتا بوجه وتقلب اللام في غيرها اى في غير مثل فعلوا
مطلقا ومثل فعلت وفعلتا مفتوحي ما قبلها وهو ما لا يكون على هذه
الامثلة او يكون على فعلت وفعلتا لكن لا يكون مفتوح ما قبلها
نحو رضيت رضيتا وسروت سروتا لعدم موجب الحذف اذا عرفت
هذا فتقول في فعل مفتوح العين واويا غزا غزوا غزوا غزت غزتا
غزون غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزوتن غزوت غزونا و
فيه يائيا رمى رميا رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم
الى الاخر وفي فعل مكسور العين رضى رضيا رضوا رضيت رضيتا رضين
الى الاخر وهو سواء كان واويا او يائيا لان مزيدا لان الواو تقلب ياء
لتطرفها وانكسار ما قبلها كرضى اصله رضو بدليل الرضوان
وهذا صريح في الصحاح والبيان كخشى ولذا لم يذكر الامثال و
كذلك تقول سرو سروا سروا سروت سروتا سرون سروت سروتما
سروتم سروت سروتما سروتن سروت سرونا وانما قال وكذلك لانه
لم يذكر جميع ما ذكره فيه فاسا وان قصا ذكره كالمذكور ذكره واحدا
لانه لا يكون ناقصا وانما ضمت ما قبلها واو الضمير في غزوا ورموا
وهو الزاى والميم وضمت ما قبلها في رضوا وسروا وهو الضاد والراء
لان واو الضمير اذا اتصل بالفعل الناقص بعد حذف اللام
فان انفتح ما قبلها اى ما قبل واو الضمير ابقى ما قبلها على الفتحة

اذ لا منع فيها ان انضم ما قبلها او انكسر ضم لمناسبة الواو والضمة
ففتح في غزوا ورموا لان ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوح لانهما
مفتوح العين فابقي الفتحة وضم في سروا لانه مضموم العين وكذا
في رضوا لانه كان مكسور العين بعد حذف اللام فقلب الكسرة ضمة
فبقي العين الواو وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان قوله
وان انضم او انكسر ضم لا يخلو عن فائدة ان ضم فكيف يضم فالعبارة
الصحيحة ان يقال ان انفتح او انضم ابقي وان انكسر ضم الثاني ان
كلامه هذا يدل على انه لم ينقل ضمة الياء الى الضاد بل حذفت ثم قلبت
الكسرة ضمة حيث قال ان انكسر ضم بقوله اصل رضوا رضيوا يعني
بعد قلب الواو ياء اذ الاصل رضووا نقلت حركة الياء الى الضاد
وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء والواو صريح فان
الضمة نقلت من الياء الى ما قبلها فبين الكلامين تباين الثالث
ان قوله بعد حذف اللام الظاهر ان قوله انه متعلق بقوله انفصل
افلا يكون تعلقه ان انفتح لان معمول الشرط لا يتقدم عليه وكذا
معمول ما بعد الفاء الجزاء ولا يصح تعلقه بقوله انفصل لانه
ليس بعد صرف اللام ما لم يبق حذفها علة فان علة اجتماع
الساكنين واحدهما الواو فكيف كون الانفصال بعد الحذف هنا
ظاهر فالتوجيه ان يقال تقديره واذا انفصل انفصالا وبقي باقيا

بعد حذف اللام وعلى هذا التوجيه لانه يرفع الاعتراضات الا في بان يقال
المراد بقوله وانضم او انكسر ضم ان ينقل الضمة اللام اليه او لا منافات
فانه اذا نقل الضمة اليه صدق عليه انه ضم هذا الضم ليس هو الضم الذي
كان في الاصل لانه اسكن ثم نقل ضمة اللام اليه كما ذكر في رضوا فقول
اصل سروا سرووا نقلت ضمة الواو الى ما قبله فيفهم انه ضم فيدفع الاعتراض
الثالث وهذا موضع تامل والى المضارع فتكون الواو والياء والالف
اللام منه في الرفع نحو يغزو ويرمي ويخشى والاصل يغزو ويرمي
ويخشى ويحذف في الجزم لانها قائمة مقام الاعراب كالحركة فكما انها
يحذف في الحركة فكذا هذه الحروف وشذ قوله يجوف زمانا ثم جئت
معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع حيث اثبت الواو وقوله حيث انبت
الياء وقوله وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا
حيث اثبت الالف ويفتح الواو والياء في النصب لخفة الفتحة وتثبت
الالف بحالها لانها لا يقبل الحركة ولا موجب الحذف وقد جاء اثبات
الواو والياء ساكنين في النصب مثلهما في الرفع كقوله اسود بني علم
عن ورائه الى الله ان اسمو بام ولا اب والقياس ان اسمو بالفتح ويحتمل
ان يكون غير عاملة تشبيها لها بما المصدرية كما في قراءة مجاهد ان
يتم الرضاعة بالرفع وقول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام
وان لا تشعرا احدا حيث اثبت النون في تقران وكلاهما من الشواذ

وقوله فاليت لا ارثي لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدا حيث
لم يقل تلاقي بالفتح و يسقط الجازم والناصب النونات سوى نون
جمع المؤنث هلا للطال بحتم اذا تعد بر هنا فتقول لم يغز بحذف
الواو و لم يغزوا بحذف النون ولم يرم بحذف الياء و لم يرميا بحذف
النون و لم يخش بحذف الالف و لم يرضيا بحذف النون و لن يغزو
بفتح الواو و لن يرمي بحذف بفتح الياء و لن يرضى باثبات الالف و تثبت
لام الفعل واوا كانا او يا في فعل الاثنين متحركة مفتوحة نحو يغزوان
و يرميان و يرضيان بقلب الالف ياء اما في يغزوان و يرميان فلعدم
موجب الحذف واما في يرضيان فلان الالف تقتضي فتح ما قبله
ولم تقلب الياء الفا اذ لو قلب وحذف الالف لا دى الى التباس حال
النصب و تثبت لام الفعل في فعل جماعة اناث ايضا يغزون و يرمين
و يرضين لعدم مقتضى الحذف و يحذف لام الفعل في جماعة الذكور
في طيبين كانوا او غائبين نحو يغزون و ترمون و ترضون والاصل
يغزوون و يرميون و يرضيون فحذفت حركة اللام ثم اللام واما
في يغزون و يرمون نقلت حركة اللام و في يرضون قلبت اللام الفا
ثم حذفت و يحذف ايضا من فعل الواحدة المخاطبة نحو تغزين و ترمين
و ترضين والاصل تغزوين و ترميين و ترضيين واعلت كما مر
آنفا وقد عرفت في بحث نون التاكيد اشارة المحذوف لام الفعل

دون

دون واو الضمير او يائه واذا تقرر ذلك فتقول في يفعل بالضم يغزو
يغزوان يغزون تغزو تغزوان يغزون الى اخره و يستعمل في او
في مضارع نحو غزا لفظ جماعة الذكور في الخطاب و الغيبة اما
في الخطاب فلذلك تقول انتم تغزون و انتن تغزون بالاسناد الفعل
ثابتة فيهما واما في الغيبة فلذلك تقول الرجال يغزون والنساء
بالياء التحتانية فيهما لكن التقدير يختلف فوزن جمع المذكر
يفعون في الغيبة و تفعون في الخطاب بحذف اللام فيهما كما ذكر
من ان الاصل يغزوون حذفت اللام اولا وضم و وزن الجمع المؤنث يفعلن
و يفعلن في الخطاب من ان اللام تثبت في فعل جماعة الاناث و تقول
في يفعل بالكسر يرمي يرميان يرمون الى اخره و يرمون اصل يرميون فعل
به ما فعل برضوا يعني نقلت ضمة الياء الى الميم و حذفت الياء لالتقاء الساكنين
وخصصه بالذكر لانه خالف يغزون و يرضون في عله حذف اللام
عنه على حركة الاصلية فبقي على كيفية ضم عين واستغنى الكسرة
وهكذا اي مثل يرمي حكم كل ما كان قبل لامه مكسورا في جميع سائر
كيهدي ويأتي و يمضي و يبرع و يستدعي فاجر عليها الاحكام يرمي
نحو يعز فان كنت ذكيا كفاك هذا والا فالبليد لا يفيده التطويل
و يرعوي اي يكف يرعويان يرعوون ترعوي ترعويان ترعوين ترعوي
ترعويان يرعون الى اخره هذا من باب الافعال والاصل ارعوو

يرعو ويلو ولم يدغم للثقل ولانهم لعظالة الكلمة ما يستحقه من الاعلال
كما يشهد به كثير من اصولهم فلما اعلوا فات اجتماع المثلين ولما يلزم
في المضارع يرعو مضموم الواو وهو مرفوض ولو قلبوا الواو الاولى
الفا ايل قلبوا الثانية بالة لوقوعها خامسة مع عدم انضمام ما قبلها
ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واما يقال في نحو جمع
الذكور والواحدة المخاطبة يرعوون وترعوين ولم يحذف هذه
الواو كما في يرضون وترضين لانه قد حذفت لام الفعل اذ الاصل
يرعويون ويرعويين وحذفت هذه الواو ايضا لكان بالكلمة
والتباسا بالثلاثي المجرد ولم يقلب هذه الواو ياء مع وقوعها
رابعة وعدم انضمام ما قبلها لما سنذكره في هذا البحث وقيل
لئلا يلزم اجتماع الاعلالين اعني اعلال الحرفين من كلمة واحدة
بنوع واحد وهو مرفوض وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يعون وتقين
ونحو ايقاء والاصل اوقاي وما اشبه ذلك مما قلبت او حذفت
فيه حرفان فافهم فان امتناع اجتماع الاعلالين وان اشتهر
فيما بينهم لكنه كلام من غير روية اللهم الا يخصص على قليل
المراد باجتماع الاعلالين مقارنتهما بان لا يكون بينهما فاصل
وح لا يلزم الانتقاض بما ذكر ويعروي يعرويان ويعرورون تعروري
تعرويان تعرورين تعروي تعرويان تعرورون تعرودين تعرويان

تعرودين اعروري تعروري وهو افعوعل نحو اعشوشب يقال اعروريت الفرس
اي ركبته عريانا والاصل اعرورو يعرورو وقلبت الواو ياء واصل تعرورون
تعروريون واصل تعرورين اعلال يرمون وترمين وذلك بعد قلب
الواو ياء وتقول في تفعل بالفتح رضي يرضيان يرضون ترضى ترضيان
يرضين بالياء دون الالف لان الاصل الياء والالف منقلبة
عنه وههنا ليست متحركة فلا تنقلب ترضى ترضيان ترضون ترضين
الى اخره وهكذا قياس كل ما كان لامه مفتوحا نحو تمطى فالاصل
يتمطى مصدره التمطي اصله التمطو لانه من المطو وهو المد قلبت
الواو ياء والضمة كسرة لرفضهم الواو المتطرفة المضموم ما قبلها
ويتصابى اصله يتصابو المصدر التصابي اصله التصابو لانه من
الصبوة فاعل بالاعلال المذكور وتقلسى اصله تقلسو مصدره التقلسي
اصله التقلسو كالتدحرج ولا يخفى عليك تصاريف هذا الا
واحكامها ان احطت علما برضي فلا اذكرها خوف الاملال ولفظ
واحدة المؤنث في الخطاب كلفظ الجمع اي جمع الواحدة المؤنث
في الخطاب في يرمي ويرضى اخوة كل ما قبل لامه مكسورا ومفتوح
فانه يقال في الواحدة والجمع ترمين وتقدرين وتناجين الا اصل
وكذا ترضين وتمطين وتتصابين وتقلسين فيها والتقدير في
الواحدة من يرمي ترميين بكسر الياء ومن يرضى ترضيين بالفتح والام

محذوفة كما تقدم ورد النون للجمع من يغزو تغزلن بالكسر ومن يرضى تفعلن با
بالفتح باثبات اللام لانها تثبت في فعل جماعة الاناث وعلى هذا تقيس
وتفاعل وتفعين وتفعلن الى آخره وتقول في الامر منها اي من هذه
الثلثة المذكورة وفي يغزو ويرمي ويخشى اغز ارم اخش والعزو اغزوا اغزي اغزوا
اغزون ارم ارميا ارموا ارمي ارميا ارمين وارض ارضيا ارضوا ارضي
ارضيا ارضين وليس ذلك بحتم واذا ادخلت عليه نون التاكيد
على نحو اغز وارم وارض خفيفة كانت النون او ثقيلة اعيدت اللام
المحذوفة فقلت اغزون باعادة العين الواو وارمين باعادة الياء
وارضين باعادة الالف وردها الى الاصل وهو الياء ورد حركتها
وذلك لان هذه الحروف بمنزلة الحركة في الصحيح وانت تعيد الحركة
فكذا هنا تعيد اللام ولا يعاد في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة
اما من ارض فلان التقا الساكنين لم يقع حقيقة لعروض حركة الواو
والياء الضمير واما من اغز وارم فلان سبب الحذف باق وهو التقاء
الساكنين لو اعيد اللام ولعدم على ما حكي عنهم الفراء حذف
الياء الذي هو لام الفعل في الواحد المذكر بعد الكسرة والفتح نحو ادع
لترمين وارمين يا ديد ولتخشين زيد ويا دبا اخشى ويا زيد واسم الفاعل
منها اي من هذه الثلثة المذكورة غاز اصله غازو وغازيان اصله غازوان
غازون اصله غازوون غازية اصله غازوة غازيتان اصله غازوتان

غازيات اصله غازوات وغزاة وكذلك رام راميان رامون رامية
راميتان راميات ورد وامر وراض وراضيان وراضون راضية راضيتان
راضيات وراض واصل غاز غازو كما مر قلبت الواو لتطرفها وانكسار
ما قبلها وذلك قياس مستمر وكذا رام اصله رامي وراض اصله راضو
واصل رام رامي حذفت ضمة الياء من الجميع استثقالا فاجتمع ساكنان
الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين دون التنوين لانها
حرف علة والتنوين حرف صحيح فحذفها اولى فان زال التنوين اعيدت
الياء نحو الغازي والرامي والراضي وانما لم يذكر المص هذا الاعلال
لانه قد تقدم في كلامه مثل اعلى حذف الضم ثم اللام بخلاف قلب
الواو المتطرفة المكسورة ما قبلها ياء كما قلبنا الواو وفي المبني للمفعول
من الماضي نحو غزي والاصل غزو وقبيلة طي يقلبون الكسرة من المبني
للمفعول من المعتل اللام واللام الفا فيقولون غزى ودعى ورضى و
غير ذلك قال لغاتهم نستوقفا الليل بالحضيض وتصطا نفوسا بليت
على الكرم الاصل بليت قلبت الكسرة فتحة والياء الفا وحذفت الالف
لالتقاء الساكنين ثم قالوا غازية بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها
لان المؤنث فرع المذكر لكون المؤنث غالبا على زيادة لا سيما فيمن
يقول رجل ورجلة وغلام وغلامة ونحو ذلك فلما قلبوها في الاصل
قلبوها في الفرع فقالوا غازية وراضية وفي التثنية بل في تثنية بالسير

والتاء طارية على اصل الكلمة وليست منها وكان الواو متطرفة حقيقة
فان قلت تقولون الواو المكسورة ما قبلها اما متطرفا او غير متطرف تقلب
ن غازية لذلك كما ذكره العلامة في المفصل قلت قول المص اقرب
لان قلب غير المتطرفة بسبب حملها على الفعل كما في المصادر وعلى
المفرد كما في المجموع فمجرد كسر ما قبلها لا تقتضي القلب فان قلت
التاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة ومحذوة فلو لم يكن التاء لوجب
قلب الواو ياء والضمة كسرة لما مر في القطى ولا يكون الواو كالمتطرفة
قلت الاصل قلنسوة ومحذوة وهو المفرد على التاء والحروف طارية بخلاف
ما نحن فيه فان الاصل بدون التاء غزو غاز والتاء طارية ولا يحصل
ان بقيا لمثل ذلك قلبت الواو ياء لكونها رابعة مع عدم انضمام ما
قبلها هذا كله ظاهر وانما الاشكال لنحو غواز ودوام ودواض ليس
علينا الا ان تقول الاصل غوازي بالتنوين اعل اعلال غاز ولا
بحث لنا عن انه منصرف وغيره وان تنوينه ولعل ان هذا الاعلال
انما هو حال الرفع والجر واما حال النصب فتقول رايت غوازيا
وعوازكا ودواعي كالصحيح وتقول في المفعول من الواوي اسم المفعول
من الثلاثي المجرد الواوي مغزو فاصله مغزوو وادغمت مرمي
فقلبت الواو ياء وبكسر ما قبلها اي ما قبل الياء بعوا اصله مرموي
قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسرت ما قبل الياء لتسلم الياء

وانما قلبت الواو ياء لان الواو والياء اذا اجتمعتا في كلمة واحدة في
الاولى منهما ساكنة سواء كانت الواو او الياء قلبت الواو ياء قلبت
الواو ياء وادغمت الياء في الياء وذلك قياس مطرد طلبا للخفة وشرط
ان يكون الاولى ساكنة واختير الياء لخفتها وفي كلام المص نظر لان له
شرائط لا بد منه وهي انه يجب ان يكون في الواو واذا كانتا اولى ان
لا يكون بدلا لتجرده من نحو سوير وتسوير كما تقدم وان يكونا في كلمة او
ما هو في حكمها كمسلمي والاصل مسلموي عما اذا كانتا في كلمتين مستقلتين
نحو غزو يوما ويقضي وطرا وفي بعض النسخ واذا اجتمعتا في كلمة وهو
الصواب وان لا يكونا في صيغة افعل نحو ايوم ولا في الاعلال نحو حيوة
وان لا يكون الياء اذا كانت اولا بدلا من حرف اخر ليحترز من نحو ديوان
والاصل دوان فالاصل فان الواو لا تقلب في مثل هذه الصور وايضا
يجب ان لا يكون الياء للتصغير اذا لم يكن الواو طرفا فانه لا ينتقض
بنحو اسيود وجديول فانه لا يجب القلب بل يجوز لا يقال ان قوله اذا اجتمعتا
الخ مهملة وهي لا يجب ان تصدق كلية واما قولهم هذا امر
مضو عليه فشاذ والقياس مضي لانه من اليائي ومنهم من يقول
في الواوي ايضا مغزي وعدو معدي ورضي فقلبت الواو ياء كما هو
اجتماع الواو والياء وعليه قوله لقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا
عليه وعاديا والقياس الواو ولكن الياء ايضا كثير فصيح وان كان على القياس

للعيا من تشبيهما نحو عتى وجثى وبف مرضى امرائن وهو ابو العمر او نحوه
لغيره دحى فان اصله رضوو نحول في مفعول من الواو عدو والاصل عدو
ومن اليا مرمى والاصل مرموى اجتمعت الواو واليا وسبقت احدهما
بالسكون قلبت الواو يا وادغمت في اليا وكسرت ما قبلها فقيل مرمي و
في التنزيل وما كانت امك بغيا اى فاجرة قال ابن جني هو فعيل ولو كان
فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر كذا ذكره صاحب الكشاف
فيه وهذا عجيب من مثل الامام ابن جني واظن انه سهو منه لانه
لو كان فعيلا لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى فاعل لا تستوي
فيه المذكر والمؤنث اللهم الا ان يقال شبه بما هو بمعنى مفعول كما
في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وهو تكلف ولان قوله
لو كان فعولا لقيل بغو غير مستقيم بل الاخفا لانه ما اتى وما تلو
نحو فتى شاذ والقياس نهى فان قلت الواو في عدو قد وقعت رابعة وما قبلها
غير مضموم فلم لم تقلب يا قلت لان المد لا اعتداد به وكان ما قبلها
مضموما ولان الواو الساكنة كالميتة ولان الغرض هو التخفيف ويحصل
بالادغام وكذا الكلام في اسم المفعول الواوي نحو مغزو فان قلت
ما السر في جواز مدعي ومغزي بقلبها يا مع الكسرة والاظهر الايتما
في مرضي وامتناع ذلك في عدو قلت السر ان نحو مغزو وطال الثقل واليا
اخف فعدل اليه بخلاف فعول او انه محمول على فعل او فعل ما لم يسم

فلم

فاعله ونقول فعيل من الواوي من الواوي صبي والاصل صبيو قلبت
الواو يا وادغمت وهو الصبي ومن اليائي شري والاصل شريي ادغمت
اليا في اليا والفرس الشري هو الذي يشري في سيره اى يلج والثلاثي
المزيد فيه تقلب واوه يا لان كل واحد وقعت رابعة فصاعدا
ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت الواو يا تخفيفا لثقل الكلمة بالطول
والمزيد فيه كذلك لاصالة تقلب فيه الواو يا وقوله رابعة
احترازا من نحو غزو وقوله فصاعدا ليدخل فيه نحو اعتدى واسترشى
وقوله ولم يكن ما قبلها مضموما احترازا من نحو يغزو فتقول اعطى
يعطي والاصل اعطو يعطو واعتدى يعتدي والاصل اعتدو يعتدو
واسترشى يسترشي والاصل استرشو يسترشو ومثلثة امثلة
لانها اما رابعة او خامسة او سادسة وتقول مع الضمير اعطيت
واعتديت واسترشيت وكذلك تغازينا وترجينا فقلب الواو
يا من الجميع لما ذكرنا فاحفظ هذه الضوابط واعلم ان المصنف
وغيره اطلقوا في هذه القلب على سبيل الكلية وقالوا كل واو
الى اخره وفيه نظر لان هذه القلب انما هو في لام الفعل فقط
لان وقوعها رابعا اكثر هو اللايق بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبونه
من استقوم وفي التنزيل استحوذ وكذا اعشوشب واجلوذ واو
نحو اوروا وما اشبه ذلك وفي نحو افعل وافعال لا تقلب اللام

الاولى لان لام الاخيرة منقلبة لا محالة فلو انقلبت ولى ايضا المعرف
عنه لا سيما في المضارع من نحو ارعوي بدليل ارعوى يرعوي
واخواوى يخواوى وما اشبه ذلك ولانه ينتقض بنحو مدعو وعد
وكانهم لم يعتمدوا على ايراد هذه البحث في المعتل اللام وعلى انه
لا اعتداد بالمدة وان المدة ثابتة مقام الضمير انحصر هذا الحكم
بما يكون حرف العلة منه واحدا فلم يشرع بما تعدد فيه حرف العلة
فنقول النوع الرابع المعتل العين واللام وهو ما يكون عينه ولامه
حرفي علة وقدمه لكثرة ابحاثه بالنسبة الى ما يليه ويقال له اللفيف
لاجتماع حرفي العلة فيه يقال للمجتمعين من قبائل شتى لفيف واما
المقرون فلمقارنة الحرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف ما سيجيء بعده
والقسمة تقتضي ان يكون هذا لعينه ياء ولامه واوا فيبقى ثلاثة ولا
يكون الماضي من باب ضرب يضرب وعلم يعلم والزهو انما يكون فيه
الحرفان فيه واوين كسر العين في الماضي نحو قوي يقوي لتقلب الواو
الاخيرة ياء دفعا للثقل وانما جاء في هذا النوع فعل بالكسر جا لكون
العين واو لان العبرة في هذا الباب باللام ولهذا لم يعل العين
فنقول شوى يشوي شيا اي رما يرمي رميا بجميع ما عرفت وقوى يقوي
فاعرفه ههنا بعينه والاصل شوي يشوي اعلا اعلال رمى يرمي واصل
شيا شويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت

الواو

الواو ياء وادغمت الياء في الياء ولا يجوز قلب الواو الفا لئلا يلزم حذف
احد الالفين فيختل الكلمة فان قيل ان كان الاصل في شوى فلم
اعل اللام دون العين مع ان علة موجودة فيهما قلنا لان اخر الكلمة
اولى بالتغيير والتصرف فيه فلا يعل العين في صيغة من الصيغ لانه
لم يعل في الاصل الذي هو شوى فلا يقال في اسم الفاعل شاء بالهمزة
بل شاو بالواو ويقال في اسم المفعول مشوي لا مشيي فالحاصل انه
يجعل مثل الناقص بعينه لا مثل الاجوف ويقال قوي يقوي قوة
والاصل قوو يقوو فاعل اعلال رضي يرضى ولم يعلم لان الاعلال
في مثل هذه الصورة جائز اذ لا يجوز ان يقال حيي بلا ادغام فقد
الواجب فلم يبق الا الادغام ولان قوي اخف من قو بالادغام او غيره
مع اجتماع الواوين في القوة للادغام فانه موجب للخفة ونظيره الجو
والبو ولم يعل العين لئلا يلزم في المضارع يقاي بياء مضمومة
وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين وروي يروي ريا والاصل رويا
ولم يقلب العين من روي الفا وان لم يلزم اجتماع الاعلالين لئلا
يلزم في المضارع ان يقال داي كيخاف بياء مضمومة وهم رفضوا ذلك
ولان فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح العين ولم يقلب في المفتوح
فلم يقلب في المكسورة فقوي يقوي وروي يروي مثل رضي رضيا
في جميع احكامه بلا مخالفة وعلينا ان لا نعتل اصلا ولما لم يكن

اسم الفاعل من دوي مثله من شوى اشار اليه بقوله فهو دوٍ ان وامرأة
دوية مثل عطشان وعطشى يعني لا يقال داو وداوية بلفظ الصفة
المشبهة لان المعنى لا يستقيم الا عليها لان صيغة فاعل تدل على الحدوث
والصفة المشبهة على الثبوت والمعنى في هذا على الثبوت لا الحدوث فتامل
واصل قوان قويان يقول قوان وقاناد قوله قويّيان وقواء ايضا و
نقول في تثنية المؤنث حال النصب والخفض مضافة الى ياء المتكلم
ونحو بالياء المنقلبة عن الواو ولام الفعل والمنقلبة عن الف التانيث
وعلامة التثنية وبالياء المتكلم داوي كعطشي يعني ان المزيد فيه من هذا النوع
مثل الناقص بعينه وقد عرفته فاذن هذا عليه ولا يعرف ولا تعتل العين
اصلا فاني لو اشتغلت بتفاصيل ذلك ليطول الكتاب من غير طائل و
يقول في فعل مكسور العين مما الحرفان فيه ياء ان حيي كرضي بلا اعلال
العين لما تقدم وجاز عدم الادغام نظرا الى ان قياس ما يدغم في الماضي
ان يدغم في المضارع وهذا لا يجوز الادغام في المضارع لئلا يلزم ما
تقدم من يحيي مضموم العين الياء وهو مرفوض ويجوز حي بالادغام
لاجتماع المثلين وهذا الكثير الشائع قال الله تعالى ويحيى من حي على
بينة ويجوز في الحاء الفتح على الاصل والكسر بنقل حركة الياء
اليه وتقول في مضارع حي وحيي بلا ادغام لئلا يلزم الياء المضمومة
وتقلب اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول حيوة في المصدر

بقلب الياء الفا وتكتب بصورة الواو على لغة من يميل الالف الى الواو وكذلك
الصلوة والزكوة والربوا كذا ذكره صاحب الكشاف فيه والحق ان امثال
ذلك يكتب في المصحف بالواو اقتداء بنقله وفي غيره بالالف كحيوة لانها
وان كانت منقلبة عن الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء اذا كان قبلها
ياء تكتب بالالف لا ويحيى ودنيا فهو حي في النعت ولم يقل حاي لما
ذكرنا وهي من ان المعنى على الثبوت ولم يجز حي بلا ادغام حملا على
الفعل لان الاسم الفاعل فرع الفعل في الاعلال دون الادغام وعلى
تقدير حمله عليه فالحمل على ما هو الاكثر اعني الادغام اولى وحييا
في فعل الاثنين من حي بالادغام وجاء فيه بلا ادغام هما حييان في
تثنية حي وحيوا من فعل جماعة الذكور من حي بالادغام قال عبيد
بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة هم احياء في جمع حي ويجوز في
فعل جماعة الذكور حيوا بالتخفيف كرضوا من حيي بلا ادغام والاصل
حييوا كرضيوا نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين
ووزنه فعوا قال الشاعر وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعدما
ماتوا من الدهر اعصرا واما عند اتصال الضمائر فلا مدخل للادغام
كما تقدم في المضاعف ولذا لم يذكره ويجوز عند تاء التانيث حيت
وحييت كحيي وحيي والامر احي من يحيى كارض من يرضى فيما اذا
لم يكن مؤكدا او غيره تقول احي احييا احيوا احيي بياء ساكنة بعد ياء مفتوحة

احيا احيين بالتاكيد احيتى احيان احيوتى والوزن افعلى احيين
بكسر اليا الساكنة الثانية والوزنا فعين احيان احيان وتقول
في افعل احى يحيي كاعطى يعطي بعينه ولا يدغم حال الانتصاب لا تقول
ان يحيى حملا على الاصل قال الله تعالى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى
يقال احى يحيى احياء فهو محيي وذاك محيي فلا تحيي لم يحيي ليحيي لا يحيي احى
لا تحيي بحذف اللام وابقاء العين كما لدو بالتاكيد احيين باعادة اللام
كاعطين وتقول في فاعل حايى يحايي محاياة وذاك محاي لم يحاي لا يحاي
ليحاي لا يحاي حاي لا تحاي كناجى بعينه وقد استعمل استحيى يستحيي
استحياء فهو مستحيي لم يستحيي لا يستحيي ليستحيي لا يستحيي استحيى لا
تستحيي كاستولى بعينه ومنهم من العرب من يحذف احد اليائين
فيقول استحى يستحي فهو مستح وذاك مستحى لم يستح لا يستحي ليستح لا يستح استح
لا تستح بكسر الحا وحذف الياء الاخرى علامة للجزم وهذه لغة تميمية
والاولى حجازية وهو الاصل الثاني قال الله تعالى ان الله لا يستحيي
وقال ويستحيون نساءكم وتقول على اللغة الثانية استحى استحيا استحوا
على وزن استفعوا استحت استحتا على وزن استفت استفتا استحيين على
وزن استفين الى الاخر وتقول يستحيان يستحون على وزن يستفون تستحي
تستحيان تستحين على وزن تستفين الى الاخر استح استحيا استحوا استحي
استحيا استحين وبالتاكيد استحين باعادة اللام استحيان استحن

استحن استحيان استحيان ولما تقرر ان هذا النوع لا يتصل عينه
اليه وههنا قد حذفنا نظرا الى الجواب بقوله وذلك لكثرة الاستعمال
كما قالوا لا ادر يعني ليس الحذف للاعلال بل على سبيل الاعتباط مثل لم اك
والاصل لا ادري فحذفت الياء لكثرة استعمالهم هذه الكلمة كذا
حكاه الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون من يكون حال الجزم نحو
لم اك ولم تك وهذا كثير في الكلام قال سيبويه في استحى الياء حذفت
لالتقاء الساكنين لان الياء اولى قلبت الفا لتحركها بعد قلب الثانية
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما قلبوا ذلك حيث كثر في الكلام
وقال المازني لم تحذف لالتقاء الساكنين والا لردوها اذا قالوا
هو يستحيي ولقالوا هو يستحي قلت فيه نظر لانها كما نقلت حركة الياء
من استحى الى ما قبلها وقلبت الفا وكذلك ههنا نقلت حركة الياء
من يستحيي الى ما قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والعلة فيهما
حاكمة كثرة الاستعمال وفي كلام سيبويه ايضا نظر لانه توهم ان
المحذوف اللام والحق انه العين والا لوجب ان يقال في المجزوم والامر
لم يستحي واستحي باثبات الياء لان حذف اللام انما هو لكونه قائما مقام
الحركة وليس العين كذلك فالمحذوف العين وحذف اللام في المجزوم
والامر مثله في الناقص لا لكثرة الاستعمال بدليل عادتها نحو استحيي
واستحيين فتامل فيه لا حاجة الى قلب الياء الفا لانه يحذف قلب

اولم يقلب بل نقل حركته وحذفت فالشبيه بلا لام فى الحذف لكثرة
الاستعمال لان حذفنا اللام والله اعلم النوع الخامس من الانواع السبعة
المعتل الفاء واللام لاجتماع حرفى العلة مع الفارق بينهما اعنى العين
والقسمة تقتضى ان يكون اربعة اقسام ولم يجئ فى الكلام من هذا النوع
ما فاؤه ياء الا يدى بمعنى انعمت قال بعضهم يدى من الفاقة عنده واو
فقط واللام لا يكون الا ياء لانه ليس فى كلامهم ما فاؤه ولامه
واو الا لفظ واو ولم يجئ الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب
يحسب ولم يذكر المص مثال الاخير وهو ولى يلى فتقول من باب ضرب
يضرب وقى اى حفظ وقيا وقوا الاصل وقيوا وقت وقيا وقين وقت
وقيتا وقين وقت وقيتما وقيتن وقيت وقيتا كرمى رميا الى الآخر
والاعلال كالاعلال فى يقى يقيان يقون تقى تقيان يقين تقين
تقى تقيان تقون تقين تقيان تقين اقى نقى ولم يقل كرمى لانه مخالف
له فى حذف الفاء اذا الاصل يوقى واما حكم اللام منه فحكمه من يرمى والاصل
فى يقون يقيون وفى تقين فى فعل الواحدة المخاطبة تقيين كما عرفت فى حذف
اللام كما فى يرمون وترمين والوزن يعون وتعين واما تقين فى الجمع
فوزنه تعلن والياء لام الفعل وتقول فى الامر منه ق يا رجل على وزن
ع منصب على حرف واحد كما ترى لان الفاء محذوفة وقد حذفت حرف
المضارعة ولام الفعل فلم يبق غير العين وكذا تقول فى سائر المجزومات

لاتق

لا تق ولم يق على وزن لا تع ولم يع ويلزم هاء الامر لحوق الهاء
فى الوقف نحو قه لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان سكنت الحرف
الواحد للوقف والوقف على المتحركة ان لم تسكن وكلاهما ممتنع واما
حال الوصل فتقول ق يا رجل قيا قوا اصله قيوا فى اصله قى قيا قين على
وزن عل عو عى والاصل واقى واقيا واقيوا وذلك موقوف والاصل موقوف حكم
اللام فى الجميع حكم اللام رمى بلا فرق فقس وتقول فى التاكيد بالنون
قين باعادة اللام لما عرفت فى اغزون قيان قن بضم القاف من قوا
فعل جماعة الذكور وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ودلالة الضمة عليها
قن بكسر القاف من فعل الواحدة وحذفت الياء لالتقاء الساكنين
ودلالة الكسرة عليها قيان قينان وبالخفيفة قين قن قن وتقول من باب
علم يعلم وجى يوجى كرضى يرضى وجميع الاحكام والتصاريف
بلا فرق اصلا والامر ايج كارض تقول ايج ايجا ايجوا ايجى ايجا ايجين
وبالتاكيد ايجين الى الآخر وذكر ذلك لفائدة وهى ان الواو يقلب ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها فان الاصل اوج يقال وجى الفرس اذا
وجد حافره وجعى النوع السادس من الانواع السبعة المعتل
الفاء والعين وهو ما يكون فاؤه وعينه حرفى علة والقسمة تقتضى
ان يكون اربعة اقسام ولم يجئ ما يكون الفاء والعين منه واوين لكونه
فى غاية الثقل فبقى ثلثة اقسام الاول ما شاء بقولهم يبن اسم مكان

ويوم ويل وهو واد في جهنم وويل ايضا كلمة العذاب ولا يبنى عند اي من هذا النوع الفعل لان الفعل اثقل من الاسم وهذا النوع اثقل عن الانواع المتقدمة لما فيه من الابتدا بحرفين ثقيلين ولهذا لم يجئ فيها هو الاثقل اعني ما يكون فاؤه وعينه ولامه حرف علة والسيد تفتازاني يكون قسمة اقسام ولم يجئ في الكلام من هذا النوع الا مثالان ودلك واو وياء لاسمي الحرفين وهما ووى فان الهمزة والياء والجيم الى الاخر اسماء مسمياتها ابج الى الاخر كالرجل والفرس قال الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم فلم تنطقوا بالمثل المسئول عنه والجواب جه لانه المسمى وتركيب الياء من باب الاجتماع ويجعلون لامه همزة تخفيفا وقال الاخفش الف الواو منقلبة من الواو وقيل من الياء والاول اقرب لان الواوي اكثر من اليائي فالحمل عليه اولى وقلبت العين منهما الفا دون اللام كراهة اجتماع حرف علة متحركين والاول والاخر اما اعلم فصل في بيان المهموز هو الذي احد حروفه الاصول همزة ويشعر بذلك لفظ المهموز وهو على ثلثة انواع لان الهمزة اما فاء ويسمى مهموز الفا او عين ويسمى مهموز العين والاوسط او لام ويسمى مهموز اللام والعجز حكم المهموز في تصاريف فعله حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح بدليل قبولها الحركات الثلث بخلاف حروف العلة كضاد ربي الصحيح فان لفظ المهموز اذا اطلق فهم منه ما خلا عن

واوي وياء واسم واصل النوع السابع من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين واللام وهو ما يكون فاؤه وعينه ولامه حرف علة

التضعيف وحروف العلة والافعال المضاعف المهموز والمثال المهموز والاجوف المهموز ونحو ذلك والاولى ان يقال حكم المهموز في التصاريف مماثلة من غير المهموز ان مضاعفا فمضاعف وان مثالا فمثال الى غير ذلك وانما جعل المهموز من غير السالم لما فيه من التغيرات التي ليست في السالم ولو فيه كثيرا انما تقلب الهمزة حرف علة لكنها اي الهمزة قد تخفف اذا وقعت غير اول او غير مبتدا بها فانها تخفف اذا وقعت في اول الكلمة اذا لم تكن مبتدا بها نحو وامر بالالف والاصل بالالف والاصل اوامر بالهمزة فالمراد بغير الاول ان لا يكون في اول الكلم بل يتقدم عليه شيء فلا يخفف حينئذ لان الابتداء بحرف شديد مطلوب الا ترى الى زيادتها عند الوصل وانما حذف الهمزة من خذ والاصل اوخذ فليس من هذا الباب فان همزة الوصل حذفها لازم عند فقد الاحتياج اليها وانما تخفف لانها حرف شديد من اقصى الحلق فتخفف دفعا لشدتها وتخفيفها يكون بالقلب والحذف وغيرها واستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب فانه باب طويل الذيل ممتد السبيل اذا تقرر ان حكمه حكم الصحيح فتقول امل يامل كنصر ينصر في تصاريف والامر اومل بقلب الهمزة التي هي فاء الفعل واوا فان الاصل اامل بهمزتين الاولى للوصل والثانية الفاء فقلبت واوا لسكونها وكون ما قبلها همزة مضمومة

وذلك لان الهمزتين اذا التقتا حال كونهما في كلمة واحدة وثانيتهما ساكنة
وجب قلبها اي قلب الثانية الساكنة بحركتها قبلها اي بحرف حركة الهمزة
التي قبلها دوما للخفة اذ لا يخفى ثقل ذلك قوله ثانيتهما ساكنة حالية
حال الثانية وجاز خلوها عن الواو ولكونها عقيب جملة كقوله والله يقبل
لنا اسالنا بر دالسه بتجيل وتعظيم فان كانت حركة ما قبلها فتحة يقلب
بحرف الفتحة وهو الالف كامن اصله امن قلبت الثانية فتحة الفا
وان كان ضمة تقلب بحرف الضمة وهو الواو نحو اومن مجهولا من امن
او من مهموز باب وان كانت كسرة قلبت بحرف الكسرة وهو الياء نحو ايمانا
مصدر امن والاصل اءمان قال اذا التقتا لان الهمزة الساكنة التي
قبلها حرف غير همزة لا يجب قلبها بحرف حركة ما قبلها بل يجوز نحو
راس وباس وذئب وقال في كلمة لانهما لو كانتا في كلمتين لا يجب ايضا ذلك
بل يجوز نحو يا فادى بالهمزة ويجوز بالواو وكذا قياس الفتح والكسر لان
ذلك لم يبلغ مبلغ ما في كلمة بجواز انفكاكهما وقال ثانيتهما ساكنة
لانهما لو التقتا في كلمة ولم يكن الثانية ساكنة فلها احكام اخرى لا يليق
بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض بنحو ائمة والاصل اءممة كاحمرة فانه
لم تقلب الثانية الفا كما في امن بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت ياء مثلا
ويمكن الجواب بانه شاذ اذا عرفت هذا فنقول اذا قلبت الثانية فان كانت
الهمزة لا الاولى من الهمزتين المنقلبة ثانيتهما واوا او ياء همزة وصل

يعود الثانية اي نظير الهمزة المنقلبة واوا او ياء همزة خالصة عند
الوصل اي وصل تلك الكلمة بكلمة قبلها يعني عند سقوط همزة
الوصل في الدرج لانه يرتفع حينئذ التقاء الهمزتين فلا يبقى علة القلب
فيعود المنقلب وقوله الهمزة الثانية المراد بها الواو والياء لكن اطلق
عليهم الهمزة لكونهما في الاصل همزة ولصيرورتهما همزة ولان قوله الاولى
يقتضي الثانية فالذي يقابله هذا ولو قال يعود الثانية يعني بغير
لكان اخصر واوضح ولكن لما ازدوج بقوله همزة قلنا ان عاد من الافعال
الناقصة بمعنى صار ليكون همزة خبره والثاني ان يجعل همزة حالا وهذا
اسهل لاكن قوله اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل الثانية بعد حذف همزة
الوصل نظر بل هو وهم محض لان الهمزة الثانية تعود عند سقوط همزة
الوصل سواء انفتح ما قبلها او انضم او انكسر لزوال العلة اعني اجتماع
الهمزتين مثال انفتح ما قبلها قوله تعالى الى الهدى ائتنا الاصل ايتنا
بياء فلما سقط همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة ومثال ما انضم ما
قبلها قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي والاصل ايذن بياء فلما سقط
الهمزة عادت الثانية ومثال ما انكسر ما قبلها قوله تعالى فليؤد الذي
اؤتمن والاصل اوتمن بالواو فعند سقوط الهمزة الاولى عادت الثانية
كما في المنقلبة واوا نقول في اومل يا زيد ايلاء مل وفي قطام اهيلي باعادة الهمزة
ولم يجئ ما يكون الاولى همزة وصل قلبت الثانية الفا لان همزة الوصل تكون

مفتوحة الا في مواضع معدودة معينة وحذفت الهمزة في خذ وكل ومر
على غير قياس تخفيفا لان القياس يقتضي ان يكون الامر من تاخذ وتاكل وتامر
اوخذ واوكل واومر كاوجل من تاوجل لكنهم لما استثقلوا الاجتماع حذفوا الهمزة
الاصلية لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال
الابتداء بالساكن وهذا حذف غير قياسي فنظم هذه الثلاثة في سلك
واحد تسامح لان هذا الحذف واجب في خذ وكل بخلاف مر لانه اكثر
استعمالا وقد يجيء اومر على الاصل عند الوصل كقوله تعالى وامر اهلك
بالصلوة اصله اومر حذفت همزة الوصل واعلت الثانية فيقال وامر وهذا
افصح من مر لان الثقل يحذف الهمزة وجاء في الحديث مر راس الثمال
بالسمن ومر راس الكلب وان قيل ذروها ابقادوا بينا كهربا بصرب بلا فرق و
التخفيف على القياس المذكور والامر من تاذن ايذن اصله ائذن قلبت
الثانية واوا لما ذكره ابن كمال باشا وخصصه بالذكر لما فيه من قلب
ليس اهون واذهب ياذهب كلكم يكره والامر واذهب والاصل اذهب قلبت
الثانية واوا ولما ذكره وسال يسال كمنع يمنع والامر اسئل كامنع ذكره
وان لم يكن فيه تغيير تقريبا لضبط سال وكيفيته سئل على فعل كما
قال ويجوز في مثل سال يسال سال ان تقول سال يسال اسل فقلب
الهمزة الثانية الفا وليس قياسا مستمرا ولما فعل ذلك في الامر استغنى
عن همزة الوصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فقيل سل وهذه قراءة

السبعة

السبعة سال سائل بالالف وقيل هو اجوف واوي مثل خاف يخاف فعلى
يأتي مثل هاب يهاب فان قلت فلم لم يبقوا همزة الوصل لعدم الاعتداد
بحركة السين لكونها عارضة كما قالوا في الامر من تخاف ورى اتخاف
ثم نقلوا حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفوها ثم ابقوا همزة الوصل فقالوا
اجروا وارق لعدم الاعتداد بالحركة العارضة قلت لان سل اكثر استعمالا
فاحتاجوا فيه التخفيف بحيث يمكن بخلاف ذلك او قلت سل مشتق من سال
بالالف فحذفت حرف المضارعة واسكن الآخر ثم حذفت الالف
لالتقاء الساكنين فبقي سل وليس وكذلك اجروا وارق فان التخفيف انما
هو في الامر دون المضارع وابى يابى يجيء باوب وساء يسوء كصان يصون وجاء
يجيء ككال يكيل كما تقدم في باع يبيع فيقال كادا الا انه لم يخرج قاده
هو ساء فاسم الفاعل من ساء وجاء فيه من جاء وذلك لانه ليس مثل
بايع ولان فاعلا له تحقيقا وهو ان الاصل شاوع وجايئ قلبت الواو
والياء همزة كما في صائن وبائع فقيل سائي وجائي بهمزتين ثم
قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها كما في ائمة فقيل سائي وجائي
ثم اعل اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاء على وزن فاع هذا قول
سيبويه وقال الخليل اصلهما ساوئ وجايئ ثم اعل اعلال قاض
ورام فقيل ساء وجاء والوزن فالع ورجح قول الخليل بقلة التغيير
لما يقول سيبويه من اعلالين ليسا فيه وهما قلب العين همزة وقلب

اللام ياء والقلب قد ثبت في كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه
كشاك وناء والاصل شائك ونأى وايس والاصل يئس ونحو ذلك
وههنا قد احتيج اليه لاجتماع الهمزتين وقال ابن الحاجب قول سيبويه
اقيس وما ذكره الخليل لا يقوم عليه دليل وهو جار على قياس كلامهم
والقلب ليس بقياس واسا اى داوا يأسو كدعا يدعو وانا يأنى كرمى
يرمى والامر ايت اصله ائت قلبت الثانية ياء كايمان ولذا ذكره في
ابواب الهمز من تحذف الهمزة الثانية ثم يستغنى عن همزة الوصل
وتقول ت يا رجل كن وفي الوقف ته كعه تشبيها له بعد كما مر
ووأى اى وعد يأى كوقى يقى ق واصله اوأى يوأى حذفت الواو كيقى
ولا فائدة في ذكر الامر فان المص لم يذكر شيئا من القصار وبقى غير الماضي
والمضارع الا الامر زائد لبعض المشبه به وأوى يأوى اويا كشوى
يشوى شيا واصله اويا اوئا ولا فائدة في ذكره اذ ليس فيه لم زائد
وكان فائدة انه في الحكم في القصار دون حكم شوى يشوى والمصدر
ليس من القصار دون فلم يعلم ان مصدره ايضا كمصدره في الاعلال فاشار
اليه والامر من يأوى ايو كاشو من شوى يشوى والاصل ائو قلبت الثانية
ياء ولذا ذكره ولا يخفى عليك ان الياء مقلوبة وانه عاد فوجب عود
همزة عند سقوط همزة الوصل في الدرج لما تقدم ومنه قوله تعالى
فأووا امر جماعة الذكور وتقول ايو ايويا ايووا والاصل ائووا بهمزتين

فلما

فلما اتصل به الفاء سقطت همزة الوصل وعادت الهمزة المنقلبة
فصار فأووا وقس على هذا واى يأى بعد بناى كرعى يرعى وعليك
بالتدبر في هذه الابحاث ومقايستها بما تقدم في المعتلات وما مر
من الاعلال لان عند التأكيد وغيره ولا اظنها ان تخفى عليك
ان اتقنت ما تقدم والا فالاعادة مع تفصيلها الى الاطالة لا تفيدك
وكذا قياس راى يرى ان يكون كنأى ينأى ورعى لانه من بابهما لكن العرب
اجمعت على حذف الهمزة التي هي عين فعله من مضارعه اى من
مضارع راى والاولى ظاهرا ان يقول على حذف الهمزة منه لان
انما هو في يرى وهو مضارع وانما عدل الى ذلك لئلا يتوهم ان الحذف
مخصوص بيرى فعلم بعبارته ان الحذف جار في المضارع مطلقا.
فافهم فقالوا يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان ترون
ترين تريان ترين ارى نرى والاصل يرأى نقلت حركة الهمزة الى
ما قبلها وحذفت الهمزة فقيل يرى وهذا حذف ملتزم تخفيفا
لانه كثر استعماله لذلك لا يقال يرأى اصلا الا في ضرورة الشعر
كقوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرأى ويسمع
يرى وكقوله ارى عينى ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات وقد
حذف الشاعر الهمزة من ماضيه ايضا فقال صاح هل ريت او سمعت
براع رد في الضرع ما قرى في الحلاب والقياس رأيت ولم يلزم الحذف

في نحو ناى لانه لم يكثر كثرة يرى واتفق في خطاب المؤنث لفظ الواحدة
والجمع لانك تقول ترين يا امرأة وترين يا نسوة لكن وزن الواحدة
تفين بحذف اللام لان اصله ترايين حذفت الهمزة ثم قلبت الياء الفا
وحذفت فبقي ترين بحذف العين واللام ووزن الجمع تفعلن لان اصله
ترايين كترضين حذفت الهمزة كما ذكرنا فبقي ترين باثبات الفاء واللام
والياء ههنا لام الفعل وفي الواحدة ضمير الفاعل فاذا امرت منه
اي بنيت الامر من ترى فقلت على الاصل ارء مثل ارع لانه من ترى
حذفت حرف المضارعة ولام الفعل واتي بهمزة وصل مكسورة
فقيل ارء وتصريفه كتصريف ارض حذوا لان الجزاء اذا كان ماضيا
بغير قد لم يجز دخول الفاء فيه فحقها ان يقول اذا امرت منه قلت
كما في بعض النسخ وكان هذا سهوا من الكاتب ثم لا بد من تقدير قل
ليصح وقلت على تقدير الحذف ومن ترى بحذف حرف المضارعة
واللام والوزن ف ويلزم الهاء في الوقف كما ذكره في قه نحو ره ريا روا
اصله ريوا ري اصله ريي ريان والثاني في الجمع مفتوحة او لا دعي
للعدو لعدم وبالتاكيد رين باعادة اللام المحذوفة كما مر في اغزون
ريان رون بضم الواو دون الحذف كما في اغزن لانه لا ضمة ههنا
تدل عليه لان ما قبله مفتوح رين بكسر الياء الضمير دون الحذف كذلك
ريان رينان وبالخفيفة رين رون رين فهو راء وذاك اسم الفاعل واصله

فاي

فاي اعل اعلال الرامي رائيان في تثنية راءون في جمعه اصله راءيون
نقلت ضمة الياء الى الهمزة وحذفت الياء وزن الهمزة ووزن فاعون
وهو كرامون رائيان رائيون وذاك مرئي مرئيان مرئيون اسم المفعول اصله
مرءوي قلبت الواو ياء وادغمت وكسر ما قبلها كما مر في مرمي وبناء افعل
منه اي من راي مخالف لاخواته يعني كما كان يرى مخالفا لاخواته
اي من نحو ناى في التزام حذف الهمزة منه فكذلك بناء
الافعال مطلقا سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا او غير ذلك
مخالفا لاخواته من نحو ناى ينأى في التزام حذف الهمزة منه وفي
الاحوال وذلك لكثرة الاستعمال فتقول ارى في الماضي اصله
اراى كاعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة وكذا
اريا اروا ورت رتا اربن الى اخره ويرى في المضارع يريى كيعطي نقلت
وحذفت وكذا يريان يرون والاصل يريون فوزنه يفون ترى ترين
يرين والاصل يرأين فوزنه يفعلن اراءة في المصدر اصله ارآيا على افعالا
قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الالف الزائدة فصار اراءا ثم نقلت حركة
الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة كما في الفعل وعوضت تاء التانيث
عن الهمزة كما عوضت عن الواو في اقامة فقيل ارادة وتقول اراءيا
تعويض لان ذلك ليس مثل اقامة لانها لم يحذف من الفعل في اقامة
بخلاف ذلك فلما حذفت من اقامة ما لم يحذف من فعله التزم

التعويض في الاكثر وههنا حذف ما حذف في يري فلم يحتج الى لزوم
التعويض لجوازه كثير شايعا وتقول في الراية بالياء ايضا لانها انما تقلب
همزة اذا وقعت طرفا ومن قلب نظر الى ان التاء حكمها حكم كلمة
اخرى فكانها متطرفة هو مرٍ في اسم الفاعل اصله مرئي حذفت الهمزة
كما ذكرنا واعل اعلال قاض فبقي مرٍ على وزن مفٍ مريان اصله مرئيان مرون
اصله مرئيون واوت في فعل الواحدة الغائبة اصله ارأيت كما عرفت
حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا وحذفت فبقي ارت على وزن
افت هي مرية في اسم الفاعل من المؤنث اصله مرئية مريتان مريات اصله
مرئيات مريات وذلك مرئي في اسم المفعول اصله مرئوي حذفت الهمزة
كما تقدم وقلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين بينها وبين
التنوين ووزنه مفا وتقول في اسم الفاعل جائني مرٍ ومررت بمرٍ بالحذف
ورايت المرئيا بالاثبات لخفة الفتحة وههنا اعني في اسم المفعول تقول
جائني مرئي ورايت مرئي ومررت بمرئي بالحذف في الجميع لبقاء العلة
اعني التحرك وانفتاح ما قبلها وفي تثنية اسم المفعول مريان بفتح الراء
ولم يقلب الياء الفا لان الالف التثنية تقتضي فتح ما قبلها البتة
ولو قلبت وحذفت فقيل مران لزم الالتباس عند الاضافة نحو مرا زيد
في الجمع مرون بفتح الراء اصله مرئيون قلبت الياء الفا وحذفت مراة
في المؤنث اصله مرئية قلبت الياء الفا مراتان اصله مرئيتان مريات بفتح الراء

ولم تقلب الياء الفا لئلا يلتبس بالواحدة وتقول في الامر ار بناء على الاصل
المرفوض وهو ارء حذفت حرف المضارعة واللام فبقي ار اريا اروا
اصله ارءيوا نقلت ضمة الياء وحذفت ارِي اصله ارءيي نقلت كسرة الياء
فحذفت والوزن افوا وافي اريا ارين على وزن افلن فالياء هو اللام بخلاف
الواحدة فانه فيها ضمير وبالتاكيد ارين باعادة اللام كاغزون اريان
ارن بحذف الواو ولدلالة الضمة عليها ارن بحذف الياء لدلالة الكسرة
الكسرة عليها اريان ارينان وبالجحد لم ير وفي النهي لا تر لا تريا لا تروا
لا تري لا تريا لا ترين وبالتاكيد لا ترين لا تريان لا ترون لا ترن لا
تريان لا ترينان وكل ذلك ظاهر كما عرفت فيما مر من حذف اللام في لا تر
لا تروا لا ترى والاثبات في البواقي والاعادة في الواحد وحذف
واو الضمير ويائه عند التاكيد فتامل فاني ذكرت كثيرا مما يستحق عند
تسهيلا على المستفيدين وقس ما ترك اللفظ من المجردات والمشعبات
حكمها ايضا حكم المهموز الا ان الهمزة قد تخفف على حسب المقتضى
وفيما ذكرنا ارشاد وتقول في افتعل من مهموز الفاء ايتلاء اصله كلفظ
وايتل او تصر كما قصر والاصل ائتال وائتلى قلبت الثانية ياء كما في ايمان
وقصر هذا بالذكر لئلا يتوهم انه لما قلبت الهمزة ياء صار مثل اليسر
فيجوز قلب الياء تاء وادغام في التاء فقال نقول اتال كاتسر واتل
كما قصر من غير ادغام كاتعد واتسر بالادغام لان الياء ههنا

عارضة غير مستمرة وجعلت في اكثر المواضع لغير عند حذف همزة أول
في الدّرج وقول من قال اثر دوئي أثير رخطا. واما الثخذ فليس من اخذ بل
من تخذ بمعنى اخذ فلم تلفا دغمت والاوجبان يقال اتخذ هذا اخر
الكلام في الهموز فلنشرع في الفصل الذي يختم به الفصول وهو
فصل في بناء اسم الزمان والمكان وهو اسم وضع لزمان او مكان باعتبار
وقوع الفعل فيه مطلقا من غير تقييد وهو من الالفاظ المشتركة مثلا
المجلس يصلح لمكان الجلوس وزمانه فنقول بناء اسم الزمان والمكان
من يفعل بكسر العين على مفعل مكسور العين للنوافق كالمجلس يصلح لمكان
في المثال والمبيت في غيره فاصله مبيت نقلت كسرة الياء الى ما قبله ومن
يفعل و يفعل بفتح العين وضمها على مفعل مفتوح العين اما في مفتوح العين
او مضموم العين او مكسور العين واويا او يائيا بقلب اللام الفا كالماوى
والمرمى مثل بهما لئلا يتوهما على ان الحكم واحد فيما عينه ايضا حرف علة
وفيما ليس كذلك وروي ماوى الابل بالكسر وما في العين فيهما اولى هنا نظر
لانهم يقولون معتل الفاء بكسر ابدا ومعتل اللام بفتح ابدا فلم يعلم ان معتل
الفاء واللام كيف حكمه ابفتح ام بكسر وكثيرا ما ترددت في ذلك حتى وجدت
في تصانيف بعض المتاخرين انه مفتوح العين كالناقص نحو موقى بفتح
القاف وفي كلام صاحب المفتاح ايضا الى ذلك وتدخل على بعضها تاء
التانيث اما لمبالغة او لارادة البقعة وذلك مقصور على السماع كالمظنة

للمكان الذي يظن ان الشيء فيه والمقبرة بالفتح لموضع يقبر فيه والمشرقة
للموضع الذي يشرق فيه الشمس ونقل المقبرة والمشرقة بالضم لان القياس
الفتح لكونهما من يفعل مضموم العين وقيل انما يكون شاذا لو اريد
به مكان الفعل وليس كذلك فان المراد هنا المكان المخصوص قال
ابن الحاجب واما ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية على الفعل
لكونها عنزة في دويرة وشبههما وقال بعض المحققين ان ما جاء
على مفعلة يرادبها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فالمقبرة بالفتح
مكان الفعل وبالضم البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي
المتخذة لذلك وكذلك المشرقة الموضع الذي يشرق فيه الشمس
المهيا لذلك فنحو ذلك لم يذهب مذهب الفعل فجعل خروج
صيغته من صيغة الجاري على الفعل دليلا على اختلاف معناه وكان
ينبغي ان ينبه على ان المظنة ايضا شاذ لانها بالكسر والقياس
الفتح لانها من يظن بالضم فالتوافق واما في مضمومه فلتعدد
الضم رفضهم مفعلا في الكلام الا مكرما ومعونا ورجح الفتح
على الكسر لخفته كالمذهب من يذهب بالفتح والمقتل من يقتل بالضم
والمشرب من شرب بالفتح لكن من باب علم يعلم والمقام من يقوم اجوف
والاصل مقوم اعل اعلال اقام ولما كان هنا مظنة اعتراض بان
يجيء اسماء من يفعل بالفتح والضم على مفعل بالكسر اشار الى جوابه

بقوله وشذ المسجد والمشرق والمغرب والمطلع والمجزر مكان جزر
الابل والموق والمفرق مكان الفرق ومنه مفرق الرأس والمسكن مكان
السكون والمنسك مكان النسك وهو العبادة والمنبت مكان النبات
والمسقط مكان السقوط ومنه مسقط الرأس بمعنى ان هذه كلها جاءت
مكسورة العين على خلاف القياس والقياس الفتح لان المجرد من مجزر
مفتوح العين والبواقي من مضمومه وحكي الفتح من بعضها
اي فتح العين في بعض هذه المذكورات على ما هو القياس وهو المسجد
والمسكن والمطلع واجيز الفتح كلها على القياس لكن لم يحك في جميع
قال ابن السكيت في اصلاح المنطق الفتح في كلها جائز ولم نسمعه
يعني في الكل هذا الذي ذكرنا يكون اذا كان الفعل صحيح الفاء و
اللام واما غيره اي غير الصحيح الفاء واللام فمن المعتل الفاء اسم الزمان
مكسور العين ابدا كالموضع والموعد لان الكسر فيهما اسهل فيهما في
الوجدان قال ابن السكيت وزعم الكسائي انه سمع موجلا بالفتح
قال الشاعر على ما رواه الكسائي فاصبح العين ركودا على الاوله شاذا
بمعنى الموجل ونحو ذلك شاذ ومن المعتل اللام اسم الزمان والمكان
مفتوح العين او واسم الزمان والمكان مما زاد على الثلاثة ثلاثيا مزيدا فيه
كان او رباعيا مجردا او مزيدا فيه كاسم المفعول لان لفظ الاسم المفعول
اخف الفتح ما قبل الاخر ولان مفعول فيه في المعنى فيكون لفظ المفعول فيه

كالمدخل

كالمدخل والمقام والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم والمحرنجم قال ...
والتوى ولما كان هنا موضع بحث بناء اسم المكان اشار اليه بقوله
واذا كثر الشيء بالمكان قيل مفعلة بفتح الميم والعين واللام وسكون الفاء
مبنيه من الثلاثي المجرد ايما كان الاسم مجردا بنى واذا كان مزيدا
فيه رد الى المجرد وبنى فيقال ارض مسبعة اي كثيرة السبع ومأسدة
اي كثيرة الاسد ومذابة اي كثيرة الذئب من المجرد ومبطخة اي كثيرة
البطيخ ومقثاة اي كثيرة القثاء من المزيد فيه حذفنا احد الطائين والياء
من بطيخ واحد الطائين والالف من قثاء ووجدت في بعض النسخ مطبخة
بتقديم الطاء على الباء وهو سهو لكن وجههما ان يكون من الطبيخ لما
في ديوان الادب الطبيخ لغة في البطيخ وفي لغة اهل الحجاز وفي حديث
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه كان يأكل الطبيخ بالرطب وان كان غير الثلاثي
سواء كان رباعيا كثعلب او مزيدا فيه كعصفور او خماسيا كالجحمرش
وعضرفوط فلا يبنى منه ذلك للثقل بل يقال كثيرة الثعلب والعصفور
الى غير ذلك ومما يناسب هذا الموضع اسم الالة فيقول واما اسم
الالة وهو اي الالة ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه
اي الى المفعول مثلا المنحت ما يعالج به النجار الخشب لوصول
الاثر الى الخشب وقوله وهو راجع الى الالة وان مؤنثا لان ما يعالج
الى اخره عبارة عنها وهو مذكر فيجوز ان يقال الالة هو ما وهو ما

ولا يجوز ان يكون راجعا الى الاسم الآلة لان التعريف انما يصدق
على الآلة لا على اسمها الا على تقدير مضاف محذوف وهو اي
اسم الآلة ما يعالج وليس بصحيح ايضا لانه يدخل القدوم واشباهه لانه ليست
باسم الآلة في الاصطلاح وقد علم من تعريفها الآلة انها انما يكون للافعال
العلاجية ولا تكون للافعال اللازمة اذ لا معمول لها حتى يحتاج الى اما
او اما اسم الآلة فيجيء على مثال المِحلب اي على مِفعل ومثال مِكسحة اي
على مِفعلة بالحاق التاء ونحو ذلك على السماع ومثال المفتاح اي على
مِفعال وانما قال كذلك لئلا يحتاج الى التمثيل ومصفاة هو ايضا على
مثال مكسحة لان اصلها مصفوة قلبت الواو الفا لكن ذكرها لئلا
يتوهم خروجها حيث لم يكن على وزن مكسحة ظاهرا وقالوا مِرقاة بكسر
الميم على هذا اي على انها اسم الآلة كالمصفاة لانه اسم ما يرقى به اي
يصعد وهو السلم وانما ذكرها لان فيها بحثا وهو انها جاء بفتح الميم
وهو ليس من صيغ اسم الآلة ومعناهما واحد فقال ومن فتح الميم فقال
المرقاة اراد المكان اي مكان الرقي دون الآلة قال ابن السكيت قالوا
مَطهرة ومِطهرة ومَرقاة ومِرقاة ومَسقاة ومِسقاة فمن كسرها شبهها
بالآلة التي يعمل بها ومن فتحها قال هو موضع يجعل فيه فجعله مخالفا
بفتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمسقاة والمطهرة لها
اعتباران احدهما انها امكنة فان السلم مكان الرقي من حيث انه

بنيه والاخر انها آلة لا لاتصال الرقي فمن نظر الى الاول فتح الميم
ومن نظر الى الثاني كسرها فان المكسور والمفتوح انما يقالان لشيء واحد
لكن النظر مختلف فافهم ولما قال ان صيغ الآلة هذه المذكورات
وقد جاءت اسماء للآلات مضمومة الميم والعين اشار اليها بقوله
وشذ مُدهن للاناء الذي يجعل فيه الدهن ومُسعط للذي يجعل
فيه السعوط ومُدُق لما يدق به ومُنخل لما ينخل به ومُكحلة للاناء
الذي فيه الكحل ومُحرضة للذي يجعل فيه الاشنان حال كونها مضمومة
الميم والعين وقياس كسر الميم وفتح العين وفيه نظر لانها ليست
من اسم الآلة الذي يبحث عنه بل هو اسماء موضوعة لآلة مخصوصة فلا وجه
للشذوذ قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت
اسماء لهذه الاوعية الا المنخل والمدق فانهما اسماء الآلة فيصح ان يقال
انهما من الشواذ وجاء مِدق ومِدقة بكسر الميم وفتح العين على القياس
هذا تنبيه على كيفية بناء المرة وهي المصدر الذي قصد به الى الوحدة
من مرات الفعل باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار خصوصية نوع المرة
من مصدر الثلاثي المجرد يكون على فَعلة بالفتح نحو ضرب ضربة
في السالم لو عنت نومة في غيره اي ضربا واحدا وقياما واحدا وقيل
عن ذلك اتيته اتيانة ولقيته لقاءة والقياس اتية ولقية والمرة
مما زاد على الثلاثة رباعيا كان او ثلاثيا مزيدا فيه تحصل بزيادة

بزيادة الهاء اي تاء التانيث الموقوف عليها هاء في اخر المصدر كالاعطاء
والانطلاق والاستخراج والتدحرجه هذا هو الحكم في الثلاثي المجرد
والمزيد فيه والرباعي كلها الا ما فيه تاء التانيث فالوصف بالواحد
واجب كقولك رحمة رحمة واحدة ودحرجة دحرجة واحدة وقاتلة
مقاتلة واحدة واطمانيت طمانينة واحدة والمصادر التي فيها تاء التانيث
قياسي وسماعي فالقياسي مصدر فعلل وفاعل مطلقا ومصدر فعل
ناقص ومصدر افعل واستفعل

